مقدمة سفر اللاويين

δγφηκXκηφγδ

أولا: اسمه :

هو أحد أسفار موسى الخمسة، سمى فى الترجمة السبعينية "اللاويين" لأنه يتكلم عن خدمة اللاويين والكهنة ولكنه فى نفس الوقت هو سفر الجماعة كلها أى الكنيسة لأنه يتكلم عما يجب أن يراعيه كل الشعب عند اقترابهم إلى الله وفى كل نواحى حياتهم كشعب خاص له.

ثانيا: كاتبه :

موسى النبى وذلك لما يلى :

١ -يُذكَر فى هذا السفر أن الله كلَّم موسى ثلاثين مرة.

٢ -يبدأ السفر بكلمة "ودعا..."، فالواو واو العطف أى إستكمال لما جاء فى سفرى التكوين ثم الخروج اللذين كتبهما موسى.

٣ -أسلوب الكتابة هو أسلوب موسى الذى ظهر فى سفرى التكوين والخروج.

ثالثا : زمان كتابته :

سجل موسى فيه الشريعة التى تلقاها من الله على جبل سيناء فى الشهر الأول من السنة الثانية للخروج من مصر (خر ٤٠: ١٧ ، لا ١ : ١) وذلك عام ١٤٩٠ ق.م.

رابعًا : مكان كتابته :

برية سيناء.

خامسًا: أغراضه :

(١) **القداسة** : كأساس للإقتراب إلى الله العظيم القدوس الذى ظهر مجده على الجبل فى سفر الخروج وتقديم الذبائح له والتطهيرات المختلفة فى سفر اللاويين.

(٢) **شناعة الخطية** : التى تحتاج إلى ذبائح مختلفة يذكرها لنا السفر بالتفصيل وهى ترمز إلى جوانب من ذبيحة المسيح على الصليب.

(٣) **الكهنوت** : يظهر أهمية خدمة الكهنة واللاويين فى تقديس الشعب وتقديم الذبائح وكل نواحى العبادة.

(٤) **أبوة الله** : الذى يهتم ليس فقط بنقاوة نفوس أولاده بل أيضًا حياتهم الجسدية فيهتم بطعامهم ومنازلهم وقداسة حياتهم كلها وأفراحهم فى الأعياد وطلباتهم ونذورهم.

(٥) **قدوة الكاهن والرئيس** : فخطيته تحتاج إلى كفارة وذبائح أكبر لأنه قدوة للشعب فى كل سلوكه.

(٦) **الوحدانية** : وحدانية الشعب فى تقديم ذبائح عامة عنهم وفى قوانين وطقوس واحدة تجمعهم ليكونوا مقدسين كشعب واحد خاص يعبد الله.

سادسًا: سماته :

١ -كتب باللغة العبرية مثل باقى أسفار موسى الخمسة.

٢ -يكمل معناه فى رسالة العبرانيين التى توضح أن ما ذُكِرَ فى سفر اللاويين يرمز للمسيح الفادى.

سابعًا : رموزه :

١ -الذبائح الدموية (ص١-٧) ترمز للمسيح الفادى.

٢ -تقدمة القربان (ص٢) يرمز لحياة المسيح على الأرض.

٣ -رئيس الكهنة هارون (ص٨-١٠) يرمز للمسيح رئيس كهنة العهد الجديد وخدمة سبط لاوى الذى منه الكهنة يرمز لكهنوت العهد الجديد.

٤ -يوم الكفارة (ص١٦) يرمز ليوم صلب المسيح الذى تذكاره الجمعة العظيمة.

٥ -يوم السبت (ص٢٣) وتقديسه الذى يرمز ليوم الأحد.

٦ -أعياد اليهود (ص٢٣-٢٧) ترمز لأعياد الكنيسة.

٧ -السنة السابعة وسنة اليوبيل (ص٢٥) ترمز لعهد النعمة أى كنيسة العهد الجديد وملكوت السموات.

ثامنًا : أقسامه :

١ -الذبائح الخمس (ص١-٧).

٢ -تكريس الكهنة (ص٨-١٠).

٣ -شرائع التطهير (ص١١-١٥).

٤ -يوم الكفارة العظيم (ص١٦).

٥ -المذبح وقداسة الدم (ص١٧).

٦ -شرائع التقديس (ص١٨-٢٢).

٧ -الأعياد والنذور (ص٢٣-٢٧).

سِفْرُ اللاَّوِيِّينَ

δγφηκXκηφγδ

الأَصْحَاحُ الأَوَّلُ

ذبيحة المحرقة

η E η

(١) مقدمة (ع١):

١وَدَعَا الرَّبُّ مُوسَى وَكَلَّمَهُ مِنْ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ قَائِلاً:

نلاحظ أن الله هو مصدر الشريعة الطقسية، ولكنه يوصلها لنا عن طريق رجال الكهنوت الذين يمثلهم موسى باعتبارهم وكلاء أسرار الله، ومن خلال سلطانهم الكنسى. لأن الدعوة هنا كانت من خيمة الاجتماع رمز الكنيسة، فللكنيسة دورها الأساسى فى علاقة المؤمن الأرثوذكسى بالمسيح لأن روحانياتنا ليست فردية فقط.

وقد دعا الله موسى ثلاث مرات :

١ -من العليقة لاستلام الرعاية (خر٣: ٤)

٢ -من الجبل لاستلام الوصايا (خر١٩: ٣)

٣ -من الخيمة لاستلام شريعة الذبائح (ص١: ١)

(٢) ذبيحة المحرقة من البقر (ع٢-٩):

٢«قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِذَا قَرَّبَ إِنْسَانٌ مِنْكُمْ قُرْبَاناً لِلرَّبِّ مِنَ الْبَهَائِمِ فَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ تُقَرِّبُونَ قَرَابِينَكُمْ. ٣إِنْ كَانَ قُرْبَانُهُ مُحْرَقَةً مِنَ الْبَقَرِ فَذَكَراً صَحِيحاً يُقَرِّبُهُ. إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ يُقَدِّمُهُ لِلرِّضَا عَنْهُ أَمَامَ الرَّبِّ. ٤وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْمُحْرَقَةِ فَيُرْضَى عَلَيْهِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْهُ. ٥وَيَذْبَحُ الْعِجْلَ أَمَامَ

الرَّبِّ وَيُقَرِّبُ الْكَهَنَةُ بَنُو هَارُونَ الدَّمَ وَيَرُشُّونَهُ مُسْتَدِيراً عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي لَدَى بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. ٦وَيَسْلَخُ الْمُحْرَقَةَ وَيُقَطِّعُهَا إِلَى قِطَعِهَا. ٧وَيَجْعَلُ بَنُو هَارُونَ الْكَاهِنِ نَاراً عَلَى الْمَذْبَحِ وَيُرَتِّبُونَ حَطَباً عَلَى النَّارِ. ٨وَيُرَتِّبُ بَنُو هَارُونَ الْكَهَنَةُ الْقِطَعَ مَعَ الرَّأْسِ وَالشَّحْمِ فَوْقَ الْحَطَبِ الَّذِي عَلَى النَّارِ الَّتِي عَلَى الْمَذْبَحِ. ٩وَأَمَّا أَحْشَاؤُهُ وَأَكَارِعُهُ فَيَغْسِلُهَا بِمَاءٍ وَيُوقِدُ الْكَاهِنُ الْجَمِيعَ عَلَى الْمَذْبَحِ مُحْرَقَةً وَقُودَ رَائِحَةِ سُرُورٍ لِلرَّبِّ.

ع٢: قربانًا : هى تقدمة يتقرب بها الإنسان لله من أجل مغفرة خطيته أو لشكره.

يبدأ الله كلامه مع موسى قائلاً إنه فى حالة تقديم الإنسان لأى تقدمة، لابد أن تكون من الحيوانات الطاهرة (البقر والغنم)، فهذه التقدمة ترمز للمسيح الذى صار لنا وسيطًا وذبيحة أبدية نقترب بها إلى الآب السماوى؛ ولأن العمل الفدائى (الذى للمسيح) متعدد الجوانب، خصّص الله لموسى خمسة قرابين منهم أربعة ذبائح حيوانية لتوضح جوانب هذا العمل المختلفة.

أما الحيوانات التى تصلح للمحرقة هى البقر والغنم : لأن البقر رمز للعطاء والغنم رمز للتضحية والوداعة وكلتيهما من صفات المسيح.

ع٣: محرقة : ذبيحة تحرق كلها على المذبح.

صحيحًا : ليس فيه عيب أو تشويه أو مرض.

خيمة الاجتماع : هى كنيسة العهد القديم.

يذكر فى هذا الأصحاح والأصحاحات التالية خمسة أنواع من القرابين، أربعة منها ذبائح والخامسة تقدمة نباتية أى طعامية. وهذه الذبائح الخمس هى :

١ -ذبيحة المحرقة (ص١)
٢ -تقدمة القربان (ص٢)
٣ -ذبيحة السلامة (ص٣)
٤ -ذبيحة الخطية (ص٤)
٥ -ذبيحة الإثم (ص٥)

وهذه الخمس ذبائح المذكورة فى بداية سفر اللاويين هى خمسة أوجه لذبيحة الصليب كما يلى :

١ -**ذبيحة المحرقة (ص١)** : التى يحرق فيها الحيوان كله إرضاءً لله وترمز لذبيحة المسيح الذى بموته على الصليب أرضى الآب.

٢ -**ذبيحة الخطية (ص٤، ٥)** : التى يحرق جزء منها على المذبح والباقى يأكله الكاهن، ترمز لذبيحة المسيح على الصليب الذى رفع عنا خطايانا وصالحنا مع الآب (١بط٢: ٢٤). وهذه الذبيحة تحدثنا عن خطايانا الموجهة نحو الآخرين وبالطبع أى خطية نحو الآخرين هى أيضًا ضد الله.

٣ -**ذبيحة الإثم (ص٥)** : وفيها يحرق جزء منها على المذبح والباقى يأكله الكاهن وتحدثنا عن خطايانا الموجهة نحو الله مباشرة، فهى ترمز لذبيحة المسيح الذى حملت جميع أنواع الخطايا سواء نحو الله أو نحو الناس.

٤ -**تقدمة القربان (ص٢)** : وفيها يقدم جزء منها على المذبح والباقى يأكله الكاهن، وهى ترمز لحياة المسيح فى الجسد والتى أتم فيها كل بر عنا (مت٣: ١٥) واحتمل فى ذلك أتعابًا كثيرة طوال حياته على الأرض.

٥ -**ذبيحة السلامة (ص٣)** : وفيها يحرق جزء على المذبح وجزء يأكله الكاهن والباقى يأكله مقدم الذبيحة، وهى الذبيحة الوحيدة التى يأكل منها مقدمها، لذا فهى ترمز إلى ذبيحة المسيح على الصليب المقدمة على المذبح كل يوم جسدًا ودمًا ليأكله المؤمنون به.

أول الذبائح الخمسة اسمها المحرقة وترمز لطاعة المسيح للآب نيابة عن البشرية، وبهذا رضى الآب على البشرية فى المسيح، لذا يرضى الله عن الذى يقدم المحرقة وهى الوحيدة من الخمس ذبائح التى لا يُسمَح لإنسان بتقديمها إلا إن كان يهوديًا، لأنه بدون إيمان لا يمكن إرضاء الله (عب١١ : ٦). ولما كانت هذه الذبيحة ترمز للمسيح المعلق على الصليب، اشترط الله فى إشارة قوية أن تكون ذكرًا ولا عيب فيه.

وذكر البقر هو العجل الصغير أو الثور الكبير ويرمز للرجولة الروحية والثبات، أما كونه صحيحًا فيرمز لخلو المسيح من أى خطية. ويتم الذبح عند باب الخيمة إشارة لصلب المسيح خارج أسوار أورشليم.

وكانت خطوات تقديم الذبيحة خمس وهى :

١ -تقديم الحيوان أمام خيمة الاجتماع أى أمام المذبح النحاسى.

٢ -وضع يد مقدمه عليه.

٣ -ذبح الحيوان.

٤ -رش دمه حول المذبح.

٥ -حرق الحيوان كله على المذبح، كما فى ذبيحة المحرقة، أو جزء منه كما فى باقى الذبائح.

وكانت ذبيحة المحرقة يقدمها الإنسان عن نفسه أو تقدم عن الشعب كله (لا٨، ٩، ١٦، ٢٣....) كما فى :

١ -ذبيحة المحرقة الصباحية والمسائية ويوم السبت.

٢ -ذبيحة يوم الكفارة وباقى الأعياد.

٣ -ذبيحة رؤوس الشهور.

وكانت هناك ذبائح محرقات يقدمها الشخص عن نفسه فى حالات خاصة وهى :

١ -تطهير الأبرص (ص١٥)

٢ -تطهير ذو السيل.

والذبائح السابقة كلها إجبارية، وقد كانت هناك أيضًا ذبائح اختيارية أو تطوعية يقدمها الشخص وهى :

١ -النذور (ص٢٧)

٢ -النوافل (ص٢٢: ١٨)

وهناك ذبائح تطوعية يمكن أن يقدمها الشعب كله كما حدث فى أيام داود عند نقل تابوت العهد إلى مدينة صهيون (٢صم٦ : ١٧) وفى أيام سليمان عند تدشين الهيكل (١مك٨: ٤، ٥)

ع٤: **تكفير** : غفران وتغطية الخطية.

عندما يضع مقدم الذبيحة يده على رأس الذبيحة يعلن ارتباطه بها بل اتحاده أيضًا. وترمز الذبيحة للمسيح، فعندما يضع مقدمها يده على الذبيحة يرمز ذلك لاتحاده بالمسيح فتنتقل خطاياه إلى الذبيحة التى ترمز للمسيح. وعندما تُذبَح الذبيحة الحاملة خطايا مقدمها، يرضى الله عنه. هذا كله رمز للمسيح الذى حمل خطايانا ومات عنا على الصليب فيرضى الله عنا عندما نتوب ونعترف بخطايانا ويضع الكاهن فى سر الاعتراف الصليب على رأس المعترف لتنتقل خطاياه من على رأسه إلى رأس المسيح فتُغفَر له ويرضى الله عنه. وعندما يضع مقدم الذبيحة يده على رأس الحيوان يعترف بخطاياه معلنًا استحقاقه للموت وبوضع يده يتحد بالحيوان فيذبح الحيوان عنه، وهو بالتالى يعلن إيمانه بفداء الدم المسفوك عنه والذى يرمز لدم المسيح.

ع٥: كان اللاويون يستقبلون الدم عند ذبح الحيوان فى أوانى ثم يأخذ الكهنة من هذا الدم الذى يمثل حياة الحيوان ويرشونه حول المذبح النحاسى مستديرًا.

وقد ذبح المسيح على الصليب فكان هو الكاهن والذبيحة وصار دمه، أى حياته التى قدمها، كفارة أبدية لرفع الغضب الإلهى أمام العرش. ويرش الدم بشكل دائرة لأن الدائرة التى لا بداية لها ولا نهاية تشير لقدرة دم المسيح الغير محدودة فى التكفير عن الخطية.

ع٦: **يسلخ** : يفصل الجلد عن اللحم فينكشف داخل الذبيحة.

يقوم مقدم الذبيحة بسلخ جلد الحيوان بعد ذبحه ثم تقطيع لحمه إلى قطع عند مفاصله المختلفة. والجلد يأخذه الكاهن (ص٧، ٨) أما قطع اللحم الذى أصبح مكشوفًا بعد نزع الجلد فتوضع على المذبح.

هنا يتضح أن طاعة المسيح للآب لم تكن فقط ظاهرية بل من أعماقه، وشاملة كل أعضائه أى تصرفاته، وبالتالى تشمل كل أعضاء جسده أى نحن المؤمنين به أعضاء كنيسته فنطيع وصايا الله. وتقطيع الذبيحة معناه كشف كل عضو فيها، فطاعته كاملة من القلب كما

ذكرنا بالإضافة إلى احتمال المسيح الآلام وعلى مثاله يحتمل المؤمن أتعابًا كثيرة فى جهاده الروحى، ليست فقط عذابات خارجية بل آلامًا داخلية من أجل محبته للمسيح.

ع٧: حطبًا : وقود جاف من الخشب يرمز للصليب وهى أعواد نباتات جافة.

يأخذ الكهنة بنو هارون من النار المقدسة التى نزلت من السماء على الذبيحة يوم مسح هارون وبنيه، وظلت هذه النار متقدة على مدى الأيام، ويشعلون بها الذبائح. ثم يحضر الكهنة بعض أعواد الحطب ويشعلون بها النار لتتقد.

وترمز النار إلى حب المسيح للآب الذى بلغ قمته على خشبة الصليب التى قدم نفسه عليها ذبيحة طاعة للآب، فالنار توضح الآلام العنيفة التى احتملها المسيح من أجلنا. وتوضح الكنيسة هذا المنظر عندما يحمل الكاهن الثلاث شمعات على الصليب فى صلاة "اللهم ارحمنا" فى رفع البخور، إشارة إلى المسيح المصلوب أحد الأقانيم الثلاثة، الذى جلب رحمة الله للمؤمنين ورفع غضبه عنهم وأنار العالم بخلاصه.

ع٨: يرتب : يضعون قطع الذبيحة بجوار بعضها لتعطى شكل الحيوان السليم.

الرأس هو المسيح والقطع هى نحن والشحم هو أفضل دسم الذبيحة أى صفات وكمالات المسيح الإلهية التى تكفر عن أولاده بعمله الفدائى، وينقلها الكهنة بسلطانهم للمؤمنين من خلال الأسرار بواسطة عمل الروح القدس النارى.

ع٩: أحشاء : ما بداخل الذبيحة.

أكارع : الرجلين.

وقود : تقدمة لله تحرق بالنار.

يغسل الكاهن جوف وأحشاء الحيوان ثلاث مرات كما يقول علماء اليهود، وهذا يرمز إلى نقاوة القلب، ويغسل الأكارع رمزًا لنقاوة السلوك، ثم يحرقها كلها بالنار فيسر الله بهذه المحبة

المقدمة له إذ هى تقدمة حب وليست تكفيرًا عن خطية معينة لذا اختصت ذبيحة المحرقة بكلمة "**رائحة سرور**" كما سُرَّ الله بذبيحة المسيح على الصليب.

والغسل بالماء يرمز للمعمودية التى تنقل عمل طاعة المسيح للآب إلينا لتتطهر به أعماقنا ويتغير سلوكنا وطبيعتنا، فيغطينا بر المسيح ويرضى الآب عنا ويُسَّر بنا.

□ *إن كان المسيح القدوس قد قدم طاعة كاملة للآب، فكم يليق بى أن أقدم طاعتى وخضوعى ذبيحة حب للمسيح عوض حبه لى، فأطيع وصاياه حتى لو كانت صعبة وأثق أن الله سيساندنى.*

(٣) ذبيحة المحرقة من الغنم (ع١٠-١٣):

١٠«وَإِنْ كَانَ قُرْبَانُهُ مِنَ الْغَنَمِ (الضَّأْنِ أَوِ الْمَعْزِ) مُحْرَقَةً فَذَكَراً صَحِيحاً يُقَرِّبُهُ. ١١وَيَذْبَحُهُ عَلَى جَانِبِ الْمَذْبَحِ إِلَى الشِّمَالِ أَمَامَ الرَّبِّ. وَيَرُشُّ بَنُو هَارُونَ الْكَهَنَةُ دَمَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ مُسْتَدِيراً. ١٢وَيُقَطِّعُهُ إِلَى قِطَعِهِ مَعَ رَأْسِهِ وَشَحْمِهِ. وَيُرَتِّبُهُنَّ الْكَاهِنُ فَوْقَ الْحَطَبِ الَّذِي عَلَى النَّارِ الَّتِي عَلَى الْمَذْبَحِ. ١٣وَأَمَّا الأَحْشَاءُ وَالأَكَارِعُ فَيَغْسِلُهَا بِمَاءٍ وَيُقَرِّبُ الْكَاهِنُ الْجَمِيعَ وَيُوقِدُ عَلَى الْمَذْبَحِ. إِنَّهُ مُحْرَقَةٌ وَقُودُ رَائِحَةِ سُرُورٍ لِلرَّبِّ.

ع١٠-١٣: الضأن : الخراف.

يمكن أن يقدم غير القادرين ماليًا المحرقة من الغنم بنفس الطقس السابق، ويكون ذبحها فى جانب المذبح الأيمن والمتجه إلى الشمال (لأن وجه المذبح ناحية الغرب) لأن طاعة المسيح للآب جلبت مسرة الآب علينا فى المسيح فنجلس على جانبه الأيمن متمتعين برضاه.

ويراعى فى محرقة الضأن كل ما سبق فى محرقة البقر، فتكون ذكرًا صحيحًا وبعد ذبحه يرش دمه حول المذبح ويقطع ويحرق على المذبح بنفس الطريقة السابق ذكرها فى محرقة البقر.

□ *إن لم تستطع أن تقدم لله عطايا كثيرة، فقدِّم على قدر طاقتك ولو شيئًا قليلاً وثق أن عطاياك وتعبك غالٍ جدًا عند الله مهما كان صغيرًا بل قد يكون أغلى فى عينيه من العطايا الكبيرة التى يقدمها الأغنياء كما فرح بفلسى الأرملة ومجَّدها أكثر من الكل.*

(٤) ذبيحة المحرقة من الطيور (ع١٤-١٧):

**١٤«وَإِنْ كَانَ قُرْبَانُهُ لِلرَّبِّ مِنَ الطَّيْرِ مُحْرَقَةً يُقَرِّبُ قُرْبَانَهُ مِنَ الْيَمَامِ أَوْ مِنْ أَفْرَاخِ الْحَمَامِ.
١٥يُقَدِّمُهُ الْكَاهِنُ إِلَى الْمَذْبَحِ وَيَحُزُّ رَأْسَهُ وَيُوقِدُ عَلَى الْمَذْبَحِ وَيُعْصَرُ دَمُهُ عَلَى حَائِطِ الْمَذْبَحِ.
١٦وَيَنْزِعُ حَوْصَلَتَهُ بِفَرْثِهَا وَيَطْرَحُهَا إِلَى جَانِبِ الْمَذْبَحِ شَرْقاً إِلَى مَكَانِ الرَّمَادِ. ١٧وَيَشُقُّهُ بَيْنَ جَنَاحَيْهِ.
لاَ يَفْصِلُهُ. وَيُوقِدُهُ الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبَحِ فَوْقَ الْحَطَبِ الَّذِي عَلَى النَّارِ. إِنَّهُ مُحْرَقَةٌ وَقُودُ رَائِحَةِ سُرُورٍ لِلرَّبِّ.**

ع١٤-١٧: اليمام : نوع من الحمام البرى.

أفراخ الحمام : صغار الحمام.

يحز : يشق مستديرًا دون أن يفصل.

حوصلة : معدة.

فرث : مخلفات الطعام بالبطن.

الرماد : مخلفات الحريق.

يشقه بين جناحيه : كانت العادة قديمًا عند قطع معاهدة بين اثنين، أن تشق الذبائح ويوضع نصفها على اليمين والنصف الآخر على اليسار ويمر المتعاهدان بين نصفى الذبيحة المشقوقة. وهذا يرمز للعهد الذى يقطعه مقدم الذبيحة مع الله بالتوبة والحياة له.

هذه تقدمة المحرقة لمن لا يقدر ماليًا على ما سبق لأنه حتى الفقراء يربون الطيور فى منازلهم. وطقس الذبيحة كما سبق، مع رمى الطعام ونفاياه فى مكان الرماد لأن الأطعمة المادية مصيرها للزوال. وشق الذبيحة هو إعلان للعهد مع الله ولكن بدون فصل لأن المسيح عظمًا منه لا يكسر، فقد حمل خطايانا لكنه هو بدون خطية. واليمام طائر نظيف لأن المسيحى ينفر من الخطية أما الحمام الصغير فيمثل الوداعة والتواضع. وطعم اليمام صغير أو كبير فمستساغ، أما الحمام فالصغير منه طعمه مستساغ لذلك يقدم لله أفضل شئ وهو أفراخ الحمام. ويلاحظ أن

راس الطائر تحز ويشق من الوسط بين الجناحين فوق المذبح لأن دمه قليل فيعصره الكاهن على حائط المذبح.

وكان تقديم الطيور ذبائح لله معروفًا منذ القديم، فقد قدَّم نوح منها لله (تك٨: ٢٠) وكذلك أبونا إبراهيم (تك١٥: ٩).

☐ *أرجو أن تراجع وداعة طباعك ونفورك من الخطية كابن طاهر للمسيح، فلا تخالط الأشرار أو تجلس فى الأماكن التى لا تليق بأولاد الله وإن سقطت فى الخطية تسرع إلى التوبة لتستعيد طهارتك.*

الأصْحَاحُ الثّانِى
تقدمة القربان

η E η

الوجه الثانى لذبيحة الصليب والذى توضحه تقدمة القربان، هو ناسوت الرب الطاهر وسر تجسده العجيب. وتقدم هذه التقدمة من القمح فى صورة الدقيق المخبوز بطرق مختلفة.

(١) تقدمة القربان فى صورة دقيق (ع١-٣):

١«وَإِذَا قَرَّبَ أَحَدٌ قُرْبَانَ تَقْدِمَةٍ لِلرَّبِّ يَكُونُ قُرْبَانُهُ مِنْ دَقِيقٍ. وَيَسْكُبُ عَلَيْهَا زَيْتاً وَيَجْعَلُ عَلَيْهَا لُبَاناً. ٢وَيَأْتِي بِهَا إِلَى بَنِي هَارُونَ الْكَهَنَةِ وَيَقْبِضُ مِنْهَا مِلْءَ قَبْضَتِهِ مِنْ دَقِيقِهَا وَزَيْتِهَا مَعَ كُلِّ لُبَانِهَا. وَيُوقِدُ الْكَاهِنُ تِذْكَارَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ وَقُودَ رَائِحَةِ سُرُورٍ لِلرَّبِّ. ٣وَالْبَاقِي مِنَ التَّقْدِمَةِ هُوَ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ. قُدْسُ أَقْدَاسٍ مِنْ وَقَائِدِ الرَّبِّ.

ع١: دقيق : قمح مطحون.

لبان : بخور.

زيت : زيت الزيتون.

التقرب لله هنا هو بقربان من الدقيق الذى يصنع منه الخبز، فالمسيح هو مصدر شبعنا لأنه خبز الحياة، وهو الوسيط الوحيد بين الله والناس بشخصه الفادى وشفاعته الكفارية. وزيت الزيتون يمثل الروح القدس الذى يلين القلب ويضئ سراجه بالنور ويمنحه السلام كالحمامة التى أتت تبشر نوح بعودة السلام للأرض بغصن الزيتون الذى حملته إليه. أما اللبان فيشير للصلاة والعبادة التى تقدم كلها لله وحده.

ع٢: يأخذ الكاهن قبضة من الدقيق المسكوب عليه زيت وكذلك كل اللبان ويضعه على المذبح ليحترق عليه، فهو يرمز للمسيح الذى عاش حياة نقية على الأرض ليعلمنا كيف نسلك فى حياتنا ثم مات على الصليب من أجلنا. فالدقيق يرمز لحياة المسيح بالجسد على الأرض والزيت للروح القدس الذى مسحه والبخور لعبادته وصلواته، أى أن تقدمة القربان تعنى نقاوة المسيح فى الجسد وكماله فى إتمام كل بر عنا.

ع٣: قدس أقداس : يأكلها الكهنة فقط.

يأكل الكهنة أى هارون وبنيه الباقى من تقدمة القربان فى بيت الرب لأن هذه التقدمة هى قدس أقداس للرب أى تؤكل فى بيته ومثلها أيضًا فى خبز الوجوه (خر٣٥: ١٣، ص٢٤: ٩) وأنصبة الكهنة من ذبيحة الخطية (ص٧: ١-١٠ ، ١٤ : ١٣). وكانت هناك بعض القرابين تعتبر قدسًا فيأكلها الكاهن وأسرته فى مكان طاهر وليس فى بيت الرب كما فى أكل ذبائح السلامة (عد٦: ٢٠). وأكل الكاهن من تقدمة القربان يعلن :

١ -قبول الله للتقدمة إذ يأكلها كهنته.

٢ -النعمة المعطاة للكهنة ليقوموا بمسئولياتهم الرعوية وخدمة الله.

٣ -إهتمام الله باحتياجات الكهنة وأولاده المكرَّسين لخدمته والذين تركوا أعمال العالم المادية.

☐ *إن حياتك كلها ملك لله، فاهتم أن تقدم وقتًا كافيًا للعبادة والخدمة مثل قبضة الدقيق المقدمة على المذبح فيفرح الله بك ويبارك كل أعمالك.*

(٢) تقدمة القربان فى صورة مخبوزات (ع٤-٦):

٤«وَإِذَا قَرَّبْتَ قُرْبَانَ تَقْدِمَةٍ مَخْبُوزَةٍ فِي تَنُّورٍ تَكُونُ أَقْرَاصاً مِنْ دَقِيقٍ فَطِيراً مَلْتُوتَةً بِزَيْتٍ وَرِقَاقاً فَطِيراً مَدْهُونَةً بِزَيْتٍ. ٥وَإِنْ كَانَ قُرْبَانُكَ تَقْدِمَةً عَلَى الصَّاجِ تَكُونُ مِنْ دَقِيقٍ مَلْتُوتَةً بِزَيْتٍ فَطِيراً. ٦تَفُتُّهَا فُتَاتاً وَتَسْكُبُ عَلَيْهَا زَيْتاً. إِنَّهَا تَقْدِمَةٌ.

ع٤: تنور : فرن.

فطير : عجين بدون خمير.

ملتوت : معجون ومخلوط.

رقاق : أقراص رقيقة من العجين.

النوع الآخر من تقدمات القربان هو ما يخبز داخل الفرن وهو نوعان :

١ -دقيق معجون بالماء والزيت ومعمول بشكل أقراص دون وضع خمير لأن الخمير يرمز إلى الشر.

٢ -دقيق معجون بالماء ويعمل بشكل رقائق ثم تدهن بالزيت ولا يوضع فيها خمير أيضًا بل تكون فطيرًا.

والمخبوزات ترمز للمسيح الذى اجتاز الآلام لأجل خلاصنا. وقد حبل به من الروح القدس فى بطن العذراء ومسح بالروح القدس الذى حلَّ عليه عند عماده، ويُرمَز للروح القدس بالزيت الذى تدهن به المخبوزات، ليعلن تخصيص شخصه الرقيق الطاهر الخالى من الخطية للقيام بالخلاص والفداء. والفطير الخالى من الخمير يرمز لحياة المسيح النقية من الشر، فالدقيق يرمز لناسوت المسيح والزيت للروح القدس.

ع٥، ٦: الصاج : قرص معدنى توضع عليه المخبوزات فى الفرن لتنضج.

تفتها فتاتًا : تكسر إلى أجزاء صغيرة.

النوع الثالث من المخبوزات دقيق يعجن بالماء والزيت ويعمل بشكل رقائق توضع على صاج وتدخل الفرن وبعد نضجها تترك لتبرد وتجف ثم تكسر إلى أجزاء صغيرة ويسكب عليها زيت. وهذا يرمز إلى حياة المسيح على الأرض التى كانت نقية فى كل تفاصيلها، فتكسير الرقاق مثل تقطيع الذبيحة إلى قطع لإظهار أن داخلها نقى.

□ *هل تعودت أن تفحص تفاصيل تصرفاتك اليومية أمام الله لتتأكد من نقائها، وتتوب عن خطاياك، لأن إبليس المخادع يحاول دسّ بعض الأفكار أو الأعمال الصغيرة غير النقية حتى يفسد قلبك وينحدر بك إلى أخطاء أكبر. فكن حريصًا وافحص نفسك كل يوم واطلب إرشاد الروح القدس فى الصلاة ونصائح أب اعترافك.*

(٣) تقدمة القربان فى صورة عجين فى طاجن (ع٧-١٠):

٧«وَإِنْ كَانَ قُرْبَانُكَ تَقْدِمَةً مِنْ طَاجِنٍ فَمِنْ دَقِيقٍ بِزَيْتٍ تَعْمَلُهُ. ٨فَتَأْتِي بِالتَّقْدِمَةِ الَّتِي تُصْطَنَعُ مِنْ هَذِهِ إِلَى الرَّبِّ وَتُقَدِّمُهَا إِلَى الْكَاهِنِ فَيَدْنُو بِهَا إِلَى الْمَذْبَحِ. ٩وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنَ التَّقْدِمَةِ تِذْكَارَهَا وَيُوقِدُ عَلَى الْمَذْبَحِ وَقُودَ رَائِحَةِ سُرُورٍ لِلرَّبِّ. ١٠وَالْبَاقِي مِنَ التَّقْدِمَةِ هُوَ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ قُدْسُ أَقْدَاسٍ مِنْ وَقَائِدِ الرَّبِّ.

ع٧: طاجن : إناء عميق من الفخار.

نوع آخر من المخبوزات وهو الدقيق الذى يعجن بالزيت ويوضع فى طاجن ويُطهى فيه. والطاجن يرمز لجسد العذراء الذى يبدو كجسد إنسان عادى، ويرمز إليه الفخار، ولكنه نال كرامة عظيمة بولادة المسيح منه والذى يرمز إليه الدقيق المعجون بالزيت.

ع٨، ٩: يأخذ الكاهن جزءًا من الدقيق المعجون بالزيت فى الطاجن ويضعه على المذبح ليحرق عليه، فيسر الله به كما سُرَّ بذبيحة ابنه الوحيد الذى عاش حياة نقية على الأرض وقدَّم ذاته فداءً عنا على الصليب.

ع١٠: الباقى من العجين المخبوز فى الطاجن يأكله الكهنة المقدسون والمخصصون لخدمة الله، وهذا يعلن بركة الله الخاصة للكهنة خدامه التى بها يستطيعون أن يخدموه ويربطوا الشعب بمحبة الله.

□ *إن كنت تخدم الله فاعلم أنه سيعطيك معونة وبركة خاصة لتقوم بخدمته، وعلى قدر ما تبذل فى الخدمة تنال معونة أكبر فتتمتع بمعاينة الله فى حياتك وتفرح بعمله فى الآخرين.*

(٤) شروط عامة لتقدمة القربان (ع١١-١٣):

١١«كُلُّ التَّقْدِمَاتِ الَّتِي تُقَرِّبُونَهَا لِلرَّبِّ لاَ تُصْطَنَعُ خَمِيراً لأَنَّ كُلَّ خَمِيرٍ وَكُلَّ عَسَلٍ لاَ تُوقِدُوا مِنْهُمَا وَقُوداً لِلرَّبِّ. ١٢قُرْبَانَ أَوَائِلَ تُقَرِّبُونَهُمَا لِلرَّبِّ. لَكِنْ عَلَى الْمَذْبَحِ لاَ يَصْعَدَانِ لِرَائِحَةِ سُرُورٍ.

١٣وَكُلُّ قُرْبَانٍ مِنْ تَقَادِمِكَ بِالْمِلْحِ تُمَلِّحُهُ وَلاَ تُخْلِ تَقْدِمَتَكَ مِنْ مِلْحِ عَهْدِ إِلَهِكَ. عَلَى جَمِيعِ قَرَابِينِكَ تُقَرِّبُ مِلْحاً.

ع١١: ينهى الله عن إدخال الخمير أو العسل فى تقدمات القربان، فالخمير فى العجين يرمز إلى الشر الذى يعمل فى قلب الإنسان فى الخفاء، ويرمز العسل إلى الخطية التى يصر الإنسان على محبتها وتكون فى عينيه بحلاوة العسل، فهذا يفسد تقدمات الإنسان إلى الله أى لا يقبلها الله.

ع١٢: قربان أوائل : تقدمة البكور وهى أول إنتاج من المحاصيل أو المنتجات الزراعية أو الحيوانية.

يجوز تقدمة البكور للرب حتى لو كانت من خمير أو عسل، لأنها تستخدم كطعام لخدام المذبح، ولكن لا يجوز تقدمتها كتقدمة على مذبح الرب ليرضى الرب على مقدمها، أى تقدم للكاهن فيأكل منها، فهذا إعلان إلهى أن الخبز المختمر والعسل ليسا نجسين ولكنهما يرمزان للمعانى الروحية التى سبق ذكرها فلا تقدم على المذبح ولكن يأكلها الإنسان بشكر من يد الله.

ع١٣: عندما تُقَدَّم أى تقدمة للرب توضع عليها ملحًا، لأن الملح يحفظ من الفساد، فالتقدمة التى عليها الملح تشير لناسوت المسيح الذى لم يرَ فسادًا.

ووضع الملح على التقدمة يرمز للعهد مع الله إذ اعتاد القدماء عند قطعهم للمعاهدات أن يأكلوا خبزًا وملحًا بالإضافة إلى أن الملح يجعل الطعام مستساغًا.

- *لا تنخدع بحلاوة الخطية لأنها تحمل فى داخلها سم الموت، فابتعد عن كل مثيرات الشهوة بالنظر أو السمع أو أى شكل آخر لتحفظ نفسك طاهرًا.*

(٥) تقدمة باكورة القمح فى صورة فريك (ع١٤-١٦):

١٤«وَإِنْ قَرَّبْتَ تَقْدِمَةَ بَاكُورَاتٍ لِلرَّبِّ فَفَرِيكاً مَشْوِيّاً بِالنَّارِ. جَرِيشاً سَوِيقاً تُقَرِّبُ تَقْدِمَةَ بَاكُورَاتِكَ. ١٥وَتَجْعَلُ عَلَيْهَا زَيْتاً وَتَضَعُ عَلَيْهَا لُبَاناً. إِنَّهَا تَقْدِمَةٌ. ١٦فَيُوقِدُ الْكَاهِنُ تِذْكَارَهَا مِنْ جَرِيشِهَا وَزَيْتِهَا مَعَ جَمِيعِ لُبَانِهَا وَقُوداً لِلرَّبِّ.

ع١٤: فريك : قمح أخضر لم يكتمل نضجه.

جريشا : مدشوش ومُكَسَّر.

سويق : ناعمًا ومدقوقًا.

عندما تقدم باكورات محصول القمح للرب تكون من سنابل القمح الخضراء المشوية بالنار، إشارة لآلام المسيح الذى سمى نفسه حبة الحنطة، وتحمل نار الألم والسحق فى صلبه.

ويمكن تقديم الباكورات أيضًا من القمح المدشوش المكسر أو من المدقوق الناعم.

ويذكر الكتاب المقدس بالتفصيل تقديم الباكورات فى (ص٢٣: ٩-٢١، ٣٣-٣٦)، (خر٢٣: ١٤-١٩)، (تث١٦: ١٣-١٧).

ع١٥، ١٦: يضع الكاهن زيتًا عليها وكذلك لبانًا ثم يأخذ قبضة يده من الفريك المخلوط بالزيت وكل اللبان ويحرقها على المذبح.

- *نلاحظ اهتمام الله بطعام أولاده من الكهنة والمكرسين، فليتنا نراعى ذلك فى حياتنا لأنه مكتوب "لا تكم الثور فى دراسه" (تث٢٥: ٤) أى نهتم بتوفير احتياجات المكرسين للخدمة إذ أنهم أعطوا حياتهم لله حتى لا ينشغلوا بأى أمر مادى وتنال أنت أيضًا بركة المشاركة فى الخدمة التى يقومون بها بهذه التقدمة المادية.*

الأصْحَاحُ الثّالِثُ

ذبيحة السلامة

η E η

(١) ذبيحة السلامة من البقر (ع١-٥):

١«وَإِنْ كَانَ قُرْبَانُهُ ذَبِيحَةَ سَلاَمَةٍ فَإِنْ قَرَّبَ مِنَ الْبَقَرِ ذَكَراً أَوْ أُنْثَى فَصَحِيحاً يُقَرِّبُهُ أَمَامَ الرَّبِّ. ٢يَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ قُرْبَانِهِ وَيَذْبَحُهُ لَدَى بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. وَيَرُشُّ بَنُو هَارُونَ الْكَهَنَةُ الدَّمَ عَلَى الْمَذْبَحِ مُسْتَدِيراً. ٣وَيُقَرِّبُ مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلاَمَةِ وَقُوداً لِلرَّبِّ: الشَّحْمَ الَّذِي يُغَشِّي الأَحْشَاءَ وَسَائِرَ الشَّحْمِ الَّذِي عَلَى الأَحْشَاءِ ٤وَالْكُلْيَتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَزِيَادَةَ الْكَبِدِ مَعَ الْكُلْيَتَيْنِ يَنْزِعُهَا. ٥وَيُوقِدُهَا بَنُو هَارُونَ عَلَى الْمَذْبَحِ عَلَى الْمُحْرَقَةِ الَّتِي فَوْقَ الْحَطَبِ الَّذِي عَلَى النَّارِ وَقُودَ رَائِحَةِ سَرُورٍ لِلرَّبِّ.

ع١: ذبيحة السلامة تعنى نوال سلام مع الله، فهى ترمز للمسيح الذى بفدائه أعاد السلام بيننا وبين الله برفع الخطية، وهى الذبيحة الوحيدة التى يسمح لمقدمها أن يأكل منها أى يشترك مع الله فيها، فهى ترمز للتناول من جسد الرب ودمه.

وهى يمكن أن تكون من البقر أو أحد الحيوانات الأخرى ولكن يشترط أن يكون صحيحًا أى بلا عيب لأن المسيح الذى ترمز إليه بلا خطية. والبقر يرمز للعطاء إذ يعطى اللبن واللحم.

ويلاحظ أن ذبيحة المحرقة المذكورة فى (ص١) يشترط أن تكون ذكرًا لأنها رمز للمسيح الذى أرضى الآب، أما ذبيحة السلامة فيمكن أن تكون ذكرًا أو أنثى لأنها ترمز لاشتراك المؤمن، ذكر أو أنثى، فى التناول من جسد المسيح.

ولا تكون ذبيحة السلامة من الطيور لضآلة كمية الشحم الذى فيها لكى يقدم لله على المذبح (وقد ذكرت أيضًا فى ص٧، ١٧، ٢٢، ٢٣). وذبيحة السلامة كانت غالبًا اختيارية تعبر عن شكر الإنسان ومحبته لله كما فى (ص٧: ١٦-٢١، ٢٢ : ٢١-٢٥) وأحيانًا كانت الشريعة

تنص عليها كما فى ذبيحة الملء التى تقدم فى سيامة الكهنة (خر٢٩: ١٩-٢٨، ص٨ :٢٢-٣٢) وذبيحة السلامة التى تقدم فى عيد الخمسين (ص٢٣: ١٩، ٢٠).

وذبيحة السلامة كانت تسبقها ذبيحة خطية (ص٨: ١٤-٢٢، ٩ : ٣، ٤) وذلك يرمز إلى أن سر التناول يسبقه سر الاعتراف.

ع٢: يضع يده على رأس قربانه : ليعلن شكره لله الذى سيعطيه أن يأكل من الذبيحة المباركة المقدمة لله وترمز للمسيح.

يذبحه لدى باب خيمة الاجتماع : أى أمام المذبح النحاسى لأن المسيح يعطينا خلاصه فى الكنيسة.

يرش بنو هارون الكهنة الدم على المذبح مستديرًا : يستقبل الكهنة الدم فى أوانى ويرشونه حول المذبح رمزًا لخلاص المسيح المقدم للعالم كله من مذبحه المقدس، حيث نتناول جسده ودمه بواسطة كهنة العهد الجديد.

ع٣: وقودًا : تقدمة تحرق بالنار.

هنا تحرق أفضل أجزاء الذبيحة وهى الشحم لشكر الله، فالشكر يجب أن يكون من كل القلب والحواس، ظاهرًا وباطنًا، وبأفضل إمكانيات الإنسان.

ع٤، ٥: الخاصرتين : الجنبين عند الوسط.

زيادة الكبد : الفص الأصغر من الكبد.

يُقَدَّم لله أيضًا إلى جانب الشحم، الذى هو أسمن ما فى الذبيحة، الأحشاء وهى الكليتين وجزء من الكبد والشحم الذى عليهما، فهى ترمز إلى تقديم أعماق المؤمن لله. تحرق كل هذه على المذبح فيفرح الله بهذا الحب.

- قدم الشكر لله من كل قلبك على إحساناته، فليست عطية بلا زيادة إلا التى بلا شكر، ولا تنظر إلى نعم الله أنها أمور عادية بل يجب أن يقدم عنها الشكر.

(٢) ذبيحة السلامة من الغنم (ع٦-١١):

٦«وَإِنْ كَانَ قُرْبَانُهُ مِنَ الْغَنَمِ ذَبِيحَةَ سَلاَمَةٍ لِلرَّبِّ ذَكَراً أَوْ أُنْثَى فَصَحِيحاً يُقَرِّبُهُ. ٧إِنْ قَرَّبَ قُرْبَانَهُ مِنَ الضَّأْنِ يُقَدِّمُهُ أَمَامَ الرَّبِّ. ٨يَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ قُرْبَانِهِ وَيَذْبَحُهُ قُدَّامَ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. وَيَرُشُّ بَنُو هَارُونَ دَمَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ مُسْتَدِيراً. ٩وَيُقَرِّبُ مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلاَمَةِ شَحْمَهَا وَقُوداً لِلرَّبِّ: الأَلْيَةَ صَحِيحَةً مِنْ عِنْدِ الْعُصْعُصِ يَنْزِعُهَا وَالشَّحْمَ الَّذِي يُغَشِّي الأَحْشَاءَ وَسَائِرَ الشَّحْمِ الَّذِي عَلَى الأَحْشَاءِ ١٠وَالْكُلْيَتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَزِيَادَةَ الْكَبِدِ مَعَ الْكُلْيَتَيْنِ يَنْزِعُهَا. ١١وَيُوقِدُهَا الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبَحِ طَعَامَ وَقُودٍ لِلرَّبِّ.

ع٦-٨: الغنم : الماعز أو الضأن.

الضأن : الخراف أى التى لها صوف.

يمكن تقديم ذبائح سلامة من الغنم بنفس طقس تقديم البقر السابق ذكره فى (ع١-٥).

ع٩-١١: الإلية : شحم فى نهاية العصعص وهى اللية أى ذيل الخروف.

تحرق هذه الشحوم مع الكليتين على المذبح بحسب الطقس السابق.

□ *يفرح الله بعطاياك، كبيرة أو صغيرة، وأيا كان نوعها لأنها تعبر عن محبتك، فقدم له من وقتك ومواهبك وإمكانياتك المختلفة لتظهر بنوتك له واعلم أن محبته الأبوية ستهبك أكثر مما تطلب أو تفتكر.*

(٣) ذبيحة السلامة من الماعز (ع١٢-١٧):

١٢«وَإِنْ كَانَ قُرْبَانُهُ مِنَ الْمَعْزِ يُقَدِّمُهُ أَمَامَ الرَّبِّ. ١٣يَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَيَذْبَحُهُ قُدَّامَ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. وَيَرُشُّ بَنُو هَارُونَ دَمَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ مُسْتَدِيراً. ١٤وَيُقَرِّبُ مِنْهُ قُرْبَانَهُ وَقُوداً لِلرَّبِّ: الشَّحْمَ الَّذِي يُغَشِّي الأَحْشَاءَ وَسَائِرَ الشَّحْمِ الَّذِي عَلَى الأَحْشَاءِ ١٥وَالْكُلْيَتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَزِيَادَةَ الْكَبِدِ مَعَ الْكُلْيَتَيْنِ يَنْزِعُهَا. ١٦وَيُوقِدُهُنَّ الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبَحِ طَعَامَ وَقُودٍ لِرَائِحَةِ سُرُورٍ. كُلُّ الشَّحْمِ لِلرَّبِّ. ١٧فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً فِي أَجْيَالِكُمْ فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ: لاَ تَأْكُلُوا شَيْئاً مِنَ الشَّحْمِ وَلاَ مِنَ الدَّمِ».

ع١٢-١٦: هنا التقدمة من الماعز، ويتكرر نفس الطقس كما سبق شرحه وبنفس المعانى.

ع١٧: الشحم والدم هما أدسم وأغلى ما فى الذبيحة فيقدمان لله ولا يجوز أن يعتدى الإنسان على الجزء المخصص لله، بالإضافة إلى أضرار الشحم الصحية وسهولة فساده ونقله للميكروبات. كذلك الدم الذى يمثل نفس الحيوان وحياته التى هى ملك لله وحده، كما أن شرب الدم ينقل الأمراض ويُثير شراسة الإنسان وشهواته. وقد أقرّت الكنيسة المسيحية فى مجمع الرسل الأول (أع١٥: ٢٨، ٢٩) عدم شرب الدم بالنسبة للمسيحيين.

□ *كن هادئًا ليِّنًا فى طباعك، فاللطف من ثمار الروح القدس، أما الشراسة والعدوانية فثمار للشر.*

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ
ذبيحة الخطية

η E η

(١) ذبيحة خطية الكاهن (ع١-١٢):

١وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢«قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِذَا أَخْطَأَتْ نَفْسٌ سَهْواً فِي شَيْءٍ مِنْ جَمِيعِ مَنَاهِي الرَّبِّ الَّتِي لاَ يَنْبَغِي عَمَلُهَا وَعَمِلَتْ وَاحِدَةً مِنْهَا – ٣إِنْ كَانَ الْكَاهِنُ الْمَمْسُوحُ يُخْطِئُ لإِثْمِ الشَّعْبِ يُقَرِّبُ عَنْ خَطِيَّتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ ثَوْراً ابْنَ بَقَرٍ صَحِيحاً لِلرَّبِّ ذَبِيحَةَ خَطِيَّةٍ. ٤يُقَدِّمُ الثَّوْرَ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ أَمَامَ الرَّبِّ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الثَّوْرِ وَيَذْبَحُ الثَّوْرَ أَمَامَ الرَّبِّ. ٥وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ الْمَمْسُوحُ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ وَيَدْخُلُ بِهِ إِلَى خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ ٦وَيَغْمِسُ الْكَاهِنُ إِصْبَعَهُ فِي الدَّمِ وَيَنْضِحُ مِنَ الدَّمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ لَدَى حِجَابِ الْقُدْسِ. ٧وَيَجْعَلُ الْكَاهِنُ مِنَ الدَّمِ عَلَى قُرُونِ مَذْبَحِ الْبَخُورِ الْعَطِرِ الَّذِي فِي خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ أَمَامَ الرَّبِّ. وَسَائِرُ دَمِ الثَّوْرِ يَصُبُّهُ إِلَى أَسْفَلِ مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ الَّذِي لَدَى بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. ٨وَجَمِيعُ شَحْمِ ثَوْرِ الْخَطِيَّةِ يَنْزِعُهُ عَنْهُ. الشَّحْمَ الَّذِي يُغَشِّي الأَحْشَاءَ وَسَائِرَ الشَّحْمِ الَّذِي عَلَى الأَحْشَاءِ ٩وَالْكُلْيَتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَزِيَادَةَ الْكَبِدِ مَعَ الْكُلْيَتَيْنِ يَنْزِعُهَا ١٠كَمَا تُنْزَعُ مِنْ ثَوْرِ ذَبِيحَةِ السَّلاَمَةِ. وَيُوقِدُهُنَّ الْكَاهِنُ عَلَى مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ. ١١وَأَمَّا جِلْدُ الثَّوْرِ وَكُلُّ لَحْمِهِ مَعَ رَأْسِهِ وَأَكَارِعِهِ وَأَحْشَائِهِ وَفَرْثِهِ ١٢فَيُخْرِجُ سَائِرَ الثَّوْرِ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ إِلَى مَكَانٍ طَاهِرٍ إِلَى مَرْمَى الرَّمَادِ وَيُحْرِقُهَا عَلَى حَطَبٍ بِالنَّارِ. عَلَى مَرْمَى الرَّمَادِ تُحْرَقُ.

ع١-٢: مناهى : أمور يمنع الرب عملها.

يعلن الله شريعته للكاهن والخادم وهما يعلنانها للشعب. وذبيحة الخطية وضعت لمن يخطئ بجهل أو ضعف أو سهو فى تنفيذ وصايا الله، وتوضح عمل المسيح فى غفران خطايانا،

أما من يخطئ عن عمد، فإن لم يتب مثل داود (٢صم١٢: ١-١٥)، فإنه يقتل (عد١٥: ٣٠، ٣١)

ويذكر هذا الأصحاح بعض أنواع من ذبائح الخطية وهى :

١ -إذا سقط كاهن فى خطية.

٢ -إذا سقط الشعب فى خطية.

٣ -إذا سقط رئيس فى خطية.

٤ -إذا سقط أحد أفراد الشعب فى خطية.

ويمتد الكلام عن ذبيحة الخطية فى الأصحاح الخامس حتى (ع١٥) فيتكلم عن أمثلة لذبيحة الخطية وكيف يقدم غير القادرين هذه الذبيحة. وكانت هذه الذبيحة تقدم فى طقس رسامة رئيس الكهنة والكهنة (خر٢٩: ١-١٤) ولأجل تطهير المرأة بعد الولادة (ص١٢: ٦) وفى تطهير المرضى بأمراض كالبرص (ص١٤: ١٩) والنزيف والسيل للرجل والمرأة (ص١٥: ١٤، ١٥، ٢٩، ٣٠)، وفى الأعياد مثل عيد الخمسين (ص٢٣: ١٩)، وعيد المظال (ص٢٣: ٣٣-٣٦).....

ويلاحظ أن ذبيحة الخطية التى يدخل بدمها إلى القدس تحرق كلها بالنار أما ما لا يدخل بدمها إلى القدس فيأكل الكاهن منها. والذبيحة التى يدخل بدمها إلى القدس هى :

١ -ذبيحة خطية عن الكاهن.

٢ -ذبيحة خطية عن كل جماعة الشعب.

ع٣: يخطئ لإثم الشعب : يعثر الشعب بخطيته.

أن كان المخطئ كاهنًا، ويقصد رئيس الكهنة، يكون خطأه معثرًا لكل الشعب فتكون ذبيحة خطيته ثورًا. وسنلاحظ تحديد قدر ذبيحة الخطية حسب شخص المخطئ، فتكون أكبر إذا كانت له مكانة أكبر مثل الكاهن. وإذا أخطأ الإنسان فى حق صاحبه فيمكن أن يعوضه عما أتلفه له (خر٢٢: ١). أما هنا فيحدثنا عن الخطية الموجهة لله والتى لا يكفر عنها إلا دم المسيح الذى

ترمز إليه هذه الذبيحة، فلا يعطى تعويض بل الذبيحة التى ترمز لذبيحة المسيح الغير محدودة التى تكفر عنا.

ع٤: وضع اليد هنا على رأس الثور هو لنقل الخطية من الخاطئ إلى الذبيحة عند اعترافه بها أمام الكاهن اليهودى، لأن المسيح ناب عنا فى حمل خطايانا ليستوفى عقابها فى نفسه، بينما وضع اليد فى ذبيحتى المحرقة والسلامة هو لاتحاد مقدمها مع الذبيحة لنوال استحقاقاتها وبركتها.

ع٥، ٦: ينضح : يرش بطرف إصبعه.

حجاب القدس : الستر الذى يفصل بين القدس وقدس الأقداس.

الكاهن مسئول أمام الله عن أخطائه، لذلك يدخل بدم ذبيحته أمام قدس الأقداس الذى هو مسكن الله ليكفر عنها. والرش على الحجاب سبع مرات ليتأكد الكاهن أن دم الذبيحة قد كفَّر عن خطيته فلا يشك فى الغفران الذى يفتح طريق عودته عبر الحجاب إلى الله لأن عدد سبعة يمثل الكمال. والحجاب يرمز للخطية التى تفصل بين الإنسان والله وقد رفعها المسيح بموته على الصليب. كما أن عدد سبعة الذى يرمز إلى الأسبوع الكامل يوضح أن الغفران يشمل الخاطئ طوال عمره بلا تراجع من جهة الله.

ويلاحظ أن الشخص العادى يرش دم ذبيحته حول المذبح النحاسى أما الكاهن فعلى الحجاب الذى يفصل بين القدس وقدس الأقداس، لأن الكاهن مسئول عن الخدمة وخطيته أكبر من خطية أى شخص عادى لأنها معثرة لغيره فيطلب الغفران من أمام قدس الأقداس الذى يرمز للهيكل وخدمته.

ع٧: مذبح البخور يشير إلى الصلاة المرتفعة مثل البخور أمام الله وقرونه تشير إلى قوتها. لذلك فإن وضع الدم على قرون المذبح يوضح قدرة دم الذبيحة على الوقوف أمام الله ضامنًا للغفران. وسكب باقى الدم أسفل مذبح المحرقة الذى يرمز إلى الصليب يشير لموت

المسيح وانتهاء حياته على الصليب كذبيحة خطية مقبولة، ويكون العمل الثنائى للدم داخلاً عند مذبح البخور وخارجًا عند مذبح المحرقة دافعًا لنا لحب المسيح الذى أعادنا للآب فنكره الخطية التى سفكت دمه وطردتنا خارجًا.

ع٨-١٠: يجمع الشحم كله مع الأحشاء أى الكليتين وجزء من الكبد ليحرقوا على المذبح كما ذكرنا فى ذبيحة السلامة (ص٣: ٣، ٤).

ع١١، ١٢: فرثه : فضلاته.

سائر الثور : كل لحم الثور الباقى.

مرمى الرماد : حيث يرمى الرماد خارج المحلة.

المحلة : المكان الذى تنصب فيه خيام الشعب ويسكنون فيه.

يكون حرق جلد الثور ولحمه وباقيه كله خارج المحلة فى مكان طاهر حيث يوضع على حطب ويحرق فى مكان الرماد لتوضيح ما حدث للمسيح عندما حمل خطايانا إذ حجب الآب وجهه عنه، كما أن الشعب كله قد رفضه وطرده خارج اهتمامه وطلب من بيلاطس صلبه وصُلِبَ خارج أورشليم. فالخطية تجعل الإنسان مرفوضًا من الله والناس.

ويلاحظ أنه فى حالة خطية الكاهن يحرق الحيوان كله ما عدا الشحم المقدَّم لله، أما فى الحالات الأخرى لذبيحة الخطية فيأخذ الكاهن الجلد وجزءًا من اللحم.

☐ *الخطية تفسد حياتك وتهلكها وتجعلك مرفوضًا من الله والناس. فلا تنخدع بجمالها أو تشارك الآخرين فيها مهما كانوا أغلبية، بل ليكن خلاص نفسك وإرضاء الله هو هدفك الوحيد فتستطيع أن تتنازل وتدوس وترفض أى خطية.*

(٢) ذبيحة خطية الجماعة كلها (ع١٣-٢١):

١٣«وَإِنْ سَهَا كُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ وَأُخْفِيَ أَمْرٌ عَنْ أَعْيُنِ الْمَجْمَعِ وَعَمِلُوا وَاحِدَةً مِنْ جَمِيعِ مَنَاهِي الرَّبِّ الَّتِي لاَ يَنْبَغِي عَمَلُهَا وَأَثِمُوا ١٤ثُمَّ عُرِفَتِ الْخَطِيَّةُ الَّتِي أَخْطَأُوا بِهَا يُقَرِّبُ الْمَجْمَعُ ثَوْراً ابْنَ بَقَرٍ

ذَبِيحَةَ خَطِيَّةٍ. يَأْتُونَ بِهِ إِلَى قُدَّامِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ ١٥وَيَضَعُ شُيُوخُ الْجَمَاعَةِ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الثَّوْرِ أَمَامَ الرَّبِّ وَيَذْبَحُوا الثَّوْرَ أَمَامَ الرَّبِّ. ١٦وَيُدْخِلُ الْكَاهِنُ الْمَمْسُوحُ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ إِلَى خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. ١٧وَيَغْمِسُ الْكَاهِنُ إِصْبَعَهُ فِي الدَّمِ وَيَنْضِحُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ لَدَى الْحِجَابِ. ١٨وَيَجْعَلُ مِنَ الدَّمِ عَلَى قُرُونِ الْمَذْبَحِ الَّذِي أَمَامَ الرَّبِّ فِي خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. وَسَائِرَ الدَّمِ يَصُبُّهُ إِلَى أَسْفَلِ مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ الَّذِي لَدَى بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. ١٩وَجَمِيعَ شَحْمِهِ يَنْزِعُهُ عَنْهُ وَيُوقِدُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ. ٢٠وَيَفْعَلُ بِالثَّوْرِ كَمَا فَعَلَ بِثَوْرِ الْخَطِيَّةِ. كَذَلِكَ يَفْعَلُ بِهِ. وَيُكَفِّرُ عَنْهُمُ الْكَاهِنُ فَيُصْفَحُ عَنْهُمْ. ٢١ثُمَّ يُخْرِجُ الثَّوْرَ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ وَيُحْرِقُهُ كَمَا أَحْرَقَ الثَّوْرَ الأَوَّلَ. إِنَّهُ ذَبِيحَةُ خَطِيَّةِ الْمَجْمَعِ.

ع١٣-١٥: سها : أخطأوا بجهل أى لم يعرفوا أن ما عملوه خطأ.

أخفى عن المجمع : لم تعرف جماعة إسرائيل أن ما يعملونه خطأ.

عرفت الخطية : اكتشفوا بنعمة الله أن ما فعلوه هو خطأ فى حق الله.

الخطأ هنا خطأ الشعب كله، والمسئول عنه رؤساء الشعب لذلك فهم ينوبون عن الشعب فى الإعتراف بالخطية بوضع أيديهم على رأس الذبيحة.

ع١٦-٢١: يلاحظ أن التكفير عن خطية رئيس الكهنة هو نفس التكفير عن خطية جماعة بنى إسرائيل كلها، أى بتقديم ثور، فهذا يؤكد خطورة خطية الكاهن وضرورة التدقيق فى تصرفاته حتى لا يعثر الآخرين. وطقس تقديم هذه الذبيحة هو نفسه طقس تقديم الذبيحة عن خطية الكاهن كما ذكر فى (ع٣-١٢).

- *إن كنت أبًا أو أمًا أو خادمًا أو مسئولاً فى أى مكان فأنت مطالب أمام الله بمن أنت مسئول عنهم لكى تعلمهم كيف يحيوا مع الله وترشدهم للابتعاد عن الخطية، فإن قبلوا كلامك كسبت نفوسهم وإن لم يقبلوا فخطيتهم على رؤوسهم ولكن لا تيأس من خلاصهم طوال العمر وقدم محبتك وإرشادك لهم واطلب من الله أن يجذبهم إلى التوبة والحياة معه ولا تنزعج إن كان كل من حولك مصرّين على الخطية، بل تمسك بالحق وصلى لأجلهم وارشدهم بلطف وحزم حسبما يرشدك الله لتجذب قلوبهم إلى التوبة ولو بعد حين.*

(٣) ذبيحة خطية رئيس (ع٢٢-٢٦):

٢٢«إِذَا أَخْطَأَ رَئِيسٌ وَعَمِلَ بِسَهْوٍ وَاحِدَةً مِنْ جَمِيعِ مَنَاهِي الرَّبِّ إِلَهِهِ الَّتِي لاَ يَنْبَغِي عَمَلُهَا وَأَثِمَ ٢٣ثُمَّ أُعْلِمَ بِخَطِيَّتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ بِهَا يَأْتِي بِقُرْبَانِهِ تَيْساً مِنَ الْمَعْزِ ذَكَراً صَحِيحاً. ٢٤وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ التَّيْسِ وَيَذْبَحُهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَذْبَحُ فِيهِ الْمُحْرَقَةَ أَمَامَ الرَّبِّ. إِنَّهُ ذَبِيحَةُ خَطِيَّةٍ. ٢٥وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيَّةِ بِإِصْبِعِهِ وَيَجْعَلُ عَلَى قُرُونِ مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ ثُمَّ يَصُبُّ دَمَهُ إِلَى أَسْفَلِ مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ. ٢٦وَجَمِيعَ شَحْمِهِ يُوقِدُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ كَشَحْمِ ذَبِيحَةِ السَّلاَمَةِ وَيُكَفِّرُ الْكَاهِنُ عَنْهُ مِنْ خَطِيَّتِهِ فَيُصْفَحُ عَنْهُ.

ع٢٢-٢٤: تيس : ذكر الماعز.

الخاطئ هنا رئيس مدنى من رؤساء الشعب، لذلك تنخفض قيمة الذبيحة فتصبح تيسًا ذكرًا من الماعز ويتمم الخاطئ نفس الطقس السابق شرحه.

ع٢٥، ٢٦: تختلف ذبيحة الخطية للرئيس عن ذبيحة الخطية للكاهن (ع٣-١٢) فى أمرين:

١- يمسح الكاهن بالدم على قرون مذبح النحاس التى ترمز إلى قوة الخلاص المقدم من الله لأولاده، وهذا المذبح موجود فى الدار الخارجية، أما فى حالة خطية الكاهن فيدهن قرون مذبح البخور الموجود داخل القدس لأن خطيته أكبر فهو خادم الله الذى يدخل إلى القدس.

٢- ذبيحة خطية الكاهن بعد حرق الشحم يحرق لحمها وكل ما فيها خارج المحلة أما فى حالة خطية الرئيس فيأكل الكاهن لحمها، وهذا يطمئن مقدمها أن الله غفر خطيته بدليل أكل كاهن الله منها.

□ *إن كنت أيها القارئ الحبيب خادمًا، فاشعر بمسئوليتك عن خطية شعبك وشاركهم فى حملها وذلك بأن تهتم برعايته وإرشاده والتعاطف معه والصلاة من أجله.*

(٤) ذبيحة خطية أفراد الشعب (ع٢٧-٣٥):

٢٧«وَإِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ مِنْ عَامَّةِ الأَرْضِ سَهْواً بِعَمَلِهِ وَاحِدَةً مِنْ مَنَاهِي الرَّبِّ الَّتِي لاَ يَنْبَغِي عَمَلُهَا وَأَثِمَ ٢٨ثُمَّ أُعْلِمَ بِخَطِيَّتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ بِهَا يَأْتِي بِقُرْبَانِهِ عَنْزاً مِنَ الْمَعْزِ أُنْثَى صَحِيحَةً عَنْ خَطِيَّتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ. ٢٩وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيَّةِ وَيَذْبَحُ ذَبِيحَةَ الْخَطِيَّةِ فِي مَوْضِعِ الْمُحْرَقَةِ. ٣٠وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِهَا بِإِصْبَعِهِ وَيَجْعَلُ عَلَى قُرُونِ مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ وَيَصُبُّ سَائِرَ دَمِهَا إِلَى أَسْفَلِ الْمَذْبَحِ. ٣١وَجَمِيعَ شَحْمِهَا يَنْزِعُهُ كَمَا نُزِعَ الشَّحْمُ عَنْ ذَبِيحَةِ السَّلاَمَةِ وَيُوقِدُ الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبَحِ رَائِحَةَ سُرُورٍ لِلرَّبِّ وَيُكَفِّرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ فَيُصْفَحُ عَنْهُ. ٣٢«وَإِنْ أَتَى بِقُرْبَانِهِ مِنَ الضَّأْنِ ذَبِيحَةَ خَطِيَّةٍ يَأْتِي بِهَا أُنْثَى صَحِيحَةً. ٣٣وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيَّةِ وَيَذْبَحُهَا ذَبِيحَةَ خَطِيَّةٍ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَذْبَحُ فِيهِ الْمُحْرَقَةَ. ٣٤وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيَّةِ بِإِصْبَعِهِ وَيَجْعَلُ عَلَى قُرُونِ مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ وَيَصُبُّ سَائِرَ الدَّمِ إِلَى أَسْفَلِ الْمَذْبَحِ. ٣٥وَجَمِيعَ شَحْمِهِ يَنْزِعُهُ كَمَا يُنْزَعُ شَحْمُ الضَّأْنِ عَنْ ذَبِيحَةِ السَّلاَمَةِ وَيُوقِدُهُ الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبَحِ عَلَى وَقَائِدِ الرَّبِّ. وَيُكَفِّرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ مِنْ خَطِيَّتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ فَيُصْفَحُ عَنْهُ.

ع٢٧-٣١: إن كان الخاطئ فردًا من الشعب تكون ذبيحته عنزة أى أنثى الماعز، لأن ثمنها أقل من الذكر، إذ أن خطيته أقل من خطية الرئيس أو الكاهن، ويتكرر نفس طقس ومعانى ذبيحة الرئيس.

ع٣٢-٣٥: الضأن (الخراف) أرخص من الماعز وقتذاك، فإن كان غير قادر على شراء عنزة يشترى نعجة أى أنثى الخروف. وطقس هذه الذبيحة هو نفس طقس تقديم العنزة أو ذبيحة خطية الرئيس.

- *ليعرف كل منا خطاياه ويحزن عليها ويتوب فيغفرها له الله ويرضى عنه ويتناول من جسد الرب ودمه الذى يعطى عنا خلاصًا وغفرانًا للخطايا وحياة أبدية لمن يتناول منه.*

الأصْحَاحُ الخَامِسُ
ذبيحة الخطية وذبيحة الإثم

η E η

(١) أمثلة للخطايا وضرورة الإعتراف (ع١-٦):

١«وَإِذَا أَخْطَأَ أَحَدٌ وَسَمِعَ صَوْتَ حَلْفٍ وَهُوَ شَاهِدٌ يُبْصِرُ أَوْ يَعْرِفُ فَإِنْ لَمْ يُخْبِرْ بِهِ حَمَلَ ذَنْبَهُ. ٢أَوْ إِذَا مَسَّ أَحَدٌ شَيْئاً نَجِساً: جُثَّةَ وَحْشٍ نَجِسٍ أَوْ جُثَّةَ بَهِيمَةٍ نَجِسَةٍ أَوْ جُثَّةَ دَبِيبٍ نَجِسٍ وَأُخْفِيَ عَنْهُ فَهُوَ نَجِسٌ وَمُذْنِبٌ. ٣أَوْ إِذَا مَسَّ نَجَاسَةَ إِنْسَانٍ مِنْ جَمِيعِ نَجَاسَاتِهِ الَّتِي يَتَنَجَّسُ بِهَا وَأُخْفِيَ عَنْهُ ثُمَّ عُلِمَ فَهُوَ مُذْنِبٌ. ٤أَوْ إِذَا حَلَفَ أَحَدٌ مُفْتَرِطاً بِشَفَتَيْهِ لِلإِسَاءَةِ أَوْ لِلإِحْسَانِ مِنْ جَمِيعِ مَا يَفْتَرِطُ بِهِ الْإِنْسَانُ فِي الْيَمِينِ وَأُخْفِيَ عَنْهُ ثُمَّ عُلِمَ فَهُوَ مُذْنِبٌ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ. ٥فَإِنْ كَانَ يُذْنِبُ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ يُقِرُّ بِمَا قَدْ أَخْطَأَ بِهِ. ٦وَيَأْتِي إِلَى الرَّبِّ بِذَبِيحَةٍ لإِثْمِهِ عَنْ خَطِيَّتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ بِهَا: أُنْثَى مِنَ الأَغْنَامِ نَعْجَةً أَوْ عَنْزاً مِنَ الْمَعْزِ ذَبِيحَةَ خَطِيَّةٍ فَيُكَفِّرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ مِنْ خَطِيَّتِهِ.

ع١: يعطى الوحى ثلاثة أمثلة لخطايا يعملها الإنسان عن جهل فيحتاج من يرتكبها لتقديم ذبيحة خطية عند معرفته بها وتوبته. أولها إذا سمع الإنسان شهادة زور وحلف صاحبها مؤكدًا شهادته وكان هو قد شاهد أو سمع الحقيقة ولم يصحح الخطأ بشهادة صادقة، ففى هذه الحالة يكون مخطئًا لأنه شارك فى الحكم على برئ، لذا يقدم ذبيحة خطية.

ع٢، ٣: دبيب : حشرات زاحفة.

أخفى عنه : لم يكن يعرف.

الخطية الثانية هى إذا لمس جثة حيوان مفترس أو بهيمة أو حشرة، أو جثة إنسان أو شيئًا من نجاساته مثل حاجيات الأبرص (ص١٣) أو ذو السيل أو نازفة الدم (ص١٢) ولم يلاحظ ذلك، فهذا يقدم أيضًا ذبيحة للخطية.

ع٤: مفترطًا : ناطقًا.

الخطية الثالثة هى إذا تسرع إنسان وحلف سواء بالإحسان إلى غيره أو الإساءة إليه ولم يكن يعلم أن ما حلف به يتعارض مع أحد وصايا الله وشريعته ثم أعلمه أحد بهذا الخطأ الذى سقط فيه فيحتاج إلى تقديم ذبيحة خطية.

ع٥، ٦: يقر : يعترف بخطأه.

ينبغى فى الحالات الثلاث السابقة أن يقرّ المخطئ بخطئه أمام الكاهن مقدمًا نعجة أو عنزًا ذبيحة خطية كما سبق شرحه (ص٤). وهذا يوضح أهمية سر الاعتراف قبل التناول من ذبيحة المسيح على المذبح أى جسده ودمه الأقدسين.

□ *إحترس من أن تندفع فى الكلام أو التصرف لئلا تسقط فى خطية.. أحسن الاستماع وصلى إلى الله واطلب مشورة أب اعترافك قدر ما تستطيع فيحميك الله من خطايا كثيرة.*

(٢) ذبيحة الخطية لغير القادرين (ع٧-١٣):

٧وَإِنْ لَمْ تَنَلْ يَدُهُ كِفَايَةً لِشَاةٍ فَيَأْتِي بِذَبِيحَةٍ لإِثْمِهِ الَّذِي أَخْطَأَ بِهِ يَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْخَيْ حَمَامٍ إِلَى الرَّبِّ أَحَدُهُمَا ذَبِيحَةُ خَطِيَّةٍ وَالآخَرُ مُحْرَقَةٌ. ٨يَأْتِي بِهِمَا إِلَى الْكَاهِنِ فَيُقَرِّبُ الَّذِي لِلْخَطِيَّةِ أَوَّلاً. يَحُزُّ رَأْسَهُ مِنْ قَفَاهُ وَلاَ يَفْصِلُهُ. ٩وَيَنْضِحُ مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيَّةِ عَلَى حَائِطِ الْمَذْبَحِ. وَالْبَاقِي مِنَ الدَّمِ يُعْصَرُ إِلَى أَسْفَلِ الْمَذْبَحِ. إِنَّهُ ذَبِيحَةُ خَطِيَّةٍ. ١٠وَأَمَّا الثَّانِي فَيَعْمَلُهُ مُحْرَقَةً كَالْعَادَةِ فَيُكَفِّرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ مِنْ خَطِيَّتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ فَيُصْفَحُ عَنْهُ. ١١وَإِنْ لَمْ تَنَلْ يَدُهُ يَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْخَيْ حَمَامٍ فَيَأْتِي بِقُرْبَانِهِ عَمَّا أَخْطَأَ بِهِ عُشْرَ الإِيفَةِ مِنْ دَقِيقٍ قُرْبَانَ خَطِيَّةٍ. لاَ يَضَعُ عَلَيْهِ زَيْتاً وَلاَ يَجْعَلُ عَلَيْهِ لُبَاناً لأَنَّهُ قُرْبَانُ خَطِيَّةٍ. ١٢يَأْتِي بِهِ إِلَى الْكَاهِنِ فَيَقْبِضُ الْكَاهِنُ مِنْهُ مِلْءَ قَبْضَتِهِ تِذْكَارَهُ وَيُوقِدُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ عَلَى وَقَائِدِ الرَّبِّ. إِنَّهُ قُرْبَانُ خَطِيَّةٍ. ١٣فَيُكَفِّرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ مِنْ خَطِيَّتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ بِهَا فِي وَاحِدَةٍ مِنْ ذَلِكَ فَيُصْفَحُ عَنْهُ. وَيَكُونُ لِلْكَاهِنِ كَالتَّقْدِمَةِ».

ع٧-١٠: يقدم الفقير يمامتين أو حمامتين صغيرتين، أحدهما ذبيحة خطية والأخرى ذبيحة محرقة، واختيارهما رمزًا للطهارة والوداعة كما سبق شرحه (ص١: ١٤-١٧). وحيث أنه يصعب فصل الدهن عن اللحم فى الطيور، فتؤخذ إحداهما عوض الدهن وتحرق كلها، لذا سماها محرقة مع أنها ذبيحة خطية، والثانية عوض اللحم تكون نصيبًا للكاهن ليأكل منها، فيطمئن مقدمها أن ذبيحته قبلت وخطيته غفرت، وليتعلم الكاهن أن يقبل عطية الفقير مهما قلت لأنه خادم الفقير والغنى.

وحز الرأس بدون فصل لأن المسيح مكتوب عنه عظمًا منه لا يكسر.

ع١١-١٣: إيفة : مكيال حبوب سعته ٢٣ لترًا.

من لا يقدر على شراء الحمامتين فيمكن أن يقدم كمية ضئيلة من الدقيق كذبيحة خطية. ولكن تمييزًا لها عن تقدمة القربان المذكورة فى (ص٢) لا يضع عليه زيتًا ولا لبانًا اللذين يوضعان على تقدمة القربان ويرمزان لعمل الروح القدس والصلاة، لأن الدقيق هنا لا يرمز لحياة المسيح على الأرض بل يحمل خطية الخاطئ. ويحرق الكاهن ملء قبضته منه، فيختلط بدماء الذبائح الموجودة على المذبح ويصير ذبيحة خطية ممتزجة بالدم الضرورى لحدوث الغفران، ويأخذ الكاهن الباقى طعامًا له.

- *يرحب الله بتوبتى ولا يريد أن يضع علىَّ عبئًا ماديًا يعيقنى عنها، لأنه لا يشاء موت الخاطئ مثلما يرجع ويحيا، فما الذى يعيقنى عن أن أمارس حياة التوبة ؟! فمهما كان ضعفى أو صعوبة ظروفى أستطيع بمعونة الله أن أتوب ويقبل الله رجوعى إليه ولو بصلاة قصيرة واعتراف أمام أب الاعتراف.*

(٣) ذبيحة الإثم لخطأ موجه ضد الله (ع١٤-١٩):

١٤وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ١٥«إِذَا خَانَ أَحَدٌ خِيَانَةً وَأَخْطَأَ سَهْواً فِي أَقْدَاسِ الرَّبِّ يَأْتِي إِلَى الرَّبِّ بِذَبِيحَةٍ لإِثْمِهِ: كَبْشاً صَحِيحاً مِنَ الْغَنَمِ بِتَقْوِيمِكَ مِنْ شَوَاقِلِ فِضَّةٍ عَلَى شَاقِلِ الْقُدْسِ ذَبِيحَةَ إِثْمٍ.

١٦وَيُعَوِّضُ عَمَّا أَخْطَأَ بِهِ مِنَ الْقُدْسِ وَيَزِيدُ عَلَيْهِ خُمْسَهُ وَيَدْفَعُهُ إِلَى الْكَاهِنِ فَيُكَفِّرُ الْكَاهِنُ عَنْهُ بِكَبْشِ الْإِثْمِ فَيُصْفَحُ عَنْهُ. ١٧«وَإِذَا أَخْطَأَ أَحَدٌ وَعَمِلَ وَاحِدَةً مِنْ جَمِيعِ مَنَاهِي الرَّبِّ الَّتِي لاَ يَنْبَغِي عَمَلُهَا وَلَمْ يَعْلَمْ كَانَ مُذْنِباً وَحَمَلَ ذَنْبَهُ. ١٨فَيَأْتِي بِكَبْشٍ صَحِيحٍ مِنَ الْغَنَمِ بِتَقْوِيمِكَ ذَبِيحَةَ إِثْمٍ إِلَى الْكَاهِنِ فَيُكَفِّرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ مِنْ سَهْوِهِ الَّذِي سَهَا وَهُوَ لاَ يَعْلَمُ فَيُصْفَحُ عَنْهُ. ١٩إِنَّهُ ذَبِيحَةُ إِثْمٍ. قَدْ أَثِمَ إِثْماً إِلَى الرَّبِّ».

ع١٤-١٦: تقويم : تقييم.

شاقل : وحدة وزن.

شاقل فضة : عملة فضية وزنها شاقل.

شاقل القدس : شاقل مضبوط تمامًا محفوظ بالقدس ووزنه ضعف الشاقل العادى.

هذه هى الذبيحة الخامسة وتشير إلى عمل المسيح فى غفران خطايانا الموَّجهة ضد الله وهى على نوعين :

١ -إثم ضد الله وهيكله ومقدساته.

٢ -بعض الآثام الصعبة ضد الناس، وهو أيضًا يتضمن الإثم ضد الله كما فى (ص٦، ص: ١٤: ١٢، ص١٩ : ٢٠....).

وفى هذه الأعداد يحدثنا عن الخطايا الموجهة لله، وقيمة كبش الذبيحة يحددها الكاهن حسب الضرر الذى حلّ بمقدسات الله. وكذلك يحدد الكاهن قيمة التعويض المناسب بخلاف قيمة الذبيحة، ويضاف لما سبق خمس قيمة الضرر لتذكرة الإنسان بتقديس حواسهُ الخمسة التى تدنست بالإثم، وحتى لا يعود يخطئ بها أيضًا.

والإثم هنا أشير إليه بالسهو لأن فرائض الرب كثيرة وقد يسهو الإنسان عن بعضها. والخطأ فى أقداس الله إما بالسهو عن إتمام شريعته مثل عدم تقديم الفضة عن الأبكار أو عدم

تقديم البكور والعشور، فيقدر الكاهن المبلغ الذى كان ينبغى تقديمه لله ويزيد عليه الخمس فيعطيه للكاهن ويقدم أيضًا كبشًا للتكفير عنه.

ع١٧-١٩: خيانة : تعدى على حقوق الله.

إثم : تعدى أو انتهاك أو ذنب.

ومن أمثلة مناهى الرب التى قد يأثم ضدها الإنسان : الأكل من أجزاء الذبيحة التى لا يسمح بالأكل منها (ص٢٢: ١٠-١٤) أو استخدام حيوان تمَّ نذره لله (تث١٥: ١٩). والذبيحة هنا يأتى ذكرها قبل التعويض لأن الخطأ موجه ضد الله الذى لا يضع الأولوية للماديات. ويلاحظ فى ذبيحة الإثم أنها تكون كبشًا وليس أنثى الضأن لأن الكبش ثمنه أغلى، فالإثم أصعب من الخطية لأنه موجه إلى الله فتقدم ذبيحة أغلى إظهارًا لشناعة الخطية.

- *إذا أخطأت، فالتوبة ليست كافية، بل لابد من تعويض عن أضرار الخطأ، وإلا كان الإكتفاء بالتوبة يحمل تسيبًا وهروبًا من عواقب الخطية.*

الأصْحَاحُ السَّادِسُ

ذبيحة الإثم وشرائع الذبائح

η E η

(١) ذبيحة الإثم لخطأ نحو الآخرين (ع١-٧):

١وكلم الرَّبُّ مُوسَى قائلاً : ٢«إِذَا أَخْطَأَ أَحَدٌ وَخَانَ خِيَانَةً بِالرَّبِّ وَجَحَدَ صَاحِبَهُ وَدِيعَةً أَوْ أَمَانَةً أَوْ مَسْلُوباً أَوِ اغْتَصَبَ مِنْ صَاحِبِهِ ٣أَوْ وَجَدَ لُقَطَةً وَجَحَدَهَا وَحَلَفَ كَاذِباً عَلَى شَيْءٍ مِنْ كُلِّ مَا يَفْعَلُهُ الْإِنْسَانُ مُخْطِئاً بِهِ – ٤فَإِذَا أَخْطَأَ وَأَذْنَبَ يَرُدُّ الْمَسْلُوبَ الَّذِي سَلَبَهُ أَوِ الْمُغْتَصَبَ الَّذِي اغْتَصَبَهُ أَوِ الْوَدِيعَةَ الَّتِي أُودِعَتْ عِنْدَهُ أَوِ اللُّقَطَةَ الَّتِي وَجَدَهَا ٥أَوْ كُلَّ مَا حَلَفَ عَلَيْهِ كَاذِباً. يُعَوِّضُهُ بِرَأْسِهِ وَيَزِيدُ عَلَيْهِ خُمْسَهُ. إِلَى الَّذِي هُوَ لَهُ يَدْفَعُهُ يَوْمَ ذَبِيحَةِ إِثْمِهِ. ٦وَيَأْتِي إِلَى الرَّبِّ بِذَبِيحَةِ لإِثْمِهِ كَبْشاً صَحِيحاً مِنَ الْغَنَمِ بِتَقْوِيمِكَ ذَبِيحَةَ إِثْمٍ إِلَى الْكَاهِنِ. ٧فَيُكَفِّرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ فَيُصْفَحُ عَنْهُ فِي الشَّيْءِ مِنْ كُلِّ مَا فَعَلَهُ مُذْنِباً بِهِ».

ع١-٣: جحد : أنكر.

لقطة : حاجيات سقطت من إنسان ووجدها إنسان آخر والتقطها وأخذها.

الإثم هنا موَّجه ضد إنسان ولكنه يحوى أيضًا كسرًا لوصايا الله، فلأجل خطورة هذه الخطية تعتبرها الشريعة خطية إثم وليست خطية عادية، وهى مثل :

١ –**سرقة الوديعة** : فإن وضع إنسان مالاً أو حاجيات عند آخر وأنكر الآخر بعد ذلك وجودها عنده وأخذها لنفسه.

٢ –**سرقة الأمانة** : مثل سلب حقوق القصَّر من الوصى عليهم وعدم الأمانة فى البيع والشراء أو عدم أمانة العامل فى إتقان عمله أو المغالاة فى طلب أجرته وكذلك العكس تقليل صاحب العمل فى أجرة العامل وتأجيل إعطائه الأجرة.

٣ –**السلب** : المقصود بها سرقة الآخرين فى الخفاء ثم إنكار ما سُرِق.

٤ –**الاغتصاب** : والمقصود السرقة بالإكراه ورفض رد المسروق.

٥ –**أخذ اللقطة** : فيأخذ الإنسان ما يجده فى الطريق أو فى أى مكان وهو ليس ملكه بل ملكًا للآخرين ثم ينكر أنه أخذ شيئًا بل ويحلف بذلك.

ولم يذكر كلمة **سهوًا** لأن حقوق الناس واضحة.

وهنا نلاحظ أن روح الإنسان وجسده وكل إمكانياته هى أمانة من الله ونحن وكلاء عليها لنستخدمها لمجده، فلا يصح أن نغتصبها لأنفسنا ونستخدمها فى أهوائنا الخاصة وشهواتنا الردية.

كذلك الإيمان المُسلَّم لنا وكل تعاليم الكنيسة هى أمانة من الله ويلزمنا أن نعلمها بدقة للآخرين ولا نضيف إليها أو نغيرها بحسب أفكارنا الخاصة.

وذبيحة الإثم ترمز لرفع المسيح آثامنا على الصليب فى أصعب الخطايا، فقد حمل جميع خطايانا الموَّجهة نحوه أو نحو إخوتنا البشر ويعطينا هذا التبرير فى أسرار الكنيسة.

ع٤، ٥: برأسه : بقيمته الأصلية.

هنا يذكر التعويض برد المسلوب كاملاً بقيمته قبل تقديم الذبيحة، لأن التوبة لا تُقبَل قبل إصلاح الخطأ. وزيادة الخمس تعويضًا لمن وقع عليه الضرر، إذ عانى ضيقًا نفسيًا وليس فقط ماديًا، فهو تعويض عن الألم النفسى وليشعر المخطئ بخطئه بالإضافة إلى تقديم الذبيحة مستغفرًا الله.

ع٦، ٧: يحدّد الكاهن قيمة الكبش الذى يقدم حسب مقدار الخطية التى صنعها فى حق الله ويتأكد من حدوث هذا الإثم بحالاته الخمس السابقة لئلا يكون اتهام زور، فيقدم الكبش ذبيحة إثم ليغفر الله له.

☐ *كن أمينًا على حقوق غيرك فتعطيها لهم قبل أن تأخذ حقوقك، وإذا اقترضت شيئًا من إنسان ترده. ولتكن حريصًا على مشاعر الآخرين فلا تجرح أحدًا بإدانة أو استهزاء بل تكرم الكل فيباركك الله ويكرمك.*

(٢) شريعة ذبيحة المحرقة (ع٨-١٣):

٨وكلم الرَّبُّ مُوسَى قائلاً: ٩«أَوْصِ هَارُونَ وَبَنِيهِ قَائِلاً: هَذِهِ شَرِيعَةُ الْمُحْرَقَةِ: هِيَ الْمُحْرَقَةُ تَكُونُ عَلَى الْمَوْقِدَةِ فَوْقَ الْمَذْبَحِ كُلَّ اللَّيْلِ حَتَّى الصَّبَاحِ وَنَارُ الْمَذْبَحِ تَتَّقِدُ عَلَيْهِ. ١٠ثُمَّ يَلْبِسُ الْكَاهِنُ ثَوْبَهُ مِنْ كَتَّانٍ وَيَلْبِسُ سَرَاوِيلَ مِنْ كَتَّانٍ عَلَى جَسَدِهِ وَيَرْفَعُ الرَّمَادَ الَّذِي صَيَّرَتِ النَّارُ الْمُحْرَقَةَ إِيَّاهُ عَلَى الْمَذْبَحِ وَيَضَعُهُ بِجَانِبِ الْمَذْبَحِ. ١١ثُمَّ يَخْلَعُ ثِيَابَهُ وَيَلْبِسُ ثِيَاباً أُخْرَى وَيُخْرِجُ الرَّمَادَ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ إِلَى مَكَانٍ طَاهِرٍ. ١٢وَالنَّارُ عَلَى الْمَذْبَحِ تَتَّقِدُ عَلَيْهِ. لاَ تَطْفَأُ. وَيُشْعِلُ عَلَيْهَا الْكَاهِنُ حَطَباً كُلَّ صَبَاحٍ وَيُرَتِّبُ عَلَيْهَا الْمُحْرَقَةَ وَيُوقِدُ عَلَيْهَا شَحْمَ ذَبَائِحِ السَّلاَمَةِ. ١٣نَارٌ دَائِمَةٌ تَتَّقِدُ عَلَى الْمَذْبَحِ. لاَ تَطْفَأُ.

ع٨، ٩: الموقدة : سطح مذبح النحاس.

يتحدث هنا عن بعض الشرائع الخاصة بذبيحة المحرقة والمذكورة فى (ص١)، ويبدأ بالكلام عن ذبيحة المحرقة اليومية التى تقدم فى المساء، ليتعلم الكهنة نظام تقديم كل ذبيحة. وذبيحة المحرقة تظل مشتعلة على المذبح من السادسة مساءً وقت تقديم محرقة المساء إلى الصباح. وهى ترمز للمسيحى الذى يظل ملتهبًا بمحبة الله طوال ظلام هذا العمر وحتى شروق الأبدية.

ع١٠، ١١: سروال : جزء من الملابس الكهنوتية وهو بنطلون قصير يلبس تحت الثياب.

يلبس الكاهن ثيابه الكهنوتية والتى من الكتان الأبيض لكى يرفع رماد المحرقة (خر٢٨: ٤٠-٤٣)، وهذا يوضح قيمة هذا الرماد الذى يشير لجسد المسيح بعد موته على الصليب فهو موضع سرور قلب الآب لاحتماله الألم حتى النهاية. ثم يخلع الكاهن ثيابه الكهنوتية التى لا يجوز له الخروج بها خارج خيمة الاجتماع، ويلبس ملابسه العادية وينقل رماد المحرقة إلى مكان مقدس ومحاط بسور خارج المحلة اسمه **مرمى الرماد** أى المكان الذى يرمى فيه الرماد

(ص٤: ١٢). وذلك حتى لا يدوس عليه أحد أو يتبعثر فى الهواء إذ أنه بقايا ذبيحة مقدسة، كما نكرم الآن قبر المسيح.

ع١٢، ١٣: النار المقدسة لا تنطفئ من المذبح ليلاً ولا نهارًا إذ يرتب الكهنة الحطب فى الصباح ويضعون عليه محرقة الصباح فى الوقت الذى تكون فيه بقايا محرقة المساء مازالت متقدة بالنار بالإضافة إلى اتقاد النار بالذبائح المختلفة.

وكانت النار قد نزلت من السماء عند مسح هارون وبنيه كهنة وأشعلت المحرقة الموضوعة على المذبح (لا٩: ٢٤) واستمرت هذه النار حتى السبى البابلى ثم عادت أيام نحميا من البئر الذى كانت مخبأة فيه (٢ مكابيين ١ : ١٩-٣٦).

والنار على المذبح تشير إلى نار الروح القدس التى لا تنطفئ فى الكنيسة إلى الأبد وتعمل فيها وفى أسرارها.

□ *كثيرًا ما تبرد محبتنا لله فى فترات فتور لكن الصلاة تجعل الروح القدس يعود ويشعل فينا هذه النار دائمًا. فاهتم بصلواتك وقراءاتك فى الكتاب المقدس كل يوم ليعمل الروح القدس فيك وتتعزى وتطمئن.*

(٣) شريعة تقدمة القربان (ع١٤-٢٣):

١٤«وَهَذِهِ شَرِيعَةُ التَّقْدِمَةِ: يُقَدِّمُهَا بَنُو هَارُونَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَى قُدَّامِ الْمَذْبَحِ ١٥وَيَأْخُذُ مِنْهَا بِقَبْضَتِهِ بَعْضَ دَقِيقِ التَّقْدِمَةِ وَزَيْتِهَا وَكُلَّ اللُّبَانِ الَّذِي عَلَى التَّقْدِمَةِ وَيُوقِدُ عَلَى الْمَذْبَحِ رَائِحَةَ سُرُورٍ تِذْكَارَهَا لِلرَّبِّ. ١٦وَالْبَاقِي مِنْهَا يَأْكُلُهُ هَارُونُ وَبَنُوهُ. فَطِيراً يُؤْكَلُ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ. فِي دَارِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ يَأْكُلُونَهُ. ١٧لاَ يُخْبَزُ خَمِيراً. قَدْ جَعَلْتُهُ نَصِيبَهُمْ مِنْ وَقَائِدِي. إِنَّهَا قُدْسُ أَقْدَاسٍ كَذَبِيحَةِ الْخَطِيَّةِ وَذَبِيحَةِ الإِثْمِ. ١٨كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ بَنِي هَارُونَ يَأْكُلُ مِنْهَا. فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً فِي أَجْيَالِكُمْ مِنْ وَقَائِدِ الرَّبِّ. كُلُّ مَنْ مَسَّهَا يَتَقَدَّسُ». ١٩وقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢٠«هَذَا قُرْبَانُ هَارُونَ وَبَنِيهِ الَّذِي يُقَرِّبُونَهُ لِلرَّبِّ يَوْمَ مَسْحَتِهِ: عُشْرُ الإِيفَةِ مِنْ دَقِيقٍ تَقْدِمَةً دَائِمَةً نِصْفُهَا صَبَاحاً وَنِصْفُهَا مَسَاءً. ٢١عَلَى صَاجٍ

تُعْمَلُ بِزَيْتٍ مَرْبُوكَةً تَأْتِي بِهَا. ثَرَائِدَ تَقْدِمَةٍ فُتَاتاً تُقَرِّبُهَا رَائِحَةَ سُرُورٍ لِلرَّبِّ. ٢٢وَالْكَاهِنُ الْمَمْسُوحُ عِوَضاً عَنْهُ مِنْ بَنِيهِ يَعْمَلُهَا فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً لِلرَّبِّ تُوقَدُ بِكَمَالِهَا. ٢٣وَكُلُّ تَقْدِمَةِ كَاهِنٍ تُحْرَقُ بِكَمَالِهَا. لاَ تُؤْكَلُ».

ع١٤، ١٥: يقدم الكاهن تقدمة القربان قدام المذبح ويأخذ ملء قبضة يده من دقيقها وزيتها لله، أما اللبان الذى يمثل الصلاة والعبادة فيؤخذ كله لله ويحرق على المذبح. وقبضة الدقيق التى أمسك بها الكاهن ترمز إلى تجسد المسيح الذى أمسك بنا وقربنا إلى الآب.

ع١٦، ١٧: خميرًا : خبزًا مختمرًا.

قدس أقداس : مخصص للكهنة فقط.

يخصص باقى تقدمة القربان طعامًا للكهنة الذكور، إذ يرمز الذكر للرجولة الروحية والجهاد، وهى تشير إلى التناول الذى لا يتمتع به إلا المجاهدون الأقوياء. ويأكلونه فى بيت الرب لقداسته كما يؤكل الآن جسد المسيح ودمه فى الكنيسة. وتكون تقدمة القربان فطيرًا أى ليس فيها خمير لأن الخمير يرمز للشر. ويلاحظ أن جسد المسيح فى الكنيسة يكون خميرًا إذ حمل المسيح خطايانا على الصليب ومات عنا فرفع عنا عقاب الخطية التى يرمز إليها الخمير.

باقى تقدمة القربان يأكله الكهنة كما يأكلون الباقى من ذبيحة الخطية والإثم بعد تقديم الشحم على مذبح النحاس.

ع١٨: تقدمة القربان طعام مقدس فيقدس ويبارك من يأكله، وهو يرمز لنعمة الله المعطاة فى سر الكهنوت. وكل شئ يمس هذا الطعام فإنه يتقدس، مثل الأوانى التى توضع فيها الطعام، فَتُخَصَّص لذلك ولا يؤكل فيها أى شئ آخر.

أما نصيب الكهنة من ذبائح السلامة والزروع والثمار المقدمة بكور فهى أقل درجة فى القداسة فيسمح لكل أسرة الكاهن بالأكل منها، أى الذكور والإناث، ويكون ذلك فى مكان مقدس وليس فى بيت الرب مثل الأطعمة السابقة.

ع١٩، ٢٠: كان الكاهن يقدم يوميًا مع محرقة الصباح ومحرقة المساء تقدمة كما ذكر فى (خر٢٩: ٤٠) وهى :

١ –عشر الإيفة من الدقيق الملتوت بالزيت.

٢ –ربع الهين من الخمر (راجع الشرح فى تفسير خر٢٩: ٣٨–٤٢).

فالكاهن أيضًا، كإنسان، محتاج أن يقدم قربانًا، أى محتاج إلى نعمة المسيح. وكان الكهنة يقدمون هذه التقدمة عند تكريسهم فقط، أما رئيس الكهنة فكان يقدمها يوميًا ليوضح شدة احتياجه إلى المعونة الإلهية. وتقديم نصفها صباحًا ونصفها مساءً يوضح احتياج الكاهن المستمر لله فيقدم مع محرقة الصباح عشر إيفة دقيق ومع محرقة المساء عشر إيفة دقيق أيضًا كما يوضح سفر الخروج وكان الكهنة يقدمون هذه التقدمة يوم مسحتهم أى بعد تمام مسحهم كهنة.

ع٢١: مربوكة : مخلوطة وممزوجة.

ثرائد : قطع صغيرة من الخبز.

تقدم تقدمة قربان الكاهن مثل تقدمة القربان العادية على صاج معدنى ومخلوطة بالزيت الذى يرمز للروح القدس. وتقدمة القربان هى رمز لحياة المسيح على الأرض الذى مُسِحَ بالروح القدس عند عماده. وتقطع تقدمة القربان إلى أجزاء ليعلن أن المسيح كان طاهرًا من الخارج ومن الداخل أيضًا، فالتقطيع يرمز إلى إظهار الداخل.

ع٢٢: يقدم تقدمة القربان رئيس الكهنة الممسوح بدلاً من هارون بعد موته، فهى فريضة رئيس الكهنة سواء هارون أو من يخلفه.

ع٢٣: تحرق كل تقدمة الكاهن ولا يؤكل منها إشارة إلى تكريس الكاهن كله لخدمة الله، أما تقدمة القربان للشعب فيقدم جزء منها على المذبح والباقى يأكله الكاهن.

☐ *أطلب معونة الله إن كنت أبًا أو أمًا أو خادمًا ليعطيك نعمة فى رعاية من حولك، فيكون الله هو العامل فيك وبك ويؤثر فى نفوس من ترعاهم.*

(٤) شريعة ذبيحة الخطية (ع٢٤-٣٠):

٢٤وكلم الرَّبُّ مُوسَى قائلاً: ٢٥«كَلِّمْ هَارُونَ وَبَنِيهِ قَائِلاً: هَذِهِ شَرِيعَةُ ذَبِيحَةِ الْخَطِيَّةِ. فِي الْمَكَانِ الَّذِي تُذْبَحُ فِيهِ الْمُحْرَقَةُ تُذْبَحُ ذَبِيحَةُ الْخَطِيَّةِ أَمَامَ الرَّبِّ. إِنَّهَا قُدْسُ أَقْدَاسٍ. ٢٦الْكَاهِنُ الَّذِي يَعْمَلُهَا لِلْخَطِيَّةِ يَأْكُلُهَا. فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ تُؤْكَلُ فِي دَارِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. ٢٧كُلُّ مَنْ مَسَّ لَحْمَهَا يَتَقَدَّسُ. وَإِذَا انْتَثَرَ مِنْ دَمِهَا عَلَى ثَوْبٍ تَغْسِلُ مَا انْتَثَرَ عَلَيْهِ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ. ٢٨وَأَمَّا إِنَاءُ الْخَزَفِ الَّذِي تُطْبَخُ فِيهِ فَيُكْسَرُ. وَإِنْ طُبِخَتْ فِي إِنَاءِ نُحَاسٍ يُجْلَى وَيُشْطَفُ بِمَاءٍ. ٢٩كُلُّ ذَكَرٍ مِنَ الْكَهَنَةِ يَأْكُلُ مِنْهَا. إِنَّهَا قُدْسُ أَقْدَاسٍ. ٣٠وَكُلُّ ذَبِيحَةِ خَطِيَّةٍ يُدْخَلُ مِنْ دَمِهَا إِلَى خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ لِلتَّكْفِيرِ فِي الْقُدْسِ لاَ تُؤْكَلُ. تُحْرَقُ بِنَارٍ.

ع٢٤-٢٦: تذبح ذبيحة الخطية فى مكان مقدس على الجانب الشمالى من المذبح النحاسى حيثما تذبح ذبيحة المحرقة (ص١: ١١) لأنه بفداء المسيح رُفِعَت خطايانا وأعطانا القداسة. ويقدم الشحم منها على المذبح ويحرق والباقى يأكله الكاهن فى بيت الرب، فيطمئن مقدم الذبيحة إلى رفع خطيته بحرق جزء من ذبيحته على المذبح وأكل كاهن الله الباقى منها.

ع٢٧: ترمز ذبيحة الخطية للمسيح، لذا فالكاهن ينال بركة وقداسة عندما يأكل منها، ودمها المنتثر على ثوبه يُغسل فى مكان مقدس تأكيدًا لقداستها.

ع٢٨: عندما يقدم واحد من الشعب ذبيحة خطية، يحرق شحمها واللحم يأكله الكاهن. فإذا طبخ هذه الأجزاء فى إناء خزفى، فيجب كسره لأنه قد امتص جزءًا من دمائها المقدسة فتقدس لذا يكسر ولا يستخدم ثانية فى الأطعمة العادية لأنه مقدس ويرمى فى مكان طاهر. أما إن كان الإناء نحاسيًا فيكتفى بجليه ودعكه وغسله لإزالة آثار الذبيحة التى علقت بجدارن الإناء والقائها فى مكان طاهر.

ع٢٩، ٣٠: الطقس هنا كما سبق شرحه فى (ص٤)مع التأكيد على عدم أكل ذبيحة الخطية إن كانت من النوع المذكور فى (ص٤: ١-٢١) أى المقدمة عن خطية الكاهن أو جماعة الشعب وكذلك ذبيحتى الخطية اللتين تقدمان عن رئيس الكهنة ثم عن الشعب فى يوم الكفارة (ص١٦: ١١-١٥).

أى أن ذبيحة الخطية التى يدخل بدمها إلى القدس لا يأكل شيئًا من لحمها بل تحرق كلها، أما التى لا يدخل بدمها إلى القدس فيأكل منها الكهنة وأبناؤهم الذكور ويأكلونها فى بيت الرب.

□ *تأمل فى ما تسببه خطايانا ونجاساتنا من آلام لربنا يسوع المسيح القدوس، فتكره الخطية ولا تعود ترحب وتسعى لممارستها.*

الأصْحَاحُ السَّابِعُ
تابع شرائع الذبائح

η E η

(١) شريعة ذبيحة الإثم (ع١-١٠):

١«وَهَـذِهِ شَـرِيعَةُ ذَبِيحَـةِ الإِثْـمِ: إِنَّهَـا قُـدْسُ أَقْـدَاسٍ. ٢فِي الْمَكَـانِ الَّـذِي يَـذْبَحُونَ فِيـهِ الْمُحْرَقَـةَ يَذْبَحُونَ ذَبِيحَةَ الإِثْـمِ. وَيَـرُشُّ دَمَهَا عَلَى الْمَـذْبَحِ مُسْتَدِيراً ٣وَيُقَرِّبُ مِنْهَا كُلَّ شَـحْمِهَا: الأَلْيَةَ وَالشَّـحْمَ الَّـذِي يُغَشِّـي الأَحْشَـاءَ ٤وَالْكُلْيَتَـيْنِ وَالشَّـحْمَ الَّـذِي عَلَيْهِمَـا الَّـذِي عَلَـى الْخَاصِـرَتَيْنِ وَزِيَـادَةَ الْكَبِـدِ مَـعَ الْكُلْيَتَيْنِ يَنْزِعُهَا. ٥وَيُوقِدُهُنَّ الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبَحِ وَقُوداً لِلرَّبِّ. إِنَّهَا ذَبِيحَةُ إِثْمٍ. ٦كُلُّ ذَكَرٍ مِنَ الْكَهَنَةِ يَأْكُلُ مِنْهَـا. فِي مَكَانٍ مُقَـدَّسٍ تُؤْكَـلُ. إِنَّهَـا قُـدْسُ أَقْـدَاسٍ. ٧ذَبِيحَـةُ الإِثْـمِ كَذَبِيحَـةِ الْخَطِيَّـةِ لَهُمَـا شَـرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ. الْكَاهِنُ الَّـذِي يُكَفِّرُ بِهَا تَكُونُ لَهُ. ٨وَالْكَاهِنُ الَّـذِي يُقَرِّبُ مُحْرَقَةَ إِنْسَانٍ فَجِلْدُ الْمُحْرَقَةِ الَّتِي يُقَرِّبُهَا يَكُونُ لَهُ. ٩وَكُلُّ تَقْدِمَةٍ خُبِزَتْ فِي التَّنُّورِ وَكُلُّ مَا عُمِلَ فِي طَاجِنٍ أَوْ عَلَى صَاجٍ يَكُونُ لِلْكَاهِنِ الَّذِي يُقَرِّبُهُ. ١٠وَكُلُّ تَقْدِمَةٍ مَلْتُوتَةً بِزَيْتٍ أَوْ نَاشِفَةً تَكُونُ لِجَمِيعِ بَنِي هَارُونَ كُلِّ إِنْسَانٍ كَأَخِيهِ.

ع١: تعامل ذبيحة الإثم مثل ذبيحة الخطية على أنها شديدة القداسة لأنها توضح أن المسيح قدوس رغم أنه حمل خطايا العالم كله.

ع٢-٥: تذبح الذبائح كلها فى مكان واحد على الجانب الشمالى من المذبح النحاسى لتعلن أنها كلها جوانب لذبيحة واحدة هى ذبيحة المسيح على الصليب وتوضح فعلها ونتائجها فى حياتنا كما ذكر فى (ص٥: ١٤-١٩، ص٦: ١-٧، ١٧).

وتذبح الذبيحتان فى نفس المكان أمام الرب، أى أنهما تعيدان الخاطئ إلى داخل بيت الله فيرضى عنه. ويرش الدم مستديرًا حول المذبح النحاسى مثل ذبيحة المحرقة فيحمل دمها الذى يرمز لدم المسيح خطايا الخاطئ عنه، ويحرق الشحم بنفس الطريقة السابق شرحها.

ع٦، ٧: يأكل الكهنة وأولادهم الذكور من ذبيحة الإثم كما يحدث فى ذبيحة الخطية ليتأكد مقدمها أن الله قد قبلها ورفع غضبه عنه.

ع٨: لا يأخذ مقدم الذبيحة شيئًا منها لأنها رفعت عنه خطاياه ولكن يأخذ الكاهن الجلد إعلانًا ثانيًا لمقدمها أن الله قد قبل ذبيحته، ويذكرنا هذا بآدم الذى أعطاه الله الجلد ليستر عورته هو وحواء، وكان آدم يعتبر كاهن الأسرة وقتذاك.

ع٩، ١٠: بعدما يقدم الكاهن جزءًا من تقدمة القربان على المذبح، يأكل الكاهن الذى قدَّمها الباقى منها وهى المخبوزة فى التنور أو الطاجن أو على الصاج، أى وهى طازجة. أما التقدمات الملتوتة بالزيت والناشفة فيأكلها باقى الكهنة وأبناؤهم الذكور.

والمخبوزات المعطاة نصيبًا للكهنة بنى هارون تشير إلى كلمة الله وهى الخبز الحى الروحى الذى يطعمه الكاهن لأبنائه بتعاليمه لهم، وتتصف هذه الكلمة بخمسة صفات توضحها طرق التقديم :

١ -خبزت فى التنور أى كلمة الله النارية الصادرة بقوة الروح القدس النارى.
٢ -عملت فى طاجن أى مقدمة بفكر عميق مؤثر.
٣ -عملت على صاج أى كلمة تكشف فكر الله للإنسان، وتكشف فكر الإنسان أمام الله.
٤ -ملتوتة بزيت أى مصحوبة بقوة الروح القدس كما فى تقدمة القربان.
٥ -ناشفة كما فى التقدمة المصاحبة لذبيحة الخطية، لأن الخطية تجفف حياة الإنسان الروحية.

وهكذا يتقبل الكاهن، كما يتقبل المسيح، ثمار أولاده الحلوة كما يتقبل جفاف حياتهم المرة ليقودهم على كل حال فى طريق الخلاص.

□ *إهتم أن تعلم أولادك طريق الله وتهتم بكل واحد على حدة مساندًا له فى ضعفاته وتنمى مواهبه حتى تربطه بمحبة المسيح ويثبت فى الكنيسة.*

(٢) شريعة ذبيحة السلامة (ع١١-٣٦):

١١«وَهَذِهِ شَرِيعَةُ ذَبِيحَةِ السَّلاَمَةِ. الَّذِي يُقَرِّبُهَا لِلرَّبِّ ١٢إِنْ قَرَّبَهَا لأَجْلِ الشُّكْرِ يُقَرِّبُ عَلَى
ذَبِيحَةِ الشُّكْرِ أَقْرَاصَ فَطِيرٍ مَلْتُوتَةً بِزَيْتٍ وَرِقَاقَ فَطِيرٍ مَدْهُونَةً بِزَيْتٍ وَدَقِيقاً مَرْبُوكاً أَقْرَاصاً مَلْتُوتَةً بِزَيْتٍ
١٣مَعَ أَقْرَاصِ خُبْزٍ خَمِيرٍ يُقَرِّبُ قُرْبَانَهُ عَلَى ذَبِيحَةِ شُكْرِ سَلاَمَتِهِ. ١٤وَيُقَرِّبُ مِنْهُ وَاحِداً مِنْ كُلِّ قُرْبَانٍ
رَفِيعَةً لِلرَّبِّ يَكُونُ لِلْكَاهِنِ الَّذِي يَرُشُّ دَمَ ذَبِيحَةِ السَّلاَمَةِ. ١٥وَلَحْمُ ذَبِيحَةِ شُكْرِ سَلاَمَتِهِ يُؤْكَلُ يَوْمَ
قُرْبَانِهِ. لاَ يُبْقِي مِنْهُ شَيْئاً إِلَى الصَّبَاحِ. ١٦وَإِنْ كَانَتْ ذَبِيحَةُ قُرْبَانِهِ نَذْراً أَوْ نَافِلَةً فَفِي يَوْمِ تَقْرِيبِهِ ذَبِيحَتَهُ
تُؤْكَلُ. وَفِي الْغَدِ يُؤْكَلُ مَا فَضَلَ مِنْهَا. ١٧وَأَمَّا الْفَاضِلُ مِنْ لَحْمِ الذَّبِيحَةِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ فَيُحْرَقُ
بِالنَّارِ. ١٨وَإِنْ أُكِلَ مِنْ لَحْمِ ذَبِيحَةِ سَلاَمَتِهِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ لاَ تُقْبَلُ. الَّذِي يُقَرِّبُهَا لاَ تُحْسَبُ لَهُ.
تَكُونُ نَجَاسَةً. وَالنَّفْسُ الَّتِي تَأْكُلُ مِنْهَا تَحْمِلُ ذَنْبَهَا. ١٩وَاللَّحْمُ الَّذِي مَسَّ شَيْئاً مَا نَجِساً لاَ يُؤْكَلُ.
يُحْرَقُ بِالنَّارِ. وَاللَّحْمُ يَأْكُلُ كُلُّ طَاهِرٍ مِنْهُ. ٢٠وَأَمَّا النَّفْسُ الَّتِي تَأْكُلُ لَحْماً مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلاَمَةِ الَّتِي
لِلرَّبِّ وَنَجَاسَتُهَا عَلَيْهَا فَتُقْطَعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ شَعْبِهَا. ٢١وَالنَّفْسُ الَّتِي تَمَسُّ شَيْئاً مَا نَجِساً نَجَاسَةَ
إِنْسَانٍ أَوْ بَهِيمَةً نَجِسَةً أَوْ مَكْرُوهاً مَا نَجِساً ثُمَّ تَأْكُلُ مِنْ لَحْمِ ذَبِيحَةِ السَّلاَمَةِ الَّتِي لِلرَّبِّ تُقْطَعُ تِلْكَ
النَّفْسُ مِنْ شَعْبِهَا». ٢٢وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢٣«قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: كُلَّ شَحْمِ ثَوْرٍ أَوْ كَبْشٍ أَوْ مَاعِزٍ لاَ
تَأْكُلُوا. ٢٤وَأَمَّا شَحْمُ الْمَيْتَةِ وَشَحْمُ الْمُفْتَرَسَةِ فَيُسْتَعْمَلُ لِكُلِّ عَمَلٍ. لَكِنْ أَكْلاً لاَ تَأْكُلُوهُ. ٢٥إِنَّ كُلَّ
مَنْ أَكَلَ شَحْماً مِنَ الْبَهَائِمِ الَّتِي يُقَرِّبُ مِنْهَا وَقُوداً لِلرَّبِّ تُقْطَعُ مِنْ شَعْبِهَا النَّفْسُ الَّتِي تَأْكُلُ. ٢٦وَكُلَّ
دَمٍ لاَ تَأْكُلُوا فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ مِنَ الطَّيْرِ وَمِنَ الْبَهَائِمِ. ٢٧كُلُّ نَفْسٍ تَأْكُلُ شَيْئاً مِنَ الدَّمِ تُقْطَعُ تِلْكَ
النَّفْسُ مِنْ شَعْبِهَا». ٢٨وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢٩«قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: الَّذِي يُقَرِّبُ ذَبِيحَةَ سَلاَمَتِهِ لِلرَّبِّ
يَأْتِي بِقُرْبَانِهِ إِلَى الرَّبِّ مِنْ ذَبِيحَةِ سَلاَمَتِهِ. ٣٠يَدَاهُ تَأْتِيَانِ بِوَقَائِدِ الرَّبِّ. الشَّحْمُ يَأْتِي بِهِ مَعَ الصَّدْرِ. أَمَّا
الصَّدْرُ فَلِكَيْ يُرَدِّدَهُ تَرْدِيداً أَمَامَ الرَّبِّ. ٣١فَيُوقِدُ الْكَاهِنُ الشَّحْمَ عَلَى الْمَذْبَحِ وَيَكُونُ الصَّدْرُ لِهَارُونَ
وَبَنِيهِ. ٣٢وَالسَّاقُ الْيُمْنَى تُعْطُونَهَا رَفِيعَةً لِلْكَاهِنِ مِنْ ذَبَائِحِ سَلاَمَتِكُمْ.
٣٣اَلَّذِي يُقَرِّبُ دَمَ ذَبِيحَةِ السَّلاَمَةِ وَالشَّحْمَ مِنْ بَنِي هَارُونَ تَكُونُ لَهُ السَّاقُ الْيُمْنَى نَصِيباً

٣٤لأَنَّ صَدْرَ التَّرْدِيدِ وَسَاقَ الرَّفِيعَةِ قَدْ أَخَذْتُهُمَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ ذَبَائِحِ سَلاَمَتِهِمْ وَأَعْطَيْتُهُمَا لِهَارُونَ الْكَاهِنِ وَلِبَنِيهِ فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ». ٣٥تِلْكَ مَسْحَةُ هَارُونَ وَمَسْحَةُ بَنِيهِ مِنْ وَقَائِدِ الرَّبِّ يَوْمَ تَقْدِيمِهِمْ لِيَكْهَنُوا لِلرَّبِّ ٣٦الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ تُعْطَى لَهُمْ يَوْمَ مَسْحِهِ إِيَّاهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً فِي أَجْيَالِهِمْ.

ع١١-١٣: تكون ذبيحة السلامة على ثلاثة أنواع :

١ -ذبيحة السلامة للشكر (ع١١-١٥).

٢ -ذبيحة السلامة عن نذر (ع١٦).

٣ -ذبيحة السلامة عن نافلة (ع١٦-١٨).

ويقدم مع ذبيحة السلامة :

أ – تقدمة قربان فطير وتشمل :

١ -أقراص فطير معجونة بالزيت.

٢ -رقاق فطير مدهون بالزيت.

٣ -دقيق معجون بالزيت ومربوك فيه أى مختلط جيدًا ويعمل أقراصًا.

هذه الأنواع الثلاثة يؤخذ منها ويقرب على المذبح لأن كلها فطير فترمز للحياة النقية والخالية من الشر الذى يرمز إليه الخمير.

ب- يقدم مع ذبيحة السلامة خبز خمير يؤكل مع هذه الذبيحة ولا يقدم منه شئ على المذبح كما اشترط الله فى (ص٢: ١١)، وهذا الخبز المختمر أيضًا يرمز للمسيح الذى حمل خطايانا ثم اجتاز الآلام والموت أى النار.

هذه الأنواع الثلاثة، أى الذبيحة والفطير والخمير، تقدم شكرًا لله على محبته وعطاياه.

ع١٤: رفيعة للرب : ترفع إلى أعلى أمام الله وتقدم للكاهن.

يأخذ الكاهن لنفسه واحدة من كل نوع من الأطعمة المقدمة مع ذبيحة السلامة ويحرق شحم الذبيحة على المذبح ويرش دمها حوله. وأخذ الكاهن من التقدمات معناها بالنسبة لمقدم الذبيحة أنه قدم لله شيئًا من تقدمته ثم يأكل مقدمها الباقى.

ع١٥: يوم قربانه : يوم تقديم الذبيحة مع المخبوزات.

يأكل مقدم الذبيحة باقى اللحم، وذلك فى نفس يوم تقديمها فى حالة تقديمها للشكر، أى لا يبقى لليوم التالى. والسبب الأول هو الحرص على عدم فساد اللحم والثانى أن ما يفيض عنه يكون للمساكين لأن ما يبيت سيحرق. ويرمز ذلك روحيًا إلى ضرورة عدم تأجيل التمتع الفورى بالرب، وشكره على عطاياه، وكذلك عدم إبقاء أى شئ من جسد الرب ودمه فى القداس إلى اليوم التالى.

ع١٦: نافلة : تطوعية غير مفروضة، أى ذبيحة مقدمة محبةً لله وهى غير النذر المرتبط بطلب معين. وإن فقد الحيوان المقدم نافلة فلا يعوض عنه أما فى حالة النذر فيلزم التعويض بمثله.

يمكن لذبيحة السلامة أن تقدم إما نذرًا لله أو تقدمة محبة له. وفى هذه الحالة يجوز الأكل منها فى اليوم الأول واليوم الثانى لتقديمها.

ع١٧: ما يفضل من لحم الذبيحة النافلة أو النذر لليوم الثالث يحرق بالنار وذلك حتى لا يتعرض للفساد ومن ناحية أخرى حتى يكون ذلك تشجيعًا لمقدم الذبيحة أن يشرك الفقراء فى الأكل من ذبيحته. ويسمح بأكل هذه الذبيحة فى خيام أصحابها.

ع١٨: تكون نجاسة : تصبح الذبيحة المقدمة نجسة فى اليوم الثالث.

النفس .. تحمل ذنبها : مقدمها أخطأ ويحتاج إلى تقديم ذبيحة ليغفر له الله.

من يخالف شريعة الله ويأكل فى اليوم الثالث من ذبيحة السلامة يحدث له ما يلى :

١ –لا تُقبَل ذبيحته.

٢ -يصبح اللحم الباقى لليوم الثالث نجسًا وينجس من يأكله.
٣ -من يأكل من هذا اللحم ويتنجس يخطئ ويحتاج إلى تقديم ذبيحة ليغفر له الله.

ع١٩: يؤكد هنا شرطين للتعامل مع ذبيحة السلامة هما :
١ -ضرورة حرق لحم ذبيحة السلامة إذا مسَّ شيئًا نجسًا ولا يأكل منه أحد.
٢ -الذى يأكل من ذبيحة السلامة لابد أن يكون طاهرًا أى ليس فيه نجاسة مثل نزف دم منه (ص١٥: ١٩).

ع٢٠: إذا تجاسر إنسان، رجل أو امرأة، وعليه نجاسة سواء سيل عند الرجل أو نزف دم عند المرأة (ص١٥) وأكل من ذبيحة السلامة مخالفًا شريعة الله فيعزل عن جماعة بنى إسرائيل ويفقد عضويته وانتمائه لشعب الله، لأنه استهان بشريعة الله ولم يشعر بنجاسته وتطهر منها.وهذا يرمز إلى الإصرار على الخطية ثم التقدم للتناول من الأسرار المقدسة، فمن يفعل هذا يحتاج إلى توبة شديدة.

ع٢١: إذا لم يكن الإنسان متنجسًا فى جسده كما فى (ع٢٠)، ولكنه استهان ولمس إنسانًا نجسًا أو بهيمة نجسة مثل جثة بهيمة أو أى حيوان غير طاهر كما تنص الشريعة (ص١١: ١٣)، فلأجل استهانته يعزل ويقطع من شعب الله.
ولمس النجاسة يرمز إلى الإختلاط بالأشرار أو سماع تعاليم الخارجين عن الكنيسة.

ع٢٢، ٢٣: ينهى الله شعبه عن أكل شحم الحيوانات المقدمة ذبائح لأن الشحم مخصص لله، فلا يصحّ الاعتداء على حقوق الله وهذا يرمز إلى تقديم العشور والبكور لله وعدم التقصير فيها.
ويمكن أن يأكلوا شحم الحيوانات الأخرى الطاهرة التى لا يقربِّون منها لله مثل الغزلان. وكذلك الشحم المختلط بلحم الحيوان الذى يقرب منه ذبائح الله.

ع٢٤: الحيوانات الميتة والمفترسة لا تقدم ذبائح ولا تؤكل ولكن يمكن استخدام شحمها فى أى أعمال يحتاجها الإنسان مثل الإضاءة.

ع٢٥: إذا تجاسر إنسان وأكل من شحم الذبيحة المقدمة لله واعتدى على حقوقه، يقطع من شعب الله لأنه يتحداه ويكسر شريعته وكان شيوخ اليهود يقضون بجلده ٣٩ جلدة إذا أكل سهوًا أما إذا أكل عمدًا فيقطع كما تنص الشريعة.

ع٢٦، ٢٧: كما يحذِّر من أكل الدم كما سبق شرحه (ص٣: ١٧) والذى يأكل منه يقطع من الشعب.

ع٢٨-٣٠: يردده : يحركه للشرق والغرب والشمال والجنوب.

من يقدم الذبيحة يحمل على يديه الصدر والساق اليمنى وهو جالس أمام الكاهن، ثم يقف أمام الكاهن ويضع الكاهن يديه تحت يدى مقدم الذبيحة ليرفعهما مع مقدم الذبيحة ويحركهما فى الجهات الأربع شرقًا وغربًا وشمالاً وجنوبًا أمام الله.

ورفع الصدر والساق اليمنى إلى أعلى أى يقدمها لله ويعاونه فى ذلك الكاهن، أما ترديدها أى تحريكها نحو الجهات الأربع فهو إعلان أن الله موجود فى كل مكان وهو ضابط الكل فيقدم له هذه الذبيحة.

ع٣١: بعد أن يحرق الكاهن شحم الذبيحة للرب على المذبح، يأخذ الصدر فيكون نصيبًا لكل الكهنة الموجودين فى بيت الرب.

ع٣٢، ٣٣: الساق اليمنى : الرجل اليمنى الأمامية.

تعطى الساق اليمنى للكاهن الذى يقدم الذبيحة فهى تقدمة مرفوعة لله ساكن السموات، ويأخذها الكاهن فيشعر مقدمها أن الله قبل ذبيحة سلامة.

ع٣٤: هذا هو حكم الله على مدى الأجيال أن يعطى صدر الذبيحة والساق اليمنى للكهنة يأكلونها فيشعر من قدَّم الذبيحة أن الله قد قبل ذبيحته. ومن ناحية أخرى يوفر الله طعامًا لكهنته المكرسين لخدمته، ويكون هناك علاقة محبة بين الكهنة والشعب.

ع٣٥، ٣٦: هذا هو ما يحدث أيضًا يوم مسح الكاهن أى تخصيصه وإقامته كاهنًا، فتعطى ساق الرفيعة له والصدر للكهنة كما ذكرنا فى (ع٣٠-٣٤) ويكون هذا نصيبه من ذبيحة السلامة على مدى الأجيال.

(٣) ملخص الأصحاحين السادس والسابع (ع٣٧، ٣٨):

٣٧تِلْكَ شَرِيعَةُ الْمُحْرَقَةِ وَالتَّقْدِمَةِ وَذَبِيحَةِ الْخَطِيَّةِ وَذَبِيحَةِ الإِثْمِ وَذَبِيحَةِ الْمِلْءِ وَذَبِيحَةِ السَّلاَمَةِ ٣٨الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ بِهَا مُوسَى فِي جَبَلِ سِينَاءَ يَوْمَ أَمْرِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِتَقْرِيبِ قَرَابِينِهِمْ لِلرَّبِّ فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ.

ع٣٧، ٣٨: ذبيحة الملء : الذبيحة التى تقدم عند رسامة الكهنة فيملأون بها أيديهم أمام الله حتى لا يقفوا أمام الرب فارغين كما ورد فى (ص٦ : ١٩-٢٣).

يختم الله كلامه عن شرائع تقديم الذبائح المذكورة فى السبعة أصحاحات الأولى من هذا السفر، معلنًا أن هذا ما أمر به الله موسى فى جبل سيناء عندما سلمه شرائع الذبائح.

- *إهتم بالعطاء لله، سواء للكهنة وخدام الكنيسة أو لأى محتاج، لأنك تعطى مما أعطاك الله فيفرح الله بعطاياك ويبارك حياتك وتنمو فى مشاعر الحب والإحساس بالآخرين.*

جدول بأنواع الذبائح وكيفية تقديمها ومعانيها الروحية

م	نوع الذبيحة	نوع الحيوان أو القربان المقدم	كيفية التقديم	المعنى الروحى
١	المحرقة (ص١)	أ-ذكر من البقر (ص١: ٣-٩)	يقرب مقدم الذبيحة الثور أمام المذبح النحاسى ويضع يده على رأسه ثم يذبحه الكاهن على جانب المذبح الأيسر ويرش دمه حول المذبح ثم يحرقه كله على المذبح.	يرمز لذبيحة المسيح على الصليب التى أرضى الآب بها.
		ب- ذكر الضأن أو الماعز (ص١: ١٠-١٣)	" " " " " "	" " " "
		ج- يمام أو فرخ حمام (ص١: ١٤-١٧)	يقدمه أمام المذبح النحاسى ويضع يده عليه ويحز الكاهن رقبته ويشق صدره ويعصر دمه على المذبح ثم يحرقه عليه.	" " " "
٢	تقدمة القربان (ص٢)	أ- دقيق مسكوب عليه زيت مع لبان (ص٢: ١-٣)	يأخذ الكاهن قبضة منه مع كل اللبان ويوقده على المذبح والباقى يأكله الكهنة فى بيت الرب.	يرمز لحياة المسيح النقية على الأرض وكل ما احتمله من آلام أثناءها.
		ب- أقراص فطير ملتوتة بزيت ورقاق فطير مدهون بزيت ومخبوزة فى التنور (ص٢: ٤)	يأخذ جزءًا مع اللبان ويحرقه على المذبح.	" " " "
		ج- فطير ملتوت بالزيت على الصاج (ص٢: ٥، ٦) يفت ويسكب عليه زيت	" " " " " "	" " " "
		د- دقيق بزيت فى طاجن (ص٢: ٧)	" " " " " "	" " " "

٣	ذبيحة السلامة (ص٣)	أ- ذكر أو أنثى بقر (ع١-٥)	يضع مقدمها يده على رأس الذبيحة ثم يذبحها الكاهن ويرش دمها حول المذبح ويحرق الشحم على المذبح ثم يردد الصدر والساق اليمنى ويأخذ الساق ليأكلها هو وأسرته والصدر لباقى الكهنة أما باقى الذبيحة فيأكلها مقدمها هو وأسرته وكذلك الفقراء فى خيمته.	يرمز لذبيحة المسيح على الصليب التى يعطيها لنا على المذبح لنأكله جسدًا ودمًا.
		ب- ذكر أو أنثى الضأن (ع١٢-١٧)	يضع مقدمها يده على رأس الذبيحة ثم يذبحها الكاهن ويرش دمه حول المذبح ويحرق الشحم على المذبح ثم يردد الصدر والسابق اليمنى ويأخذ الساق ليأكلها هو وأسرته والصدر لباقى الكهنة أما باقى الذبيحة فيأكلها مقدمها هو وأسرته وكذلك الفقراء فى خيمته مع شحم الإلية على المذبح.	" " " "
		ج- المعز (ع١٢-١٧)	" " " " "	" " " "
٤	ذبيحة الخطية (ص٤، ٥)	أ- ثور بقر عن الكاهن أو جماعة الشعب. (ع١-٢١)	يضع مقدمه يده على رأسه ويعترف بخطاياه ثم يذبحه الكاهن على شمال المذبح، وينضح دمه سبع مرات أمام الحجاب ويضع منه على قرون مذبح البخور ثم يحرق شحمه على المذبح وباقى الحيوان يحرقه خارج المحلة.	يرمز للمسيح الذى حمل خطايانا وصلب خارج المحلة.
		ب- تيس ذكر من المعز عن الرئيس (ع٢٢-٢٦)	يضع يده على رأس الحيوان ويعترف بخطاياه ثم يذبحه على شمال المذبح ويأخذ من الدم ويمسح قرون المذبح النحاسى ويصب باقى الدم أسفله ويحرق شحمه على المذبح ويأخذ الكاهن لحمه وجلده.	" " " "
		ج- أنثى الماعز أو الضأن عن أى فرد من الشعب. (ع٢٧-٣٥)	" " " " "	" " " "
٥	ذبيحة الإثم (ص٥: ١٤-١٩)	كبش مع التعويض عن الخطية وزيادة الخمس	يضع مقدمها يده على رأس الحيوان ويعترف بخطاياه ثم يذبحه الكاهن على شمال المذبح النحاسى ويرش دمه مستديرًا حول المذبح ثم يحرق شحمه عليه أما باقى الحيوان فيأخذه الكاهن.	يرمز للمسيح الذى حمل خطايانا وصلب خارج المحلة.

الأصْحَاحُ الثّامِنُ

طقس تكريس الكهنة

η E η

(١) تكريس الكهنة (ع١-١٣) :

١وكلم الرَّبُّ مُوسَى قائلاً : ٢«خُذْ هَارُونَ وَبَنِيهِ مَعَهُ وَالثِّيَابَ وَدُهْنَ الْمَسْحَةِ وَثَوْرَ الْخَطِيَّةِ وَالْكَبْشَيْنِ وَسَلَّ الْفَطِيرِ ٣وَاجْمَعْ كُلَّ الْجَمَاعَةِ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ». ٤فَفَعَلَ مُوسَى كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ. فَاجْتَمَعَتِ الْجَمَاعَةُ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. ٥ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِلْجَمَاعَةِ: «هَذَا مَا أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ يُفْعَلَ». ٦فَقَدَّمَ مُوسَى هَارُونَ وَبَنِيهِ وَغَسَّلَهُمْ بِمَاءٍ. ٧وَجَعَلَ عَلَيْهِ الْقَمِيصَ وَنَطَّقَهُ بِالْمِنْطَقَةِ وَأَلْبَسَهُ الْجُبَّةَ وَجَعَلَ عَلَيْهِ الرِّدَاءَ وَنَطَّقَهُ بِزُنَّارِ الرِّدَاءِ وَشَدَّهُ بِهِ. ٨وَوَضَعَ عَلَيْهِ الصُّدْرَةَ وَجَعَلَ فِي الصُّدْرَةِ الأُورِيمَ وَالتُّمِّيمَ. ٩وَوَضَعَ الْعِمَامَةَ عَلَى رَأْسِهِ وَوَضَعَ عَلَى الْعِمَامَةِ إِلَى جِهَةِ وَجْهِهِ صَفِيحَةَ الذَّهَبِ الإِكْلِيلَ الْمُقَدَّسَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ١٠ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى دُهْنَ الْمَسْحَةِ وَمَسَحَ الْمَسْكَنَ وَكُلَّ مَا فِيهِ وَقَدَّسَهُ ١١وَنَضَحَ مِنْهُ عَلَى الْمَذْبَحِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَمَسَحَ الْمَذْبَحَ وَجَمِيعَ آنِيَتِهِ وَالْمِرْحَضَةَ وَقَاعِدَتَهَا لِتَقْدِيسِهَا. ١٢وَصَبَّ مِنْ دُهْنِ الْمَسْحَةِ عَلَى رَأْسِ هَارُونَ وَمَسَحَهُ لِتَقْدِيسِهِ. ١٣ثُمَّ قَدَّمَ مُوسَى بَنِي هَارُونَ وَأَلْبَسَهُمْ أَقْمِصَةً وَنَطَّقَهُمْ بِمَنَاطِقَ وَشَدَّ لَهُمْ قَلاَنِسَ – كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

ع١-٤: جهَّز موسى كل شئ حسب أمر الله الذى اختار هارون وبنيه للكهنوت. وحضر الشعب كله أمام الخيمة ليفرحوا بسيامة كهنتهم.

وكان موسى كاهنًا أو المرحلة الوسطى بين أن يكون رب الأسرة هو كاهنها وبين تخصيص الكهنوت فى أشخاص معينين للشعب كله وهم هارون وبنوه. وقد أعلن الله ذلك فى المزمور "موسى وهارون بين كهنته" (مز ٩٩: ٦).

وقد أحضر موسى هارون وبنيه وكل الشعب إلى باب خيمة الاجتماع لتتم سيامتهم هناك لما يأتى :

١ -ليعلم الشعب أن سيامتهم من الله وبأمره وليس فكرة خاصة لموسى محبةً فى أخيه هارون.
٢ -ليشعر الشعب بمهابة الكهنوت فيحترموه ويخضعوا له.
٣ -ليشعر هارون وبنوه بمسئوليتهم عن رعاية كل شعب الله المجتمعين بجماهيرهم أثناء السيامة.

وقد أحضر موسى مستلزمات السيامة وهى :

١ -ثياب الكهنوت التى سيلبسها هارون وبنوه والمذكورة فى (خر٢٨، ٣٩).
٢ -دهن المسحة الذى أعده موسى وذكر فى (خر٣٠: ٢٢-٣٣).
٣ -الحيوانات التى ستذبح وهى ثور وكبشان وسيأتى فى هذا الأصحاح شرح طقس تقديمهم (خر٢٩).
٤ -سل به فطير سيأتى شرح طقس تقديمه فى هذا الأصحاح (خر٢٩).

ع٥: تجلت أمانة موسى فى توصيله ما يقوله الله للشعب بالتدقيق.

ع٦: غسَّل : غسل جيدًا.

غسل الكهنة إشارة لسرىّ المعمودية والإعتراف اللذين يغسلان الإنسان من خطاياه، فقبل أن يدعو الخادم الناس للتوبة يجب أن يتوب هو أولاً. والغسل هو تنظيف للجسم من الخارج استعدادًا لأمر عظيم وهو سيامة الكهنوت ويرمز لطهارة القلب حتى يخدم هارون وبنوه الله بدون أى أغراض شخصية ويرعوا شعبه بنقاوة.

ومازال هذا الطقس مستمرًا فى العهد الجديد، فيغسل الكاهن يديه أثناء القداس لنفس الأغراض السابقة.

وقد أتمَّ موسى غسل هارون وبنيه فى مكان خاص بخيمة الاجتماع، لأنه كان اغتسالاً للجسم كله، وليس فى المرحضة التى كانوا فيما بعد يغسلون أيديهم وأرجلهم فيها قبل دخول القدس.

ع٧-٩: أحضر موسى الثياب الكهنوتية الذى ذكرت تفصيلاً فى (خر٢٨) وألبسها لهارون وبنيه، وهذه الملابس تشير إلى صفات وعمل المسيح كما ذكر تفسير سفر الخروج (خر٢٨). وترمز هذه الثياب إلى :

١ -عظمة الله وكرامة خدمته.

٢ -أهمية التزين بالفضائل لنكون أولاد الله.

٣ -أهمية تنقية القلب والاكتساء بالبر عندما نقف أمام الله.

٤ -بهاء ومهابة الكهنوت.

٥ -ترمز هذه الثياب للثياب النورانية التى يلبسها أولاد الله فى الملكوت(رؤ٤: ٤).

ع١٠-١٢: ثم مسح المسكن وكل ما فيه والكهنة أنفسهم بدهن المسحة إشارة إلى تقديس الروح القدس للخدام وكما حلَّ على المسيح فى مياه الأردن ليبدأ خدمته (مت٣) على الكنيسة يوم الخمسين (أع٢). وبهذا أصبحت محتويات خيمة الاجتماع وكذلك الكهنة مخصَّصين لخدمة الله وليس لأى عمل آخر.

ونضح الزيت سبع مرات على المذبح النحاسى يرمز إلى كمال التقديس ويتم برش الزيت بالأصبع سبع مرات.

وصب الدهن على رأس هارون فينزل على لحيته وثيابه غير مسح الكهنة على جباههم بهذا الدهن وذلك لكبر مسئولية رئيس الكهنة المسئول عن رعاية الكهنة وكل الشعب.

ع١٣: بعد أن ألبس موسى هارون ثيابه ومسحه، ألبس الكهنة ثيابهم المذكورة بالتفصيل بكل معانيها فى (خر٢٨).

□ *إن الملائكة تقف بخشوع ونقاوة وتركيز ذهن أمام الله وهى تسبحه كل حين؛ وكذلك ينبغى أن يكون الكهنة والخدام أثناء خدمتهم، فعندما تقف للصلاة أو تقدم خدمة لله إتضع وثبِّت نظرك على المسيح واترك جانبًا كل مشاغلك لتتمتع بالوجود فى حضرته.*

(٢) الذبائح المقدمة عن الكهنة (ع١٤-٣٢) :

١٤ثُمَّ قَدَّمَ ثَوْرَ الْخَطِيَّةِ وَوَضَعَ هَارُونُ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ ثَوْرِ الْخَطِيَّةِ ١٥فَذَبَحَهُ وَأَخَذَ مُوسَى الدَّمَ وَجَعَلَهُ عَلَى قُرُونِ الْمَذْبَحِ مُسْتَدِيراً بِإِصْبِعِهِ وَطَهَّرَ الْمَذْبَحَ ثُمَّ صَبَّ الدَّمَ إِلَى أَسْفَلِ الْمَذْبَحِ وَقَدَّسَهُ تَكْفِيراً عَنْهُ. ١٦وَأَخَذَ كُلَّ الشَّحْمِ الَّذِي عَلَى الأَحْشَاءِ وَزِيَادَةَ الْكَبِدِ وَالْكُلْيَتَيْنِ وَشَحْمَهُمَا وَأَوْقَدَهُ مُوسَى عَلَى الْمَذْبَحِ. ١٧وَأَمَّا الثَّوْرُ: جِلْدُهُ وَلَحْمُهُ وَفَرْثُهُ فَأَحْرَقَهُ بِنَارٍ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ١٨ثُمَّ قَدَّمَ كَبْشَ الْمُحْرَقَةِ فَوَضَعَ هَارُونُ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الْكَبْشِ. ١٩فَذَبَحَهُ وَرَشَّ مُوسَى الدَّمَ عَلَى الْمَذْبَحِ مُسْتَدِيراً. ٢٠وَقَطَّعَ الْكَبْشَ إِلَى قِطَعِهِ. وَأَوْقَدَ مُوسَى الرَّأْسَ وَالْقِطَعَ وَالشَّحْمَ. ٢١وَأَمَّا الأَحْشَاءُ وَالأَكَارِعُ فَغَسَلَهَا بِمَاءٍ وَأَوْقَدَ مُوسَى كُلَّ الْكَبْشِ عَلَى الْمَذْبَحِ. إِنَّهُ مُحْرَقَةٌ لِرَائِحَةِ سُرُورٍ. وَقُودٌ هُوَ لِلرَّبِّ – كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٢٢ثُمَّ قَدَّمَ الْكَبْشَ الثَّانِيَ كَبْشَ الْمَلْءِ فَوَضَعَ هَارُونُ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الْكَبْشِ. ٢٣فَذَبَحَهُ وَأَخَذَ مُوسَى مِنْ دَمِهِ وَجَعَلَ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ هَارُونَ الْيُمْنَى وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْيُمْنَى وَعَلَى إِبْهَامِ رِجْلِهِ الْيُمْنَى. ٢٤ثُمَّ قَدَّمَ مُوسَى بَنِي هَارُونَ وَجَعَلَ مِنَ الدَّمِ عَلَى شَحْمِ آذَانِهِمِ الْيُمْنَى وَعَلَى أَبَاهِمِ أَيْدِيهِمِ الْيُمْنَى وَعَلَى أَبَاهِمِ أَرْجُلِهِمِ الْيُمْنَى ثُمَّ رَشَّ مُوسَى الدَّمَ عَلَى الْمَذْبَحِ مُسْتَدِيراً. ٢٥ثُمَّ أَخَذَ الشَّحْمَ: الأَلْيَةَ وَكُلَّ الشَّحْمِ الَّذِي عَلَى الأَحْشَاءِ وَزِيَادَةَ الْكَبِدِ وَالْكُلْيَتَيْنِ وَشَحْمَهُمَا وَالسَّاقَ الْيُمْنَى. ٢٦وَمِنْ سَلِّ الْفَطِيرِ الَّذِي أَمَامَ الرَّبِّ أَخَذَ قُرْصاً وَاحِداً فَطِيراً وَقُرْصاً وَاحِداً مِنَ الْخُبْزِ بِزَيْتٍ وَرُقَاقَةً وَاحِدَةً وَوَضَعَهَا عَلَى الشَّحْمِ وَعَلَى السَّاقِ الْيُمْنَى ٢٧وَجَعَلَ الْجَمِيعَ عَلَى كَفَّيْ هَارُونَ وَكُفُوفِ بَنِيهِ وَرَدَّدَهَا تَرْدِيداً أَمَامَ الرَّبِّ. ٢٨ثُمَّ أَخَذَهَا مُوسَى عَنْ كُفُوفِهِمْ وَأَوْقَدَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ فَوْقَ الْمُحْرَقَةِ. إِنَّهَا قُرْبَانُ مَلْءٍ لِرَائِحَةِ سُرُورٍ. وَقُودٌ هِيَ لِلرَّبِّ. ٢٩ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى الصَّدْرَ وَرَدَّدَهُ تَرْدِيداً أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ كَبْشِ الْمَلْءِ. لِمُوسَى كَانَ نَصِيباً – كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٣٠ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى مِنْ دُهْنِ الْمَسْحَةِ وَمِنَ الدَّمِ الَّذِي عَلَى الْمَذْبَحِ وَنَضَحَ عَلَى هَارُونَ وَعَلَى ثِيَابِهِ وَعَلَى بَنِيهِ وَعَلَى ثِيَابِ بَنِيهِ مَعَهُ. وَقَدَّسَ هَارُونَ وَثِيَابَهُ وَبَنِيهِ وَثِيَابَ بَنِيهِ مَعَهُ. ٣١ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِهَارُونَ وَبَنِيهِ: «اطْبُخُوا اللَّحْمَ لَدَى بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ وَهُنَاكَ تَأْكُلُونَهُ وَالْخُبْزَ الَّذِي فِي سَلِّ قُرْبَانِ الْمَلْءِ كَمَا أَمَرْتُ قَائِلاً: هَارُونُ وَبَنُوهُ يَأْكُلُونَهُ. ٣٢وَالْبَاقِي مِنَ اللَّحْمِ وَالْخُبْزِ تُحْرِقُونَهُ بِالنَّارِ.

ع١٤-١٧: يضع هارون وبنوه أيديهم على رأس الثور معترفين بخطاياهم ليحمل هذا الثور خطاياهم عنهم، وهو رمز لدم المسيح الذى يطهر كل من يؤمن به فهو ضرورى لخلاص الكل سواء عامة الشعب أو الكهنة. ثم يذبح الثور ويمسح موسى بالدم قرون المذبح النحاسى ويصب باقى الدم أسفل المذبح. ونلاحظ هنا أن الذى يقوم بالعمل الكهنوتى هو موسى ولا يدخلون بالدم إلى القدس لأن الكهنة لم تتم سيامتهم بعد.

ثم يحرق موسى الدهن على المذبح أما جلد الحيوان وباقى لحمه وفضلاته فتحرق خارج المحلة ولا يأكل منها أحد لأنها ذبيحة خطية عن الكهنة كما مر فى (ص٤).

ع١٨-٢١: ثم قدم المحرقة عنهم كبشًا حسب الطقس الذى شُرِحَ سابقًا فى (خر٢٩: ١٥-١٨)، ليوضح أن المسيح الذى مات على الصليب مطيعًا للآب قد أرضى العدل الإلهى إلى التمام، فسر الله بالبشرية فى المسيح. وبذلك يعلن هارون وبنوه استعدادهم لإرضاء الله وتقديم حياتهم كلها لخدمته.

ع٢٢: أما التقدمة والذبيحة الثالثة فكانت الكبش الثانى وهو كبش "الملء" والملء معناها ملء اليد والغرض الروحى منها أن لا يتقدم الخدام لخدمة الله بأيدى وحياة فارغة، بل مليئة بثمار الروح.

والمقصود بذبيحة الملء هو بدء خدمة الكاهن، أى اشتراك هارون وبنيه فى تقديم الذبيحة لله. وهى تشبه إلى حد ما ذبيحة السلامة مع وجود بعض الاختلافات ستظهر فى شرح الأعداد التالية.

ع٢٣-٢٥: شحمة الأذن : الجزء السفلى من صيوان الأذن الخارجى.

إبهام : أصبع اليد أو القدم الكبير.

بعد أن يذبح موسى كبش الملء، يمسح أذن وإبهام الرجل واليد اليمنى لهارون وبنيه، وهذا يرمز لانفتاح الأذن لسماع وفهم كلمة الله، وتقديس اليد لعمل مسرته، واستعداد الأقدام للسير فى طريقه. ثم يسكب دم الذبيحة ويحرق الشحم، كما سبق شرحه فى (خر٢٩: ١٩، ٢٠).

ع٢٦-٢٨: قدَّم للرب فطيرة وقرص خبز ورقاقة، بعد ترديدها للرب إعلانًا عن أنه مصدر كل نعمة بحياته الطاهرة كالفطير، والمشبعة كالخبز، واللطيفة كالرقاق، كما سبق شرحه فى (خر٢٩: ٢٣-٢٥). ووضع موسى هذا الفطير والرقاق مع الشحم والساق اليمنى على أيدى الكهنة وردَّدها أمام الله ثم أحرقها على المذبح.

ع٢٩: ثم ردَّد الصدر وأخذه نصيبًا لنفسه كخادم للذبيحة كما سبق شرحه فى (خر٢٩: ٢٦).

ع٣٠-٣٢: قدَّس موسى هارون وبنيه وثيابهم بدهن المسحة ودم الذبيحة فى إشارة واضحة لعمل الروح القدس (دهن المسحة) ودم المسيح لتقديس الإنسان. وأعطاهم نصيبهم ليأكلوه فى نفس اليوم ويحرقوا ما يفيض (خر٢٩: ٢١ ، ٣١-٣٤).

□ *قبل أن تكلم الناس عن الله أو تنصحهم بأى شئ، إهتم بعلاقتك الشخصية به فى توبة وصلوات وقراءة فى الكتاب المقدس حتى تتقوى بنعمة الله فيكون كلامك مؤثرًا فى سامعيك.*

(٣) مدة إتمام تكريس الكهنة (ع٣٣-٣٦):

٣٣وَمِنْ لَدُنْ بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ لاَ تَخْرُجُونَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ إِلَى يَوْمِ كَمَالِ أَيَّامِ مَلْئِكُمْ لأَنَّهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ يَمْلَأُ أَيْدِيَكُمْ. ٣٤كَمَا فَعَلَ فِي هَذَا الْيَوْمِ قَدْ أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ يُفْعَلَ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ. ٣٥وَلَدَى بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ تُقِيمُونَ نَهَاراً وَلَيْلاً سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَتَحْفَظُونَ شَعَائِرَ الرَّبِّ فَلاَ تَمُوتُونَ لأَنِّي هَكَذَا أُمِرْتُ». ٣٦فَعَمِلَ هَارُونُ وَبَنُوهُ كُلَّ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ عَلَى يَدِ مُوسَى.

ع٣٣، ٣٤: أيام ملئكم : أيام رسامتكم وتكريسكم.

أمر الرب أن يفعل : أى يتكرّر طقس اليوم الأول فى السبعة أيام.

يمتد طقس الرسامة إلى كمال سبعة أيام، فتكون عربونًا لقضاء الخادم المكرس كل عمره ومدة غربته على الأرض فى خدمة الله بدون ارتداد. ويعده الله بأنه سيسد احتياجه، ويملأ يده بالرزق والخير كل أيام عمره. وفى العهد الجديد يقضى الكاهن بعد سيامته أربعين يومًا فى خلوة وعبادة استعدادًا للخدمة طوال حياته.

ويظل هارون وبنوه داخل بيت الرب هذه السبعة أيام مع مراعاة ألا يدخلوا إلى القدس لأنه لم تتم سيامتهم. فتكرر طقوس السيامة التى تمت فى اليوم الأول من اغتسال وتقديم الذبائح والطعام كل يوم من الأيام السبعة.

ع٣٥: يحذر الله الكهنة على يد موسى ألا يخرجوا من بيت الرب سبعة أيام لئلا يعاقبوا بالموت، وذلك رمزًا لتكريس حياتهم لله فلا يعملون أعمال العالم وإلا يصيروا كموتى فى نظر الله. وفى هذه السبعة أيام يتممون عبادة الله وطقوس السيامة.

ع٣٦: أطاع هارون وبنوه ونفذوا كل ما أمر به الله.

 تكريسنا بالمعمودية والميرون للمسيح جعلنا له خدامًا طوال مدة حياتنا كلها. نحن نخدمه بكل طاقاتنا وهو يكون مسئولاً عنا وعن كل احتياجاتنا، هذا هو طريقنا كمسيحيين فى حياتنا.

الأصْحَاحُ التَّاسِعُ

قبول الله للذبائح

η E η

(١) ذبائح عن الكهنة والشعب (ع١-٢١):

١وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ دَعَا مُوسَى هَارُونَ وَبَنِيهِ وَشُيُوخَ إِسْرَائِيلَ. ٢وَقَالَ لِهَارُونَ: «خُذْ لَكَ عِجْلاً ابْنَ بَقَرٍ لِذَبِيحَةِ خَطِيَّةٍ وَكَبْشاً لِمُحْرَقَةٍ صَحِيحَيْنِ. وَقَدِّمْهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ. ٣وَقُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: خُذُوا تَيْساً مِنَ الْمَعْزِ لِذَبِيحَةِ خَطِيَّةٍ وَعِجْلاً وَخَرُوفاً حَوْلِيَّيْنِ صَحِيحَيْنِ لِمُحْرَقَةٍ ٤وَثَوْراً وَكَبْشاً لِذَبِيحَةِ سَلاَمَةٍ لِلذَّبْحِ أَمَامَ الرَّبِّ وَتَقْدِمَةً مَلْتُوتَةً بِزَيْتٍ. لأَنَّ الرَّبَّ الْيَوْمَ يَتَرَاءَى لَكُمْ». ٥فَأَخَذُوا مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى إِلَى قُدَّامِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. وَتَقَدَّمَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ وَوَقَفُوا أَمَامَ الرَّبِّ. ٦فَقَالَ مُوسَى: «هَذَا مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ. تَعْمَلُونَهُ فَيَتَرَاءَى لَكُمْ مَجْدُ الرَّبِّ». ٧ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «تَقَدَّمْ إِلَى الْمَذْبَحِ وَاعْمَلْ ذَبِيحَةَ خَطِيَّتِكَ وَمُحْرَقَتَكَ وَكَفِّرْ عَنْ نَفْسِكَ وَعَنِ الشَّعْبِ. وَاعْمَلْ قُرْبَانَ الشَّعْبِ وَكَفِّرْ عَنْهُمْ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ». ٨فَتَقَدَّمَ هَارُونُ إِلَى الْمَذْبَحِ وَذَبَحَ عِجْلَ الْخَطِيَّةِ الَّذِي لَهُ. ٩وَقَدَّمَ بَنُو هَارُونَ إِلَيْهِ الدَّمَ فَغَمَسَ إِصْبَعَهُ فِي الدَّمِ وَجَعَلَ عَلَى قُرُونِ الْمَذْبَحِ. ثُمَّ صَبَّ الدَّمَ إِلَى أَسْفَلِ الْمَذْبَحِ. ١٠وَالشَّحْمَ وَالْكُلْيَتَيْنِ وَزِيَادَةَ الْكَبِدِ مِنْ ذَبِيحَةِ الْخَطِيَّةِ أَوْقَدَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ – كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ١١وَأَمَّا اللَّحْمُ وَالْجِلْدُ فَأَحْرَقَهُمَا بِنَارٍ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ. ١٢ثُمَّ ذَبَحَ الْمُحْرَقَةَ فَنَاوَلَهُ بَنُو هَارُونَ الدَّمَ فَرَشَّهُ عَلَى الْمَذْبَحِ مُسْتَدِيراً. ١٣ثُمَّ نَاوَلُوهُ الْمُحْرَقَةَ بِقِطَعِهَا وَالرَّأْسَ فَأَوْقَدَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ. ١٤وَغَسَّلَ الأَحْشَاءَ وَالأَكَارِعَ وَأَوْقَدَهَا فَوْقَ الْمُحْرَقَةِ عَلَى الْمَذْبَحِ. ١٥ثُمَّ قَدَّمَ قُرْبَانَ الشَّعْبِ وَأَخَذَ تَيْسَ الْخَطِيَّةِ الَّذِي لِلشَّعْبِ وَذَبَحَهُ وَعَمِلَهُ لِلْخَطِيَّةِ كَالأَوَّلِ. ١٦ثُمَّ قَدَّمَ الْمُحْرَقَةَ وَعَمِلَهَا كَالْعَادَةِ. ١٧ثُمَّ قَدَّمَ التَّقْدِمَةَ وَمَلأَ كَفَّهُ مِنْهَا وَأَوْقَدَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ عَدَا مُحْرَقَةِ الصَّبَاحِ. ١٨ثُمَّ ذَبَحَ الثَّوْرَ وَالْكَبْشَ ذَبِيحَةَ السَّلاَمَةِ الَّتِي لِلشَّعْبِ. وَنَاوَلَهُ بَنُو هَارُونَ الدَّمَ فَرَشَّهُ عَلَى الْمَذْبَحِ مُسْتَدِيراً. ١٩وَالشَّحْمَ مِنَ الثَّوْرِ وَمِنَ الْكَبْشِ: الأَلْيَةَ وَمَا يُغَشِّي وَالْكُلْيَتَيْنِ وَزِيَادَةَ الْكَبِدِ. ٢٠وَوَضَعُوا الشَّحْمَ عَلَى الصَّدْرَيْنِ فَأَوْقَدَ الشَّحْمَ عَلَى الْمَذْبَحِ. ٢١وَأَمَّا الصَّدْرَانِ وَالسَّاقُ الْيُمْنَى فَرَدَّدَهَا هَارُونُ تَرْدِيداً أَمَامَ الرَّبِّ – كَمَا أَمَرَ مُوسَى.

ع١: أحضر موسى هارون وبنيه وشيوخ إسرائيل فى اليوم الثامن لسيامتهم. وهو يرمز للحياة الأبدية بعد الزمن الحاضر بأيامه السبعة، واليوم الثامن أى بدء خدمتهم بعد تمام تكريسهم. وقد دعا الشيوخ كنواب عن الشعب.

ع٢: لم يعد موسى يقدم الذبائح بعد تكريس هارون وبنيه، وبدأ الكهنة يقدمون من مالهم عن أنفسهم ذبيحة خطية تعبيرًا عن توبتهم الشخصية واعترافهم بخطئهم واحتياجهم لدم المسيح المطهر، ثم ذبيحة محرقة تعبيرًا عن تكريس حياتهم فتصبح طاعتهم لله كاملة (ص٤، ١). ويظن علماء اليهود أن ذبيحة الخطية هذه كانت تكفيرًا عن خطية صنع العجل الذهبى. وعمومًا فتكرار تقديم ذبائح الخطية، إذ أنهم قدموا ذبيحة خطية أثناء سيامتهم، يعبَّر عن :

١ -عدم إعطاء الذبيحة الدموية غفرانًا كاملاً أما ذبيحة المسيح فتعطى غفرانًا تامًا.

٢ -احتياجهم المستمر كبشر لغفران خطاياهم التى تحدث طوال حياتهم.

ع٣، ٤: بعد أن قدّم الكهنة ذبائح عن أنفسهم، قدموا ذبائح وقرابين عن الشعب ليتطهر هو أيضًا لأنه اشترك فى عبادة العجل الذهبى بالإضافة لباقى خطاياه.. ويلاحظ فى الذبائح والقرابين الآتى :

١ -تبدأ بذبيحة خطية وهى تيس من الماعز لأنه لا يمكن الوقوف أمام الله إلا بعد التخلص من الخطية.

٢ -ثم تقديم ذبيحة محرقة وهى عجل وخروف حوليين، أى كل منهما ابن سنة، وهو يرمز للنضج وفى نفس الوقت إلى البراءة، وهى تعنى تكريس القلب لله، كما تحرق الذبيحة كلها على المذبح.

٣ -بعد التخلص من الخطية وإعلان تكريس القلب لله يمكن الشركة معه فيقدموا ذبيحة سلامة وهى ثور وكبش.

٤ –فى النهاية يقدموا قرابين هى دقيق ملتوت بالزيت إعلانًا عن تقديم ممتلكاتهم كلها لله وطلبهم بركته فى حياتهم.

بهذا الاستعداد يستطعيون أن يلتقوا بالله ويتمتعوا برؤياه.

ع٥-٧: أخذ موسى والكهنة الذبائح والقرابين إلى أمام خيمة الاجتماع ودخلوا بها أمام المذبح النحاسى وكان معهم نواب الشعب أى الشيوخ لتقديم الذبائح والقرابين. وقال لهم موسى إن تقديم هذه الذبائح هو شرط الاستعداد للقاء الله.

ع٨، ٩: قرون المذبح : أى مذبح البخور داخل القدس.

أسفل المذبح : أى المذبح النحاسى.

بدأ هارون بتقديم أول ذبيحة وهى ذبيحة الخطية عن نفسه وعن أبنائه الكهنة، فذبحها على جانب المذبح النحاسى من الشمال وأخذ من الدم ومسح قرون المذبح وصب الباقى أسفله.

ع١٠، ١١: ثم قدّم شحم الذبيحة وأحرقه على المذبح النحاسى أما جلد الحيوان وكل لحمه فأحرقه خارج المحلة.

ع١٢-١٤: بعد ذلك قدم ذبيحة المحرقة ورش دمها حول المذبح النحاسى مستديرًا، أما لحم الذبيحة فقطَّعه إلى قطع وغسله وأحرقه كله على المذبح.

ع١٥: بعد تقديم الكهنة ذبائح عن أنفسهم، قدموا عن الشعب ذبيحة خطية وهى التيس وأحرقوه خارج المحلة كله ولم يأكلوا منه هذه المرة بسبب موت ابنى هارون لأجل خطيتهما (ص١٠: ١، ٢، ١٦–٢٠)، إذ أنهما أخطأ أثناء أيام سيامتهما السبعة فماتا.

ع١٦، ١٧: ثم قدّم ذبيحة المحرقة عن الشعب وكذلك تقدمة القربان إذ أخذ قبضته منها قدّمها على المذبح، كل هذه الذبائح بالإضافة إلى محرقة الصباح التى تم تقديمها قبل كل الذبائح المقدمة عن الكهنة أو عن الشعب.

ع١٨-٢١: ثم قدم ذبائح السلامة عن الشعب وهى الثور والكبش، وبعد ذبحهما قدم شحمهما على المذبح أما صدراهما فأكله الكهنة وباقى اللحم أكله غالبًا شيوخ الشعب نيابة عنه.

□ *قدّم توبة عن خطاياك قبل أن تطالب من حولك بذلك، فجيد أن تعلم من حولك ولكن كن قدوة لهم فى محاسبة نفسك وتقديم صلوات وعبادات فتخلص نفسك ومن أنت مسئول عنهم.*

(٢) البركة والنار المقدسة (ع٢٢-٢٤):

٢٢ثُمَّ رَفَعَ هَارُونُ يَدَهُ نَحْوَ الشَّعْبِ وَبَارَكَهُمْ وَانْحَدَرَ مِنْ عَمَلِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيَّةِ وَالْمُحْرَقَةِ وَذَبِيحَةِ السَّلاَمَةِ. ٢٣وَدَخَلَ مُوسَى وَهَارُونُ إِلَى خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ ثُمَّ خَرَجَا وَبَارَكَا الشَّعْبَ. فَتَرَاءَى مَجْدُ الرَّبِّ لِكُلِّ الشَّعْبِ ٢٤وَخَرَجَتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ وَأَحْرَقَتْ عَلَى الْمَذْبَحِ الْمُحْرَقَةَ وَالشَّحْمَ. فَرَأَى جَمِيعُ الشَّعْبِ وَهَتَفُوا وَسَقَطُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ.

ع٢٢: انحدر : لأن مذبح المحرقة ارتفاعه ثلاثة أذرع أى حوالى متر ونصف وكانوا يصعدون عليه بسطح مائل لأن الشريعة منعت من استخدام سلم (خر٢٠: ٢٦).

رفع اليد للنطق بالبركة الطقسية (عد٦: ٢٢-٢٦) يمثل سلطان الكهنوت، وتمام هذه البركة بعد تقديم الذبيحة لأن دم المسيح أساس كل بركة. وهذا ما أخذته الكنيسة إذ أنه فى نهاية كل خدمة كنسية يرفع الكاهن يده بالصليب معطياً بركة المسيح لكل الشعب قبل انصرافه.

ع٢٣: دخول موسى رئيس الأنبياء مع هارون رئيس الكهنة إلى الخيمة معناه أهمية كلمة الله على لسان الرسل والأنبياء فى الكتاب المقدس، وأهمية عمل الكهنوت وطقس الكنيسة لخلاصنا.

وهكذا تمت البركة الثانية، ودخولهما معًا ليسلم موسى طقوس الخدمة لهارون. وظهور مجد الرب ربما كان بهيئة سحاب أو نار أو بخور أو غيرهم من الظواهر الروحية، وهذا يرمز لحضور المسيح فى الكنيسة.

ويلاحظ أن الخطوات التى تمت قبل ظهور مجد الله وما يليه هى :

١ -تقديم الذبائح عن الكهنة والشعب.
٢ -مباركة هارون للشعب (ع٢٢).
٣ -إنحدار هارون من المذبح النحاسى (ع٢٢).
٤ -دخول موسى وهارون إلى القدس ربما لكى يشرح ويؤكد موسى لهارون كيفية الخدمة فى القدس (ع٢٣).
٥ -خروجهما من القدس ومباركتهما للشعب مرة ثانية (ع٢٣).
٦ -ظهور مجد الرب وذلك للمرة الثانية بعد ظهوره عند إتمام إقامة الخيمة (ع٢٣).
٧ -خروج نار من عند الله وإحراقها للذبائح (ع٢٤).
٨ -سجود الشعب وهتافه (ع٢٤).

ع٢٤: خرجت نار من عند الرب وامتدت إلى المذبح وأحرقت الذبائح، فالروح القدس بناره يحرق خطايانا ويطهرنا. وهتاف الشعب دليل فرحهم بالرب أما سجودهم فخشوع وعبادة له. وظهور النار وإحراقها للذبائح يعنى :

١ -عظمة الله ومجده.
٢ -رضا الله عن شعبه وقبوله لذبائحهم.
٣ -تثبيت الله لعهده مع شعبه بواسطة الذبائح التى هى رمز لذبيحة المسيح.
٤ -قبوله لخدمة الكهنة.

□ *تمسك بعبادتك الروحية وثق أن الله يريد أن يظهر فى حياتك بأشكال مختلفة ليطمئنك ويفرح قلبك فتتقدم فى حياتك الروحية وتتمسك به أكثر وأكثر.*

الأصْحَاحُ العَاشِرُ

موت ابنى هارون

η E η

يوضح لنا هذا الأصحاح الصفات المطلوبة فى كهنة العهد القديم والتى ترمز لصفات كهنة وخدام العهد الجديد. وهذه الصفات هى :

١- الطاعة ٢- السمو عن المشاعر الطبيعية

٣- عدم الإنشغال بغير الخدمة ٤- عدم السكر والتدقيق والتمييز

(١) موت ناداب وأبيهو (ع١-٧):

١وَأَخَذَ ابْنَا هَارُونَ نَادَابُ وَأَبِيهُو كُلٌّ مِنْهُمَا مِجْمَرَتَهُ وَجَعَلاَ فِيهِمَا نَاراً وَوَضَعَا عَلَيْهَا بَخُوراً وَقَرَّبَا أَمَامَ الرَّبِّ نَاراً غَرِيبَةً لَمْ يَأْمُرْهُمَا بِهَا. ٢فَخَرَجَتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ وَأَكَلَتْهُمَا فَمَاتَا أَمَامَ الرَّبِّ. ٣فَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «هَذَا مَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ قَائِلاً: فِي الْقَرِيبِينَ مِنِّي أَتَقَدَّسُ وَأَمَامَ جَمِيعِ الشَّعْبِ أَتَمَجَّدُ». فَصَمَتَ هَارُونُ. ٤فَدَعَا مُوسَى مِيشَائِيلَ وَأَلْصَافَانَ ابْنَيْ عُزِّيئِيلَ عَمِّ هَارُونَ وَقَالَ لَهُمَا: «تَقَدَّمَا ارْفَعَا أَخَوَيْكُمَا مِنْ قُدَّامِ الْقُدْسِ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ». ٥فَتَقَدَّمَا وَرَفَعَاهُمَا فِي قَمِيصَيْهِمَا إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ كَمَا قَالَ مُوسَى. ٦وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ وَأَلِعَازَارَ وَإِيثَامَارَ ابْنَيْهِ: «لاَ تَكْشِفُوا رُؤُوسَكُمْ وَلاَ تَشُقُّوا ثِيَابَكُمْ لِئَلَّا تَمُوتُوا وَيُسْخَطَ عَلَى كُلِّ الْجَمَاعَةِ. وَأَمَّا إِخْوَتُكُمْ كُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ فَيَبْكُونَ عَلَى الْحَرِيقِ الَّذِي أَحْرَقَهُ الرَّبُّ. ٧وَمِنْ بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ لاَ تَخْرُجُوا لِئَلَّا تَمُوتُوا. لأَنَّ دُهْنَ مَسْحَةِ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ». فَفَعَلُوا حَسَبَ كَلاَمِ مُوسَى.

ع١: مجمرة : إناء معدنى يوضع فيه فحم مشتعل وفوقه حبات البخور (شورية).

تجاسر ابنا هارون الكهنة "**ناداب وأبيهو**" وخالفا شريعة الله بتقديم نار غريبة داخل القدس ولم يأخذا من النار الإلهية التى خرجت من خيمة الاجتماع إلى المذبح النحاسى (ص٩: ٢٤).

وهذه النار الغريبة ترمز لنار الشهوات أو التعاليم الغريبة عن الكنيسة والتى لا يمكن أن ندخل بها أمام الله.

بالإضافة إلى أن تقديم البخور فى المجمرة كان عمل رئيس الكهنة، أما الكهنة فكانوا يقدمون البخور والنار فى أوانى مقدسة أخرى (خر ٣٠). ويظن شيوخ اليهود أنهما كانا فى حالة سكر لأنه ينص فى هذا الأصحاح علىعدم سكر الكاهن (ع٨، ٩).

وهذا مؤسف جدًا أن يقع اثنان من عظماء الشعب وهما كاهنان فى مخالفة واضحة لأوامر الله بعد سيامتهما بفترة قليلة جدًا.

- *كن مدققًا فيما تعلّمه للآخرين وهو تعاليم الكنيسة التى تسلمتها منها، وإن كنت لا تعرف شيئًا فلا تتطاول وتعطى قرارات أو نصائح لا تعلم مدى صحتها بل اسأل من هم أكثر خبرة منك وذلك ليس فقط فى الأمور الروحية والكنسية بل فى أى موضوع من موضوعات الحياة، فتكون حكيمًا ويحترم الناس رأيك ولا تعثر أحدًا.*

ع٢، ٣: نرى هنا نار الرب المباركة التى قبلت الذبائح، تتحول إلى نار قاتلة لتؤدب الخاطئ، وهذا دليل على عدل الله وقداسته وغضبه من أخطاء خدامه، وكانت صدمة هارون كبيرة لكنه خضع فى صمت. وأعلن الله على فم موسى أنه يطلب القداسة والتدقيق فى طاعة وصاياه من جميع الناس وخاصة المقربين إليه مثل الكهنة، وإن خالفوا وصاياه يعاقبوا بشدة أكثر لمعرفتهم لله أكثر من غيرهم.

ع٤، ٥: لأنه لا يجوز مشاركة هارون وابنيه الباقيين فى إجراءات الحزن أو الدفن، حيث أنهم منشغلون بخدمتهم، فقد قام بالمهمة آخرون من أقاربهم إذ تقضى شريعة الله بأن لا يترك الكاهن خدمته فى الهيكل لأى سبب مهما كان هامًا وذلك لإظهار عظمة الله وخدمته واللذان دفنا ناداب وأبيهو هما ابنا عمهما لذا قال لهما موسى ارفعا أخويكما، إذ أن ابن العم يدعى أخًا كما قيل عن أولاد خالة المسيح أنهم إخوته وكما يقال الآن فى بلاد مصر.

وقد رفعا ناداب وأبيهو فى ثيابهما الكهنوتية وغالبًا لم تحترق بالنار إظهارًا من الله لكرامة الكهنوت مع أن هذا ضد طبيعة النار التى تحرق كل شئ أمامها.

ع٦، ٧: أمرهم موسى بالتسامى بمشاعرهم عن المستوى البشرى، كما أمر الرب حزقيال النبى عند موت زوجته (حز٢٤ : ١٥-١٨)، وبعدم ممارسة العادات الوثنية فى الحزن على الأقارب، فمشاعر الكاهن ملك لله أولاً، ثم هى لجميع الناس وليست قاصرة على أقاربه.

فخروج الكهنة لدفن ناداب وأبيهو يمنعهم من ممارسة خدمتهم الكهنوتية، إذ سيتنجسوا بلمس الميت كما نصت الشريعة ولم يكن هناك كهنة غيرهم، وأراد الله أيضًا إظهار شناعة خطية ناداب وأبيهو بمخالفتهما شريعة الله فلم يشترك فى دفنهم أقرب الناس إليهم وهم والدهم وإخوتهما ولكنه سمح للشعب كله فى نفس الوقت أن يهتموا بدفنهما ويبكوا عليهما إكرامًا لكهنوتهما.

ورغم قلة عدد الكهنة المكرسين، فقد مات اثنان منهم، فالله يدقق فى اختيار خدامه مهما كانت حاجة الخدمة.

(٢) الكهنة والخمر (ع٨-١١):

٨وَقَالَ الرَّبُّ لِهَارُونَ: ٩«خَمْراً وَمُسْكِراً لاَ تَشْرَبْ أَنْتَ وَبَنُوكَ مَعَكَ عِنْدَ دُخُولِكُمْ إِلَى خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ لِكَيْ لاَ تَمُوتُوا. فَرْضاً دَهْرِيّاً فِي أَجْيَالِكُمْ ١٠وَلِلتَّمْيِيزِ بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَالْمُحَلَّلِ وَبَيْنَ النَّجِسِ وَالطَّاهِرِ ١١وَلِتَعْلِيمِ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ الْفَرَائِضِ الَّتِي كَلَّمَهُمُ الرَّبُّ بِهَا بِيَدِ مُوسَى».

ع٨، ٩: خمرًا : عصير عنب مختمر طبيعيًا.

مسكرًا : عصير عنب شديد التخمر لدرجة تسكر من يشربه، وربما كان يصنع بتقطير الخمر.

ينهى الله كهنته عن شرب الخمر بأنواعها قبل دخولهم لخدمة خيمة الاجتماع تعففًا عن الأمور المادية وليكونوا فى يقظة كاملة تقديسًا وتعظيمًا لبيت الله.

ومن هنا نستنتج أن ما دفع ابنى هارون إلى الخطأ ربما كان شربهما للخمر إلى حد السُكْر.

ومعنى هذا أنه إن كان يمكن للكهنة أن يشربوا قليلاً من الخمر أى عصير العنب المختمر طبيعيًا، أى فيه نسبة كحول ضئيلة جدًا، وذلك فى حياتهم العادية ولكن غير مسموح بذلك قبل دخولهم للخدمة، أما الخمر المسكرة أى شديدة التخمر فغير مسموح بها فى جميع الأحوال.

ع١٠، ١١: بعدم شرب الخمر يحتفظ الكهنة باتزانهم لكى يستطيعوا ممارسة وظيفة التمييز والتعليم، فيميزوا بين النجس والطاهر ويتمموا خدمتهم بتركيز ثم يستطيعوا أيضًا إرشاد الشعب وتعليمهم وصايا الله وشرائعه. والسُكْر يرمز للانغماس فى أمور وملاذ العالم إلى حد فقدان الاتزان والتمييز الروحى.

- *استخدم ماديات العالم فهى عطية الله لك، ولكن لا تنغمس فيها لئلا تشغلك عن الله ويصبح تفكيرك كله فيها ونظرتك تكون مادية لكل شئ، فلا تعود تشتاق للروحيات بل يتغير سلوكك ويصير جسدانيًا بعيدًا عن الله.*

(٣) أكل الكهنة لنصيبهم (ع١٢-١٥):

١٢وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ وَأَلِعَازَارَ وَإِيثَامَارَ ابْنَيْهِ الْبَاقِيَيْنِ: «خُذُوا التَّقْدِمَةَ الْبَاقِيَةَ مِنْ وَقَائِدِ الرَّبِّ وَكُلُوهَا فَطِيراً بِجَانِبِ الْمَذْبَحِ لأَنَّهَا قُدْسُ أَقْدَاسٍ. ١٣كُلُوهَا فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ لأَنَّهَا فَرِيضَتُكَ وَفَرِيضَةُ بَنِيكَ مِنْ وَقَائِدِ الرَّبِّ. فَإِنَّنِي هَكَذَا أُمِرْتُ. ١٤وَأَمَّا صَدْرُ التَّرْدِيدِ وَسَاقُ الرَّفِيعَةِ فَتَأْكُلُونَهُمَا فِي مَكَانٍ طَاهِرٍ أَنْتَ وَبَنُوكَ وَبَنَاتُكَ مَعَكَ لأَنَّهُمَا جُعِلاَ فَرِيضَتَكَ وَفَرِيضَةَ بَنِيكَ مِنْ ذَبَائِحِ سَلاَمَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٥سَاقُ الرَّفِيعَةِ وَصَدْرُ التَّرْدِيدِ يَأْتُونَ بِهِمَا مَعَ وَقَائِدِ الشَّحْمِ لِيُرَدَّدَا تَرْدِيداً أَمَامَ الرَّبِّ فَيَكُونَانِ لَكَ وَلِبَنِيكَ مَعَكَ فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ».

ع١٢-١٥: أخذ موسى يشجع هارون وبنيه على أكل نصيبهم من وقائد الرب (كما سبق شرحه فى ص٨)، لأنه يبدو أن الحزن كان شديدًا فى قلوبهم على ما حدث وكذا خوفهم من الله

وأكد الشريعة وهى أكل الفطير فى بيت الرب (مكان مقدس) ويأكله الكهنة فقط (ص٦: ١٤-١٨) أما نصيب الكهنة من ذبائح السلامة وهى الساق اليمنى والصدر فيأكلونه مع زوجاتهم وأبنائهم وبناتهم فى مكان طاهر خارج خيمة الاجتماع.

□ *الخطية تجلب الحزن، لكن لا يجب أن أتوقف عنده، بل أمسحه بالتوبة وأستعيد فرحى بالرب.*

(٤) إحتراق تيس الخطية (ع١٦-٢٠):

١٦وَأَمَّا تَيْسُ الْخَطِيَّةِ فَإِنَّ مُوسَى طَلَبَهُ فَإِذَا هُوَ قَدِ احْتَرَقَ. فَسَخَطَ عَلَى أَلِعَازَارَ وَإِيثَامَارَ ابْنَيْ هَارُونَ الْبَاقِيَيْنِ وَقَالَ: ١٧«مَا لَكُمَا لَمْ تَأْكُلاَ ذَبِيحَةَ الْخَطِيَّةِ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ لأَنَّهَا قُدْسُ أَقْدَاسٍ وَقَدْ أَعْطَاكُمَا إِيَّاهَا لِتَحْمِلاَ إِثْمَ الْجَمَاعَةِ تَكْفِيراً عَنْهُمْ أَمَامَ الرَّبِّ؟ ١٨إِنَّهُ لَمْ يُؤْتَ بِدَمِهَا إِلَى الْقُدْسِ دَاخِلاً. أَكْلاً تَأْكُلاَنِهَا فِي الْقُدْسِ كَمَا أَمَرْتُ». ١٩فَقَالَ هَارُونُ لِمُوسَى: «إِنَّهُمَا الْيَوْمَ قَدْ قَرَّبَا ذَبِيحَةَ خَطِيَّتِهِمَا وَمُحْرَقَتَهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ وَقَدْ أَصَابَنِي مِثْلُ هَذِهِ. فَلَوْ أَكَلْتُ ذَبِيحَةَ الْخَطِيَّةِ الْيَوْمَ هَلْ كَانَ يَحْسُنُ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ؟» ٢٠فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى حَسُنَ فِي عَيْنَيْهِ.

ع١٦-١٨: أخطأ ابنا هارون الباقيان فى طقس ذبيحة الخطية، إذ لم يأكلا نصيبهما منها بل حرقاه، فغضب موسى عليهما ووبخهما حتى لا يهملا تنفيذ أوامر الله. وهذا الخطأ أخف من خطأ أخويهما (ع١) لأن الأول كان عن عمد أما هنا فعن نسيان. وكان أكل الكاهن من ذبيحة خطية الشعب دليل على مشاركته لشعبه فى حمل خطيتهم، وأيضًا على أن الله قد قبل الذبيحة وغفر الخطية (ص٤: ٢٢، ٢٧).

وذكَّرهما موسى بأن تيس الخطية مادام لم يدخل دمه إلى القدس ويمسح به مذبح البخور، يلزم أن يأكل الكاهن نصيبه منه، فيفهم من هذا أن نصيب الكاهن من ذبيحة الخطية ليس فقط مسموحًا له أن يأكله، بل من الضرورى أن يأكله.

ع١٩، ٢٠: قد أصابنى مثل هذه : موت ابنىّ ناداب وأبيهو.

هل كان يحسن فى عينى الرب : تساءل هارون هل يقبل الله أن نأكل من ذبيحة الخطية ونحن فى حزن على موت ناداب وأبيهو أو يعتبر خطأ لأننا ينبغى أن نأكل من ذبائح الله برضا وشكر وفرح، أى إنه يعتذر عن عدم الأكل من التيس لئلا يأكله وهو حزين فيخطئ إلى الله.

إعتذر هارون لموسى بأن ابنيه ألعازار وإيثامار قد قدّما للرب ما يجب عليهما من ذبائح، لكن حالتهم النفسية، هو وأولاده، بعد ما أصابهم من تأديب من الله بموت أخويهما لا تسمح بأن يشاركا فى الأكل من الذبيحة لشعورهما بحملهما خطايا أخويهما اللذين ماتا، فكيف يحملون معهما خطايا الشعب ويأكلون من لحم التيس لذا تركاه يحترق كله على المذبح النحاسى، فقبل موسى عذرهما، لأن الله يحتمل ضعف إلعازار وإيثامار ولكن لا يحتمل كبرياء ناداب وأبيهو.

□ *إن التوبة تغسل خطايا تقصيراتك وإهمالك، فاسرع إليها حتى تنال الغفران فى سر الإعتراف وتتشدد لتبدأ من جديد فى تدقيق وانطلاق لتعويض ما فاتك فتنمو فى محبتك لله.*

الأصْحَاحُ الحَادِى عَشَرَ

الحيوانات الطاهرة وغير الطاهرة

η E η

(١) الحيوانات البرية (ع١-٨):

١وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ: ٢«قُولاَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: هَذِهِ هِيَ الْحَيَوَانَاتُ الَّتِي تَأْكُلُونَهَا مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ الَّتِي عَلَى الأَرْضِ: ٣كُلُّ مَا شَقَّ ظِلْفاً وَقَسَمَهُ ظِلْفَيْنِ وَيَجْتَرُّ مِنَ الْبَهَائِمِ فَإِيَّاهُ تَأْكُلُونَ. ٤إِلَّا هَذِهِ فَلاَ تَأْكُلُوهَا مِمَّا يَجْتَرُّ وَمِمَّا يَشُقُّ الظِّلْفَ: الْجَمَلَ لأَنَّهُ يَجْتَرُّ لَكِنَّهُ لاَ يَشُقُّ ظِلْفاً فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. ٥وَالْوَبْرَ لأَنَّهُ يَجْتَرُّ لَكِنَّهُ لاَ يَشُقُّ ظِلْفاً فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. ٦وَالأَرْنَبَ لأَنَّهُ يَجْتَرُّ لَكِنَّهُ لاَ يَشُقُّ ظِلْفاً فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. ٧وَالْخِنْزِيرَ لأَنَّهُ يَشُقُّ ظِلْفاً وَيَقْسِمُهُ ظِلْفَيْنِ لَكِنَّهُ لاَ يَجْتَرُّ فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. ٨مِنْ لَحْمِهَا لاَ تَأْكُلُوا وَجُثَّتَهَا لاَ تَلْمِسُوا. إِنَّهَا نَجِسَةٌ لَكُمْ.

يتكلم الوحى فى الأصحاحات من (١١-١٥) عن الطهارة والنجاسة سواء فى الحيوانات (ص١١) أو نجاسة المرأة من جهة الدم (ص١٢) وكذلك مرض البرص (ص١٣، ١٤) والسيل (ص١٥).

وقد حدَّد الله حيوانات طاهرة وغير طاهرة لأسباب كثيرة أهمها :

١ -معانى روحية ترمز إليها هذه الحيوانات.

٢ -الحيوانات الغير طاهرة يمكن إصابتها بأمراض تضر الإنسان فلا تأكل محافظةً على صحة الإنسان.

والحيوانات الطاهرة تنقسم إلى نوعين :

١ -ما يسمح بتقديمه ذبائح وهو البقر والضأن والماعز.

٢ -ما يسمح بأكله وهو باقى الحيوانات الطاهرة.

ع١-٣: يجتر : يعيد مضغ الطعام بعد بلعه ليستكمل هضمه.

ظلفًا : مقدمة قدم الحيوان وهو إما يكون جزءًا واحدًا أو مشقوقًا إلى جزءين.

حدَّد الله لموسى ما هو نجس وما هو طاهر كأب مهتم بكل تفاصيل حياتنا اليومية.

وشمل التحديد شرطين معًا هما :

١- **الاجترار** ويشير للتأمل الفاحص لمعانى كلمة الله.

٢- **شق الظلف** : وهو يعطى الحيوان قدرة على السير مدة أخرى، فهو يرمز للجهاد والمثابرة فيه. وهناك رأى آخر بأن شق الظلف يرمز إلى التمييز. وقد حدَّد سفر التثنية هذه الحيوانات الطاهرة (تث١٤).

□ *ليتك تقرأ الكتاب المقدس كل يوم بتأنى وتتفهم كلماته وتتأمل فيها لتطبقها فى حياتك بل وتردد آية واحدة طوال يوم لتحيا فيها.*

ع٤-٧: الوبر : حيوان صغير مثل الأرنب يعيش فى فلسطين ويسكن بين الصخور وأظافره حادة ويرمز للشراسة.

إذا لم يكن فى الحيوان الشرطان السابقان أى نقص أحدهما يعتبر نجسًا. فالجمل والوبر والأرنب غير مشقوقى الظلف فلا يؤكلوا والخنزير لا يجتر فيعتبر نجسًا.

ويعتبر الأرنب والوبر من الحيوانات المجترة، إذ أنهما يحركان فكيهما باستمرار كأنهما يجتران ولكن بدون اجترار فعلى، وهذا لأن الوصية أعطيت بأسلوب حياة الإنسان العادى وليس بحسب الدراسة العلمية المتخصصة. ويرمز الخنزير للنجاسة من أجل تمرغه فى الوحل وأكله للأطعمة المتسخة.

ع٨: تؤكد الشريعة عدم الأكل من الحيوانات النجسة حتى لو توفر بها أحد الشروط وهو الإجترار أو شق الظلف. ويمنع من لمس جثثها بعد موتها لسببين :

١ -إرتباط الموت بالخطية إذ هو نتيجة لها عندما أعلن الله ذلك فى الجنة لذا فلمس الميت ينجس.

٢ -فائدة صحية لأن جثة الحيوان تأتى بها جراثيم مضرة للإنسان.

(٢) الأحياء المائية (ع٩-١٢):

٩«وَهَذَا تَأْكُلُونَهُ مِنْ جَمِيعِ مَا فِي الْمِيَاهِ: كُلُّ مَا لَهُ زَعَانِفُ وَحَرْشَفٌ فِي الْمِيَاهِ فِي الْبِحَارِ وَفِي الأَنْهَارِ فَإِيَّاهُ تَأْكُلُونَ. ١٠لَكِنْ كُلُّ مَا لَيْسَ لَهُ زَعَانِفُ وَحَرْشَفٌ فِي الْبِحَارِ وَفِي الأَنْهَارِ مِنْ كُلِّ دَبِيبِ فِي الْمِيَاهِ وَمِنْ كُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ فِي الْمِيَاهِ فَهُوَ مَكْرُوهٌ لَكُمْ ١١وَمَكْرُوهاً يَكُونُ لَكُمْ. مِنْ لَحْمِهِ لاَ تَأْكُلُوا وَجُثَّتَهُ تَكْرَهُونَ. ١٢كُلُّ مَا لَيْسَ لَهُ زَعَانِفُ وَحَرْشَفٌ فِي الْمِيَاهِ فَهُوَ مَكْرُوهٌ لَكُمْ.

ع٩-١٢: حرشف : قشور السمك.

ويحدد للأحياء المائية شرطين معًا :

١ -وجود زعانف إشارة إلى القوة فى الحركة والقدرة على السباحة ضد التيار. وهذه سمات للإنسان الروحى.

٢ -وجود حراشيف وقشور تحمى الجسم من ضغط الماء وصدمات الصخور، إشارة إلى مقاومة الإنسان للشر وتحصنه بوسائط النعمة المختلفة.

فما كانت فيها هاتان الصفتان يسمح بأكلها إذ هى طاهرة، أما ما نقص فيها أحد الصفتين أو كلاهما فتعتبر نجسة فلا تؤكل ولا يسمح بلمس جثثها.

□ *قاوم الخطية وابتعد عن مصادرها وإن سقطت فيها قم سريعًا ولا تيأس فإلهك يحبك والمقاومة تتم بالصلاة والقراءة والتذلل بالاتضاع أمام الله فى إلحاح حتى ينقذك منها مستندًا على قوة جسده ودمه.*

(٣) الطيور والحشرات (ع١٣-٢٨):

١٣«وَهَذِهِ تَكْرَهُونَهَا مِنَ الطُّيُورِ. لاَ تُؤْكَلْ. إِنَّهَا مَكْرُوهَةٌ: النَّسْرُ وَالأَنُوقُ وَالْعُقَابُ ١٤وَالْحِدَأَةُ وَالْبَاشِقُ عَلَى أَجْنَاسِهِ ١٥وَكُلُّ غُرَابٍ عَلَى أَجْنَاسِهِ ١٦وَالنَّعَامَةُ وَالظَّلِيمُ وَالسَّأَفُ وَالْبَازُ عَلَى أَجْنَاسِهِ ١٧وَالْبُومُ وَالْغَوَّاصُ وَالْكُرْكِيُّ ١٨وَالْبَجَعُ وَالْقُوقُ وَالرَّخَمُ ١٩وَاللَّقْلَقُ وَالْبَبْغَاءَ عَلَى أَجْنَاسِهِ وَالْهُدْهُدُ وَالْخُفَّاشُ ٢٠وَكُلُّ دَبِيبِ الطَّيْرِ الْمَاشِي عَلَى أَرْبَعٍ. فَهُوَ مَكْرُوهٌ لَكُمْ. ٢١إِلَّا هَذَا تَأْكُلُونَهُ مِنْ جَمِيعِ دَبِيبِ الطَّيْرِ الْمَاشِي عَلَى أَرْبَعٍ: مَا لَهُ كُرَاعَانِ فَوْقَ رِجْلَيْهِ يَثِبُ بِهِمَا عَلَى الأَرْضِ. ٢٢هَذَا مِنْهُ تَأْكُلُونَ.

الْجَرَادُ عَلَى أَجْنَاسِهِ وَالدَّبَا عَلَى أَجْنَاسِهِ وَالْحَرْجُوانُ عَلَى أَجْنَاسِهِ وَالْجُنْدُبُ عَلَى أَجْنَاسِهِ. ٢٣لَكِنْ سَائِرُ دَبِيبِ الطَّيْرِ الَّذِي لَهُ أَرْبَعُ أَرْجُلٍ فَهُوَ مَكْرُوهٌ لَكُمْ. ٢٤مِنْ هَذِهِ تَتَنَجَّسُونَ. كُلُّ مَنْ مَسَّ جُثَثَهَا يَكُونُ نَجِساً إِلَى الْمَسَاءِ ٢٥وَكُلُّ مَنْ حَمَلَ مِنْ جُثَثِهَا يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَكُونُ نَجِساً إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٦وَجَمِيعُ الْبَهَائِمِ الَّتِي لَهَا ظِلْفٌ وَلَكِنْ لاَ تَشُقُّهُ شَقّاً أَوْ لاَ تَجْتَرُّ فَهِيَ نَجِسَةٌ لَكُمْ. كُلُّ مَنْ مَسَّهَا يَكُونُ نَجِساً. ٢٧وَكُلُّ مَا يَمْشِي عَلَى كُفُوفِهِ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانَاتِ الْمَاشِيَةِ عَلَى أَرْبَعٍ فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. كُلُّ مَنْ مَسَّ جُثَثَهَا يَكُونُ نَجِساً إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٨وَمَنْ حَمَلَ جُثَثَهَا يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَكُونُ نَجِساً إِلَى الْمَسَاءِ. إِنَّهَا نَجِسَةٌ لَكُمْ.

ع١٣-١٩: النسر : طائر كبير برى يخطف فرائسه، ويرمز للسرقة.

الأنوق : يسمى أبو ذقن ويشبه النسر، يرمى ضحيته من ارتفاع ليحطمها ويرمز للقسوة.

العقاب : طائر ساحلى يأكل الأسماك، ويرمز للخطف.

الحدأة : طائر برى يعيش على الخطف وأكل الجثث النتنة، ويتغذى بالقاذورات.

الباشق : طائر برى مفترس كالحدأة، حاد البصر. يرمز لاستغلال المواهب فى الشر.

الغراب : طائر برى يخطف الفريسة ويحب الجثث النتنة، ويرمز للسرقة والجشع.

النعامة : طائر برى ضخم لا يرقد على بيضه فى العش، ويرمز للاستهتار وعدم تحمل المسئولية.

الظليم : ذكر النعام، وهو أجمل من الأنثى. ويرمز للجمال الخارجى الباطل.

السأف : هو النورس، طائر بحرى خطاف يرمز للسرقة والطمع.

الباز : مثل الصقر ويستخدم فى الصيد ويرمز للظلم.

البوم : طائر ليلى برى، ويرمز للخراب لمعيشته فى الخرب.

الغواص : طائر ساحلى يغوص ليخطف السمك، ويرمز للسرقة.

الكركى : طائر كبير طويل الساقين كثير الصياح، ويرمز إلى الضجيج وعدم الهدوء.

البجع : طائر قوى ومفترس ويحب العوم، ويرمز للشراسة.

القوق : طائر مائى مثل البجعة، ويرمز للخراب.

الرخم : طائر جارح مثل النسر، ويرمز إلى الشر.

اللقلق : طائر آكل للضفادع والحشرات، طويل المنقار والساقين. ويرمز إلى النجاسة وعدم التدقيق.

الببغاء : طائر مفترس يقلد الكلام، ويرمز إلى خفة العقل.

الهدهد : طائر برى ماهر ويأكل الديدان والحشرات، ويرمز إلى الرياء والجمال الخارجى.

الخفاش : من الثدييات الطائرة وهو طائر مفترس، ومنه أنواع ماصة للدماء، ويرمز للتطفل.

يحدِّد صفات الطيور النجسة فى أنها مفترسة، شرسة الطباع، وتأكل الجيف أى الجثث النتنة والقاذورات رغم جمال منظرها الخارجى. وتشير إلى صفات الأشرار ورياءهم كما ذكر فى الوصف السابق للطيور، وتوضح ضرورة نقاوة مصدر تعليمنا وغذائنا الروحى وضرورة اللطف وعدم الإساءة للآخرين.

ع٢٠-٢٥: يثب : يقفز.

دبيب الطير : الطيور التى تسير على الأرض بأرجلها.

كراعان : الساق فوق القدم.

الجراد ، الدبا ، الحرجوان ، الجندب : أطوار للجراد.

يضيف صفة جديدة للطيور المحرَّمة وهى عدم القدرة على الطيران والإكتفاء بالمشى على الأرض "**دبيب**" إشارة إلى عدم السمو الروحى والتعلق بالأرضيات. أما فيما يخص الحشرات فالطائرة طاهرة والزاحفة نجسة لنفس السبب وهو أنها ترمز لعدم السمو الروحى.

ع٢٦: يمنع الوحى من أكل الحيوانات التى ليس لها ظلف مشقوق أو لا تجتر لأنها نجسة ويمنع أيضًا من لمس جثثها بعد موتها لئلا يتنجس الإنسان.

ع٢٧-٢٨: يضيف إلى الحيوانات النجسة ما يمشى على كفوفه من ذوات الأربع مثل الكلب والقط والفأر والقرد. إشارة إلى نجاسة ارتباط الإنسان بكليته بالأرضيات وتعلقه بها.

ومن يلمس أو يحمل جثة طائرًا أو حيوان نجس يصير نجسًا حتى المساء حتى يشعر بخطأ الخطية ويتباعد عن الصفات الشريرة التى للحيوانات المحرمة ثم يغتسل هو وثيابه بالماء رمزًا لماء المعمودية وسر التوبة والإعتراف.

□ *قدر ما تفكر فى السماء وتهتم بالصلاة، تستطيع أن تتنازل عن تعلقاتك المادية وشهواتك الشريرة فتسمو تدريجيًا وتتقدم بخطى ثابتة نحو الأبدية.*

(٤) الزواحف والدبيب (ع٢٩-٤٧):

٢٩«وَهَذَا هُوَ النَّجِسُ لَكُمْ مِنَ الدَّبِيبِ الَّذِي يَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ: ابْنُ عِرْسٍ وَالْفَأْرُ وَالضَّبُّ عَلَى أَجْنَاسِهِ ٣٠وَالْحِرْذَوْنُ وَالْوَرَلُ وَالْوَزَغَةُ وَالْعِظَايَةُ وَالْحِرْبَاءُ. ٣١هَذِهِ هِيَ النَّجِسَةُ لَكُمْ مِنْ كُلِّ الدَّبِيبِ. كُلُّ مَنْ مَسَّهَا بَعْدَ مَوْتِهَا يَكُونُ نَجِساً إِلَى الْمَسَاءِ ٣٢وَكُلُّ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ وَاحِدٌ مِنْهَا بَعْدَ مَوْتِهَا يَكُونُ نَجِساً. مِنْ كُلِّ مَتَاعِ خَشَبٍ أَوْ ثَوْبٍ أَوْ جِلْدٍ أَوْ بَلاَسٍ. كُلُّ مَتَاعٍ يُعْمَلُ بِهِ عَمَلٌ يُلْقَى فِي الْمَاءِ وَيَكُونُ نَجِساً إِلَى الْمَسَاءِ ثُمَّ يَطْهُرُ. ٣٣وَكُلُّ مَتَاعِ خَزَفٍ وَقَعَ فِيهِ مِنْهَا فَكُلُّ مَا فِيهِ يَتَنَجَّسُ وَأَمَّا هُوَ فَتَكْسِرُونَهُ. ٣٤مَا يَأْتِي عَلَيْهِ مَاءٌ مِنْ كُلِّ طَعَامٍ يُؤْكَلُ يَكُونُ نَجِساً. وَكُلُّ شَرَابٍ يُشْرَبُ فِي كُلِّ مَتَاعٍ يَكُونُ نَجِساً. ٣٥وَكُلُّ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ وَاحِدَةٌ مِنْ جُثَثِهَا يَكُونُ نَجِساً. التَّنُّورُ وَالْمَوْقِدَةُ يُهْدَمَانِ. إِنَّهَا نَجِسَةٌ وَتَكُونُ نَجِسَةً لَكُمْ. ٣٦إِلَّا الْعَيْنَ وَالْبِئْرَ مُجْتَمَعِ الْمَاءِ تَكُونَانِ طَاهِرَتَيْنِ. لَكِنْ مَا مَسَّ جُثَثَهَا يَكُونُ نَجِساً. ٣٧وَإِذَا وَقَعَتْ وَاحِدَةٌ مِنْ جُثَثِهَا عَلَى شَيْءٍ مِنْ بِزْرِ زَرْعٍ يُزْرَعُ فَهُوَ طَاهِرٌ. ٣٨لَكِنْ إِذَا جُعِلَ مَاءٌ عَلَى بِزْرٍ فَوَقَعَ عَلَيْهِ وَاحِدَةٌ مِنْ جُثَثِهَا فَإِنَّهُ نَجِسٌ لَكُمْ. ٣٩وَإِذَا مَاتَ وَاحِدٌ مِنَ الْبَهَائِمِ الَّتِي هِيَ طَعَامٌ لَكُمْ فَمَنْ مَسَّ جُثَّتَهُ يَكُونُ نَجِساً إِلَى الْمَسَاءِ. ٤٠وَمَنْ أَكَلَ مِنْ جُثَّتِهِ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَكُونُ نَجِساً إِلَى الْمَسَاءِ. وَمَنْ حَمَلَ جُثَّتَهُ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَكُونُ نَجِساً إِلَى الْمَسَاءِ. ٤١«وَكُلُّ دَبِيبٍ يَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ فَهُوَ مَكْرُوهٌ لاَ يُؤْكَلُ. ٤٢كُلُّ مَا يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَكُلُّ مَا يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ مَعَ كُلِّ مَا كَثُرَتْ أَرْجُلُهُ مِنْ كُلِّ دَبِيبٍ يَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ لاَ تَأْكُلُوهُ لأَنَّهُ مَكْرُوهٌ. ٤٣لاَ تُدَنِّسُوا أَنْفُسَكُمْ بِدَبِيبٍ يَدِبُّ وَلاَ تَتَنَجَّسُوا بِهِ وَلاَ تَكُونُوا بِهِ نَجِسِينَ. ٤٤إِنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فَتَتَقَدَّسُونَ وَتَكُونُونَ قِدِّيسِينَ لأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ. وَلاَ تُنَجِّسُوا أَنْفُسَكُمْ بِدَبِيبٍ يَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ. ٤٥إِنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي أَصْعَدَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيَكُونَ لَكُمْ إِلَهاً. فَتَكُونُونَ قِدِّيسِينَ لأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ». ٤٦هَذِهِ شَرِيعَةُ الْبَهَائِمِ وَالطُّيُورِ وَكُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ تَسْعَى

فِي الْمَاءِ وَكُلِّ نَفْسٍ تَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ ٤٧لِلتَّمْيِيزِ بَيْنَ النَّجِسِ وَالطَّاهِرِ وَبَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تُؤْكَلُ وَالْحَيَوَانَاتِ الَّتِي لاَ تُؤْكَلُ.

ع٢٩-٣١: إبن عرس : حيوان مثل الفأر الكبير ويعيش على الخطف، ويرمز للسرقة.

الفأر : يرمز للتخريب.

الضب : حيوان صحراوى أخضر، ذيله قوى كالتمساح، ويرمز للعنف.

الحرزون : مثل البرص، ويرمز للنجاسة وعدم التدقيق.

الورل : حيوان زاحف له خرطوم وذيل طويلين يأكل البيض، وهو مثل الحرباء، وشديد العداوة للثعابين. ويرمز للسرقة.

الوزغة : نوع من الزواحف كالحرباء أو التمساح، ويرمز للإفتراس.

العظاية : نوع من الزواحف مثل الحرباء، وترمز للإلتصاق بالأرض.

الحرباء : نوع من الزواحف وتتلون بلون بيئتها، وترمز للرياء.

يعطى الله بيانًا للحيوانات الصغيرة التى تمشى على أربعة أرجل والزواحف النجسة. ونلاحظ ما ترمز إليه من صفات للأشرار كما سبق شرحه، واشتراكها فى صفة الالتصاق بالأرضيات فمن يمس جثثها يتنجس حتى المساء.

ع٣٢: بلاس : مسح (ثوب) من وبر الجمل أو شعر الماعز.

يؤكد هنا أن أى أمتعة تستخدم فى المنزل، إذا وقعت على جثة دبيب تتنجس لذا ينبغى إلقاءها فى الماء إلى المساء حتى تطهر ولذا يأمر الله بالابتعاد عن جثث الحيوانات النجسة لأنها ترمز للخطية، إذ دخل الموت إلى العالم بالخطية وهى تحمل أيضًا أمراض أو عدوى تستدعى تنظيف وتطهير ما تسقط جثثها عليه. وقدرة الماء على التطهير رمز لقوة المعمودية فى غفران الخطايا.

ع٣٣-٣٤: إذا وقعت جثة دبيب على إناء فخارى به أى سوائل فإنه يتنجس، وإذ يتشرب الفخار بالسوائل التى تنجست فيلزم التخلص منه بكسره وكذلك من كل ما كان يحويه لأنه تنجس. وكذلك فإن جثة الدبيب تنجس أى سائل أو طعام تلمسه.

ع٣٥: تنور : فرن.

موقدة : وهى الكانون الذى كان يستخدم قديمًا للطهى والتسخين وهو حاجز من الطوب تشعل داخله النار، ويحمل أعلاه الإناء المراد تسخينه.

كذلك يهدم الفرن أو الموقد الذى تقع عليه لأنه قد تنجس.

ع٣٦: أما الآبار والينابيع فيتجدد ماؤها من المياه الجوفية فتصير طاهرة لأن الماء الذى تنجس يلقى على الأرض ويحل محله ماء جديد من المياه الجوفية. والجزء الذى تنجس من الماء الذى وقع على الأرض ينزح بالتراب الذى وقع عليه ويلقى بعيدًا لأنه قد تنجس. وهنا تؤكد الشريعة شناعة الخطية ونجاستها.

ع٣٧-٣٨: يتنجس الماء بجثة الحيوان ثم تتشرب البذور بهذا الماء فتصير نجسة ويجب التخلص منها، أما الجافة فعندما تلمسها جثة حيوان فتظل طاهرة لأن الجثة تلمس قشرتها الخارجية فتعتبر طاهرة، إذ تتغير البذرة عند زراعتها وتصبح نباتًا من خلال الغذاء والماء والشمس.

ع٣٩-٤٠: تكون الجثث نجسة حتى لو كانت لحيوانات طاهرة فهى رمز لحمل الخطية.

وكذلك نرى فعل الماء فى التطهير كالسابق، فمن يمسها أو يأكل منها سهوًا دون علم أنها ميتة أو حمل جثتها فإنه يتنجس حتى المساء ويلزم أن يغتسل بالماء.

ع٤١-٤٣: نجاسة الزواحف الملتصقة بالأرض فى سيرها، كالثعابين، تشير إلى التعلق بالأرضيات وكذلك كل من يمشى على أربعة أرجل أو أكثر، كل هذه الحيوانات نجسة لا تؤكل وذلك باستثناء الحيوانات الطاهرة التى تمشى على أربعة والسابق ذكرها مثل البقر والماعز والضأن.

ع٤٤-٤٥: طهارة أولاد الله لازمة كشرط لبنوتهم لله القدوس الذى أخرجهم من أماكن النجاسة ومن مصر أرض الأصنام ليصيرهم قديسين، فيبتعدوا عن لمس جثث الدبيب أو أى شئ نجس.

ع٤٦-٤٧: هكذا ميَّز هذا الأصحاح بين كل ما هو طاهر وما هو نجس، وبين كل ما يؤكل وما لا يجوز أكله. أما شريعة العهد الجديد، فاعتبرت كل خليقة الله طاهرة حسب رؤيا بطرس الرسول (أع١٠: ١١-١٣)، إذ أن معموديتنا قد طهرتنا وأقامتنا بطبيعة جديدة مقدسة.

□ *لنحاسب أنفسنا يومًيا، ونفحص ذواتنا لئلا تتسلل بعض هذه الصفات النجسة إلينا وتفسد حياتنا الروحية. وحتى نقلع أولاً بأول من نفوسنا كل غرس لم يغرسه أبونا السماوى.*

الأصْحَاحُ الثّانِى عَشَرَ

تطهير الوالدة

η E η

(١) نجاسة الولادة (ع١-٥):

١وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢«قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِذَا حَبِلَتِ امْرَأَةٌ وَوَلَدَتْ ذَكَراً تَكُونُ نَجِسَةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ. كَمَا فِي أَيَّامِ طَمْثِ عِلَّتِهَا تَكُونُ نَجِسَةً. ٣وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يُخْتَنُ لَحْمُ غُرْلَتِهِ. ٤ثُمَّ تُقِيمُ ثَلاَثَةً وَثَلاَثِينَ يَوْماً فِي دَمِ تَطْهِيرِهَا. كُلَّ شَيْءٍ مُقَدَّسٍ لاَ تَمَسَّ وَإِلَى الْمَقْدِسِ لاَ تَجِئْ حَتَّى تَكْمُلَ أَيَّامُ تَطْهِيرِهَا. ٥وَإِنْ وَلَدَتْ أُنْثَى تَكُونُ نَجِسَةً أُسْبُوعَيْنِ كَمَا فِي طَمْثِهَا. ثُمَّ تُقِيمُ سِتَّةً وَسِتِّينَ يَوْماً فِي دَمِ تَطْهِيرِهَا.

ع١، ٢: طمث علتها : أيام الدورة الشهرية للمرأة.

كان الإنجاب بركة وأمرًا إلهيًا قبل السقوط، لكن بعد السقوط واللعنة صار إنجاب النسل هو إنجاب أطفال خطاة يحملون خطية آدم وحواء، فاعتبرت الولادة نجاسة لتتذكر المرأة خطاياها وتكون فرصة للتوبة. ولأن ما تمسه سيكون نجسًا، فهذا يدعوها للراحة التامة مما يساعدها على استعادة صحتها بعد أتعاب الولادة. وتكون الوالدة نجسة لمدة سبعة أيام إذا ولدت ذكرًا.

ع٣: غرلة : قطعة صغيرة من الجلد تزال من العضو الذكرى للطفل.

يختن المولود فى اليوم الثامن ليصير عضوًا فى شعب الله، فطبيعته تتجدد فى اليوم الثامن الذى يرمز للأبدية حيث ينال طبيعة روحية تليق بالملكوت. ولأن الختان رمز للمعمودية التى تعطينا الحياة الجديدة فى المسيح وتعدنا لملكوت السموات، فلم يعد من الضرورى إتمامه فى العهد الجديد وعندما يعمله المسيحيون فيكون لغرض صحى فقط.

ع٤: **المقدس** : خيمة الإجتماع.

دم تطهيرها : الدم الذى ينزل بعد الولادة. والدم هو أساس الحياة ونزفه يشير للموت الذى صار على الإنسان بسبب الخطية فيعتبر فى العهد القديم نجاسة ويحتاج لفترة تطهير، أما فى العهد الجديد فبموت المسيح وسفك دمه ننال الطهارة من خطايانا ولا يعتبر نزف الدم نجاسة.

تظل المرأة فى نجاستها مدة الثلاثة وثلاثين يومًا التالية فتكون المدة كلها أربعين يومًا من الولادة لا تمس شيئًا من المقدسات ولا تأتى إلى بيت الرب. وفى العهد الجديد قد رفع المسيح النجاسة عن المرأة وعن كل شعبه بخلاصه، ولكنها لا تستطيع أن تتناول من الأسرار المقدسة لأجل عدم اللياقة والنظافة الجسدية. وقد خصّصت الشريعة أربعين يومًا حتى تنتهى آثار نزف الدم عند جميع النساء حتى من يتأخرن أكثر من غيرهن.

ع٥: تتضاعف المدة فى حالة ولادة أنثى لتتذكر الأم أن المرأة قد سقطت فى الخطية قبل الرجل وأغوته وأسقطته بعد ذلك فى الخطية، فتقدم الأم توبة مضاعفة عن نفسها وليس عن الطفلة لتحيا مع الله بعمق وتشجع زوجها على الحياة الروحية.

☐ *إحتفل بعيد معموديتك فى كل معمودية تحضرها، كما تحتفل بعيد ميلادك الجسدى، لأن المعمودية هى بداية حياتك الروحية وبنوتك لله واستحقاقك لميراث الحياة الأبدية، وتذكر أنك نلت طبيعة جديدة لتحيا لله فى كل أفكارك وكلامك وأعمالك وليس للعالم.*

(٢) التطهير (ع٦-٨):

٦وَمَتَى كَمِلَتْ أَيَّامُ تَطْهِيرِهَا لأَجْلِ ابْنٍ أَوِ ابْنَةٍ تَأْتِي بِخَرُوفٍ حَوْلِيٍّ مُحْرَقَةً وَفَرْخِ حَمَامَةٍ أَوْ يَمَامَةٍ ذَبِيحَةَ خَطِيَّةٍ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ إِلَى الْكَاهِنِ ٧فَيُقَدِّمُهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ وَيُكَفِّرُ عَنْهَا فَتَطْهُرُ مِنْ يَنْبُوعِ دَمِهَا. هَذِهِ شَرِيعَةُ الَّتِي تَلِدُ ذَكَراً أَوْ أُنْثَى. ٨وَإِنْ لَمْ تَنَلْ يَدُهَا كِفَايَةً لِشَاةٍ تَأْخُذُ يَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْخَيْ حَمَامٍ الْوَاحِدَ مُحْرَقَةً وَالآخَرَ ذَبِيحَةَ خَطِيَّةٍ فَيُكَفِّرُ عَنْهَا الْكَاهِنُ فَتَطْهُرُ».

ع٦: **حولى** : عمره سنة.

فرخ حمامة : حمامة صغيرة.

نلاحظ أن الذبيحة واحدة للمولود، ذكرًا أو أنثى، علامة على تساوى النوعين فى نظر الله (غل٣: ٢٨، كو٣: ١١)، وتلازم المحرقة وذبيحة الخطية وهما الخروف وفرخ الحمام يوضح عمل المسيح المزدوج فى :

١ -إرضاء الآب (المحرقة).

٢ -دفع ثمن خطايا البشرية (ذبيحة الخطية).

ع٧: **ينبوع دمها** : الدم الذى كان ينزف من الوالدة.

تقديم المحرقة وذبيحة الخطية عن الوالدة يطهرها من الدم الذى كان ينزف منها بعد الولادة وهذا يرمز لدم المسيح الذى يطهرنا فى أسرار المعمودية والاعتراف والتناول. والدم الذى تنزفه المرأة يرمز للموت الذى أتى على الجنس البشرى بسبب الخطية، فكان الموت يعتبر نجاسة ومن يمس الميت يتنجس، وكذلك كان الدم يعتبر نجاسة ولكن المسيح بدمه رفع خطايانا فصار الدم الذى تنزفه المرأة فى العهد الجديد، لا يعتبر نجاسة بل تعب صحى.

ع٨: يمكن للفقراء استبدال خروف المحرقة بحمامة صغيرة أو يمامة صغيرة، وهذه كانت ذبيحة العذراء مريم التى أتمت الطقس رغم طهارة ولادتها ليتضح لنا تواضعها وإتمامها للشريعة، والعذراء إنسانة عليها خطية آدم وحواء ولم يحبل بها بلا دنس فتحتاج إلى تطهير بواسطة الذبائح التى ترمز لذبيحة المسيح مخلصها. ونلاحظ أن ذبيحة الخطية هى يمامة أو فرخ حمام، وهى طير رخيص، ليرفع الخطية عن الوالدة أما المحرقة فحسب المقدرة المالية للوالدة، إما أن تكون شاة أو يمامة أو فرخ حمام.

□ *لنذكر ذاك الذى افتقر من أجلنا وهو مصدر كل غنى، حتى نجزل له الشكر، وتصغر فى عيوننا كل ماديات العالم وغناها فلا نتعب من الضيق المادى أو ضعف الجسد أو أى مشاكل تمر بنا لأن إلهنا قوى وسينقذنا فادينا منها جميعًا ويعزى قلوبنا أثناء هذه الضيقات.*

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ عَشَرَ

برص البشر والملابس

η E η

مقدمة :

البرص مرض جلدى معدى يشوه الجسم، كان موجودًا فى العهد القديم.

والبرص له علاقة بالخطية وقد يكون عقابًا لها مثل حالة مريم أخت موسى (عد١٢: ١٠-١٥) وجيحزى تلميذ أليشع النبى (٢مل٥: ٢٧) وعزيا الملك (٢أى ٢٦ :١٩-٢٣).

وكان الكاهن يقوم بتشخيص المرض ثم التأكد من زواله بعد عزل المريض فترة من الزمن عن الإختلاط بالناس، وعند شفائه من المرض يقدم ذبائح بواسطة الكاهن فيغفر له الله خطاياه. ولم يكن يوجد علاج لهذا المرض ولكن يأتى الشفاء من الله، ويسمى الشفاء تطهيرًا لأنه تخلص من آثار الخطية.

(أ) برص البشر (ع١-٤٦):

ويشمل أعراضًا مختلفة تعلن وجود المرض وهى :

(١) الشعر الأبيض (١-٣) :

١وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ: ٢«إِذَا كَانَ إِنْسَانٌ فِي جِلْدِ جَسَدِهِ نَاتِئٌ أَوْ قُوبَاءُ أَوْ لُمْعَةٌ تَصِيرُ فِي جِلْدِ جَسَدِهِ ضَرْبَةَ بَرَصٍ يُؤْتَى بِهِ إِلَى هَارُونَ الْكَاهِنِ أَوْ إِلَى أَحَدِ بَنِيهِ الْكَهَنَةِ. ٣فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ الضَّرْبَةَ فِي جِلْدِ الْجَسَدِ وَفِي الضَّرْبَةِ شَعَرٌ قَدِ ابْيَضَّ وَمَنْظَرُ الضَّرْبَةِ أَعْمَقُ مِنْ جِلْدِ جَسَدِهِ فَهِيَ ضَرْبَةُ بَرَصٍ. فَمَتَى رَآهُ الْكَاهِنُ يَحْكُمُ بِنَجَاسَتِهِ.

ع١: كلم الرب موسى لأنه قائد الشعب وهارون لأنه كبير الكهنة المسئول عن إتمام الشريعة هو وبنوه.

ع٢: ناتئ : بروز أو ورم أو أثر جرح.

قوباء : طفح جلدى.

لمعة : بقعة فى الجلد مختلفة اللون.

إذا لوحظ فى جلد أى إنسان يهودى جزء بارز أو لونه أحمر أو أبيض لامع، فيحضرونه إلى الكاهن ليفحصه ويعرف هل هذه مظاهر البرص أو مرض جلدى آخر ؟

ويكون الفحص بين الساعة السادسة والتاسعة بالتوقيت اليهودى أى من الثانية عشر إلى الثالثة ظهراً حيث يكون ضوء الشمس قوى. وحضور المريض إلى الكاهن رمز لالتجاء الخاطئ إلى أب الإعتراف ليتوب وليفحص الكاهن خطاياه ويرشده إلى وسائل علاج الخطية. ولا يتم الفحص يوم السبت لأنه يوم تفرغ للعبادة فيؤجل لليوم التالى وإن أراد الكاهن يمكنه أن يستعين ببعض الأشخاص الخبراء من الشعب لتشخيص المرض.

ع٣: يفحصه الكاهن فإن وجد فى الجلد المتغير اللون شعر قد تحول إلى اللون الأبيض وكذلك هناك انخفاض فى الجلد، يتأكد من أنه مرض البرص ويأمر بنجاسة الإنسان وعزله.

□ *إن حاربتك أفكار غريبة وتشككت فى نفسك، فالتجئ إلى أب اعترافك واكشف أفكارك له والله سيرشدك على لسانه حتى تقاوم إبليس المخادع وتصد الأفكار وتتحصن بوسائط النعمة حسبما يرشدك أبوك الروحى.*

(٢) اللمعة (ع٤-٨) :

٤لَكِنْ إِنْ كَانَتِ الضَّرْبَةُ لُمْعَةً بَيْضَاءَ فِي جِلْدِ جَسَدِهِ وَلَمْ يَكُنْ مَنْظَرُهَا أَعْمَقَ مِنَ الْجِلْدِ وَلَمْ يَبْيَضَّ شَعْرُهَا يَحْجِزُ الْكَاهِنُ الْمَضْرُوبَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٥فَإِنْ رَآهُ الْكَاهِنُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَإِذَا فِي عَيْنِهِ

الضَّرْبَةُ قَدْ وَقَفَتْ وَلَمْ تَمْتَدَّ الضَّرْبَةُ فِي الْجِلْدِ يَحْجِزُهُ الْكَاهِنُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثَانِيَةً. ٦فَإِنْ رَآهُ الْكَاهِنُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ ثَانِيَةً وَإِذَا الضَّرْبَةُ كَامِدَةُ اللَّوْنِ وَلَمْ تَمْتَدَّ الضَّرْبَةُ فِي الْجِلْدِ يَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِطَهَارَتِهِ. إِنَّهَا حِزَازٌ. فَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَكُونُ طَاهِراً. ٧لَكِنْ إِنْ كَانَتِ الْقُوبَاءُ تَمْتَدُّ فِي الْجِلْدِ بَعْدَ عَرْضِهِ عَلَى الْكَاهِنِ لِتَطْهِيرِهِ يُعْرَضُ عَلَى الْكَاهِنِ ثَانِيَةً. ٨فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ وَإِذَا الْقُوبَاءُ قَدِ امْتَدَّتْ فِي الْجِلْدِ يَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ. إِنَّهَا بَرَصٌ.

ع٤: العرض الثانى الذى قد يكون لمرض البرص هو ظهور بقعة بيضاء فى الجلد ولكن ليس فيها شعر أبيض ولا انخفاض فى الجلد. هذا العرض قد يكون برصًا أو مرضًا جلديًا مشابهًا، فيحجزه الكاهن عنده سبعة أيام ليتأكد من تقدم المرض وظهور أعراض أخرى أولاً. ويكون الحجز فى خيام قريبة من خيمة الاجتماع فى برية سيناء أو فى حجرات جانبية بالهيكل فى أورشليم. وكان شيوخ اليهود لا يحجزون المشتبه فيه فى يوم عرسه أو فى عيدى الفطير والمظال.

ع٥: فى عينه : كما يراها الكاهن.

إذا لاحظ الكاهن بعد سبعة أيام عدم إزدياد البقعة البيضاء يحجزه سبعة أيام أخرى للتأكد.

ع٦: كامدة : لونها غامق.

حزاز : علامة غير ضارة بالجلد.

إذا لاحظ الكاهن بعد السبعة أيام الثانية أن البقعة لم تزداد بل صار لونها أغمق فهى ليست برصًا، فيحكم بطهارته أن هذه مجرد علامة جلدية وليست برصًا.

ع٧: إذا لاحظ الكاهن بعد سبعة أيام أن البقع الجلدية قد ازدادت، يحجزه سبعة أيام أخرى ليتأكد من أنه مرض البرص.

ع٨: إذا لاحظ الكاهن امتداد وزيادة البقع الجلدية يحكم بأنه مرض البرص ويأمر بعزل المريض لنجاسته.

□ *لا تتسرع فى أحكامك لئلا تظلم غيرك. أطلب إرشاد الله وفكر بهدوء واسترشد بالآباء الروحيين قدر ما تستطيع خاصة فى القرارات الكبيرة وثق أن الله سيقدر صلاتك والتجاءك إليه ويرشدك إلى ما هو لخيرك وخير الآخرين.*

(٣) بقع بيضاء داخلها لحم حى (ع٩-١١) :

٩«إِنْ كَانَتْ فِي إِنْسَانٍ ضَرْبَةُ بَرَصٍ فَيُؤْتَى بِهِ إِلَى الْكَاهِنِ. ١٠فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ وَإِذَا فِي الْجِلْدِ نَاتِئٌ أَبْيَضُ قَدْ صَيَّرَ الشَّعْرَ أَبْيَضَ وَفِي النَّاتِئِ وَضَحٌ مِنْ لَحْمٍ حَيٍّ ١١فَهُوَ بَرَصٌ مُزْمِنٌ فِي جِلْدِ جَسَدِهِ. فَيَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ. لاَ يَحْجِزُهُ لأَنَّهُ نَجِسٌ.

الحالة الثالثة للبرص هى وجود بقع بيضاء أعلى من الجلد العادى، أى ورم، وفيها شعر أبيض ولكن داخل هذه البقع البيضاء توجد أجزاء من اللحم الحى أى لون اللحم الطبيعى للجسم، فى هذه الحالة يحكم الكاهن أنه مرض برص ويعزل المريض لنجاسته. وهذا العرض يعلن أن مرض البرص قديم مع المريض أى مزمن فهو بالتأكيد نجس.

□ *لا تتساهل مع الخطية حتى تصير عميقة فيك وتتعودها وتحتاج لجهاد أكبر حتى تتخلص منها. إقطع مصادر الخطية من بدايتها واعترف بها فتتنقى منها بسرعة بجهاد قليل.*

(٤) الجسم كله أبيض (ع١٢-١٧)

١٢لَكِنْ إِنْ كَانَ الْبَرَصُ قَدْ أَفْرَخَ فِي الْجِلْدِ وَغَطَّى الْبَرَصُ كُلَّ جِلْدِ الْمَضْرُوبِ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى قَدَمَيْهِ حَسَبَ كُلِّ مَا تَرَاهُ عَيْنَا الْكَاهِنِ ١٣وَرَأَى الْكَاهِنُ وَإِذَا الْبَرَصُ قَدْ غَطَّى كُلَّ جِسْمِهِ يَحْكُمُ بِطَهَارَةِ الْمَضْرُوبِ. كُلُّهُ قَدِ ابْيَضَّ. إِنَّهُ طَاهِرٌ. ١٤لَكِنْ يَوْمَ يُرَى فِيهِ لَحْمٌ حَيٌّ يَكُونُ نَجِساً. ١٥فَمَتَى رَأَى الْكَاهِنُ اللَّحْمَ الْحَيَّ يَحْكُمُ بِنَجَاسَتِهِ. اللَّحْمُ الْحَيُّ نَجِسٌ. إِنَّهُ بَرَصٌ. ١٦ثُمَّ إِنْ عَادَ اللَّحْمُ الْحَيُّ

وَابْيَضَّ يَأْتِي إِلَى الْكَاهِنِ. ١٧فَإِنْ رَآهُ الْكَاهِنُ وَإِذَا الضَّرْبَةُ قَدْ صَارَتْ بَيْضَاءَ يَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِطَهَارَةِ الْمَضْرُوبِ. إِنَّهُ طَاهِرٌ.

ع١٢، ١٣: الحالة الرابعة فى ظهور مرض البرص هى امتداد البقع البيضاء حتى تغطى الجسم كله، أى يصير الجلد كله أبيض، وهذا معناه اكتمال دورة المرض وسيعود الجلد إلى لونه الطبيعى، فيحكم الكاهن بطهارته. ويرمز هذا روحيًا إلى أن المريض قد شعر بنقصه الكامل وتاب واتضع فيستحق الغفران والشفاء.

ع١٤، ١٥: إن امتد البرص وغطى الجسم كله ولكن اكتشف الكاهن وجود أجزاء ولو صغيرة من اللحم الحى أى اللون الطبيعى للجسم بين اللون الأبيض فيحكم ببرصه ونجاسته. ويرمز هذا روحيًا للتقلب بين حياة الطهارة والنجاسة أو الخير والشر.

ع١٦، ١٧: فى الحالة الأخيرة المذكورة فى (ع١٤، ١٥)، إن تغيرت الأجزاء التى بلون اللحم الحى وصارت بيضاء أى صار الجسم كله أبيض يكون مثل الحالة المذكورة فى (ع١٢، ١٣) فيحكم بطهارته.

- *حاول أن تثبت فى خطك الروحى وتنفيذ قانونك لتثبت فى الحياة مع الله وتنال الغفران لأن المتقلب نجس أمام الله.*

(٥) أثر الدمل (ع١٨-٢٣)

١٨«وَإِذَا كَانَ الْجِسْمُ فِي جِلْدِهِ دُمَّلَةٌ قَدْ بَرِئَتْ ١٩وَصَارَ فِي مَوْضِعِ الدُّمَّلَةِ نَاتِئٌ أَبْيَضُ أَوْ لُمْعَةٌ بَيْضَاءُ ضَارِبَةٌ إِلَى الْحُمْرَةِ يُعْرَضُ عَلَى الْكَاهِنِ. ٢٠فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ وَإِذَا مَنْظَرُهَا أَعْمَقُ مِنَ الْجِلْدِ وَقَدِ ابْيَضَّ شَعْرُهَا يَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ. إِنَّهَا ضَرْبَةُ بَرَصٍ أَفْرَخَتْ فِي الدُّمَّلَةِ. ٢١لَكِنْ إِنْ رَآهَا الْكَاهِنُ وَإِذَا لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ أَبْيَضُ وَلَيْسَتْ أَعْمَقَ مِنَ الْجِلْدِ وَهِيَ كَامِدَةُ اللَّوْنِ يَحْجِزُهُ الْكَاهِنُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

٢٢فَإِنْ كَانَتْ قَدِ امْتَدَّتْ فِي الْجِلْدِ يَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ. إِنَّهَا ضَرْبَةٌ. ٢٣لَكِنْ إِنْ وَقَفَتِ اللُّمْعَةُ مَكَانَهَا وَلَمْ تَمْتَدَّ فَهِيَ أَثَرُ الدُّمَّلَةِ. فَيَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِطَهَارَتِهِ.

ع١٨، ١٩: الحالة هنا حدثت كأثر فى الجلد بعد خراج أو دمل ترك علامة بيضاء تميل إلى الاحمرار أو أثرًا بارزًا، فيعرض على الكاهن.

ع٢٠: يفحص الكاهن المريض، فإذا وجد فى أثر الدمل انخفاض فى الجلد وبه شعر أبيض، يعرف أنه مرض البرص ويحكم بنجاسته، أى يجد مكان الدمل أجزاء بارزة فى الجلد وأجزاء أخرى منخفضة.

ع٢١: إذا وجد الكاهن بالفحص أن مكان الدمل بقعة غامقة اللون وليس فيها انخفاض فى الجلد أو شعر أبيض، يحجزه سبعة أيام ليتأكد هل هو مرض البرص أم لا لأن هذه العلامات ليست كافية لتشخيص البرص.

ع٢٢: إن لاحظ الكاهن امتداد البقعة فى الجلد فهو مرض البرص ويحكم بنجاسة المريض.

ع٢٣: إن لم تمتد البقعة التى فى أثر الدمل، فهى مجرد أثر له وليست من أعراض البرص فيحكم الكاهن بطهارته.

☐ *إذا تبت عن خطية فلا تستبقى آثارًا لها فى حياتك مثل صديق شرير أو صور سيئة أو أى أمور كان لها ارتباط بالخطية، بل تخلص من الكل بحزم لئلا تعيدك إلى خطايا أشّر. إبتعد عن مصادر الخطية والتصق بالكنيسة فتثبت فى حياة التوبة.*

(٦) كى النار (ع٢٤-٢٨) :

٢٤«أَوْ إِذَا كَانَ الْجِسْمُ فِي جِلْدِهِ كَيُّ نَارٍ وَكَانَ حَيُّ الْكَيِّ لُمْعَةً بَيْضَاءَ ضَارِبَةً إِلَى الْحُمْرَةِ أَوْ بَيْضَاءَ ٢٥وَرَآهَا الْكَاهِنُ وَإِذَا الشَّعْرُ فِي اللُّمْعَةِ قَدِ ابْيَضَّ وَمَنْظَرُهَا أَعْمَقُ مِنَ الْجِلْدِ فَهِيَ بَرَصٌ قَدْ أَفْرَخَ فِي الْكَيِّ. فَيَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ. إِنَّهَا ضَرْبَةُ بَرَصٍ. ٢٦لَكِنْ إِنْ رَآهَا الْكَاهِنُ وَإِذَا لَيْسَ فِي اللُّمْعَةِ شَعْرٌ أَبْيَضُ وَلَيْسَتْ أَعْمَقَ مِنَ الْجِلْدِ وَهِيَ كَامِدَةُ اللَّوْنِ يَحْجِزُهُ الْكَاهِنُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ٢٧ثُمَّ يَرَاهُ الْكَاهِنُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. فَإِنْ كَانَتْ قَدِ امْتَدَّتْ فِي الْجِلْدِ يَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ. إِنَّهَا ضَرْبَةُ بَرَصٍ. ٢٨لَكِنْ إِنْ وَقَفَتِ اللُّمْعَةُ مَكَانَهَا لَمْ تَمْتَدَّ فِي الْجِلْدِ وَكَانَتْ كَامِدَةَ اللَّوْنِ فَهِيَ نَاتِئُ الْكَيِّ فَالْكَاهِنُ يَحْكُمُ بِطَهَارَتِهِ لأَنَّهَا أَثَرُ الْكَيِّ.

ع٢٤: "**حى الكى**" : الجلد الذى تجدد فى مكان الكى.

كان العلاج بالكى مستخدمًا فى القديم، لكن بعد أن ينمو الجلد مكان الكى قد يكون لونه أبيض أو أبيض يميل إلى الاحمرار.

ع٢٥: يجب عرض ذلك على الكاهن ليفحص عن علامات البرص الثلاث السابق شرحها وهى :

انخفاض سطح الجلد وبياض الشعر والامتداد، فإن وجدها يحكم بنجاسة المريض.

ع٢٦: قد لا يتبقى إلا أثر للكى بلون أغمق من لون الجلد، فيعزل المريض سبعة أيام ليتأكد الكاهن من طهارته.

ع٢٧، ٢٨: إن امتد الأثر كان برصًا، ولكن إن لم يمتد يكون مجرد أثر للكى لا ضرر منه.

صلى كثيرًا لكى يزيل الله أثر حروب الشهوة من قلبك، فلا تشتهى خطاياك القديمة لئلا تكتوى بنارها مرة أخرى وقاوم الأفكار الشريرة بترديد الصلوات مهما استمرت الأفكار وثق أن الله يفرح بجهادك هذا فهو دليل توبتك ويسندك حتى تتخلص منها وتخرج من هذه الحرب بإرادة روحية أقوى ونمو روحى.

(٧) ضربة رأس أو ذقن (ع٢٩-٣٧) :

٢٩«وَإِذَا كَانَ رَجُلٌ أَوِ امْرَأَةٌ فِيهِ ضَرْبَةٌ فِي الرَّأْسِ أَوْ فِي الذَّقَنِ ٣٠وَرَأَى الْكَاهِنُ الضَّرْبَةَ وَإِذَا مَنْظَرُهَا أَعْمَقُ مِنَ الْجِلْدِ وَفِيهَا شَعْرٌ أَشْقَرُ دَقِيقٌ يَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ. إِنَّهَا قَرَعٌ. بَرَصُ الرَّأْسِ أَوِ الذَّقَنِ. ٣١لَكِنْ إِذَا رَأَى الْكَاهِنُ ضَرْبَةَ الْقَرَعِ وَإِذَا مَنْظَرُهَا لَيْسَ أَعْمَقَ مِنَ الْجِلْدِ لَكِنْ لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ أَسْوَدُ يَحْجِزُ الْكَاهِنُ الْمَضْرُوبَ بِالْقَرَعِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٣٢فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ الضَّرْبَةَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَإِذَا الْقَرَعُ لَمْ يَمْتَدَّ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ شَعْرٌ أَشْقَرُ وَلاَ مَنْظَرُ الْقَرَعِ أَعْمَقُ مِنَ الْجِلْدِ ٣٣فَلْيَحْلِقْ. لَكِنْ لاَ يَحْلِقِ الْقَرَعَ. وَيَحْجِزُ الْكَاهِنُ الأَقْرَعَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثَانِيَةً. ٣٤فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ الأَقْرَعَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَإِذَا الْقَرَعُ لَمْ يَمْتَدَّ فِي الْجِلْدِ وَلَيْسَ مَنْظَرُهُ أَعْمَقَ مِنَ الْجِلْدِ يَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِطَهَارَتِهِ فَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَكُونُ طَاهِراً. ٣٥لَكِنْ إِنْ كَانَ الْقَرَعُ يَمْتَدُّ فِي الْجِلْدِ بَعْدَ الْحُكْمِ بِطَهَارَتِهِ ٣٦وَرَآهُ الْكَاهِنُ وَإِذَا الْقَرَعُ قَدِ امْتَدَّ فِي الْجِلْدِ فَلاَ يُفَتِّشُ الْكَاهِنُ عَلَى الشَّعْرِ الأَشْقَرِ. إِنَّهُ نَجِسٌ. ٣٧لَكِنْ إِنْ وَقَفَ فِي عَيْنَيْهِ وَنَبَتَ فِيهِ شَعْرٌ أَسْوَدُ فَقَدْ بَرِئَ الْقَرَعُ. إِنَّهُ طَاهِرٌ فَيَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِطَهَارَتِهِ.

ع٢٩: ضربة : علامة غير طبيعية.

قد يكون المرض الجلدى فى رأس أو ذقن رجل أو امرأة. وكما يقول بولس الرسول أن رأس الرجل هو المسيح فالضربة فى رأس الرجل ترمز إلى ضعف أو خلل أصاب إيمانه بالمسيح، أما رأس المرأة فهو الرجل، فالضربة فى رأس المرأة ترمز إلى خلل فى علاقتها بزوجها. أما الذقن فترمز للوقار والكرامة فالضربة فيها ترمز لأثر الخطايا فى إهانة كرامة الإنسان الروحية.

ع٣٠: أشقر : أصفر.

دقيق : رفيع (ضعيف).

قرع : قراع (مرض جلدى معدى).

إذا لاحظ الكاهن إنخفاض الجلد ووجود شعر أصفر، يحكم بنجاسة المريض أنه مرض البرص وقد ظهر فى شكل قرع فى الرأس أو الذقن.

ع٣١، ٣٢: إن لاحظ الكاهن عدم انخفاض الجلد ولكن لم يكن الشعر أسود بل لونه متغير فهذا معناه اختفاء بعض العلامات، فيستدعى العزل سبعة أيام للتأنى فى الحكم ويكون عدم الامتداد علامة تستدعى المزيد من التأكد.

ع٣٣-٣٤: يحلق الكاهن المكان حول الضربة لتظهر بوضوح ويحجز المريض سبعة أيام أخرى معزولاً، فإن ثبت عدم الامتداد كان طاهرًا ويغسل ثيابه تأكيدًا لطهارته.

ع٣٥، ٣٦: لكن إن امتدت البقع فى الجلد ولاحظ الكاهن ذلك بعد حجزه سبعة أيام فمعناه أنه برص ويحكم بنجاسته حتى لو لم يجد شعر أصفر.

ع٣٧: لا يحسب المريض طاهرًا إلا إذا وقف امتداد المرض وعاد ظهور شعر أسود أى شعر قوى وسليم وهذا يرمز إلى عودة الإنسان إلى قوته الروحية فيكون طاهرًا.

☐ *واظب على وسائط النعمة للتخلص من كل ضعف يلحقك بسبب الخطية ومداومة التناول من أهم هذه الوسائط المقوية.*

(٨) البهق (ع٣٨، ٣٩) :

٣٨«وَإِذَا كَانَ رَجُلٌ أَوِ امْرَأَةٌ فِي جِلْدِ جَسَدِهِ لُمَعٌ لُمَعٌ بِيضٌ ٣٩وَرَأَى الْكَاهِنُ وَإِذَا فِي جِلْدِ جَسَدِهِ لُمَعٌ كَامِدَةُ اللَّوْنِ بَيْضَاءُ فَذَلِكَ بَهَقٌ قَدْ أَفْرَخَ فِي الْجِلْدِ. إِنَّهُ طَاهِرٌ.

ع٣٨، ٣٩: لمع لمع : بقع بقع.

بهق : هو مرض البهاق يظهر بشكل بقع بيضاء فى الجلد وهو ليس معدى.

إذا وجد الكاهن شخصًا فى جلده بقع بيضاء غامقة أى ليست ناصعة البياض وليس هناك أى مظاهر أخرى فى الجلد، فهذا ليس برصًا بل مرض البهاق فيحكم بطهارته.

- *لا تتسرع فى الحكم على الناس فقد يكون لهم مظهر تظن أنه مرتبط بالخطية .. تأنى فى الحكم فقد يكونوا أنقياء ولا تنشغل كثيرًا بالحكم على الآخرين بل ابحث عن الفضائل فقط والتمس العذر فى الأخطاء وصلى من أجل الكل ومن أجل نفسك قبلهم.*

(٩) الصلع (ع٤٠-٤٤) :

٤٠«وَإِذَا كَانَ إِنْسَانٌ قَدْ ذَهَبَ شَعْرُ رَأْسِهِ فَهُوَ أَقْرَعُ. إِنَّهُ طَاهِرٌ. ٤١وَإِنْ ذَهَبَ شَعْرُ رَأْسِهِ مِنْ جِهَةِ وَجْهِهِ فَهُوَ أَصْلَعُ. إِنَّهُ طَاهِرٌ. ٤٢لَكِنْ إِذَا كَانَ فِي الْقَرَعَةِ أَوْ فِي الصَّلْعَةِ ضَرْبَةٌ بَيْضَاءُ ضَارِبَةٌ إِلَى الْحُمْرَةِ فَهُوَ بَرَصٌ مُفْرِخٌ فِي قَرَعَتِهِ أَوْ فِي صَلْعَتِهِ. ٤٣فَإِنْ رَآهُ الْكَاهِنُ وَإِذَا نَاتِئُ الضَّرْبَةِ أَبْيَضُ ضَارِبٌ إِلَى الْحُمْرَةِ فِي قَرَعَتِهِ أَوْ فِي صَلْعَتِهِ كَمَنْظَرِ الْبَرَصِ فِي جِلْدِ الْجَسَدِ ٤٤فَهُوَ إِنْسَانٌ أَبْرَصُ. إِنَّهُ نَجِسٌ. فَيَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ. إِنَّ ضَرْبَتَهُ فِي رَأْسِهِ.

ع٤٠، ٤١: أقرع : سقوط شعر الرأس كله.

أصلع : سقوط الشعر من مقدمة الرأس فقط.

الحالة هنا غير مرضية سواء بسقوط كل شعر الرأس أو شعر الرأس من المقدمة فقط.

ع٤٢-٤٤: ولكن ظهور أعراض البرص فى الرأس يثبت نجاسة الإنسان وهى بقع بيضاء مائلة إلى الإحمرار.

- *وجود أى نقص فيك من النواحى المادية لا يعيبك، مثل الفقر أو المرض، ولكن لا يصاحبه أى أعراض للخطية أى لا يؤدى النقص إلى تذمر أو ضيق من الآخرين أو أى*

معاملة سيئة. اقبل عجزك وضعفك ولا تقارن نفسك بأحد وثق أن الله سيكملك فتكون فى شبع وسعادة روحية.

(١٠) شريعة الأبرص (ع٤٥، ٤٦) :

٤٥وَالأَبْرَصُ الَّذِي فِيهِ الضَّرْبَةُ تَكُونُ ثِيَابُهُ مَشْقُوقَةً وَرَأْسُهُ يَكُونُ مَكْشُوفاً وَيُغَطِّي شَارِبَيْهِ وَيُنَادِي: نَجِسٌ نَجِسٌ. ٤٦كُلَّ الأَيَّامِ الَّتِي تَكُونُ الضَّرْبَةُ فِيهِ يَكُونُ نَجِساً. إِنَّهُ نَجِسٌ. يُقِيمُ وَحْدَهُ. خَارِجَ الْمَحَلَّةِ يَكُونُ مَقَامُهُ.

ع٤٥، ٤٦: المحلة : مكان إقامة خيام الشعب.

يلتزم الأبرص بعمل خمسة أمور بعد ثبوت إصابته بالبرص وهى :

١ -يشق ثيابه وهذا يرمز لفضح الخطية إذ يظهر جسد المصاب بالمرض، مع ملاحظة أن هذا فى الرجال فقط وليس فى النساء من أجل حياءهن.

٢ -كشف الرأس أى عدم لبس عمامة أو ما شابه ذلك وهذا يرمز لفقدانه الوقار بسبب الخطية.

٣ -تغطية الرجل شاربه رمزًا لفقدانه رجولته الروحية بسبب ضعفه وسقوطه فى الخطية.

٤ -ينادى عن نفسه أنه نجس ويعنى ذلك اعترافه بخطيته وحتى لا يقترب منه أحد ويلمسه فينجس الآخرين.

٥ -يعزل عن مكان إقامة الناس رمزًا لفقدانه شركته فى الكنيسة.

كل هذه الواجبات تساعد المريض على التوبة ورفض كل خطاياه القديمة حتى يتحنن عليه الله ويشفيه من مرضه. فالبرص مرض يدل على نجاسة الإنسان وله أعراض مرضية كما سبق شرحه فى هذا الأصحاح ويسمح الله بهذا المرض من أجل سقوط الإنسان فى خطايا كبيرة، ولا شفاء من هذا المرض بالعقاقير أو أى علاج طبى ولكن يأتى الشفاء من الله تأكيدًا أن هذا المرض مرتبط بالخطية وعلاجه هو التوبة.

□ *إهتم أن تعترف بخطاياك وتتذلل أمام الله ولا تغضب إن أعطاك أب اعترافك تأديبًا مثل الحرمان من التناول، فهذا كله يساعدك على التوبة فتنال مراحم الله وتستعيد قوتك الروحية.*

(ب) برص الثياب (ع٤٧-٥٩):

٤٧«وَأَمَّا الثَّوْبُ فَإِذَا كَانَ فِيهِ ضَرْبَةُ بَرَصٍ ثَوْبُ صُوفٍ أَوْ ثَوْبُ كَتَّانٍ ٤٨فِي السَّدَى أَوِ اللُّحْمَةِ مِنَ الصُّوفِ أَوِ الْكَتَّانِ أَوْ فِي جِلْدٍ أَوْ فِي كُلِّ مَصْنُوعٍ مِنْ جِلْدٍ ٤٩وَكَانَتِ الضَّرْبَةُ ضَارِبَةً إِلَى الْخُضْرَةِ أَوْ إِلَى الْحُمْرَةِ فِي الثَّوْبِ أَوْ فِي الْجِلْدِ فِي السَّدَى أَوِ اللُّحْمَةِ أَوْ فِي مَتَاعٍ مَا مِنْ جِلْدٍ فَإِنَّهَا ضَرْبَةُ بَرَصٍ فَتُعْرَضُ عَلَى الْكَاهِنِ. ٥٠فَيَرَى الْكَاهِنُ الضَّرْبَةَ وَيَحْجِزُ الْمَضْرُوبَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٥١فَمَتَى رَأَى الضَّرْبَةَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ إِذَا كَانَتِ الضَّرْبَةُ قَدِ امْتَدَّتْ فِي الثَّوْبِ فِي السَّدَى أَوِ اللُّحْمَةِ أَوْ فِي الْجِلْدِ مِنْ كُلِّ مَا يُصْنَعُ مِنْ جِلْدٍ لِلْعَمَلِ فَالضَّرْبَةُ بَرَصٌ مُفْسِدٌ. إِنَّهَا نَجِسَةٌ. ٥٢فَيُحْرِقُ الثَّوْبَ أَوِ السَّدَى أَوِ اللُّحْمَةَ مِنَ الصُّوفِ أَوِ الْكَتَّانِ أَوْ مَتَاعِ الْجِلْدِ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ الضَّرْبَةُ لأَنَّهَا بَرَصٌ مُفْسِدٌ. بِالنَّارِ يُحْرَقُ. ٥٣لَكِنْ إِنْ رَأَى الْكَاهِنُ وَإِذَا الضَّرْبَةُ لَمْ تَمْتَدَّ فِي الثَّوْبِ فِي السَّدَى أَوِ اللُّحْمَةِ أَوْ فِي مَتَاعِ الْجِلْدِ ٥٤يَأْمُرُ الْكَاهِنُ أَنْ يَغْسِلُوا مَا فِيهِ الضَّرْبَةُ وَيَحْجِزُهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثَانِيَةً. ٥٥فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ بَعْدَ غَسْلِ الْمَضْرُوبِ وَإِذَا الضَّرْبَةُ لَمْ تُغَيِّرْ مَنْظَرَهَا وَلاَ امْتَدَّتِ الضَّرْبَةُ فَهُوَ نَجِسٌ. بِالنَّارِ تُحْرِقُهُ. إِنَّهَا نُخْرُوبٌ فِي جُرْدَةِ بَاطِنِهِ أَوْ ظَاهِرِهِ. ٥٦لَكِنْ إِنْ رَأَى الْكَاهِنُ وَإِذَا الضَّرْبَةُ كَامِدَةُ اللَّوْنِ بَعْدَ غَسْلِهِ يُمَزِّقُهَا مِنَ الثَّوْبِ أَوِ الْجِلْدِ مِنَ السَّدَى أَوِ اللُّحْمَةِ. ٥٧ثُمَّ إِنْ ظَهَرَتْ أَيْضاً فِي الثَّوْبِ فِي السَّدَى أَوِ اللُّحْمَةِ أَوْ فِي مَتَاعِ الْجِلْدِ فَهِيَ مُفْرِخَةٌ. بِالنَّارِ تُحْرِقُ مَا فِيهِ الضَّرْبَةُ. ٥٨وَأَمَّا الثَّوْبُ السَّدَى أَوِ اللُّحْمَةُ أَوْ مَتَاعُ الْجِلْدِ الَّذِي تَغْسِلُهُ وَتَزُولُ مِنْهُ الضَّرْبَةُ فَيُغْسَلُ ثَانِيَةً فَيَطْهُرُ. ٥٩«هَذِهِ شَرِيعَةُ ضَرْبَةِ الْبَرَصِ فِي الصُّوفِ أَوِ الْكَتَّانِ فِي السَّدَى أَوِ اللُّحْمَةِ أَوْ فِي كُلِّ مَتَاعٍ مِنْ جِلْدٍ لِلْحُكْمِ بِطَهَارَتِهِ أَوْ نَجَاسَتِهِ».

ع٤٧: قد تصاب الثياب أيضًا بالبرص. وثياب الإنسان ترمز لسلوكه، فلابد أن يكون نقيًا فى مظهره وكلامه وتصرفاته.

ع٤٨، ٤٩: السدى : الخطوط الطولية للنسيج.
اللحمة : الخطوط العرضية للنسيج.
يمكن أن تظهر البقعة الحاملة للعدوى فى الخيوط الطولية أو العرضية من نسيج الثوب سواء كان صوفًا أو كتانًا كما يظهر أيضًا فى الثوب أو المتاع الجلدى ويكون لونها مائلاً إلى الإخضرار أو الإحمرار، فيعرض الثوب على الكاهن.

ع٥٠-٥١: يفحص الكاهن الثياب فإذا وجد فيها الأعراض السابقة يعزلها سبعة أيام فإن امتدت الضربة يكون الثوب أبرصًا ونجسًا.

ع٥٢: يحرق الكاهن الثوب لأنه نجس ولمنع انتشار العدوى وهذا يرمز لقطع الخطية والابتعاد عنها تمامًا مهما كانت الخسارة.

ع٥٣، ٥٤: متاع : أى أدوات مصنوعة من الجلد.
إن لم تمتد الضربة يغسلها الكاهن ويعزل الثوب أسبوعًا آخر.

ع٥٥: نخروب : ثقب أو تآكل.
جردة : الموضع البالى من القماش.
إن لم تمتد الضربة ولكن بقى منظرها كما هو ولم تختفى بالغسيل وظهر ذلك واضحًا بعد أن جف الثوب، يعتبر الثوب نجسًا ويلزم حرقه. وتكون الإصابة قد سّببت ثقبًا أو تآكلا سواء فى باطن الثوب أو ظاهره. وهذا يرمز لضرورة استمرار التوبة لقطع أى آثار للخطية.

ع٥٦: لكن إن ظل لون الإصابة غامقًا بعد الغسيل يمزق الكاهن منطقة الضربة فقط وذلك حرصًا على عدم إتلاف وخسارة كل الثوب ولكن تمزق لئلا تتحول إلى برص فيما بعد. وهذا يرمز للإحتراس مما يؤدى إلى الخطية والابتعاد عنه.

ع٥٧: مفرخة : برص حى متوالد ومتزايد.

إن عاد ظهور الإصابة فى الثوب، تكون حينئذ من النوع الحى القابل للامتداد فيحرق الثوب كله.

ع٥٨: لكن إن زالت الضربة بعد الغسيل تكون مجرد بقعة، فيعاد غسل الثوب تأكيدًا لنظافته ثم يعاد استخدامه لأنه طاهر، وهكذا يلزم الاحتراس من كل شبه شر.

ع٥٩: هكذا تكون الشريعة فى برص الثياب.

☐ *ليتك تدقق فى سلوكك ومظهرك بل فى كل كلمة تنطق بها وفى كل كلمة تسمعها لئلا بتكرار سماعها تسقطك فى الخطية. ولا تنس أنك ستعطى حسابًا يوم الدين عن كل كلمة بطالة، بهذا تحفظ نفسك طاهرًا من كل شر وشبه شر.*

الأَصْحَاحُ الرَّابِعُ عَشَرَ

تطهير الأبرص وبرص المنازل

η E η

مقدمة :

إظهارًا لشناعة الخطية حتى يكرهها الإنسان، يعزل الأبرص لأن مرضه يرمز للنجاسة ويبقى خارج المحلة بعيدًا عن الناس حتى يتوب، وحينئذ يشفيه الله إذ ليس له علاج طبى. ثم يحتاج إلى ثلاث مراحل لتطهيره حتى يشعر بأهمية الحياة الجديدة الطاهرة التى سينالها ويتمسك بها ويبتعد عن كل خطية. وخطوات التطهير هذه ترمز للفداء الذى أتمه المسيح على الصليب وأعطانا إياه فى الكنيسة وأسرارها.

(أ) تطهير الأبرص (ع١-٢٠):

ويشمل ثلاث مراحل هى :

(١) التطهير فى اليوم الأول (ع١-٨)

١وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢«هَذِهِ تَكُونُ شَرِيعَةَ الأَبْرَصِ: يَوْمَ طُهْرِهِ يُؤْتَى بِهِ إِلَى الْكَاهِنِ. ٣وَيَخْرُجُ الْكَاهِنُ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ. فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ وَإِذَا ضَرْبَةُ الْبَرَصِ قَدْ بَرِئَتْ مِنَ الأَبْرَصِ ٤يَأْمُرُ الْكَاهِنُ أَنْ يُؤْخَذَ لِلْمُتَطَهِّرِ عُصْفُورَانِ حَيَّانِ طَاهِرَانِ وَخَشَبُ أَرْزٍ وَقِرْمِزٌ وَزُوفَا. ٥وَيَأْمُرُ الْكَاهِنُ أَنْ يُذْبَحَ الْعُصْفُورُ الْوَاحِدُ فِي إِنَاءِ خَزَفٍ عَلَى مَاءٍ حَيٍّ. ٦أَمَّا الْعُصْفُورُ الْحَيُّ فَيَأْخُذُهُ مَعَ خَشَبِ الأَرْزِ وَالْقِرْمِزِ وَالزُّوفَا وَيَغْمِسُهَا مَعَ الْعُصْفُورِ الْحَيِّ فِي دَمِ الْعُصْفُورِ الْمَذْبُوحِ عَلَى الْمَاءِ الْحَيِّ ٧وَيَنْضِحُ عَلَى الْمُتَطَهِّرِ مِنَ الْبَرَصِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَيُطَهِّرُهُ ثُمَّ يُطْلِقُ الْعُصْفُورَ الْحَيَّ عَلَى وَجْهِ الصَّحْرَاءِ. ٨فَيَغْسِلُ الْمُتَطَهِّرُ ثِيَابَهُ وَيَحْلِقُ كُلَّ شَعْرِهِ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ فَيَطْهُرُ. ثُمَّ يَدْخُلُ الْمَحَلَّةَ لَكِنْ يُقِيمُ خَارِجَ خَيْمَتِهِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

ع١، ٢: أعلن الله لموسى قائد الشعب طقس تطهير الأبرص الذى يبدأ بأن يخبر أحد معارف وأهل الأبرص الكاهن بأنه قد برأ ويحضره إليه خارج المحلة. وأهل الأبرص يرمزون للكنيسة التى تأتى بالخطاة إلى المسيح الكاهن الأعظم ليطهرهم من كل خطاياهم.

ع٣: يخرج الكاهن إلى الأبرص خارج المحلة حيث يحضره أهله إليه. وخروج الكاهن يرمز إلى تجسد المسيح وخروجه خارج المحلة ليموت عن خطايانا، فهو الذى اقترب إلينا ليفدينا ويطهرنا.

يفحص الكاهن الأبرص، فإن وجد البرص قد زال من جلده، يبدأ معه طقس التطهير.

□ *ليتنا نهتم بالخطاة والبعيدين فنقدم لهم محبة ونشجعهم على الإرتباط بالكنيسة ونعرِّف الكهنة بظروفهم ليهتموا بهم، وكما حمل الأربعة صديقهم المفلوج، نحمل نحن إخوتنا إلى المسيح فيجدوا شفاءهم من كل متاعبهم ويثبتوا ويفرحوا فى الكنيسة.*

ع٤: عصفوران ... طاهران : فى بعض الترجمات طائران طاهران، فيقصد طائرين طاهرين أو عصفورين طاهرين لأن العصافير من الطيور الطاهرة.

خشب أرز : قطعة خشب من أشجار الأرز المرتفعة التى تكثر فى فلسطين ولبنان.

قرمز : قطعة قماش لونها أحمر داكن.

زوفا : نبات صغير ضعيف له أوراق صغيرة يشبه نبات المقدونس.

يتم تطهير الأبرص فى اليوم الأول بإحضار عصفورين وهما ما يمكن للغنى أو الفقير إحضاره لرخص ثمنهما. وترمز الطيور للسمو لأنها تطير نحو السماء، مثل سمو المسيح الفادى والسمو الذى ينبغى أن يتحلى به الأبرص فى حياته الجديدة.

ويحضروا أيضًا قطعة من خشب الأرز الذى يرمز إلى خشبة الصليب وإلى السمو لارتفاع أشجار الأرز.

وكذلك قطعة قماش لونها قرمزى ترمز لدم المسيح الفادى.

وأيضًا باقة من نبات الزوفا الرقيقة الصغيرة التى ترمز إلى الاتضاع الذى ظهر فى المسيح وينبغى أن يتحلى به الأبرص ليطهر.

ع٥: ماء حى : ماء جارى مثل ماء الأنهار وليس ماءً راكدًا مثل المستنقعات ويذبح عليه العصفور لأن دم العصفور قليل فبمزجه بالماء يمكن غمس الأشياء به والتى سيأتى ذكرها فى (ع٦).

يذبح الكاهن أحد العصفورين خارج المحلة بعيدًا عن خيمة الإجتماع والمذبح النحاسى، فالعصفوران المقدمان ليسا من الذبائح المعروفة التى تقدم على المذبح النحاسى بل هذه هى شريعة خاصة لتطهير الأبرص.

ويتم الذبح فى إناء من الفخار مملوء بالماء الحى فيسقط دم العصفور وهو قليل على هذا الماء.

والإناء الفخار يرمز للتجسد الإلهى، والماء يرمز لعمل الروح القدس وسر المعمودية والعصفور المذبوح يرمز للمسيح الفادى المصلوب على الصليب.

ع٦: يأخذ الكاهن العصفور الثانى الذى مازال حيًا ومعه القطعة الخشبية التى من الأرز والقرمز وكذا نباتات الزوفا، وقد يربطهم معًا أو يمسك الثلاثة معًا بيده ويغمسهم فى دم العصفور الممزوج بالماء الحى لأن العصفور الحى يرمز للمسيح القائم ولكن فيه آثار الجراحات التى تمت على الصليب كما يذكر سفر الرؤيا (رؤ٥: ٦).

ع٧: يرش الماء المختلط بالدم الذى غمست فيه الزوفا والقرمز والعصفور الحى على الأبرص سبع مرات. وهذا يرمز إلى كمال التطهير لأن عدد "٧" يرمز للأسبوع أى كمال العمر

فيحيا الأبرص المتطهر فى حياة جديدة مع الله طوال عمره. ويرمز أيضًا للروح القدس الذى يعطى طهارة كاملة كما يطهرنا من خلال أسرار الكنيسة السبعة. ثم يطلق الكاهن العصفور الحى ويوجهه نحو الصحراء، وهذا يرمز للمسيح القائم كما قلنا الذى قام ليقيمنا نحن الذين نعيش فى برية العالم ويصعدنا إلى السموات.

ع٨: بعد هذا يقوم الأبرص بخطوات لاستكمال تطهيره وهذا يظهر أهمية الجهاد الروحى إلى جانب عمل النعمة الإلهى الذى يتم بالمسيح الفادى، وهذه الخطوات هى :

١ -يغسل الأبرص ثيابه رمزًا لطهارة سلوكه الذى سيحياه بعد شفائه من المرض.

٢ -يحلق كل شعره إشارة إلى التخلص من جميع الخطايا بالتوبة.

٣ -يستحم بالماء الذى يرمز إلى سرى المعمودية والاعتراف.

٤ -يقيم الأبرص داخل المحلة ولكن ليس فى خيمته بل فى مكان خاص لمدة سبعة أيام رمزًا لأهمية غربة العالم التى ينبغى أن يعيش فيها الأبرص المتطهر، أى لا ينغمس فى الشهوات المادية لئلا يسقط من جديد فى إحدى الخطايا. وعدد "٧" يرمز إلى كمال العمر أى يحيا طوال حياته دون تعلق بالماديات.

☐ *التوبة ليست كلمة تقولها بل هى خطوات ينبغى أن تمر فيها بالابتعاد عن مصادر الخطية والإلتصاق بالكنيسة وممارسة سرى الاعتراف والتناول ثم الحياة فى نسك مستخدمًا العالم ولكن دون الإنغماس فيه.*

(٢) التطهير فى اليوم السابع (ع٩)

٩وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يَحْلِقُ كُلَّ شَعْرِهِ. رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ وَحَوَاجِبَ عَيْنَيْهِ وَجَمِيعَ شَعْرِهِ يَحْلِقُ. وَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَرْحَضُ جَسَدَهُ بِمَاءٍ فَيَطْهُرُ.

لا يكتفى بالتطهير فى اليوم الأول ولكن يقوم الأبرص بإعادة خطوات التطهير فى اليوم السابع تأكيدًا لحياة التوبة، وهذه الخطوات هى :

١ –حلق جميع شعر الجسم كما حدث فى اليوم الأول، أى الشعر الذى بدأ ينبت خلال السبعة أيام، وهذا يرمز للتخلص من أى خطايا تظهر. فهذا تأكيد لضرورة إستمرار التوبة طوال العمر لأن عدد "٧" كما ذكرنا يرمز إلى كمال العمر.

وحلق شعر الرأس يرمز لرفض الأفكار الشريرة التى تدور فى العقل وحلق اللحية يرمز إلى تجديد الشباب الروحى لأن اللحية تليق بالشيوخ. وحلق شعر الحاجبين يرمز للاتضاع لأن الحاجب يرتفع فوق العينين كما يرمز أيضًا إلى طهارة العينين أى التخلص من النظرات الشريرة.

وحلق كل شعر الجسم يرمز لرفض جميع أنواع الخطايا.

٢ –غسل الثياب رمزًا لتأكيد طهارة السلوك.

٣ –يرحض أى يغسل جسمه ويستحم وهذا يرمز للطهارة الداخلية ولسرى المعمودية والاعتراف.

□ *إن التوبة تحتاج إلى يقظة مستمرة لمحاسبة نفسك كل يوم والندم على خطاياك ورفض كل شر مهما كان صغيرًا .. وهكذا إذ ينظر الله إلى اهتمامك فى تنقية قلبك يرفع عنك حروب إبليس بنعمته ويسندك ويثبتك.*

(٣) التطهير فى اليوم الثامن (ع١٠-٢٠):

١٠ثُمَّ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يَأْخُذُ خَرُوفَيْنِ صَحِيحَيْنِ وَنَعْجَةً وَاحِدَةً حَوْلِيَّةً صَحِيحَةً وَثَلاَثَةَ أَعْشَارٍ دَقِيقٍ تَقْدِمَةً مَلْتُوتَةً بِزَيْتٍ وَلُجَّ زَيْتٍ. ١١فَيُوقِفُ الْكَاهِنُ الْمُطَهِّرُ الإِنْسَانَ الْمُتَطَهِّرَ وَإِيَّاهَا أَمَامَ الرَّبِّ لَدَى بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. ١٢ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ الْخَرُوفَ الْوَاحِدَ وَيُقَرِّبُهُ ذَبِيحَةَ إِثْمٍ مَعَ لُجِّ الزَّيْتِ. يُرَدِّدُهُمَا تَرْدِيداً أَمَامَ الرَّبِّ. ١٣وَيَذْبَحُ الْخَرُوفَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَذْبَحُ فِيهِ ذَبِيحَةَ الْخَطِيَّةِ وَالْمُحْرَقَةَ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ لأَنَّ ذَبِيحَةَ الإِثْمِ كَذَبِيحَةِ الْخَطِيَّةِ لِلْكَاهِنِ. إِنَّهَا قُدْسُ أَقْدَاسٍ. ١٤وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ

مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْإِثْمِ وَيَجْعَلُ الْكَاهِنُ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ الْمُتَطَهِّرِ الْيُمْنَى وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْيُمْنَى وَعَلَى إِبْهَامِ رِجْلِهِ الْيُمْنَى. ١٥وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ لُجِّ الزَّيْتِ وَيَصُبُّ فِي كَفِّ الْكَاهِنِ الْيُسْرَى. ١٦وَيَغْمِسُ الْكَاهِنُ إِصْبَعَهُ الْيُمْنَى فِي الزَّيْتِ الَّذِي عَلَى كَفِّهِ الْيُسْرَى وَيَنْضِحُ مِنَ الزَّيْتِ بِإِصْبِعِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ. ١٧وَمِمَّا فَضِلَ مِنَ الزَّيْتِ الَّذِي فِي كَفِّهِ يَجْعَلُ الْكَاهِنُ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ الْمُتَطَهِّرِ الْيُمْنَى وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْيُمْنَى وَعَلَى إِبْهَامِ رِجْلِهِ الْيُمْنَى عَلَى دَمِ ذَبِيحَةِ الْإِثْمِ. ١٨وَالْفَاضِلُ مِنَ الزَّيْتِ الَّذِي فِي كَفِّ الْكَاهِنِ يَجْعَلُهُ عَلَى رَأْسِ الْمُتَطَهِّرِ وَيُكَفِّرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ. ١٩ثُمَّ يَعْمَلُ الْكَاهِنُ ذَبِيحَةَ الْخَطِيَّةِ وَيُكَفِّرُ عَنِ الْمُتَطَهِّرِ مِنْ نَجَاسَتِهِ. ثُمَّ يَذْبَحُ الْمُحْرَقَةَ. ٢٠وَيُصْعِدُ الْكَاهِنُ الْمُحْرَقَةَ وَالتَّقْدِمَةَ عَلَى الْمَذْبَحِ وَيُكَفِّرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ فَيَطْهُرُ.

ع١٠: حولية : عمرها سنة.

ثلاثة أعشار : حوالى ٧ لتر.

لج : ٣/١ لتر.

فى اليوم الثامن لتطهير الأبرص يقدم ذبائح وتقدمات. واليوم الثامن يرمز للأبدية، أى أنه يعيش طاهرًا طوال حياته ثم يمتد ذلك إلى الأبد فى السماء.

يلاحظ أن الأبرص يقدم الآن لأول مرة بعد شفائه الذبائح والتقدمات بنفسه لأنه قد دخل إلى المحلة، وهذا يرمز لأهمية الجهاد الروحى ما دام الإنسان قادرًا على إتمام ممارسات الجهاد الروحى من أصوام وميطانيات....

يحضر المتطهر أربعة أنواع من التقدمات هى :

١ -خروف لذبيحة الإثم ويلزم أن يكون صحيحًا أى بلا عيب لأن المسيح فادينا بلا عيب. ويقدم ذبيحة إثم لأنه قد يكون أخطأ فى حق الله وشرائعه أو أساء إلى الآخرين، فإساءاته هذه موجهة أيضًا لله بالإضافة إلى تقصيره فى العبادة وتقديم الذبائح فى الأعياد لأنه كان مريضًا ومعزولاً خارج المحلة.

٢ -نعجة كذبيحة خطية من أجل الخطايا التى صنعها وسبَّبت له هذا المرض. ويقدم نعجة أى أنثى لأن الأنثى تلد وتعطى نسلاً أى ثمارًا، فهذا يرمز لرفع الخطايا وكل ثمارها والبدء فى الحياة الجديدة بثمارها الروحية.

٣ -خروف ثانٍ للمحرقة حتى يرضى الله عن المريض الذى بسبب خطيته انحجب وجه الله عنه، ويرضى عليه بهذه المحرقة التى ترمز للمسيح الذى به تصالحنا مع السماء.

٤ -تقدمة طعامية وتشمل :

أ - ثلاثة أعشار من الدقيق، يقدم عشر مع كل ذبيحة من ذبائح الإثم والخطية والمحرقة، وهذه ترمز لحياة المسيح النقية التى عاشها على الأرض وتشير إلى الحياة الجديدة النقية التى يريد المريض الذى شفى أن يحيا فيها مع الله.

ب- لج من الزيت وهو زيت الزيتون النقى الذى يستخدم فى التقدمات المقدمة لله لنقاوته ويرمز لعمل الروح القدس الذى سيعمل فى هذا المريض الذى شفى فى حياته الجديدة.

ع١١، ١٢: يحضر الكاهن المسئول عن تطهير الأبرص المريض الذى شفى والمتقدم أمام الله ليتطهر، ويجعل على يديه الخروف المذبوح ليقدم ذبيحة إثم ولج الزيت مع عشر من الدقيق الملتوت بالزيت ويرددهما أمام الله، أى يحرك يديه للأمام والخلف واليمين واليسار أى يقدمها لله مالئ كل مكان والموجود فى الجهات الأربع ويرفع يديه إلى فوق ثم إلى أسفل، أى يقدمها إلى الله ساكن السماء وينزلها إلى أسفل أى مقدمة عنه.

ع١٣: تذبح ذبيحة الإثم مثل ذبيحة الخطية والمحرقة أمام المذبح النحاسى الذى يوجد عند مدخل خيمة الاجتماع ولا يأكل منها مقدمها بل يقدِّم جزءًا لله والباقى للكاهن، أى هى مقدسة كلها لله وكاهنه ويقدم معها عشر الدقيق كطقس تقدمة القربان المذكور فى (ص٢).

ع١٤: يقول علماء اليهود أنه كان يقوم بهذه الخدمة كاهنان، يجمع أحدهما الدم فى قسط ويرشه حول المذبح كطقس الذبيحة المذكور فى (ص٥)، أما الكاهن الآخر فيأخذ من الدم ويمسح شحمة أذن مقدم الذبيحة رمزًا لتقديس سمعه أى يهتم بسماع الأحاديث النقية، ثم يمسح

بالدم إبهام يده اليمنى رمزًا لتقديس أعماله، لأن اليد اليمنى تمثل القوة والإبهام هو أهم إصبع. ثم يمسح إبهام رجله اليمنى رمزًا لتقديس سلوكه أى يمشى فى طريق الله. ويمكن طبعًا أن يقوم بهذه الخدمة كاهن واحد، فيجمع الدم ثم يمسح مقدم الذبيحة.

ع١٥، ١٦: يأخذ الكاهن لج الزيت أى الإناء الذى به الزيت ويصب فى يده اليسرى ثم بإبهام يده اليمنى يرش من هذا الزيت سبع مرات نحو المذبح النحاسى والقدس، أى يقدم عمل الروح القدس، الذى يرمز إليه عدد "٧"، أمام الله ليطهر المريض.

ع١٧: يأخذ الكاهن من الزيت الباقى فى يده اليسرى ويمسح أذن المتطهر اليمنى وإبهام يده اليمنى وإبهام رجله اليمنى فوق الدم الذى سبق مسحه به رمزًا لتقديس الروح القدس لما يسمعه ويعمله ويسلك فيه.

ع١٨: يسكب الكاهن الباقى من الزيت فى يده اليسرى على رأس المتطهر، وهذا يرمز لتطهير أفكاره.

ع١٩، ٢٠: يقدّم الكاهن النعجة، ذبيحة الخطية عن المتطهر، ومعها عُشر من الدقيق الملتوت بالزيت بنفس الطقس المذكور فى (ص٤)، ثم يقدم خروف المحرقة ومعه عُشر من الدقيق الملتوت بالزيت بنفس الطقس المذكور فى (ص١). وبهذا يتم تطهير الأبرص الذى شفاه الله.

□ *حتى تحيا طاهرًا إهتم أن تبعد عينيك عن المناظر النجسة وتوجه سمعك إلى الكلام الطاهر وتدقق فى أعمالك وسلوكك، وإذ يرى الله اهتمامك يملأك بمحبته وتشعر به فى حياتك وتفرح معه.*

(ب) تطهير الأبرص الفقير (ع٢١-٣٢):

٢١«لَكِنْ إِنْ كَانَ فَقِيراً وَلاَ تَنَالُ يَدُهُ يَأْخُذُ خَرُوفاً وَاحِداً ذَبِيحَةَ إِثْمٍ لِتَرْدِيدٍ تَكْفِيراً عَنْهُ وَعُشْراً وَاحِداً مِنْ دَقِيقٍ مَلْتُوتٍ بِزَيْتٍ لِتَقْدِمَةٍ وَلُجَّ زَيْتٍ ٢٢وَيَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْخَيْ حَمَامٍ كَمَا تَنَالُ يَدُهُ فَيَكُونُ الْوَاحِدُ ذَبِيحَةَ خَطِيَّةٍ وَالآخَرُ مُحْرَقَةً. ٢٣وَيَأْتِي بِهَا فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ لِطُهْرِهِ إِلَى الْكَاهِنِ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ أَمَامَ الرَّبِّ. ٢٤فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ كَبْشَ الإِثْمِ وَلُجَّ الزَّيْتِ وَيُرَدِّدُهُمَا الْكَاهِنُ تَرْدِيداً أَمَامَ الرَّبِّ. ٢٥ثُمَّ يَذْبَحُ كَبْشَ الإِثْمِ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الإِثْمِ وَيَجْعَلُ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ الْمُتَطَهِّرِ الْيُمْنَى وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْيُمْنَى وَعَلَى إِبْهَامِ رِجْلِهِ الْيُمْنَى. ٢٦وَيَصُبُّ الْكَاهِنُ مِنَ الزَّيْتِ فِي كَفِّ الْكَاهِنِ الْيُسْرَى ٢٧وَيَنْضِحُ الْكَاهِنُ بِأَصْبِعِهِ الْيُمْنَى مِنَ الزَّيْتِ الَّذِي فِي كَفِّهِ الْيُسْرَى سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ. ٢٨وَيَجْعَلُ الْكَاهِنُ مِنَ الزَّيْتِ الَّذِي فِي كَفِّهِ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ الْمُتَطَهِّرِ الْيُمْنَى وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْيُمْنَى وَعَلَى إِبْهَامِ رِجْلِهِ الْيُمْنَى عَلَى مَوْضِعِ دَمِ ذَبِيحَةِ الإِثْمِ. ٢٩وَالْفَاضِلُ مِنَ الزَّيْتِ الَّذِي فِي كَفِّ الْكَاهِنِ يَجْعَلُهُ عَلَى رَأْسِ الْمُتَطَهِّرِ تَكْفِيراً عَنْهُ أَمَامَ الرَّبِّ. ٣٠ثُمَّ يَعْمَلُ وَاحِدَةً مِنَ الْيَمَامَتَيْنِ أَوْ مِنْ فَرْخَيِ الْحَمَامِ مِمَّا تَنَالُ يَدُهُ ٣١مَا تَنَالُ يَدُهُ. الْوَاحِدَ ذَبِيحَةَ خَطِيَّةٍ وَالآخَرَ مُحْرَقَةً مَعَ التَّقْدِمَةِ. وَيُكَفِّرُ الْكَاهِنُ عَنِ الْمُتَطَهِّرِ أَمَامَ الرَّبِّ. ٣٢هَذِهِ شَرِيعَةُ الَّذِي فِيهِ ضَرْبَةُ بَرَصٍ الَّذِي لاَ تَنَالُ يَدُهُ فِي تَطْهِيرِهِ».

موضع ذبيحة الإثم (ع٢٨) : الأذن اليمنى وإبهام اليد اليمنى وإبهام الرجل اليمنى الممسوحين بالدم.

تظهر رحمة الله فى عدم التثقيل على الفقراء الذين أصيبوا بالبرص وشفاهم الله، فيقدمون ذبائح وتقدمات أقل قيمة فى الثمن ولكن ينالون بها طهارة كاملة. والفرق بين تقدمة الفقير والشخص العادى أو الغنى هما أمران :

١ -بدلاً من تقديم نعجة كذبيحة خطية وخروف للمحرقة، يقدم الفقير زوج يمام أو فرخى حمام.

٢ -بدلاً من تقديم ثلاثة أعشار دقيق ملتوت بزيت يقدم الفقير عشر واحد فقط من الدقيق الملتوت بزيت.

أما باقى طقس تطهير الأبرص فيتم كما سبق شرحه فى هذا الأصحاح من (ع١٠-٢٠).

□ *لينك تشعر بمن حولك ليس فقط الفقراء بل أيضًا كل من يعانى ضعف روحى أو نفسى فلا تثقل على أحد وتكرم الجميع وتشجعهم فتكون حنونًا مثل الله وتنال مراحمه.*

(ج) تطهير برص المنازل (ع٣٣-٥٣):

٣٣وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ: ٣٤«مَتَى جِئْتُمْ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ الَّتِي أُعْطِيكُمْ مُلْكاً وَجَعَلْتُ ضَرْبَةَ بَرَصٍ فِي بَيْتٍ فِي أَرْضِ مُلْكِكُمْ. ٣٥يَأْتِي الَّذِي لَهُ الْبَيْتُ وَيَقُولُ لِلْكَاهِنِ: قَدْ ظَهَرَ لِي شِبْهُ ضَرْبَةٍ فِي الْبَيْتِ. ٣٦فَيَأْمُرُ الْكَاهِنُ أَنْ يُفْرِغُوا الْبَيْتَ قَبْلَ دُخُولِ الْكَاهِنِ لِيَرَى الضَّرْبَةَ لِئَلَّا يَتَنَجَّسَ كُلُّ مَا فِي الْبَيْتِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يَدْخُلُ الْكَاهِنُ لِيَرَى الْبَيْتَ. ٣٧فَإِذَا رَأَى الضَّرْبَةَ وَإِذَا الضَّرْبَةُ فِي حِيطَانِ الْبَيْتِ نُقَرٌ ضَارِبَةٌ إِلَى الْخُضْرَةِ أَوْ إِلَى الْحُمْرَةِ وَمَنْظَرُهَا أَعْمَقُ مِنَ الْحَائِطِ ٣٨يَخْرُجُ الْكَاهِنُ مِنَ الْبَيْتِ إِلَى بَابِ الْبَيْتِ وَيُغْلِقُ الْبَيْتَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٣٩فَإِذَا رَجَعَ الْكَاهِنُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَرَأَى وَإِذَا الضَّرْبَةُ قَدِ امْتَدَّتْ فِي حِيطَانِ الْبَيْتِ ٤٠يَأْمُرُ الْكَاهِنُ أَنْ يَقْلَعُوا الْحِجَارَةَ الَّتِي فِيهَا الضَّرْبَةُ وَيَطْرَحُوهَا خَارِجَ الْمَدِينَةِ فِي مَكَانٍ نَجِسٍ. ٤١وَيُقَشِّرُ الْبَيْتَ مِنْ دَاخِلٍ حَوَالَيْهِ وَيَطْرَحُونَ التُّرَابَ الَّذِي يُقَشِّرُونَهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ فِي مَكَانٍ نَجِسٍ. ٤٢وَيَأْخُذُونَ حِجَارَةً أُخْرَى وَيُدْخِلُونَهَا فِي مَكَانِ الْحِجَارَةِ وَيَأْخُذُ تُرَاباً آخَرَ وَيُطَيِّنُ الْبَيْتَ. ٤٣فَإِنْ رَجَعَتِ الضَّرْبَةُ وَأَفْرَخَتْ فِي الْبَيْتِ بَعْدَ قَلْعِ الْحِجَارَةِ وَقَشْرِ الْبَيْتِ وَتَطْيِينِهِ ٤٤وَأَتَى الْكَاهِنُ وَرَأَى وَإِذَا الضَّرْبَةُ قَدِ امْتَدَّتْ فِي الْبَيْتِ فَهِيَ بَرَصٌ مُفْسِدٌ فِي الْبَيْتِ. إِنَّهُ نَجِسٌ. ٤٥فَيَهْدِمُ الْبَيْتَ: حِجَارَتَهُ وَأَخْشَابَهُ وَكُلَّ تُرَابِ الْبَيْتِ وَيُخْرِجُهَا إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَانٍ نَجِسٍ. ٤٦وَمَنْ دَخَلَ إِلَى الْبَيْتِ فِي كُلِّ أَيَّامِ انْغِلاَقِهِ يَكُونُ نَجِساً إِلَى الْمَسَاءِ. ٤٧وَمَنْ نَامَ فِي الْبَيْتِ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ. وَمَنْ أَكَلَ فِي الْبَيْتِ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ. ٤٨لَكِنْ إِنْ أَتَى الْكَاهِنُ وَرَأَى وَإِذَا الضَّرْبَةُ لَمْ تَمْتَدَّ فِي الْبَيْتِ بَعْدَ تَطْيِينِ الْبَيْتِ يُطَهِّرُ الْكَاهِنُ الْبَيْتَ. لأَنَّ الضَّرْبَةَ قَدْ بَرِئَتْ. ٤٩فَيَأْخُذُ لِتَطْهِيرِ الْبَيْتِ عُصْفُورَيْنِ وَخَشَبَ أَرْزٍ وَقِرْمِزاً وَزُوفَا. ٥٠وَيَذْبَحُ الْعُصْفُورَ الْوَاحِدَ فِي إِنَاءِ خَزَفٍ عَلَى مَاءٍ حَيٍّ ٥١وَيَأْخُذُ خَشَبَ الأَرْزِ وَالزُّوفَا وَالْقِرْمِزَ وَالْعُصْفُورَ الْحَيَّ وَيَغْمِسُهَا فِي دَمِ الْعُصْفُورِ الْمَذْبُوحِ وَفِي الْمَاءِ الْحَيِّ وَيَنْضِحُ الْبَيْتَ سَبْعَ مَرَّاتٍ ٥٢وَيُطَهِّرُ الْبَيْتَ بِدَمِ الْعُصْفُورِ وَبِالْمَاءِ الْحَيِّ وَبِالْعُصْفُورِ الْحَيِّ وَبِخَشَبِ الأَرْزِ

وَبِالزُّوفَا وَبِالْقِرْمِزِ. ٥٣ثُمَّ يُطْلِقُ الْعُصْفُورَ الْحَيَّ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ عَلَى وَجْهِ الصَّحْرَاءِ وَيُكَفِّرُ عَنِ الْبَيْتِ فَيَطْهُرُ.

ع٣٣، ٣٤: المبانى أيضًا معرضة للإصابة بمرض البرص ولكنهم يعيشون الآن فى برية سيناء فى خيام، فيضع الله لهم شريعة عن برص المنازل التى سيبنونها فى أرض كنعان ويعيشون فيها وماذا يفعلون لو أصيبت بالبرص.

ع٣٥: إذا لاحظ صاحب البيت أى شكل غريب فى حوائط أو سقف بيته، يخبر الكاهن بما رآه.

ع٣٦: يأمر الكاهن بإخلاء البيت من كل ما فيه، لأنه لو ذهب إلى البيت وحكم أنه برص يصير كل ما فيه نجسًا ولكن إن أخرجوا هذه الأشياء قبل دخول الكاهن، فهى تعد طاهرة ويمكن استخدامها.

ع٣٧: أعراض الإشتباه فى مرض البرص تحددها الشريعة فى مظهرين :

١ -بقعة مائلة للإخضرار أو الإحمرار.

٢ -إنخفاض فى الحائط أو نقر فيه.

ع٣٨: إذا لاحظ الكاهن الأعراض السابقة يشتبه أنه برص ولكن لكى يتأكد من ذلك يغلق البيت سبعة أيام.

ع٣٩-٤٢: إذا لاحظ الكاهن بعد سبعة أيام امتداد البقعة المنخفضة فى حوائط البيت، فيشتبه أنه برص ولكن قد يكون محدودًا فى منطقة معينة فيأمر بما يلى :

١ -قلع الحجارة فى هذه المنطقة التى بها البقعة وطرحها خارج المدينة فى مكان نجس أى ليس مكان إلقاء الرماد المقدس الذى للذبائح.

٢ -تقشير الحائط حول هذه الحجارة وجمع هذا التراب وإلقائه أيضًا خارج المدينة فى مكان نجس.

٣ -يضعون حجارة جديدة مكان الأولى ويضعون عليها التراب الممزوج بالماء الذى يثبت الحجارة، مثل المونة المستخدمة حاليًا، ويطلون الحجارة أيضًا بالطين لسد الشقوق.

كل هذا يرمز لرفض الخطية بالتوبة والاعتراف ثم بدأ الحياة الجديدة بالممارسات الروحية والأعمال الصالحة.

ع٤٣-٤٥: إذا ظهر البرص فى حوائط البيت بعد كل ما سبق، أى خلع الحجارة المصابة ووضع تراب جديد، فيحكم الكاهن بأن البيت مصاب ببرص مفسد ولم يفلح معه العلاج الجزئى ويأمر بهدم البيت تمامًا وإلقاء كل حجارته وأخشابه فى مكان نجس خارج المدينة. وهذا يرمز للإبتعاد عن الشر وكل ما يتصل به.

ع٤٦: إذا دخل أحد لأى سبب فى البيت المشتبه أنه مصاب بالبرص وأغلقه الكاهن سبعة أيام، فالذى دخل مخالفًا لأوامر الكاهن يصير نجسًا حتى لو دخل لمدة دقيقة واحدة ويظل نجسًا حتى المساء ثم يستحم فيطهر.

ع٤٧: أما من يتهاون ويدخل البيت فى فترة الاشتباه أنه مصاب بالبرص ويجلس ويأكل أى يقضى فترة داخله، فيكون نجسًا حتى المساء ويلزمه، لكيما يتطهر، ليس فقط أن يستحم بل أيضًا أن يغسل ثيابه، وهذا يرمز لمحاسبة النفس بالتوبة عن كل تهاون.

ع٤٨: إن كان الإشتباه فى البرص قد عولج بوضع حجارة وتراب جديد ولم تظهر بعد ذلك أى أعراض للبرص، فيحكم الكاهن بطهارة البيت.

ع٤٩-٥٣: بعد تغيير الحجارة المصابة والتراب الذى حولها وحكم الكاهن بشفاء البيت من البرص، يعمل طقس التطهير للبيت وهو نفس الطقس الذى يعمل للأبرص فى اليوم الأول والذى سبق شرحه فى (ع١-٧) من هذا الأصحاح.

ع٥٤-٥٧: يقرر هنا أن ما ذكر فى هذا الأصحاح والأصحاح السابق هو شرائع مرض البرص بأشكاله المختلفة.

□ *إهتم أن يكون بيتك طاهرًا ليساعدك هذا على حياة الطهارة، فيتحلى بصور مقدسة وتسمع فيه نغمات مقدسة وكل ما يعمل فيه يليق بحضور المسيح فيه، فتحيا طاهرًا ويفرح كل من يدخل إلى بيتك وينال بركة.*

أنواع البرص وعلاجه

النوع	الأعراض	التأكد من الأعراض	العلاج	المعنى الروحى
برص البشر	١ –ورم يصاحبه بقع جلدية مختلفة اللون وبها شعر أبيض مع انخفاضات فى هذه البقع بجانب الأورام (ص١٣: ٢، ٣).		أ– **أثناء المرض** (ص١٣: ٤٥، ٤٦) ١ –يشق ثيابه ٢ –يكشف رأسه ٣ –يغطى شاربيه ٤ –يعزل خارج المحلة ٥ –ينادى نجس نجس حتى لا يقترب منه أحد	١ – فضح الخطية ٢ – فقدان الوقار ٣ – فقدان الرجولة الروحية ٤ – فقدان الشركة مع المؤمنين ٥ – الاعتراف بالخطية
	٢ –بقعة بيضاء بدون انخفاضات أو شعر أبيض.	يحجز الكاهن المريض ٧ أيام فإن لم تمتد البقعة يحجزه سبعة أيام أخرى وإن استمر امتدادها فهى برص. أما إذا لم تمتد يحجزه ٧ أيام أخرى وإن لم تمتد ومجرد لونها صار غامقًا فهى ليست برص بل مجرد علامة فى الجلد فيغسل الشخص ثيابه وينصرف (ص١٣: ٤–٨).	**ب– التطهير بعد الشفاء** ١– التطهير فى اليوم الأول + يفحصه الكاهن خارج المحلة + يذبح عصفور على ماء حى + يأخذ العصفور الحى وخشب الأرز والقرمز	صلب المسيح خارج المحلة ليخلصنا. المسيح المذبوح على الصليب فيعطينا بالروح القدس سر المعمودية. المسيح القائم الصليب دم المسيح
	٣ –البرص المزمن وهو ورم أبيض وبه شعر أبيض ووسط الأورام البيضاء أجزاء من لحم الإنسان العادى			

النوع	الأعراض	التأكد من الأعراض	العلاج	المعنى الروحى
	(ص١٣: ٩-١١). ولكن إن أصبح جسم الشخص كله أبيض فهو طاهر (ص١٣: ١٢).		والزوفا ويغمسهم فى دم العصفور المذبوح على الماء ويطلقه فى البرية	الاتضاع المسيح المصلوب والقائم
	٤ -بعد شفاء المريض من دمل ظهر مكانه ورم أبيض أو بقعة بيضاء مائلة إلى الإحمرار وفيها انخفاضات فى الجلد مع شعر أبيض (ص١٣: ١٨-٢٠)	إذا كان ورمًا أبيض ليس فيه إنخفاض أو شعر أبيض يحجزه الكاهن ٧ أيام فإن امتدت البقع فهو برص ولكن إن لم تمتد يحجزه ٧ أيام أخرى للتأكد فإن لم تمتد فهو طاهر (ص١٣: ٢٠-٢٣) فيغسل ثيابه.	+ يغسل ثيابه + يحلق شعره + يستحم + يقيم ٧ أيام فى المحلة خارج خيمته **(٢) التطهير فى اليوم السابع**	تطهير السلوك التوبة لرفض الخطايا الطهارة الداخلية بالمعمودية والاعتراف غربة العالم
	٥ -بعد عملية الكى ظهور بقعة بيضاء مائلة للحمرة وفيها إنخفاض وشعر أبيض (ص١٣: ٢٤، ٢٥)	إذا لم يوجد بعد الكى إنخفاض أو شعر أبيض يحجزه الكاهن ٧ أيام فإن امتدت البقعة يكون برص (ع٢٧). وإن لم تمتد يكون طاهرًا (ع٢٨) فيغسل ثيابه.	+ يحلق كل شعره + يغسل ثيابه + يستحم **(٣) التطهير فى اليوم الثامن**	إستمرار التوبة بالتخلص من الخطايا. إستمرار طهارة السلوك. إستمرار الطهارة الداخلية.
	٦ -برص الرأس (القرع) ويظهر فيه إنخفاض فى الرأس أو الذقن وبه	إذا وجد قرع أى لا يوجد فيه شعر أسود ولكن لا يوجد إنخفاض ولا شعر أصفر	+ ذبح خروف كذبيحة إثم ومع لج زيت ومعه عشر دقيق ملتوت بزيت	المسيح يكفر عن خطايانا فى حق الله الروح القدس الذى شفى المريض وسيعمل فيه ليثبت فى النقاوة. النقاوة مثل المسيح الذى عاش بارًا

النوع	الأعراض	التأكد من الأعراض	العلاج	المعنى الروحى
	شعر أصفر دقيق (ع٢٩، ٣٠)	يحجزه الكاهن ٧ أيام فإن امتد القرع أو ظهر إنخفاض أو شعر أصفر فهو برص ولكن إن لم يمتد يحجزه ٧ أيام أخرى. وإن لم يمتد يغسل ثيابه ويحكم بطهارته (ع٣١-٣٤).	+ ذبح نعجة كذبيحة خطية ومعها عشر دقيق ملتوت + ذبح خروف كمحرقة ومعه عشر من دقيق ملتوت + فى حالة الفقراء يقدم خروف كذبيحة إثم ولج زيت وعشر من دقيق ملتوت وزوج يمام أو فرخى حمام كذبيحة خطية ومحرقة.	المسيح يغفر خطايانا النقاوة بالمسيح القائم ينال المريض رضا الله النقاوة المعنى الروحى كما سبق فى حالة غير الفقراء
برص الثياب	بقعة يميل لونها إلى الإخضرار أو الإحمرار فى أى ثوب صوفى أو كتانى فى السدى أو اللحم أو ثوب جلدى أو أى مصنوعات من الجلد.	١ يحجز الكاهن الثوب سبعة أيام، فإن وجد البقعة قد امتدت فهو برص. ٢ إذا وجد البقعة لم تمتد يأمر بغسل البقعة ويحجزه ٧ أيام ثانية، فإن وجد البقعة لم يتغير منظرها ولا امتدت فهى برص نخروب ظهر فى جردة باطنة أو ظاهرة. ٣ إذا وجد البقعة بعد السبعة	١ -يحرق الثوب أو السدى أو اللحمة أو الجلد كله بالنار. ٢ -يحرق الثوب كله بالنار (ع٥٥). ٣ -تمزق القطعة التى بها البقعة	قطع الخطية والابتعاد عنها تمامًا مهما كانت الخسارة قطع الخطية والابتعاد عنها تمامًا مهما كانت الخسارة الإحتراس مما يؤدى إلى الخطية

النوع	الأعراض	التأكد من الأعراض	العلاج	المعنى الروحى
		أيام الثانية كامدة، فهى ليست برصًا بل مجرد بقعة ولكن قد تتحول فيما بعد إلى برص. ٤ بعد السبعة أيام الثانية إذا لاحظ الكاهن أن البقعة كامدة وتركت فترة فظهرت بقع فى أماكن أخرى فهى برص مفرخ.	حتى لا نضحى بالثوب كله واحتياطيًا لئلا تتحول إلى برص وبعد فترة إذا لم تظهر بقعة فى أى مكان يغسل الثوب ثانية فيطهر ويستعمل. ٤ يحرق الثوب كله بالنار.	والابتعاد عنه مع التطهر بالتوبة والاعتراف. إستمرار التوبة لقطع أى آثار للخطية.
برص المنازل	نقر (إنخفاض فى الجدران) ولون يميل إلى الإخضرار أو الإحمرار.	١- يفرغون البيت من كل أثاثه قبل دخول الكاهن لئلا يتنجس أى شئ فيه إذا اكتشف الكاهن أن بالبيت ضربة برص. ثم يدخل الكاهن إلى البيت، فإذا وجد أعراض البرص يغلق البيت ٧ أيام. فإذا وجد بعد ذلك النقر كما هى فهى برص. ٢- بعد تغيير الحجارة النجسة	١- يقلعوا الحجارة مكان الضربة ويلقوها فى مكان نجس خارج المدينة ويقشرون التراب حول الضربة ويلقونه خارج المدينة فى مكان نجس ثم يملأون الثغرة بحجارة جديدة ويضعون عليها الطين كطلاء.	رفض الخطية بالتوبة والاعتراف ثم بدأ الحياة الجديدة بالممارسات الروحية والأعمال الصالحة

النوع	الأعراض	التأكد من الأعراض	العلاج	المعنى الروحى
		ووضع حجارة جديدة وطين جديد يترك فترة فإذا ظهرت أعراض البرص فى المنزل فى أماكن أخرى فهى برص مفسد. ٣- من يدخل إلى البيت أو يأكل أو ينام فيه أثناء أيام غلقه فإنه يتنجس. ٤- بعد تغيير الحجارة والطين إذا لم تظهر ضربة فى أى مكان بالبيت يأمر الكاهن بطهارته.	٢- يهدم البيت بكل حجارته وأخشابه ويلقى خارج المدينة فى مكان نجس يكون نجساً إلى المساء ثم يغسل ثيابه ويتطهر. يعمل طقس التطهير كما هو متبع فى اليوم الأول لتطهير الأبرص (ص١٤ : ١-٧).	الابتعاد عن الشر وكل ما يتصل به. محاسبة النفس بالتوبة عن كل تهاون. المسيح الفادى المصلوب والقائم من الأموات هو الذى يطهرنا من كل خطية.

الأَصْحَاحُ الخَامِسُ عَشَرَ

شريعة السيل

η E η

مقدمة :

يتكلم فى هذا الأصحاح عن الرجل الذى يسيل من أعضاءه التناسلية السائل المنوى بشكل مرضى لعدة أيام، وكذلك عن السيل الطبيعى فى العلاقة الجسدية. ويتكلم أيضًا عن سيل الدم من الأعضاء التناسلية للمرأة فى الحالة الطبيعية أى الدورة الشهرية وأيضًا فى الحالة المرضية التى تستمر مددًا أطول، فيعتبر كل ما سبق نجاسة ويقدم التطهير والعلاج الخاص بكل حالة ويهتم الله بهذه الأمور ويعتبرها نجاسة فى العهد القديم لما يلى :

١ -بسقوط الإنسان، انتشرت الخطية فى الجنس البشرى وأصبح الكل محكومًا عليه بالموت والوسيلة لإنجاب النسل هى الأعضاء التناسلية لذا يعتبر ما يخرج منه نجسًا لأنه يعطى أبناءً مولودين بالخطية.

٢ -يرمز السيل إلى عدم الإنضباط فى الشهوات المادية، فينبهنا الله للتدقيق فى الحرص حتى يحمينا من السقوط فى شهوات مختلفة.

٣ -الناحية الصحية أى الإهتمام بنظافة هذه الأعضاء من أجل اللياقة. وهذا المعنى الأخير هو ما تبقى فى العهد الجديد بعدما رفع المسيح حكم الموت بفدائه فزالت النجاسة.

(أ) سيل الرجل (ع١-١٨) : ويشمل حالتين :

(١) السيل المرضى (ع١-١٥):

١وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ: ٢«قُولاَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: كُلُّ رَجُلٍ يَكُونُ لَهُ سَيْلٌ مِنْ لَحْمِهِ فَسَيْلُهُ نَجِسٌ. ٣وَهَذِهِ تَكُونُ نَجَاسَتُهُ بِسَيْلِهِ: إِنْ كَانَ لَحْمُهُ يَبْصُقُ سَيْلَهُ أَوْ يَحْتَبِسُ لَحْمُهُ عَنْ سَيْلِهِ فَذَلِكَ

نَجَاسَتُهُ. ٤كُلُّ فِرَاشٍ يَضْطَجِعُ عَلَيْهِ الَّذِي لَهُ السَّيْلُ يَكُونُ نَجِساً وَكُلُّ مَتَاعٍ يَجْلِسُ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِساً. ٥وَمَنْ مَسَّ فِرَاشَهُ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ وَيَكُونُ نَجِساً إِلَى الْمَسَاءِ. ٦وَمَنْ جَلَسَ عَلَى الْمَتَاعِ الَّذِي يَجْلِسُ عَلَيْهِ ذُو السَّيْلِ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ وَيَكُونُ نَجِساً إِلَى الْمَسَاءِ. ٧وَمَنْ مَسَّ لَحْمَ ذِي السَّيْلِ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ وَيَكُونُ نَجِساً إِلَى الْمَسَاءِ. ٨وَإِنْ بَصَقَ ذُو السَّيْلِ عَلَى طَاهِرٍ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ وَيَكُونُ نَجِساً إِلَى الْمَسَاءِ. ٩وَكُلُّ مَا يَرْكَبُ عَلَيْهِ ذُو السَّيْلِ يَكُونُ نَجِساً. ١٠وَكُلُّ مَنْ مَسَّ كُلَّ مَا كَانَ تَحْتَهُ يَكُونُ نَجِساً إِلَى الْمَسَاءِ وَمَنْ حَمَلَهُنَّ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ وَيَكُونُ نَجِساً إِلَى الْمَسَاءِ. ١١وَكُلُّ مَنْ مَسَّهُ ذُو السَّيْلِ وَلَمْ يَغْسِلْ يَدَيْهِ بِمَاءٍ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ وَيَكُونُ نَجِساً إِلَى الْمَسَاءِ. ١٢وَإِنَاءُ الْخَزَفِ الَّذِي يَمَسُّهُ ذُو السَّيْلِ يُكْسَرُ. وَكُلُّ إِنَاءِ خَشَبٍ يُغْسَلُ بِمَاءٍ. ١٣وَإِذَا طَهُرَ ذُو السَّيْلِ مِنْ سَيْلِهِ يُحْسَبُ لَهُ سَبْعَةُ أَيَّامٍ لِطُهْرِهِ وَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَرْحَضُ جَسَدَهُ بِمَاءٍ حَيٍّ فَيَطْهُرُ. ١٤وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يَأْخُذُ لِنَفْسِهِ يَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْخَيْ حَمَامٍ وَيَأْتِي إِلَى أَمَامِ الرَّبِّ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ وَيُعْطِيهِمَا لِلْكَاهِنِ ١٥فَيَعْمَلُهُمَا الْكَاهِنُ: الْوَاحِدَ ذَبِيحَةَ خَطِيَّةٍ وَالآخَرَ مُحْرَقَةً. وَيُكَفِّرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ سَيْلِهِ.

ع١: كلم الله موسى لأنه النبى وقائد الشعب ومستلم الشريعة، وكذلك هارون لأنه رئيس الكهنة المسئول عن تطبيق الشريعة.

ع٢، ٣: الحالة الأولى خروج السائل المنوى من أعضاء الرجل (يبصق) سواء بشكل مستمر أو يخرج لفترة ثم يقف (يحتبس) وقد يعود ثانية إلى الخروج، هذه هى أعراض مرض السيلان الذى يعتبر صاحبه نجسًا. ويرمز هذا للتهاون وعدم الإنضباط.

ع٤: لا تقتصر النجاسة على ذى السيل ولكن أيضًا كل ما يجلس أو ينام عليه من فراش أو مقاعد أو أى شئ مادى فيتنجس أيضًا. وهذا يرمز لانتقال الشر من الشرير إلى من حوله حتى نبتعد عن كل ما يختص بالخطية أو يؤدى إليها.

ع٥-٧: يحذِّر الله من الإقتراب إلى ذى السيل أو ما يخصه وما يستعمله، فكل هذه الأشياء نجسة ويحددها فيما يلى :

١ –الفراش الذى ينام عليه ذو السيل.
٢ –المتاع أى المقاعد والحاجيات التى يجلس عليها ذو السيل. } يرمزان للكسل والتهاون

٣ –من يلمس جسد ذى السيل --> ترمز للإلتصاق بالنجسين

فالشريعة تحاول إبعادنا عن كل مظاهر النجاسة، فيلزم أن يهتم الإنسان، بإرادته، بطهارته فى كل معاملاته مع من حوله.

وإذا تنجس الإنسان بأى شئ مما سبق يلزمه أن يعمل الآتى :

١ –يغسل ثيابه رمزًا لتطهير سلوكه.

٢ –يستحمّ رمزًا لنقاوة داخله.

٣ –يبقى نجسًا حتى المساء رمزًا لتذكر خطورة النجاسة للإحتراس منها. فالمتنجس يمتنع عن الأكل من ذبائح السلامة أو الإشتراك فى الأعياد الدينية حتى يكون حريصًا فيما بعد لأن الطاهر يتمتع بالاقتراب من الله بكل الطرق.

ع٨: قد يتنجس الطاهر رغمًا عنه وذلك بأن يبصق عليه ذو السيل، سواء كان لا يقصد أو إن كان شريرًا وفعل هذا احتقارًا لهذا الشخص الطاهر، فى الحالتين يتنجس الطاهر لسقوط بصاق نجس عليه. وهذا يرمز للتحذير من أى شئ يخرج من النجسين، فكلامهم وأفعالهم نجسة ويلزم الإبتعاد عنها.

والعلاج، إن تنجس هذا الطاهر، أن يفعل كما فى الحالات السابقة أى يغسل ثيابه ويستحم ويظل نجسًا حتى المساء.

ع٩، ١٠: كذلك كل ما يركب عليه ذو السيل، سواء الحيوان أو أى متاع يوضع على الحيوان مثل السرج (البردعة) يكون نجسًا وكل من يلمسه أو يحمله يتنجس. ويرمز هذا إلى استخدام وسائل الشر التى يستخدمها النجسون.

والعلاج هو أن يستحم الذى تنجس ويغسل ثيابه ويظل نجسًا إلى المساء.

ع١١: يلزم أن يغسل ذو السيل يديه قبل أن يمس أى إنسان، فإن لم يفعل هذا ولمس إنسان ينجسه. وهذا يرمز للالتصاق بالأشرار.

والعلاج أن هذا المتنجس يغسل ثيابه ويستحم ويظل نجسًا إلى المساء.

ع١٢: الأوانى التى يمسها ذو السيل تتنجس، وهى نوعان :

١ -أوانى رخيصة مثل أوانى الفخار فيلزم كسرها والتخلص منها.

٢ -أوانى غالية مثل الأوانى المصنوعة من الخشب والمعدن فيُكتفى بغسلها بالماء.

ويرمز هذا إلى أن الخطية تنجس المكان وكل ما يتصل بالخاطئ بالإغتسال أى التوبة والصلاة فيتقدس كل شئ، أما أى شئ مادى معثر فيلزم التخلص منه مثل الصور أو الأفلام النجسة.

ع١٣: تطهير ذى السيل يتم بالخطوات الآتية :

١ -يجب مرور سبعة أيام بعد انقطاع السيل عنه وذلك تأكيدًا لعدم رجوع السيل.

٢ -غسل ثيابه.

٣ -يستحم أى يغسل جسده بماء حى أى ماء جارى مثل ماء الأنهار وليس البرك أو المستنقعات.

ع١٤، ١٥: الخطوة الرابعة فى التطهير يفعلها ذو السيل المتطهر بعد سبعة أيام من انقطاع السيل، فيذهب إلى الكاهن ويقدم يمامتين أو فرخى حمام أى حمامتين صغيرتين لأن الحمام الكبير فى السن يكون طعم لحمه غير جيد ويلزم أن يقدم لله أفضل شئ، أما اليمام فطعمه جيد سواء كان كبيرًا أو صغيرًا. فيذبح الكاهن أحدهما ويحرقه كله على المذبح فيكون ذبيحة محرقة أما الثانى فيذبحه ذبيحة خطية ويأكله الكاهن (كما ذكر فى ص١: ١٤-١٧) فيتمم ذو السيل طهارته.

□ *إحترس من أن تلتصق بالأشرار وكل أماكنهم ووسائل شرهم وأسلوبهم فى الحياة حتى لا تنجرف معهم فى الشر، وعلى قدر سعيك ثق أن الله سيسندك ويحميك لتحتفظ بفكرك وكلامك وكل سلوكك بطهارة.*

(٢) السيل الطبيعى (ع١٦-١٨):

١٦«وَإِذَا حَدَثَ مِنْ رَجُلٍ اضْطِجَاعُ زَرْعٍ يَرْحَضُ كُلَّ جَسَدِهِ بِمَاءٍ وَيَكُونُ نَجِساً إِلَى الْمَسَاءِ.
١٧وَكُلُّ ثَوْبٍ وَكُلُّ جِلْدٍ يَكُونُ عَلَيْهِ اضْطِجَاعُ زَرْعٍ يُغْسَلُ بِمَاءٍ وَيَكُونُ نَجِساً إِلَى الْمَسَاءِ.
١٨وَالْمَرْأَةُ الَّتِي يَضْطَجِعُ مَعَهَا رَجُلٌ اضْطِجَاعَ زَرْعٍ يَسْتَحِمَّانِ بِمَاءٍ وَيَكُونَانِ نَجِسَيْنِ إِلَى الْمَسَاءِ.

ع١٦: اضطجاع زرع : خروج السائل المنوى من الرجل الذى باتحاده بالبويضة عند المرأة يقيم زرعًا أو نسلاً. والمقصود باضطجاع أنه يتم أثناء النوم.

إذا خرج سيل طبيعى من الرجل وليس مرضيًا، عندما يكون نائمًا، سواء مصحوب بأحلام أو غير مصحوب، فإنه يتنجس. وقد كان ذلك فى العهد القديم لأن النسل أو الزرع كان يولد وعليه خطية آدم وحواء قبل أن يتم الفداء وننال الخلاص بالمعمودية، فكان فيض السائل المنوى يعتبر نجسًا، فمن حدث له هذا يستحم كله ويظل نجسًا حتى المساء.

ع١٧: كذلك أيضًا كل ثوب قماش أو جلد يكون الإنسان مضطجعًا عليه ويسقط عليه هذا السائل، فإنه يتنجس ويحتاج إلى غسله ويظل نجسًا حتى المساء.

ع١٨: الحالة الثانية الطبيعية هى خروج السائل المنوى فى العلاقة الزيجية، فيلزم أن يستحم الرجل والمرأة ويظلا نجسين حتى المساء.

أما فى العهد الجديد فلم تعد هذه الأمور الطبيعية نجسة من أجل إتمام الفداء ولكن من أجل اللياقة والنظافة يلزم الإغتسال ولا يسمح بالتناول لأن هذه الحالات تعتبر فطرًا سواء خروج السائل الذى ارتبط بأحلام شريرة أو بالعلاقة الجسدية، فيلزم التعفف عن هذه العلاقة قبل التناول.

□ *العلاقة الجسدية داخل الزواج هى تعبير عن المحبة ومن أجل إنجاب النسل الصالح، ولكن التعفف عنها من أجل التناول شئ صالح وضرورى لأن هدف الزواج ليس الجنس بل هو وسيلة للتعبير عن المحبة ويستخدمه الزوجان بالمقدار المناسب لهما ويتعففان عنه من أجل الله قبل التناول وأثناء الأصوام قدر ما يستطيعان.*

(ب) سيل المرأة (ع١٩-٣٣)

(١) الحالة الطبيعية (ع١٩-٢٤):

١٩«وَإِذَا كَانَتِ امْرَأَةٌ لَهَا سَيْلٌ وَكَانَ سَيْلُهَا دَماً فِي لَحْمِهَا فَسَبْعَةَ أَيَّامٍ تَكُونُ فِي طَمْثِهَا. وَكُلُّ مَنْ مَسَّهَا يَكُونُ نَجِساً إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٠وَكُلُّ مَا تَضْطَجِعُ عَلَيْهِ فِي طَمْثِهَا يَكُونُ نَجِساً وَكُلُّ مَا تَجْلِسُ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِساً. ٢١وَكُلُّ مَنْ مَسَّ فِرَاشَهَا يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ وَيَكُونُ نَجِساً إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٢وَكُلُّ مَنْ مَسَّ مَتَاعاً تَجْلِسُ عَلَيْهِ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ وَيَكُونُ نَجِساً إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٣وَإِنْ كَانَ عَلَى الْفِرَاشِ أَوْ عَلَى الْمَتَاعِ الَّذِي هِيَ جَالِسَةٌ عَلَيْهِ عِنْدَمَا يَمَسُّهُ يَكُونُ نَجِساً إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٤وَإِنِ اضْطَجَعَ مَعَهَا رَجُلٌ فَكَانَ طَمْثُهَا عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِساً سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَكُلُّ فِرَاشٍ يَضْطَجِعُ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِساً.

ع١٩: يتكلم هنا عن سيل الدم من جسم المرأة فى حالة الدورة الشهرية وهو السيل الطبيعى فتعتبر المرأة نجسة لمدة سبعة أيام. والمقصود بسبعة أيام أن تكون فترة كافية لانتهاء هذا السيل الذى يستغرق فى الغالب أربعة أو خمسة أيام ولكنه لا يتجاوز سبعة أيام. وتعتبر المرأة نجسة فى العهد القديم لأن الدم الذى يخرج منها مرتبط بإنتاج البويضة التى تتحد بالحيوان المنوى وتنتج النسل الذى يحمل خطية آدم وحواء. أما فى العهد الجديد فلا يعتبر نجاسة لأن المسيح قد تمَّم الفداء ويعطينا الخلاص فى المعمودية وأسرار الكنيسة.

وكل من يمس المرأة فى حالة طمثها أى سيل الدم منها فى الدورة الشهرية فإنه يتنجس.

ع٢٠: كل فراش تنام عليه أو مكان تجلس عليه هذه المرأة أثناء الطمث فإنه يتنجس.

ع٢١، ٢٢: كل من يمس فراش أو متاع المرأة الطامث فإنه يتنجس ويلزمه أن يستحم ويظل نجسًا حتى المساء.

ع٢٣: يشير هنا إلى الأشياء التى تكون موضوعة على الفراش أو المقاعد التى تجلس عليها الطامث، هذه الأشياء تتنجس بوضعها على الفراش أو المتاع ومن مسها يتنجس حتى المساء. وهنا يؤكد أن النجاسة تنتقل من المتنجس إلى كل ما يتصل به من ماديات. ولا يحتاج من يلمس هذه الأشياء إلى الإستحمام لأنها مجرد وضعت على الفراش أو المتاع.

ع٢٤: هذه حالة غريبة وهى إضطجاع الزوج مع زوجته وهو لا يعلم أنها طامث ولا هى أيضًا تعلم، أى يبدأ سيل الدم أثناء أو قبيل العلاقة الزوجية، وقد حدث هذا التزاوج عفوًا، فيتنجس الرجل هو أيضًا سبعة أيام مثل المرأة وخلال السبعة أيام التى يكون متنجسًا فيها فإنه ينجس كل فراش يرقد عليه.

أما إن كان يعلم أن امرأته طامث واضطجع معها عمدًا فإنهما يستبعدا من شعب الله لتهاونهما رغم علمهما بوجود نجاسة وتجاسرهما فى عمل علاقة جسدية (ص٢٠: ١٨).

كل هذا يرمز إلى أهمية التدقيق فى البعد عن الشر والنجاسة.

- *إن كان المسيح قد رفع النجاسة عن المرأة فى هذه الفترة ولكنها من جهة النظافة واللياقة لا يصح أن تتناول من الأسرار المقدسة. فلتكن هذه الفترة فرصة للتوبة عن خطاياها عندما تشعر ببعض الآلام وتتذكر حكم الله قديمًا على حواء بالوجع فى الولادة والذى يظهر القليل منه أثناء الدورة الشهرية، فتكون فرصة لزيادة محاسبة النفس والصلاة وقراءة الكتاب المقدس لتتمتع بالمسيح الذى أعطاها الخلاص والطهارة.*

(٢) الحالة المرضية (ع٢٥-٣٣):

٢٥«وَإِذَا كَانَتِ امْرَأَةٌ يَسِيلُ سَيْلُ دَمِهَا أَيَّاماً كَثِيرَةً فِي غَيْرِ وَقْتِ طَمْثِهَا أَوْ إِذَا سَالَ بَعْدَ طَمْثِهَا فَتَكُونُ كُلَّ أَيَّامِ سَيَلاَنِ نَجَاسَتِهَا كَمَا فِي أَيَّامِ طَمْثِهَا. إِنَّهَا نَجِسَةٌ. ٢٦كُلُّ فِرَاشٍ تَضْطَجِعُ عَلَيْهِ كُلَّ أَيَّامِ سَيْلِهَا يَكُونُ لَهَا كَفِرَاشِ طَمْثِهَا. وَكُلُّ الأَمْتِعَةِ الَّتِي تَجْلِسُ عَلَيْهَا تَكُونُ نَجِسَةً كَنَجَاسَةِ طَمْثِهَا. ٢٧وَكُلُّ مَنْ مَسَّهُنَّ يَكُونُ نَجِساً فَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ وَيَكُونُ نَجِساً إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٨وَإِذَا طَهُرَتْ مِنْ سَيْلِهَا تَحْسِبُ لِنَفْسِهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ تَطْهُرُ. ٢٩وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ تَأْخُذُ لِنَفْسِهَا يَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْخَيْ حَمَامٍ وَتَأْتِي بِهِمَا إِلَى الْكَاهِنِ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. ٣٠فَيَعْمَلُ الْكَاهِنُ الْوَاحِدَ ذَبِيحَةَ خَطِيَّةٍ وَالآخَرَ مُحْرَقَةً وَيُكَفِّرُ عَنْهَا الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ سَيْلِ نَجَاسَتِهَا. ٣١فَتَعْزِلاَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ نَجَاسَتِهِمْ لِئَلَّا يَمُوتُوا فِي نَجَاسَتِهِمْ بِتَنْجِيسِهِمْ مَسْكَنِيَ الَّذِي فِي وَسَطِهِمْ. ٣٢«هَذِهِ شَرِيعَةُ ذِي السَّيْلِ وَالَّذِي يَحْدُثُ مِنْهُ اضْطِجَاعُ زَرْعٍ فَيَتَنَجَّسُ بِهَا ٣٣وَالْعَلِيلَةِ فِي طَمْثِهَا وَالسَّائِلِ سَيْلُهُ: الذَّكَرِ وَالأُنْثَى وَالرَّجُلِ الَّذِي يَضْطَجِعُ مَعَ نَجِسَةٍ».

ع٢٥: يتكلم هنا عن سيل الدم بشكل مرضى فلا يقتصر على سيل الدم فى فترة الطمث بل يمتد أيامًا كثيرة أو يسيل فى أوقات أخرى غير فترة الطمث، فهذا يجعل المرأة نجسة.

ويعتبر نزف الدم المرضى أى الذى ليس له علاقة بالطمث نجاسة، لأن الدم يعنى الحياة وسفكه يرمز للموت الذى حلَّ بالبشرية بعد السقوط فى الخطية ولكن بفداء المسيح رُفِعَ حكم الموت وبالتالى النجاسة عندما يسيل الدم، لذا فالمرأة التى تنزف دمًا بسبب مرضى فى العهد الجديد تعتبر طاهرة ولكن لا تتناول من الأسرار المقدسة لعدم اللياقة، ولكن فى حالات خاصة عندما تطول المدة يمكن أن تتناول بإرشاد أب الاعتراف.

ع٢٦: لأن المرأة ذات السيل تكون نجسة، فكل ما تنام أو تجلس عليه فإنه يتنجس.

ع٢٧: كل من يلمس المرأة ذات السيل أو ما تجلس أو تنام عليه فإنه يتنجس ويحتاج أن يستحم ويظل نجسًا حتى المساء.

ع٢٨-٣٠: بعد توقف سيل الدم تنتظر المرأة سبعة أيام لتتأكد من عدم رجوع السيل مرة أخرى، ثم تذهب إلى الكاهن ومعها يمامتان أو حمامتان صغيرتان، فيقدم الكاهن إحداهما ذبيحة خطية والأخرى محرقة، فيكفر عنها وتنال طهارتها كما ذكر فى تفسير (ع١٤، ١٥).

ع٣١: يؤكد الله على موسى وهارون تعليم الشعب كل هذه الشرائع المذكورة فى هذا الأصحاح حتى يحتفظوا بطهارتهم ويستطيعوا الاقتراب من بيت الرب ومقدساته ويحموهم من الموت بسبب كسر شريعة الله والسقوط فى النجاسة.

ع٣٢، ٣٣: يعلن هنا أن هذا الأصحاح يحوى شرائع التطهير للمرأة والرجل ذوى السيل بنوعيهما.

□ *استغل الضعف الجسدى والمرض لتتضع أمام الله وتطلب معونته وتزداد صلواتك وقراءاتك وتأملاتك فتختبر عشرته بعمق جديد.*

شريعة السيل

النوع	الحالة	العلاج	المعنى الروحى
الرجل	أ- **الطبيعية** ١- سيل أثناء النوم ٢- العلاقة الجسدية مع الزوجة	يستحم ويظل نجساً حتى المساء يستحمان ويكونان نجسين حتى المساء	النسل يحمل خطية آدم وحواء. النسل يحمل خطية آدم وحواء.
	ب- المرضية سيل مستمر لفترة وينتج عنه : ١- نجاسة الفراش والمتاع وما يركب عليه. ٢- نجاسة من يبصق عليه ذو السيل أو يلمسه. ٣- نجاسة الأوانى التى يلمسها ذو السيل : - خزفية - خشبية	بعد سبعة أيام من إنقطاع السيل يستحم ويغسل ثيابه ويقدم يمامتين أو فرخى حمام إحداهما ذبيحة خطية والأخرى محرقة. من يلمس ذا السيل أو فراشه أو متاعه يستحم ويغسل ثيابه ويكون نجساً إلى المساء. من يلمس ذا السيل أو فراشه أو متاعه يستحم ويغسل ثيابه ويكون نجساً إلى المساء. تكسر تغسل	التهاون وعدم الانضباط وعلاجه التوبة التى هى معمودية ثانية والتناول (الاستحمام بالماء وتقديم الذبائح). الابتعاد عما له علاقة بالأشرار. الاحتراس من كلام الأشرار. التخلص من مثيرات الشر التوبة عن أفعال الشر
المرأة	**أ – الطبيعية** سيل الدم فى الطمث يسبب نجاسة سبعة أيام وينتج عن نجاستها : ١- نجاسة فراشها ومتاعها	من يلمسها أو يلمس فراشها ومتاعها يستحم ويغسل ثيابه ويكون نجسًا إلى المساء.	يرمز الدم للحياة وسيله يرمز لسفك الدم أى الموت الذى نتج من الخطية وعلاجه بفداء المسيح. الابتعاد عن كل ما يتصل بالخطية. الابتعاد عن كل ما يتصل

النوع	الحالة	العلاج	المعنى الروحى
	٢- نجاسة الأشياء الموضوعة على أمتعة ذات السيل. ٣- نجاسة الرجل الذى يضطجع معها عفوًا وكذلك الفراش والأمتعة	من يلمسها يتنجس حتى المساء يظل نجسًا سبعة أيام ثم يستحم ويغسل ثيابه.	بالخطية. الابتعاد عن كل ما يتصل بالخطية.
	ب- المرضية سيل الدم لمدد طويلة وينتج عنه نجاستها طوال هذه المدة ونجاسة كل ما تجلس أو تنام عليه أو تلمسه.	- بعد توقف الدم تنتظر سبعة أيام ثم تقدم للكاهن فى اليوم الثامن يمامتين أو فرخى حمام أحدهما ذبيحة خطية والآخر محرقة. - من يلمسها أو يلمس فراشها وأمتعتها يستحم ويغسل ثيابه ويظل نجساً إلى المساء.	المسيح الفادى يطهرنا من خلال أسرار الكنيسة. الابتعاد عن كل ما يتصل بالخطية.

الأصْحَاحُ السادس عَشَرَ
يوم الكفارة

η E η

مقدمة عامة :

يوم الكفارة هو أعظم أعياد اليهود، ففيه يتم التكفير عن خطايا رئيس الكهنة وكل شعبه وكل ما فى خيمة الإجتماع. وهو يرمز ليوم الجمعة العظيمة الذى قدَّم فيه المسيح كفارة وخلاصًا للعالم كله لكل من يؤمن به.

هو اليوم الوحيد الذى يدخل فيه إنسان إلى قدس الأقداس، وهو رئيس الكهنة الذى يرمز للمسيح، الذى بفدائه أعطانا الخلاص ويدخلنا إلى ملكوت السموات. وكان هذا اليوم يصومه كل الشعب بتذلل عن خطاياهم التى يرفعها الله ويكفر عنها بالذبائح التى ترمز للمسيح.

وفى هذا اليوم يخلع رئيس الكهنة ملابسه الكهنوتية الفاخرة ويلبس ملابس الكهنة الكتانية العادية ليتقدم باتضاع إلى خدمة هذا اليوم كما حمل المسيح صليبه باتضاع فى هذا اليوم من أجلنا.

ويكون هذا العيد فى اليوم العاشر من الشهر السابع ويليه بعد خمسة أيام فى اليوم الخامس عشر عيد المظال. ولعظمة عيد الكفارة يسمى سبت السبوت أى الراحة الكاملة.

ويذكر فى الأصحاح الطقوس التى تتم فى هذا اليوم، أما الذبائح الإضافية التى تقدم فى هذا اليوم فمذكورة فى سفر العدد (ص٢٩ : ٧-١١). والواجبات التى يقوم بها الشعب فى هذا اليوم فمذكورة فى (ص٢٣: ٢٦-٣٢). والطقوس الخاصة بهذا العيد تتلخص فى :

أ – الاستعداد للعيد :

١ -يترك رئيس الكهنة مسكنه ويسكن فى حجرة مجاورة للهيكل أو فى خيمة بجوار خيمة الاجتماع ليستعد لطقوس العيد.

٢ -يتلو عليه شيوخ السنهدريم، أى مجمع اليهود الأعلى، طقوس هذا العيد طوال السبعة أيام حتى يحفظها تمامًا لأنه سيؤدى بعضها وحده داخل قدس الأقداس.

٣ -أثناء هذه السبعة أيام يقوم رئيس الكهنة بخدمة الكهنوت فى خيمة الاجتماع مثل تقديم الذبائح وإيقاد السرج داخل القدس.

٤ -فى ليلة يوم الكفارة لا ينام رئيس الكهنة ويظل الكهنة حوله حتى يكون حريصًا لئلا يحلم حلمًا ينجس به جسده.

ب- طقوس العيد :

وتشمل أربع مراحل :

المرحلة الأولى : ذبيحة الصباح (خر٢٩: ٣٨-٤٢ ، عد٢٨ : ٣-٨)

١ -يستحم رئيس الكهنة ويلبس ملابسه الكهنوتية الفاخرة (خر٢٨).

٢ -يأمر الكهنة المساعدين له برفع الرماد عن المذبح النحاسى وتنظيفه استعدادًا لخدمة هذا اليوم العظيم.

٣ -يذبح ويقدم خروفًا حوليًا كذبيحة محرقة ومعه عشر من دقيق ملتوت بربع الهين من الزيت ويسكب على الذبيحة ربع الهين من الخمر (خر٢٩: ٣٨-٤٢) كما هو معتاد فى كل صباح فى خيمة الاجتماع ولكن الفرق اليوم هو أن من يقدم الذبيحة الصباحية هو رئيس الكهنة نفسه وتكون مضاعفة إذا جاء يوم الكفارة يوم سبت (عد٢٨: ٩، ١٠)

المرحلة الثانية : خدمة الكفارة :

وهى الخدمة الخاصة بعيد الكفارة، وفيها يدخل رئيس الكهنة أربع مرات إلى قدس الأقداس، أما باقى أيام السنة فلا يدخل فيه أبدًا. وتتلخص الطقوس فيما يلى :

١ -يخلع رئيس الكهنة ثيابه الكهنوتية الفاخرة ويغتسل ثم يلبس ملابس كهنوتية من الكتان مثل باقى الكهنة (ع٤).

٢ -يضع يده على رأس الثور الذى سيذبح كفارة عن خطاياه وخطايا الكهنة معترفًا بخطاياه وخطاياهم، فهو نائب عنهم.

٣ -يلقى قرعة على التيسين المُقَدَّمين كفارة عن الشعب ليقدم أحدهما ذبيحة خطية والآخر لعزازيل (ع٧، ٨).

٤ -يذبح الثور عند باب خيمة الاجتماع ويضع دمه فى إناء داخل القدس.

٥ -يأخذ المجمرة ووعاء البخور ويملأ كفتيه بالبخور ويدخل إلى قدس الأقداس للمرة الأولى ويضع المجمرة على حجر داخل قدس الأقداس ويضع فيها بخورًا كثيرًا، فيمتلئ المكان من البخور ويغطى تابوت العهد فلا يراه رئيس الكهنة ولا يموت، فلأجل عظمة التابوت لا يصح أن يراه أحد (ع١٢، ١٣). ويترك البخور داخل قدس الأقداس لتظل سحابة البخور تغطى التابوت وغطاءه.

٦ -يأخذ من دم الثور ويدخل للمرة الثانية ويرش على غطاء التابوت سبع مرات تكفيرًا عن خطاياه وخطايا الكهنة (ع١٤).

٧ -يضع يده على تيس الخطية ويذبحه عند باب خيمة الاجتماع ويضع دمه فى إناء داخل القدس.

٨ -يدخل للمرة الثالثة إلى قدس الأقداس ومعه دم تيس الخطية المقدم عن خطايا الشعب ويرش منه على غطاء التابوت سبع مرات.

٩ -يمزج دم الثور بدم تيس الخطية ويرش على محتويات القدس ثم يخرج منه ويرش على باقى محتويات خيمة الاجتماع للتكفير عنها (ع١٧-١٩).

١٠ يعطى التيس الثانى الحى لرجل حتى يطلقه فى البرية لعزازيل (ع٢٠-٢٢).

١١ يأمر بحرق الثور وتيس الخطية وإلقاء رمادهما خارج المحلة.

١٢ يخلع ثيابه الكتانية ويغتسل ثم يلبس ملابسه الكهنوتية الكاملة أى الفاخرة.

١٣ يقدم كبشين محرقة لله فى العيد واحدًا عن نفسه والآخر عن الشعب.

المرحلة الثالثة : الذبائح الإضافية

وهى مذكورة فى (عد٢٩: ٧-١١) وهى عن نفسه وعن الشعب وتشمل :

١ -ثور كمحرقة ومعه ثلاثة أعشار دقيق ملتوت بالزيت ونصف الهين من الخمر يسكبه عليه عند تقديمه.

٢ -كبش كمحرقة ومعه عشران من دقيق ملتوت بزيت وثلث الهين من الخمر.

٣ -سبعة خراف حولية كمحرقات ومع كل واحد منها عشر من دقيق ملتوت بالزيت وربع الهين من الخمر.

٤ -تيس من الماعز كذبيحة خطية.

المرحلة الرابعة : الذبيحة المسائية (عد٢٨ : ٨)

وهى التى تقدم فى كل مساء بنفس طقس الذبيحة الصباحية المذكورة فى المرحلة الأولى والاختلاف فى هذا اليوم هو أن رئيس الكهنة هو الذى يقوم بتقديمها وليس الكهنة.

(١) دخول قدس الأقداس (ع١، ٢):

١وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى بَعْدَ مَوْتِ ابْنَيْ هَارُونَ عِنْدَمَا اقْتَرَبَا أَمَامَ الرَّبِّ وَمَاتَا: ٢«كَلِّمْ هَارُونَ أَخَاكَ أَنْ لاَ يَدْخُلَ كُلَّ وَقْتٍ إِلَى الْقُدْسِ دَاخِلَ الْحِجَابِ أَمَامَ الْغِطَاءِ الَّذِي عَلَى التَّابُوتِ لِئَلَّا يَمُوتَ لأَنِّي فِي السَّحَابِ أَتَرَاءَى عَلَى الْغِطَاءِ.

ع١: بعد موت ابنى هارون "ناداب وأبيهو" اللذين قدَّما نارًا غريبة على مذبح الله وليست النار المقدسة التى نزلت من السماء (ص١٠)، كلم الرب موسى وأعطاه شريعة يوم الكفارة العظيم الذى سيدخل فيه هارون رئيس الكهنة إلى قدس الأقداس للتكفير عن نفسه وعن الشعب.

ع٢: حذَّر الله هارون على فم موسى من الدخول إلى القدس ويقصد به قدس الأقداس ويعبر الحجاب وهو الستارة الفاصلة بين القدس وقدس الأقداس ويقف أمام الغطاء أى غطاء تابوت العهد، حيث يظهر الله بمجده فى سحاب، سواء كان المقصود السحاب الطبيعى الذى يظهر فى السماء أو البخور الكثيف الذى يقدمه هارون أمام تابوت عهد الله فيكون منظره كالسحاب. فدخول رئيس الكهنة إلى قدس الأقداس يتم مرة واحدة كل سنة فى يوم الكفارة فإذا دخل فى غير هذا الوقت فإنه يموت إحترامًا لحضرة الله وإظهارًا لعدله الذى لا يمكن رؤيته إلا من خلال دم المسيح الذى يقدم فى يوم الكفارة فقط أمام تابوت العهد.

□ *إن مخافة الله تحميك من السقوط فى خطايا كثيرة وإن سقطت تسرع إلى التوبة، فإن كان الله فى محبته يسمح لك أن ترى هيكله ومذبحه وتتناول من أسراره المقدسة، فلا تنسَ عدله ومخافته لتصلى بخشوع وتحيا فى طهارة.*

(٢) إعداد ذبائح يوم الكفارة (ع٣-١٠):

٣بِهَذَا يَدْخُلُ هَارُونُ إِلَى الْقُدْسِ: بِثَوْرِ ابْنِ بَقَرٍ لِذَبِيحَةِ خَطِيَّةٍ وَكَبْشٍ لِمُحْرَقَةٍ. ٤يَلْبَسُ قَمِيصَ كَتَّانٍ مُقَدَّساً وَتَكُونُ سَرَاوِيلُ كَتَّانٍ عَلَى جَسَدِهِ وَيَتَنَطَّقُ بِمِنْطَقَةِ كَتَّانٍ وَيَتَعَمَّمُ بِعِمَامَةِ كَتَّانٍ. إِنَّهَا ثِيَابٌ مُقَدَّسَةٌ. فَيَرْحَضُ جَسَدَهُ بِمَاءٍ وَيَلْبَسُهَا. ٥وَمِنْ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَأْخُذُ تَيْسَيْنِ مِنَ الْمَعْزِ لِذَبِيحَةِ خَطِيَّةٍ وَكَبْشاً وَاحِداً لِمُحْرَقَةٍ. ٦وَيُقَرِّبُ هَارُونُ ثَوْرَ الْخَطِيَّةِ الَّذِي لَهُ وَيُكَفِّرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ بَيْتِهِ. ٧وَيَأْخُذُ التَّيْسَيْنِ وَيُوقِفُهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ لَدَى بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. ٨وَيُلْقِي هَارُونُ عَلَى التَّيْسَيْنِ قُرْعَتَيْنِ: قُرْعَةً لِلرَّبِّ وَقُرْعَةً لِعَزَازِيلَ. ٩وَيُقَرِّبُ هَارُونُ التَّيْسَ الَّذِي خَرَجَتْ عَلَيْهِ الْقُرْعَةُ لِلرَّبِّ وَيَعْمَلُهُ

ذَبِيحَةَ خَطِيَّةٍ. ١٠وَأَمَّا التَّيْسُ الَّذِي خَرَجَتْ عَلَيْهِ الْقُرْعَةُ لِعَزَازِيلَ فَيُوقَفُ حَيّاً أَمَامَ الرَّبِّ لِيُكَفِّرَ عَنْهُ لِيُرْسِلَهُ إِلَى عَزَازِيلَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ.

ع٣: يذكر هنا الذبائح التى يقدمها هارون عن نفسه وعن الكهنة والتى يشتريها من ماله الخاص إعلانًا أن الكل محتاج لفداء المسيح سواء الكاهن أو الشعب وهذه الذبائح التى يعدها هى:

١ -ثور بقر يقدمه كذبيحة خطية للتكفير عن خطاياه هو والكهنة.

٢ -كبش للمحرقة ليرضى الله عنه هو والكهنة.

ع٤: بعد أن قدَّم هارون محرقة الصباح كما جاء فى (خر٢٩: ٣٨-٤٢، عد٢٨: ٣-٨) يذهب إلى مكان فى خيمة الاجتماع ليغسل جسمه كله ويغير ملابس الكهنوتية الفاخرة بملابس مثل باقى الكهنة وهى :

١ -سروال من الكتان وهو لباس داخلى يلبس على الوسط ويغطى الفخذين.

٢ -قميص من الكتان وهو يشبه الجلباب يصل إلى القدمين ويغطى الذراعين.

٣ -منطقة من الكتان وهى حزام يربط على الوسط ويتدلى طرفاه إلى الأمام نحو القدمين.

٤ -عمامة من الكتان أى قلنسوة وهى غطاء بسيط للرأس مثل ما يلبسه الكاهن اليوم (طيلسانة).

ويغير رئيس الكهنة ملابسه ويلبس ملابس كهنوتية عادية حتى يتضع ويعرف أنه محتاج للتكفير عنه مثل باقى الكهنة والشعب.

ع٥: أما الذبائح التى يقدمها هارون عن الشعب وتكون من أموالهم فهى :

١ -تيسان من الماعز كذبيحة خطية يذبح الواحد ويطلق الآخر كما سنشرح فى هذا الأصحاح وهى للتكفير عن خطايا الشعب كله.

٢ -كبش للمحرقة ليرضى الله عن الشعب.

٣ -ذبائح إضافية ذكرت فى (عد٢٩: ٧-١١).

ع٦: يقرب هارون ثور الخطية الذى سيقدمه عن خطاياه هو وأبناؤه الكهنة ويوقفه أمام باب خيمة الإجتماع عند المذبح النحاسى ويعترف بخطاياه هو وأبناؤه الكهنة أمام الله ليغفرها لهم فى اعتراف عام كان مكتوبًا عند اليهود. وكاهن العهد الجديد أيضًا يقدم فى القداس الإلهى توبة عن خطاياه قبل خطايا الشعب، فهو إعلان عن حاجة الكل لخلاص المسيح الفادى.

ع٧، ٨: يوقف رئيس الكهنة التيسين المقدمين عن خطايا الشعب أمام باب خيمة الاجتماع ووجهاهما نحو الغرب أى نحو القدس ويلقى قرعة بينهما لاختيار أحدهما للرب أى لتقديمه ذبيحة لله والثانى لعزازيل، أى يطلقه بعيدًا خارج المحلة فى البرية. فالتيس الأول يرمز لسفك دم المسيح لغفران خطايا المؤمنين به والتيس الثانى يرمز لإبعاد المسيح خطايانا عنا وعزلها بعيدًا أى يحررنا منها فكلمة عزازيل من عزل وإبعاد. ويربط التيس الذى سيقدم ذبيحة بخيط أحمر وتيس عزازيل بخيط قرمزى أى أحمر داكن لتمييزهما.

ع٩: يقدم هارون تيس الخطية الذى سيذبح أمام الله فيذبحه بعد ذبح الثور.

ع١٠: التيس الثانى، الذى وقعت عليه القرعة ليكون لعزازيل، فيوقفه رئيس الكهنة أمام الله للتكفير عن الشعب أى حمل خطاياهم وإبعادها بإرساله إلى عزازيل رمزًا لعزل خطايا الشعب عنه.

□ *إن كان المسيح قد فداك بدمه وأبعد خطاياك عنك ونلت ذلك فى سرى الاعتراف والتناول، فاحترس لتحيا طاهرًا وترفض كل مصادر الشر.*

(٣) ذبيحة هارون (ع١١-١٤):

١١«وَيُقَدِّمُ هَارُونُ ثَوْرَ الْخَطِيَّةِ الَّذِي لَهُ وَيُكَفِّرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ بَيْتِهِ وَيَذْبَحُ ثَوْرَ الْخَطِيَّةِ الَّذِي لَهُ ١٢وَيَأْخُذُ مِلْءَ الْمَجْمَرَةِ جَمْرَ نَارٍ عَنِ الْمَذْبَحِ مِنْ أَمَامِ الرَّبِّ وَمِلْءَ رَاحَتَيْهِ بَخُوراً عَطِراً دَقِيقاً وَيَدْخُلُ بِهِمَا إِلَى دَاخِلِ الْحِجَابِ ١٣وَيَجْعَلُ الْبَخُورَ عَلَى النَّارِ أَمَامَ الرَّبِّ فَتُغَشِّي سَحَابَةُ الْبَخُورِ الْغِطَاءَ الَّذِي عَلَى الشَّهَادَةِ فَلاَ يَمُوتُ. ١٤ثُمَّ يَأْخُذُ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ وَيَنْضِحُ بِأَصْبِعِهِ عَلَى وَجْهِ الْغِطَاءِ إِلَى الشَّرْقِ. وَقُدَّامَ الْغِطَاءِ يَنْضِحُ سَبْعَ مَرَّاتٍ مِنَ الدَّمِ بِأَصْبِعِهِ.

ع١١: يذبح هارون بنفسه ثور الخطية لأنه يكفر به عن نفسه هو والكهنة أبناءه.

ع١٢، ١٣: يأخذ هارون المجمرة الذهبية الخاصة بهذا اليوم، وهى كبيرة الحجم، ويضع فيها جمرًا أى فحمًا مشتعلاً من على المذبح النحاسى ويدخل إلى القدس ويأخذ ملء كفيه من البخور الناعم أى المطحون جيدًا ليسهل إحتراقه فتفوح رائحته الزكية، ويضع البخور فى إناء ذهبى خاص. ويلاحظ أنه قد أخذ كمية كبيرة من البخور ليضعه فى المجمرة الكبيرة حتى ينتشر البخور داخل قدس الأقداس كسحابة بيضاء ضخمة تغطى تابوت العهد والغطاء فلا يراه هارون لأنه عرش الله العظيم الذى لا يستطيع أحد أن ينظر إليه لأجل عظمته ومخافته.

ثم يدخل إلى قدس الأقداس وهو يحمل فى يمينه المجمرة وفى يساره إناء البخور. ويدخل بجانبه، أى لا يكون ناظرًا نحو غطاء التابوت، ويضع المجمرة على حجر موضوع فى الأرض ثم يضع فيها البخور الكثير الذى فى الإناء فيتصاعد البخور كضباب ويغطى المكان كله، فيشعر بحضرة الله ولا يستطيع أن يرى الغطاء.

ع١٤: يخرج هارون من قدس الأقداس إلى القدس ويأخذ الإناء الذى به دم الثور من أحد الكهنة المعاونين له، ثم يدخل للمرة الثانية إلى قدس الأقداس وينضح بأصبعه أى يرش من الدم على الغطاء الذى يسمى العرش أو كرسى الرحمة والذى ينظر إليه الكاروبان اللذان يمثلان العدل الإلهى، فهذا الدم يرمز لدم المسيح الذى يوفى متطلبات العدل الإلهى عن البشر فيخلصنا.

ثم ينضح من الدم الذى فى كفه الأيسر بأصبع يده اليمنى على الأرض قدام التابوت إعلانًا بأنه لا دخول لنا إلى الآب إلا بدم المسيح الفادى (أف ٢: ١٨).

وهو ينضح إلى الجانب الشرقى من تابوت العهد والغطاء والذى يطل على الحجاب والقدس لأن مكان قدس الأقداس فى غرب القدس وغرب خيمة الاجتماع. فهارون يدخل من الحجاب أى من الشرق نحو تابوت العهد الذى فى الغرب فيكون جانب التابوت الشرقى أمامه فينضح عليه، فالمقصود بعبارة **إلى الشرق** أى شرق التابوت.

□ *عجيب هو الله فى تواضعه الذى تقف حوله الملائكة فى خوف عظيم، يتنازل ليسكن فى وسطنا حتى نتشجع ونقترب إليه، ويكفر عنا بدمه لنكون مقبولين بل ومحبوبين ومقربين إلى أحضانه. فليتنا نقدم توبة فى خشوع فنتمتع بمحبته ونحيا مطمئنين.*

(٤) ذبائح الشعب (ع١٥-٢٢):

١٥«ثُمَّ يَذْبَحُ تَيْسَ الْخَطِيَّةِ الَّذِي لِلشَّعْبِ وَيَدْخُلُ بِدَمِهِ إِلَى دَاخِلِ الْحِجَابِ. وَيَفْعَلُ بِدَمِهِ كَمَا فَعَلَ بِدَمِ الثَّوْرِ: يَنْضِحُهُ عَلَى الْغِطَاءِ وَقُدَّامَ الْغِطَاءِ ١٦فَيُكَفِّرُ عَنِ الْقُدْسِ مِنْ نَجَاسَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمِنْ سَيِّئَاتِهِمْ مَعَ كُلِّ خَطَايَاهُمْ. وَهَكَذَا يَفْعَلُ لِخَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ الْقَائِمَةِ بَيْنَهُمْ فِي وَسَطِ نَجَاسَاتِهِمْ. ١٧وَلاَ يَكُنْ إِنْسَانٌ فِي خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ مِنْ دُخُولِهِ لِلتَّكْفِيرِ فِي الْقُدْسِ إِلَى خُرُوجِهِ. فَيُكَفِّرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ بَيْتِهِ وَعَنْ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ. ١٨ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي أَمَامَ الرَّبِّ وَيُكَفِّرُ عَنْهُ. يَأْخُذُ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ وَمِنْ دَمِ التَّيْسِ وَيَجْعَلُ عَلَى قُرُونِ الْمَذْبَحِ مُسْتَدِيراً. ١٩وَيَنْضِحُ عَلَيْهِ مِنَ الدَّمِ بِإِصْبِعِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَيُطَهِّرُهُ وَيُقَدِّسُهُ مِنْ نَجَاسَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٠«وَمَتَى فَرَغَ مِنَ التَّكْفِيرِ عَنِ الْقُدْسِ وَعَنْ خَيْمَةِ

الاجْتِمَاعِ وَعَنِ الْمَذْبَحِ يُقَدِّمُ التَّيْسَ الْحَيَّ. ٢١وَيَضَعُ هَارُونُ يَدَيْهِ عَلَى رَأْسِ التَّيْسِ الْحَيِّ وَيُقِرُّ عَلَيْهِ بِكُلِّ ذُنُوبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكُلِّ سَيِّئَاتِهِمْ مَعَ كُلِّ خَطَايَاهُمْ وَيَجْعَلُهَا عَلَى رَأْسِ التَّيْسِ وَيُرْسِلُهُ بِيَدِ مَنْ يُلاَقِيهِ إِلَى الْبَرِّيَّةِ ٢٢لِيَحْمِلَ التَّيْسُ عَلَيْهِ كُلَّ ذُنُوبِهِمْ إِلَى أَرْضٍ مُقْفِرَةٍ فَيُطْلِقُ التَّيْسَ فِي الْبَرِّيَّةِ. ٢٣ثُمَّ يَدْخُلُ هَارُونُ إِلَى خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ وَيَخْلَعُ ثِيَابَ الْكَتَّانِ الَّتِي لَبِسَهَا عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى الْقُدْسِ وَيَضَعُهَا هُنَاكَ.

ع١٥: يذبح هارون التيس الذى وقعت عليه القرعة ويقدمه لله ويأخذ من دمه ويدخل إلى القدس ثم قدس الأقداس وينضح من دمه مرة على الغطاء وسبع مرات على الأرض قدام التابوت كما فعل فى طقس نضح دم الثور. وهذه المرة يقدم الدم على الغطاء للتكفير عن الشعب وعلى الأرض حتى يكون للشعب قدوم ودخول إلى الله فيكون لهم إلهًا ويكونون هم له شعبًا. هذه هى المرة الثالثة التى يدخل فيها هارون إلى قدس الأقداس.

ع١٦: بسبب خطايا الشعب يتدنس بيت الله أى محتويات خيمة الاجتماع، لذا يمزج دم الثور مع دم التيس وينضح على كل محتويات القدس وكذا المحتويات التى خارج القدس فتتطهر خيمة الاجتماع، فدم المسيح يطهر شعبه وكنيسته. وهذا يبين أن خطايانا تدنس كنيسة الله وتغضبه ولكن بالإيمان والتوبة ننال طهارتنا.

فلأجل تدنيس الشعب لخيمة الاجتماع هناك رأى بأن السبع مرات التى ينضحها الكاهن أمام التابوت على الأرض هى لتطهير قدس الأقداس الذى تنجس بسبب خطايا الشعب ثم ينضح على باقى محتويات خيمة الاجتماع ليكون المكان كله طاهرًا.

ع١٧: أثناء دخول رئيس الكهنة إلى قدس الأقداس لا يوجد أحد من الكهنة أو الشعب لا فى القدس ولا فى الخيمة إذ الكل محتاج للتكفير عنه. وهارون هنا يرمز للمسيح الذى به وحده يتم التكفير عنا.

ع١٨، ١٩: يؤكد هنا على تقديس محتويات القدس والخيمة ويخص مذبح البخور الذى يوجد أمام الحجاب أى أمام قدس الأقداس، فيأخذ من دم الثور ودم التيس الممزوجين معًا ويمسح قرون المذبح الأربعة ثم ينضح بأصبعه سبع مرات على المذبح ليعلن أن المسيح الفادى بدمه والصاعد كبخور عنا أمام الآب هو قوتنا التى تظهر فى قرون المذبح، التى تمثل القوة، وسبع مرات أى كمال التقديس والتطهير. وكما طهّر مذبح البخور يطهّر باقى محتويات الخيمة بنضحها بالدم.

ع٢٠: بعد الإنتهاء من تقديس كل ما هو موجود بخيمة الاجتماع بواسطة دم الثور والتيس، يحضر التيس الثانى الذى يسمى تيس عزازيل ويوقفه أمام الله أمام باب خيمة الاجتماع أى يعلن أنه مُقَدَّم لله.

ع٢١، ٢٢: يتقدم هارون كنائب عن الشعب ويضع يديه على رأس التيس الحى أى تيس عزازيل ويعترف بخطايا الشعب كله بصلاة كان اليهود قد أعدوها لتعلن توبتهم وطلب غفران الله. وهذا رمز واضح لسر الاعتراف الذى تنقل فيه خطايا المعترفين إلى المسيح فيحملها عنهم ويغفرها لهم. ثم يعطى هذا التيس لمن يقابله وهو إما أول من يقابله أو شخص معين يتقدم ويقابل هارون وهذا هو الرأى الأغلب، هذا الشخص يكون غالبًا أحد الكهنة فيأخذ التيس ويذهب به إلى البرية ويطلقه حيًا هناك.

ويلاحظ فى التيسين ما يلى :

١ –التيس المذبوح هو رمز للمسيح الذى مات على الصليب من أجلنا والتيس الثانى الذى يطلق حيًا فى البرية رمز للمسيح القائم الذى أعطانا حياة جديدة بالقيامة.

٢ –التيس الأول يكفر بدمه فى القدس بعيدًا عن أعين الشعب أما التيس الثانى فيطلق حيًا أمام أعين الكل ليطمئنهم أن خطاياهم قد غفرت، فالأول علاقة سرية مع الله والثانى علاقة معلنة وعبادة ظاهرة أمام الكل.

□ *ابعد عنك أفكارك الردية بترديد المزامير او الإنشغال بأى شئ روحى، ويساعدك أيضًا تغيير مكانك لتعلن أمام الله رفضك للفكر الشرير فيسندك بمعونته لتقطع الخطية من جذورها وتوقف نموها إلى أى أشكال أخرى بالكلام أو الفعل.*

(٥) الذبائح الإضافية (ع٢٣-٢٨):

٢٣ثُمَّ يَدْخُلُ هَارُونُ إِلَى خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ وَيَخْلَعُ ثِيَابَ الْكَتَّانِ الَّتِي لَبِسَهَا عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى الْقُدْسِ وَيَضَعُهَا هُنَاكَ. ٢٤وَيَرْحَضُ جَسَدَهُ بِمَاءٍ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ ثُمَّ يَلْبَسُ ثِيَابَهُ وَيَخْرُجُ وَيَعْمَلُ مُحْرَقَتَهُ وَمُحْرَقَةَ الشَّعْبِ وَيُكَفِّرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنِ الشَّعْبِ. ٢٥وَشَحْمُ ذَبِيحَةِ الْخَطِيَّةِ يُوقِدُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ. ٢٦وَالَّذِي أَطْلَقَ التَّيْسَ إِلَى عَزَازِيلَ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَرْحَضُ جَسَدَهُ بِمَاءٍ وَبَعْدَ ذَلِكَ يَدْخُلُ إِلَى الْمَحَلَّةِ. ٢٧وَثَوْرُ الْخَطِيَّةِ وَتَيْسُ الْخَطِيَّةِ اللَّذَانِ أُتِيَ بِدَمِهِمَا لِلتَّكْفِيرِ فِي الْقُدْسِ يُخْرِجُهُمَا إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ وَيُحْرِقُونَ بِالنَّارِ جِلْدَيْهِمَا وَلَحْمَهُمَا وَفَرْثَهُمَا. ٢٨وَالَّذِي يُحْرِقُهُمَا يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَرْحَضُ جَسَدَهُ بِمَاءٍ وَبَعْدَ ذَلِكَ يَدْخُلُ إِلَى الْمَحَلَّةِ.

ع٢٣: بعد أن يطلق رئيس الكهنة تيس عزازيل، يدخل إلى مكان خاص فى خيمة الاجتماع ويخلع ثيابه الكتانية البسيطة التى قدم بها ذبائح وتقدمات الكفارة ثم يرحض جسده كله تعبيرًا عن تنقيته من الخطايا التى ارتبطت بذبائح تقدمات الكفارة، ثم يلبس ثيابه الكهنوتية الكاملة أى الفاخرة ليقوم بتقديم الذبائح الإضافية لهذا اليوم وليليها ذبيحة المساء.

ع٢٤: بعد استحمام رئيس الكهنة ولبسه ملابسه الكاملة يقدم محرقات عنه وعن الشعب كله، فبعد رفع الخطايا بذبائح وتقدمات الكفارة يستطيع أن يقدم محرقات رائحة سرور أمام الرب فيرضى عنه وعن شعبه.

وهذه المحرقات هى :

١ -كبش محرقة عن هارون المذكور فى (ع٣).

٢ -كبش محرقة عن الشعب المذكور فى (ع٥).

بالإضافة إلى المحرقات الإضافية المذكورة بالتفصيل فى (عد٢٩: ٧-١١) وهى :

٣ -ثور ومعه ثلاثة أعشار دقيق ملتوت بالزيت ونصف الهين من الخمر يسكبه عليه عند تقديمه.

٤ -كبش ومعه عشران من دقيق ملتوت بزيت وثلث الهين من الخمر.

٥ -سبعة خراف حولية كمحرقات ومع كل واحد منها عشر من دقيق ملتوت بالزيت وربع الهين من الخمر.

بالإضافة إلى ذبيحة خطية وهى تيس من الماعز.

ع٢٥: يقدم هارون شحم ذبيحة الخطية وهو :

١ -شحم الثور الذى قدمه هارون كفارة عن نفسه (ع٣).

٢ -شحم ذبيحة التيس المقدم كفارة عن الشعب (ع٥).

٣ -شحم تيس الخطية المقدم كذبيحة إضافية والمذكور فى (عد٢٩: ١٠، ١١).

والمذبح المذكور هنا هو المذبح النحاسى الموجود أمام باب خيمة الاجتماع والذى يقدم عليه شحم الذبائح لأنه أسمن ما فيها فيقدم لله.

ع٢٦: تيس عزازيل يعتبر نجسًا لأنه يحمل خطايا الشعب، لذا فمن يأخذه ويطلقه فى البرية يلزمه أن يغسل ثيابه ويرحض جسده بماء ويظل حتى المساء خارج المحلة ليتطهر ويسمح له بدخول المحلة.

☐ *قدم توبة عن أى خطية تسقط فيها أو مكان معثر تذهب إليه أو أى التصاق بأشرار ساعدوك على الخطية وليكن لك فترة توبة أى صلوات واعتراف حتى يُسمَح لك بالتناول من الأسرار المقدسة.*

ع٢٧: فى حالة أى ذبيحة خطية، بعد تقديم شحمها، يأكل الكاهن لحمها ويأخذ جلدها، ولكن فى يوم الكفارة لأن ذبائح الخطية مقدمة عن الكهنة أنفسهم وكل الشعب لا يأكل أحد من لحم ذبائح الخطية سواء الثور أو التيس المقدم عن الشعب أو التيس الإضافى بل يخرجون لحم هذه الذبائح وجلدها وفضلاتها ويحرقونها خارج المحلة كما صلب المسيح وتألم خارج المحلة.

ع٢٨: الذى يحرق لحم وجلد وفرث ذبائح الخطية خارج المحلة يتنجس لأنها تحمل الخطايا فلذلك يلزمه أن :

١ -يغسل ثيابه.

٢ -يرحض جسده

٣ -يظل خارج المحلة حتى المساء ثم يدخل إليها بعد أن نال طهارته وهذا مثل من أطلق تيس عزازيل.

بعد ذلك يقدم رئيس الكهنة محرقة المساء كعادة كل يوم وبنفس طقس محرقة الصباح التى قدمت فى بداية هذا اليوم كما ذُكِرَ فى (عد٢٩: ١٢).

(٦) الكفارة فريضة دائمة (ع٢٩-٣٤):

٢٩«وَيَكُونُ لَكُمْ فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً أَنَّكُمْ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ فِي عَاشِرِ الشَّهْرِ تُذَلِّلُونَ نُفُوسَكُمْ وَكُلَّ عَمَلٍ لاَ تَعْمَلُونَ: الْوَطَنِيُّ وَالْغَرِيبُ النَّازِلُ فِي وَسَطِكُمْ. ٣٠لأَنَّهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ يُكَفِّرُ عَنْكُمْ لِتَطْهِيرِكُمْ. مِنْ جَمِيعِ خَطَايَاكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ تَطْهُرُونَ. ٣١سَبْتُ عُطْلَةٍ هُوَ لَكُمْ وَتُذَلِّلُونَ نُفُوسَكُمْ فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً. ٣٢وَيُكَفِّرُ الْكَاهِنُ الَّذِي يَمْسَحُهُ وَالَّذِي يَمْلأُ يَدَهُ لِلْكَهَانَةِ عِوَضاً عَنْ أَبِيهِ. يَلْبَسُ ثِيَابَ الْكَتَّانِ الثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ ٣٣وَيُكَفِّرُ عَنْ مَقْدِسِ الْقُدْسِ. وَعَنْ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ وَالْمَذْبَحِ يُكَفِّرُ. وَعَنِ الْكَهَنَةِ وَكُلِّ شَعْبِ الْجَمَاعَةِ يُكَفِّرُ. ٣٤وَتَكُونُ هَذِهِ لَكُمْ فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً لِلتَّكْفِيرِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ خَطَايَاهُمْ مَرَّةً فِي السَّنَةِ». فَفَعَلَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

ع٢٩، ٣٠: يختم الله كلامه عن يوم الكفارة فيطلب من شعبه ما يلى :

١ –التذلل والتوبة عن الخطايا والذى يكون مقرونًا بالصوم.

٢ –التفرغ من الأعمال المادية للتركيز فى معنى الكفارة.

٣ –إقامة يوم الكفارة فى اليوم العاشر من الشهر السابع كل سنة حتى أتى المسيح وتمم التكفير عن خطايانا على الصليب.

٤ –ينال كل المتعبدين غفران خطاياهم فى هذا اليوم سواء الوطنى الذى أصله يهودى أو الغريب أى الأممى الذى تهود وعاش مع بنى إسرائيل.

ع٣١: يذكر أن يوم الكفارة هو يوم راحة فيسميه سبت أى يوم راحة ولكن ليس شرطًا أن يأتى سبتًا بل يمكن أن يكون أى يوم آخر فى الأسبوع. ومع الراحة يؤكد ضرورة الصوم الذى يعبر عنه بالتذلل أمام الله.

ع٣٢: يمسح رئيس الكهنة من يخلفه وهو بكره رئيسًا للكهنة بعده، وهو أهم شخصية فى هذا اليوم لأنه يقدم الذبائح بنفسه ويعاونه باقى الكهنة. **ويملأ يده** أى يقدم الذبائح ويحملها بيديه ويحرص أن يلبس ملابس كتان إعلانًا لاتضاعه كما ذكرنا.

ع٣٣: يقوم رئيس الكهنة بتقديس ومسح كل ما فى خيمة الاجتماع بدم ذبائح الكفارة رمزًا للمسيح الذى يقدس كنيسته وكل المؤمنين به.

ع٣٤: أطاع موسى وهارون كل أوامر الرب فصنعوا يوم الكفارة كل سنة.

☐ *تقدم الكنيسة عبادة خاصة يوم الجمعة العظيمة كل سنة وتقدم صومًا وتذللاً يوم الجمعة من كل أسبوع فهى فرصة لك لتذكر مراحم الله الذى رفع خطاياك بفدائه فتشكره وتسبحه وتتأمل محبته.*

الأَصْحَاحُ السَّابِعُ عَشَرَ

المذبح والدم

η E η

(١) كيفية الذبح (ع١-٩):

١وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢«قُلْ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ وَجَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: هَذَا هُوَ الأَمْرُ الَّذِي يُوصِي بِهِ الرَّبُّ: ٣كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ يَذْبَحُ بَقَراً أَوْ غَنَماً أَوْ مِعْزًى فِي الْمَحَلَّةِ أَوْ يَذْبَحُ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ ٤وَإِلَى بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ لاَ يَأْتِي بِهِ لِيُقَرِّبَ قُرْبَاناً لِلرَّبِّ أَمَامَ مَسْكَنِ الرَّبِّ يُحْسَبُ عَلَى ذَلِكَ الْإِنْسَانِ دَمٌ. قَدْ سَفَكَ دَماً. فَيُقْطَعُ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ مِنْ شَعْبِهِ. ٥لِكَيْ يَأْتِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِذَبَائِحِهِمِ الَّتِي يَذْبَحُونَهَا عَلَى وَجْهِ الصَّحْرَاءِ وَيُقَدِّمُوهَا لِلرَّبِّ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ إِلَى الْكَاهِنِ وَيَذْبَحُوهَا ذَبَائِحَ سَلاَمَةٍ لِلرَّبِّ. ٦وَيَرُشُّ الْكَاهِنُ الدَّمَ عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ لَدَى بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ وَيُوقِدُ الشَّحْمَ لِرَائِحَةِ سُرُورٍ لِلرَّبِّ. ٧وَلاَ يَذْبَحُوا بَعْدُ ذَبَائِحَهُمْ لِلتُّيُوسِ الَّتِي هُمْ يَزْنُونَ وَرَاءَهَا. فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً تَكُونُ هَذِهِ لَهُمْ فِي أَجْيَالِهِمْ. ٨«وَتَقُولُ لَهُمْ: كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَمِنَ الْغُرَبَاءِ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ فِي وَسَطِكُمْ يُصْعِدُ مُحْرَقَةً أَوْ ذَبِيحَةً ٩وَلاَ يَأْتِي بِهَا إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ لِيَصْنَعَهَا لِلرَّبِّ يُقْطَعُ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ مِنْ شَعْبِهِ.

ع١، ٢: كلم الرب موسى قائد الشعب أن يوصى هارون وبنيه ليفهموا ويعلموا الشعب كيفية ومكان ذبح الذبائح.

ع٣، ٤: هناك رأيان فى تفسير هاتين الآيتين وهما :

١ –أن الكلام هنا عن ذبح بنى إسرائيل ذبائح للأكل وهم فى برية سيناء فيأتون بذبائحهم ويذبحونها أمام خيمة الاجتماع. ولكن عندما انتقلوا إلى أرض الميعاد أصبح الكثير من

الأسباط يسكنون بعيدًا عن خيمة الاجتماع أو هيكل سليمان فكانوا يذبحون فى مدنهم ما يحتاجون أن يأكلونه (تث١٢: ٢٠-٢٢).

وكان ما يذبح للأكل فى البرية قليلاً إذ اعتمدوا بالأكثر على أكل المن بدليل أنهم طلبوا من الله لحمًا فأعطاهم السلوى (خر١٦: ١٢)، وبالتالى كان حضورهم إلى خيمة الاجتماع لذبح ما يأكلونه قليلاً ما يحدث.

٢ -المقصود هنا ما يقدم كذبائح لله أى ذبائح سلامة، فيشترط أن تقدم الذبائح فى مكان واحد هو خيمة الاجتماع ومن لا يفعل هذا يقتل. وكلام الله هذا له أهمية كبيرة هى :

١ -إبعادهم عن عبادة الأوثان والذبح لها فتقدم العبادة لله وحده.

٢ -الإرتباط ببيت الرب حيث يطلبون كل طلباتهم.

٣ -الإلتزام بطقس واحد فى تقديم الذبائح ليثبت أفكار روحية واحدة.

٤ -الوحدانية بين الشعب إذ الكل يقدم ذبائحه فى مكان واحد.

٥ -إعطاء نصيب للكهنة من الذبائح كقوت لهم.

٦ -إعطاء نصيب للرب من ذبائحهم فيبارك حياتهم.

إذًا كل من يريد أن يذبح داخل المكان الذى فيه خيام بنى إسرائيل أو خارجه لابد أن يأتى ليذبحه أمام خيمة الاجتماع ومن يذبح فى مكان آخر يعتبر سافك دم أو قاتل فيلزم أن يقتل.

ولكن هناك بعض أحداث متفرقة فى الكتاب المقدس قدمت فيها ذبائح على مذابح خاصة غير مذبح خيمة الاجتماع وذلك طاعة لأوامر من الله ولأغراض روحية أرادها الله كما فى حالة جدعون (قض٦ : ٢٥-٢٧)، وصموئيل النبى (١صم٧: ٥-١١)، وداود النبى (٢صم٢٤: ١٨-٢٥)، وإيليا النبى (١مل١٨: ١٩-٤٠).

ع٥، ٦: هذه الذبائح التى سيأكل منها الشعب هى التى تسمى ذبائح السلامة ويحرص من يقدمها على تقديم الشحم لله الذى يرفعه الكاهن على المذبح كذلك يرش الدم حول المذبح لأن الشحم هو أسمن ما فى الذبيحة والدم يمثل حياة الذبيحة فيقدمان لله كما ينص طقس ذبيحة السلامة (ص٣).

ع٧: كان المصريون وبعض البلاد يقدمون ذبائح للحيوانات مثل العجل أبيس، فينهاهم الله عن تقديم ذبائح للتيوس التى يعبدونها. وكانت هذه العبادات الوثنية مرتبطة بالزنا، فيحذرهم الله منها ويقتصر تقديم الذبائح لله وحده فى خيمة الاجتماع.

□ *إعلم أنك كلك مقدس لله فلا تعطى أفكارك ولا وقتك للعالم والشر حتى يكون جهدك مبذولاً لمحبة الله ومحبة الآخرين.*

ع٨، ٩: يؤكد الله أن كل الذبائح أو المحرقات المقدمة لله تكون فى خيمة الاجتماع وليس فى أى مكان آخر، هذا الكلام ينطبق على اليهودى أو غير اليهودى الذى ارتبط بشعب الله وآمن به ويريد أن يقدم ذبيحة.

(٢) إحترام الدم (ع١٠-١٦):

١٠وَكُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَمِنَ الْغُرَبَاءِ النَّازِلِينَ فِي وَسَطِكُمْ يَأْكُلُ دَماً أَجْعَلُ وَجْهِي ضِدَّ النَّفْسِ الآكِلَةِ الدَّمَ وَأَقْطَعُهَا مِنْ شَعْبِهَا ١١لأَنَّ نَفْسَ الْجَسَدِ هِيَ فِي الدَّمِ فَأَنَا أَعْطَيْتُكُمْ إِيَّاهُ عَلَى الْمَذْبَحِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ نُفُوسِكُمْ لأَنَّ الدَّمَ يُكَفِّرُ عَنِ النَّفْسِ. ١٢لِذَلِكَ قُلْتُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: لاَ تَأْكُلْ نَفْسٌ مِنْكُمْ دَماً وَلاَ يَأْكُلِ الْغَرِيبُ النَّازِلُ فِي وَسَطِكُمْ دَماً. ١٣وَكُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمِنَ الْغُرَبَاءِ النَّازِلِينَ فِي وَسَطِكُمْ يَصْطَادُ صَيْداً وَحْشاً أَوْ طَائِراً يُؤْكَلُ يَسْفِكُ دَمَهُ وَيُغَطِّيهِ بِالتُّرَابِ. ١٤لأَنَّ نَفْسَ كُلِّ جَسَدٍ دَمُهُ هُوَ بِنَفْسِهِ. فَقُلْتُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: لاَ تَأْكُلُوا دَمَ جَسَدٍ مَا لأَنَّ نَفْسَ كُلِّ جَسَدٍ هِيَ دَمُهُ. كُلُّ مَنْ أَكَلَهُ يُقْطَعُ. ١٥وَكُلُّ إِنْسَانٍ يَأْكُلُ مَيْتَةً أَوْ فَرِيسَةً وَطَنِيّاً كَانَ أَوْ غَرِيباً يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ وَيَبْقَى نَجِساً إِلَى الْمَسَاءِ ثُمَّ يَكُونُ طَاهِراً. ١٦وَإِنْ لَمْ يَغْسِلْ وَلَمْ يَرْحَضْ جَسَدَهُ يَحْمِلْ ذَنْبَهُ».

ع١٠-١٢: نهى الله شعبه عن شرب الدم لما يأتى :

١ -لأن الدم يمثل حياة الحيوان فهى ملكًا لله وليست لإنسان.

٢ -يقدم الدم على المذبح لله فهو يرمز لدم المسيح الذى يكفر عنا.

ينطبق هذا الكلام على بنى إسرائيل أو الغرباء الساكنين بينهم ومن يكسر هذه الوصية يقطع عن الشعب أى يبتعد عنه ويفقد عضويته فى شعب الله لأنه استهان بوصاياه.

□ *لا تستهن بوصايا الله وتبرر أخطاءك لئلا يتخلى عنك الله وتفقد بركته فى حياتك واعلم أن كل وصايا الله لمصلحتك فلا تتجنب وراء لذات نفسك الخاطئة.*

ع١٣: إذا اصطادوا حيوانًا من الحيوانات الطاهرة المسموح بأكلها ولكنها ليست من النوع الذى يقدم ذبائح لله مثل الغزلان، فيلزم عند ذبحه ليأكلوه أن يسفكوا دمه ويصفوه ثم يغطوا هذا الدم بالتراب لما يأتى :

١ -احترامًا للدم الذى يمثل حياة الحيوان التى خلقها الله.

٢ -لأن الحيوان مثل الإنسان مخلوق من التراب وإلى التراب يعود.

٣ -لئلا يستخدم الدم فى تقديمه للعبادات الوثنية.

ع١٤: نبههم أيضًا إلى عدم أكل الحيوان الذى افترسه وحش أو مات فى أى حادث لأن جزءًا كبيرًا من دمه مازال فيه، فمن يكون عارفًا أن الحيوان ميت أو فريسة ويأكل منه، أى يصر على كسر الوصية، فإنه يقطع من شعب الله.

ع١٥، ١٦: إن أكل إنسان من شعب الله من حيوان ميت أو افترسه وحش ولم يكن يعلم بهذا وظنه حيوان مذبوح ذبحًا عاديًا فإنه يتنجس لأمرين :

١ -لأنه شرب دم محتبس داخل الفريسة.

٢ -لأنه أكل لحمًا قد مسَّه الوحش النجس.

فيلزمه أن يستحم ويغسل ثيابه ويظل نجسًا حتى المساء ومن لا يعمل ذلك يعاقب حسب حكم شيوخ إسرائيل.

الأَصْحَاحُ الثَّامِنُ عَشَرَ

الزيجات المُحَرَّمة والانحرافات الجنسية

η E η

مقدمة عامة

- ❖ أظهر سفر اللاويين فى الأصحاحات العشرة الأولى شناعة الخطية التى احتاجت إلى ذبائح كثيرة للتكفير عنها وهى جوانب من ذبيحة الصليب.
- ❖ ثم قدم شرائع عملية فى قداسة الأكل والشرب والثياب والمسكن والصحة فى (ص١١-١٥).
- ❖ ثم قدم يوم الكفارة العظيم الذى يرمز إلى يوم الصليب وشريعة الذبح وأهمية الدم (ص١٦، ١٧).
- ❖ ثم يتحدث فى الأصحاحات القادمة عن أهمية القداسة فى التعامل مع الله والآخرين وقداسة الكهنة (ص١٨-٢٢).

(١) أحكام الله (ع١-٥):

١وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى ٢«قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٣مِثْلَ عَمَلِ أَرْضِ مِصْرَ الَّتِي سَكَنْتُمْ فِيهَا لاَ تَعْمَلُوا وَمِثْلَ عَمَلِ أَرْضِ كَنْعَانَ الَّتِي أَنَا آتٍ بِكُمْ إِلَيْهَا لاَ تَعْمَلُوا وَحَسَبَ فَرَائِضِهِمْ لاَ تَسْلُكُوا. ٤أَحْكَامِي تَعْمَلُونَ وَفَرَائِضِي تَحْفَظُونَ لِتَسْلُكُوا فِيهَا. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٥فَتَحْفَظُونَ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي الَّتِي إِذَا فَعَلَهَا الْإِنْسَانُ يَحْيَا بِهَا. أَنَا الرَّبُّ.

ع١، ٢: قبل أن يعطيهم الله شرائعه للقداسة يعلن لهم أنه إلههم وهذا معناه :

١ -إرتباطهم به وحده وليس بالآلهة الوثنية.

٢ -محبته ورعايته لهم واهتمامه بقداستهم.

٣ -مخافته والإلتزام بأحكامه حتى لا يعاقبوا.

ع٣-٥: يحذِّرهم الله من تقليد المصريين فى عباداتهم وعاداتهم الوثنية التى عرفوها طوال سكناهم فى مصر. وكذلك يحذِّرهم من قبول أفكار الشعوب الكنعانية، التى سيطردونها ويقيمون حولهم فى أرض الميعاد، ولا يختلطوا بهم فيتنجسوا بأفكارهم. بل يتمسكوا فقط بشرائع الله إلههم الوحيد ويطبقوها ويحيوا بها ويتمتعوا برعايته لهم.

□ *إن وصايا الله ليست مجرد أوامر بل تعطيك حياة نقية سعيدة معه. فاهتم بتطبيق كلام الكتاب المقدس فى حياتك ولا تكتفِ بالمعرفة النظرية لتتذوق عشرة الله من خلال كلامه الحى فيك.*

(٢) الزيجات المحرمة (ع٦-١٨):

٦«لاَ يَقْتَرِبْ إِنْسَانٌ إِلَى قَرِيبِ جَسَدِهِ لِيَكْشِفَ الْعَوْرَةَ. أَنَا الرَّبُّ. ٧عَوْرَةَ أَبِيكَ وَعَوْرَةَ أُمِّكَ لاَ تَكْشِفْ. إِنَّهَا أُمُّكَ لاَ تَكْشِفْ عَوْرَتَهَا. ٨عَوْرَةَ امْرَأَةِ أَبِيكَ لاَ تَكْشِفْ. إِنَّهَا عَوْرَةُ أَبِيكَ. ٩عَوْرَةَ أُخْتِكَ بِنْتِ أَبِيكَ أَوْ بِنْتِ أُمِّكَ الْمَوْلُودَةِ فِي الْبَيْتِ أَوِ الْمَوْلُودَةِ خَارِجاً لاَ تَكْشِفْ عَوْرَتَهَا. ١٠عَوْرَةَ ابْنَةِ ابْنِكَ أَوِ ابْنَةِ ابْنَتِكَ لاَ تَكْشِفْ عَوْرَتَهَا. إِنَّهَا عَوْرَتُكَ. ١١عَوْرَةَ ابْنَةِ امْرَأَةِ أَبِيكَ الْمَوْلُودَةِ مِنْ أَبِيكَ لاَ تَكْشِفْ عَوْرَتَهَا إِنَّهَا أُخْتُكَ. ١٢عَوْرَةَ أُخْتِ أَبِيكَ لاَ تَكْشِفْ. إِنَّهَا قَرِيبَةُ أَبِيكَ. ١٣عَوْرَةَ أُخْتِ أُمِّكَ لاَ تَكْشِفْ. إِنَّهَا قَرِيبَةُ أُمِّكَ. ١٤عَوْرَةَ أَخِي أَبِيكَ لاَ تَكْشِفْ. إِلَى امْرَأَتِهِ لاَ تَقْتَرِبْ. إِنَّهَا عَمَّتُكَ. ١٥عَوْرَةَ كَنَّتِكَ لاَ تَكْشِفْ. إِنَّهَا امْرَأَةُ ابْنِكَ. لاَ تَكْشِفْ عَوْرَتَهَا. ١٦عَوْرَةَ امْرَأَةِ أَخِيكَ لاَ تَكْشِفْ. إِنَّهَا عَوْرَةُ أَخِيكَ. ١٧عَوْرَةَ امْرَأَةٍ وَابْنَتِهَا لاَ تَكْشِفْ. وَلاَ تَأْخُذِ ابْنَةَ ابْنِهَا أَوِ ابْنَةَ ابْنَتِهَا لِتَكْشِفَ عَوْرَتَهَا. إِنَّهُمَا قَرِيبَتَاهَا. إِنَّهُ رَذِيلَةٌ. ١٨وَلاَ تَأْخُذِ امْرَأَةً عَلَى أُخْتِهَا لِلضِّرِّ لِتَكْشِفَ عَوْرَتَهَا مَعَهَا فِي حَيَاتِهَا.

ع٦: العورة : الأعضاء التناسلية والمقصود بكشفها الزواج وإقامة علاقة جسدية.

يحذر هنا من التزوج بالأقارب المقربين، وكان هذا مسموحًا به قبل الشريعة الموسوية، ومازالت الشريعة الموسوية مطبقة فى المسيحية بل ازدادت فى بنود قليلة منها وذلك للمعانى الآتية :

١ –الحفاظ على نقاوة مشاعر الأبوة والبنوة والأخوة بعيدًا عن الجنس.

٢ –من الناحية الصحية فهذا أفضل لتجنب أمراض ومتاعب تنتج فى النسل.
وهذه القرابات القريبة المحرمة يحددها الله فى الأعداد التالية.

ع٧، ٨: ينهى عن الزواج بالأب أو الأم أو زوجة الأب أو زوج الأم لأنهما صارا جسدًا واحدًا وبالتالى أصبحت زوجة الأب هى أم وزوج الأم هو أب، فحفاظًا على نقاوة مشاعر وتعاملات الآباء والأبناء داخل الأسرة، حرمت الشريعة هذه الزيجات.

ع٩: يحرِّم أيضًا الزواج من الأخت الشقيقة أو غير الشقيقة التى قال عنها **مولودة خارج البيت** أى مولودة من أم ثانية أو أب آخر وذلك حفاظًا على نقاوة مشاعر وتعاملات الإخوة معًا.

ع١٠: يحرِّم أيضًا زواج الجد من حفيدته سواء ابنة ابنه أو ابنة ابنته وذلك حفاظًا على نقاوة مشاعر الأبوة والبنوة.

ع١١: يحرِّم أيضًا الزواج من ابنة امرأة الأب لأنها تعتبر أخت مثل المولودة من الأب مع أنها مولودة من امرأة الأب من زوج آخر مثل الأب، ولكن بزواج المرأة من الأب أصبحت واحدًا معه وبالتالى ابنة المرأة تعتبر ابنته فلا يصح الزواج منها.

ع١٢، ١٣: ينهى أيضًا عن الزواج من العمة والخالة لأنها أخت الأب والأم فهى قريبة جدًا وتعامل كأم وبالتالى لا يصح الزواج منها.

ع١٤: يحرِّم كذلك زواج البنت من خالها أو عمها أو زواج الابن من امرأة الخال، فهى تعتبر بمثابة خالته أى أمه فلا يصح الزواج منها إذا مات زوجها.

ع١٥: يحذّر من الزواج بالكنَّة أى زوجة الابن فهى تعتبر ابنة. وكان عقاب من يتزوج أو يزنى مع امرأة ابنه هو القتل (ص٢٠: ١٢).

ع١٦: لا يصح أيضًا الزواج من امرأة الأخ بعد موته، ولكن أباحت الشريعة الموسوية فى حالة خاصة هذا الزواج وهى إذا لم ينجب هذا الأخ قبل موته فيتزوجها أخوه ليقيم نسلاً وينسب النسل للميت حتى يرث فى أرض الميعاد (تث٢٥: ٥-١٠). ولكن فى المسيحية لم يعد هناك أرض ميعاد بل أورشليم السمائية وبالتالى فالشريعة تحرم الزواج من امرأة الأخ بعد موته فى جميع الأحوال.

ع١٧: ينهى أيضًا عن الزواج بامرأة ثم الزواج بابنتها أيضًا، أو حفيدتها، لأنه بزواجه من الأم اصبح أبًا لابنتها وجدًا لحفيدتها.

ع١٨: يحرِّم أيضًا الزواج من أختين فى نفس الوقت لأنه بهذا يجعلهما ضرَّتين فتحدث مشاكل. ولكن يفهم من هذا أنه مسموح بالزواج بأخت الزوجة إذا ماتت الزوجة، أما فى الشريعة المسيحية فلا يسمح بالزواج من أخت الزوجة بعد موتها لأنها تعتبر أختة وذلك حفاظًا على نقاوة المعاملات مع أخوات الزوجة.

□ *لتكن محبتك نقية ونظرتك بريئة وتعاملاتك سليمة مع أقاربك، فلا تتهاون بداعى الود لدرجة تعريض نفسك لحروب من الشيطان. وعلى قدر اتضاعك وحرصك تستطيع أن تحيا حياة محبة قوية ونقية من أجل الله وتكون محبوبًا ومفيدًا لمن حولك.*

(٣) الإنحرافات الجنسية (ع١٩-٢٣):

١٩«وَلاَ تَقْتَرِبْ إِلَى امْرَأَةٍ فِي نَجَاسَةِ طَمْثِهَا لِتَكْشِفَ عَوْرَتَهَا. ٢٠وَلاَ تَجْعَلْ مَعَ امْرَأَةِ صَاحِبِكَ مَضْجَعَكَ لِزَرْعٍ فَتَتَنَجَّسَ بِهَا. ٢١وَلاَ تُعْطِ مِنْ زَرْعِكَ لِلْإِجَازَةِ لِمُولَكَ لِئَلَّا تُدَنِّسَ اسْمَ إِلَهِكَ. أَنَا الرَّبُّ. ٢٢وَلاَ تُضَاجِعْ ذَكَراً مُضَاجَعَةَ امْرَأَةٍ. إِنَّهُ رِجْسٌ. ٢٣وَلاَ تَجْعَلْ مَعَ بَهِيمَةٍ مَضْجَعَكَ فَتَتَنَجَّسَ بِهَا. وَلاَ تَقِفِ امْرَأَةٌ أَمَامَ بَهِيمَةٍ لِنِزَائِهَا. إِنَّهُ فَاحِشَةٌ.

ع١٩: يحرم الله العلاقة الجسدية مع الزوجة فى فترة طمثها (الدورة الشهرية) وذلك لما يلى :

١ -كانت تعتبر نجسة فمن يتقرب إليها يتنجس سبعة أيام (ص١٥: ١٩-٢٤).

٢ -تسبب أمراضًا ونزيفا، فالعلاقة فى هذا الوقت ضد صحة المرأة.

٣ -لا تناسب اللياقة والذوق والنظافة العامة.

ومن يضاجع امرأة سهوًا يتنجس سبعة أيام، أما من يضاجعها عمدًا فكان الاثنان يقطعان من الشعب (ص١٥: ١٩-٢٤).

ع٢٠: امرأة صاحبك : أى زوجته.

لزرع : علاقة جسدية يمكن أن تنجب نسلاً.

يحذر من الزنا لأن الوصية السادسة تنهى عنه (خر٢٠) ومن يزنى كان يقتل رجمًا بالحجارة (ص٢٠ : ٢٠ ، تث٢٢ : ٢٢).

ع٢١: مولك : إله العمونيين ويسمى أيضًا مولوك أو ملكوم أو بعل. وهو إله النار وكانوا يقدمون له ذبائح بشرية من أبنائهم سواء بشويهم بالنار أو ذبحهم ثم شويهم إرضاءً له، فكانوا يمرّرونهم فى النار حتى يحترقوا فيرضى عليهم.

يحذِّرهم من تقديم أبنائهم ذبائح لمولك لأنهم بهذه العبادة الوثنية يعملون أعمالاً وحشية ويعلنون تبعيتهم للآلهة الوثنية ورفضهم لله فهم بذلك ينجسون اسمه.

ع٢٢: يحذر هنا من الشذوذ الجنسى بمضاجعة ذكر لذكر وبالطبع أيضًا أنثى مع أنثى فهذا نجاسة عظيمة.

ع٢٣: نزائها : قفز الحيوان على المرأة ليقيم علاقة جسدية معها.

يحذّرهم أيضًا من الإشتعال بشهواتهم حتى يلتصقوا بالحيوانات لإقامة علاقات جسدية معها فهذه خطية ونجاسة عظيمة.

□ *إحترس من مشاهدة وسائل الإعلام المختلفة حتى لا تدنس عينيك وفكرك بممارسات العالم المنحرفة، ولا يجذبك لهذا حب الاستطلاع، فليس من المنطقى اشتهاء هذه الشرور الفظيعة، والتساهل فى رؤيتها قد يؤدى إلى محاولة ممارستها أو تبريرها أو على الأقل تدنيس الفكر.*

(٤) عقاب النجاسة (ع٢٤-٣٠):

٢٤«بِكُلِّ هَذِهِ لاَ تَتَنَجَّسُوا لأَنَّهُ بِكُلِّ هَذِهِ قَدْ تَنَجَّسَ الشُّعُوبُ الَّذِينَ أَنَا طَارِدُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ ٢٥فَتَنَجَّسَتِ الأَرْضُ. فَأَجْتَزِي ذَنْبَهَا مِنْهَا فَتَقْذِفُ الأَرْضُ سُكَّانَهَا. ٢٦لَكِنْ تَحْفَظُونَ أَنْتُمْ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي وَلاَ تَعْمَلُونَ شَيْئاً مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ الرَّجَاسَاتِ لاَ الْوَطَنِيُّ وَلاَ الْغَرِيبُ النَّازِلُ فِي وَسَطِكُمْ ٢٧(لأَنَّ جَمِيعَ هَذِهِ الرَّجَاسَاتِ قَدْ عَمِلَهَا أَهْلُ الأَرْضِ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ فَتَنَجَّسَتِ الأَرْضُ). ٢٨فَلاَ تَقْذِفُكُمُ الأَرْضُ بِتَنْجِيسِكُمْ إِيَّاهَا كَمَا قَذَفَتِ الشُّعُوبَ الَّتِي قَبْلَكُمْ. ٢٩بَلْ كُلُّ مَنْ عَمِلَ شَيْئاً مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ الرَّجَاسَاتِ تُقْطَعُ الأَنْفُسُ الَّتِي تَعْمَلُهَا مِنْ شَعْبِهَا. ٣٠فَتَحْفَظُونَ شَعَائِرِي لِكَيْ لاَ تَعْمَلُوا شَيْئاً مِنَ الرُّسُومِ الرَّجِسَةِ الَّتِي عُمِلَتْ قَبْلَكُمْ وَلاَ تَتَنَجَّسُوا بِهَا. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ».

ع٢٤، ٢٥: أجتزئ : أجازى.

ينبه الله شعبه إلى العقوبة التى ستأتى عليهم إن سقطوا فى الخطايا السابقة المذكورة فى هذا الأصحاح، سواء الإنحرافات أو الزيجات المحرمة، إذ سيغضب الله عليهم كما سيغضب على الشعوب الساكنة فى كنعان وسيطردهم من أمام وجه بنى إسرائيل ويسكنهم بدلاً منهم، فإن أخطأوا فسيطردوا هم أيضًا من أرض كنعان وهذا ما حدث فعلاً فى السبى إذ طُرِدوا من أرضهم وتبعثروا فى ممالك العالم بسبب شرورهم.

ع٢٦: يدعو الله شعبه للتمسك بوصاياه ثم أيضًا بالإبتعاد عن هذه الخطايا السابق ذكرها.

ع٢٧، ٢٨: يوضح الله أن الشعوب الوثنية قد نجست الأرض بالشرور السابقة، فإن سقط فيها شعب الله سينجس الأرض ويتعرض لنفس مصير الشعوب الوثنية بأن تقذفهم الأرض بعيدًا عنها أى يطردهم الله منها.

ع٢٩، ٣٠: الرسوم : الممارسات.

شعائر : عبادة.

يعلن الله أن النفوس التى ستسقط فى هذه الخطايا السابقة سيقطعوا من شعب الله فيفقدوا رعايته وقد يتعرضوا للموت أو عقوبات أخرى، لذا يدعوهم للابتعاد عن هذه الإنحرافات والشرور والتمسك بوصاياه وعبادته.

□ *أنظر إلى عقاب الخطية وهو العذاب الأبدى حتى لا تتهاون فى أصغر شئ منها مهما كانت الظروف المحيطة تشجعك على هذا، فلا تخسر أبديتك بهذه الأمور التافهة والدنيئة، واعلم أن كل جهاد أو تنازل عن أى شئ يؤدى إلى الخطية غالٍ جدًا عند الله وسيساعدك ويسندك ويعوضك بأفراح لا يعبر عنها فى الأرض وفى السماء.*

الأصْحَاحُ التَّاسِعُ عَشَرَ

العبادة وشرائع أخرى

η E η

(١) العبادة (ع١-٨):

١وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢«قُلْ لِكُلِّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: تَكُونُونَ قِدِّيسِينَ لأَنِّي قُدُّوسٌ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٣تَهَابُونَ كُلُّ إِنْسَانٍ أُمَّهُ وَأَبَاهُ وَتَحْفَظُونَ سُبُوتِي. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٤لاَ تَلْتَفِتُوا إِلَى الأَوْثَانِ وَآلِهَةً مَسْبُوكَةً لاَ تَصْنَعُوا لأَنْفُسِكُمْ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٥وَمَتَى ذَبَحْتُمْ ذَبِيحَةَ سَلاَمَةٍ لِلرَّبِّ فَلِلرِّضَا عَنْكُمْ تَذْبَحُونَهَا. ٦يَوْمَ تَذْبَحُونَهَا تُؤْكَلُ وَفِي الْغَدِ. وَالْفَاضِلُ إِلَى الْيَوْمِ الثَّالِثِ يُحْرَقُ بِالنَّارِ. ٧وَإِذَا أُكِلَتْ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ فَذَلِكَ نَجَاسَةٌ لاَ يُرْضَى بِهِ. ٨وَمَنْ أَكَلَ مِنْهَا يَحْمِلُ ذَنْبَهُ لأَنَّهُ قَدْ دَنَّسَ قُدْسَ الرَّبِّ. فَتُقْطَعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ شَعْبِهَا.

ع١، ٢: يطالب الله شعبه أن يحيوا فى القداسة لأنهم أولاده وحيث أنه كامل القداسة فيجب أن يعيشوا هم أيضًا فيها لأنهم أولاده. وهذه القداسة يحصلون عليها من خلال تنفيذ وصاياه التى سيأتى ذكرها فى الأعداد التالية ومن خلال البعد عن الشرور التى ذكر بعضًا منها فى الأصحاح السابق.

ع٣: يطالب كل إنسان باحترام أمه وأبيه كما أوصت الوصية الخامسة (خر٢٠). ويقدم هنا الأم عن الأب ليعلن مساواة الاثنين فى نظر الابن وفى نظر الله ولأنه قد تكون هناك علاقة ودية أكثر مع الأم ولكنها لا تلغى الإحترام والتوقير سواء كانوا فى شبابهم أو شيخوختهم فيقدمون لهم الرعاية الكافية بل يكرمونهم أيضًا حتى بعد مماتهم.

ويذكرهم أيضًا بتقديس يوم السبت كما أوصت الوصية الرابعة (خر٢٠) وكذا السنة السابعة وسنة اليوبيل أى الخمسين (ص٢٥: ٤-١٢)، فهذا معناه احترام الله وتخصيص وقت كافٍ له لعبادته.

ع٤: يحذرهم من عبادة الأوثان أو صنع تماثيلها، فهذا يعتبر رفضًا لعبادة الله.

ع٥-٨: قدس الرب : مذبح الله وبيته.

إذا ذبحوا ذبائح للسلامة، التى يقدمون شيئًا منها لله والباقى يأكلونه، فليؤكل فى اليوم الأول والثانى لذبح الحيوان أما فى اليوم الثالث فغير مسموح بذلك ومن يفعل ذلك يتنجس وإذا فعل ذلك عمدًا يُقطَع من شعب الله لأنه أساء إلى بيت الله بسبب عدم تنفيذ أوامره وذلك فى حالة النذر أو **النافلة** أى التقدمة الإضافية. أما إذا كانت ذبيحة سلامة مقدمة كشكر لله فتؤكل فى يوم ذبحها فقط (ص٧ : ١١-٢١).

□ *هل تهتم برعاية والديك وتحتملهم إذا أخطأوا ؟ إعلم أن إكرامهم يفرح قلب الله لأنك بهذا تعلن محبتك له ولهم وكذا اتضاعك فتنال بركات كثيرة.*

(٢) التعامل مع الآخرين (ع٩-٢٢):

٩«وَعِنْدَمَا تَحْصُدُونَ حَصِيدَ أَرْضِكُمْ لاَ تُكَمِّلْ زَوَايَا حَقْلِكَ فِي الْحَصَادِ. وَلُقَاطَ حَصِيدِكَ لاَ تَلْتَقِطْ. ١٠وَكَرْمَكَ لاَ تُعَلِّلْهُ وَنِثَارَ كَرْمِكَ لاَ تَلْتَقِطْ. لِلْمِسْكِينِ وَالْغَرِيبِ تَتْرُكُهُ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ١١«لاَ تَسْرِقُوا وَلاَ تَكْذِبُوا وَلاَ تَغْدُرُوا أَحَدُكُمْ بِصَاحِبِهِ. ١٢وَلاَ تَحْلِفُوا بِاسْمِي لِلْكَذِبِ فَتُدَنِّسَ اسْمَ إِلَهِكَ. أَنَا الرَّبُّ. ١٣«لاَ تَغْصِبْ قَرِيبَكَ وَلاَ تَسْلِبْ وَلاَ تَبِتْ أُجْرَةُ أَجِيرٍ عِنْدَكَ إِلَى الْغَدِ. ١٤لاَ تَشْتِمِ الأَصَمَّ وَقُدَّامَ الأَعْمَى لاَ تَجْعَلْ مَعْثَرَةً بَلِ اخْشَ إِلَهَكَ. أَنَا الرَّبُّ. ١٥لاَ تَرْتَكِبُوا جَوْراً فِي الْقَضَاءِ. لاَ تَأْخُذُوا بِوَجْهِ مِسْكِينٍ وَلاَ تَحْتَرِمْ وَجْهَ كَبِيرٍ. بِالْعَدْلِ تَحْكُمُ لِقَرِيبِكَ. ١٦لاَ تَسْعَ فِي الْوِشَايَةِ بَيْنَ شَعْبِكَ. لاَ تَقِفْ عَلَى دَمِ قَرِيبِكَ. أَنَا الرَّبُّ. ١٧لاَ تُبْغِضْ أَخَاكَ فِي قَلْبِكَ. إِنْذَاراً تُنْذِرُ صَاحِبَكَ وَلاَ تَحْمِلْ لأَجْلِهِ خَطِيَّةً. ١٨لاَ تَنْتَقِمْ وَلاَ تَحْقِدْ عَلَى أَبْنَاءِ شَعْبِكَ بَلْ تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. أَنَا الرَّبُّ. ١٩فَرَائِضِي تَحْفَظُونَ. لاَ تُنَزِّ بَهَائِمَكَ جِنْسَيْنِ وَحَقْلَكَ لاَ تَزْرَعْ صِنْفَيْنِ وَلاَ يَكُنْ عَلَيْكَ ثَوْبٌ مُصَنَّفٌ مِنْ صِنْفَيْنِ. ٢٠وَإِذَا اضْطَجَعَ رَجُلٌ مَعَ امْرَأَةٍ اضْطِجَاعَ زَرْعٍ وَهِيَ أَمَةٌ مَخْطُوبَةٌ لِرَجُلٍ وَلَمْ تُفْدَ فِدَاءً وَلاَ أُعْطِيَتْ حُرِّيَّتَهَا فَلْيَكُنْ تَأْدِيبٌ. لاَ يُقْتَلاَ لأَنَّهَا لَمْ تُعْتَقْ. ٢١وَيَأْتِي إِلَى الرَّبِّ بِذَبِيحَةِ لإِثْمِهِ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ: كَبْشاً ذَبِيحَةَ إِثْمٍ. ٢٢فَيُكَفِّرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ بِكَبْشِ الإِثْمِ أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ خَطِيَّتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ فَيُصْفَحُ لَهُ عَنْ خَطِيَّتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ.

ع٩: **لقاط حصيدك** : ما يتناثر من الحبوب على الأرض ويلتقط.

الحصاد أو جمع المحاصيل هو وقت الفرح، فتذكرهم الشريعة بعدم نسيان الفقراء، فينبغى على صاحب الحقل أن يترك أجزاءً ولو صغيرة من حقله فى زواياه لا يحصد كل ما فيها حتى تكون للفقراء يجمعونها لأنفسهم دون إحراج، وكذلك ما يتناثر من الحبوب على الأرض لا يحاول الحصادون جمعه بل يتركونه للفقراء والغرباء أى كل المحتاجين ليلتقطونه.

ع١٠: **لا تعلله** : لا تجمع العنب من الحقل عدة مرات بل أترك بعضه باقيًا.

نثار كرمك : حبات العنب المتناثرة التى سقطت على الأرض.

كذلك أصحاب الكروم، عند جمع العنب، لا يجمعونه عدة مرات بل يتركون بعض الحبات فى الأشجار ليجمعها الفقراء. وعندما تسقط بعض الحبوب على الأرض وتتناثر يتركوها أيضًا للمحتاجين. وهنا تعطى الشريعة عدة فوائد وهى :

١ -شعور صاحب الحقل أو الكرم ببركة الله الذى يمد يده ويأخذ نصيبًا منه عن طريق أولاده الفقراء.

٢ -تملأ قلوب أصحاب الحقول بالرحمة على إخوتهم المحتاجين فيشعرون بشركتهم كشعب واحد لله.

٣ -عدم شعور الفقير بالحرج فيأخذ ما يحتاجه دون أن يطلب.

٤ -تقليل أو منع التسول الذى يضايق الأغنياء كما يضايق الفقراء.

ع١١: تنهى الشريعة عن بعض الخطايا مثل :

١ -السرقة سواء بعدم رد الأمانة أو أخذ الإنسان أى شئ ليس من حقه.

٢ -الكذب لكسب أى مكاسب أو إخفاء خطأ أو أى خداع.

٣ -الغدر بمعنى الخيانة سواء بسلب الحقوق أو أى خداع وقد تصل إلى القتل مثل قايين. وعندما يقول بصاحبه يقصد هنا الخداع إذ يجد الشخص الخيانة ممن لا يتوقع منه ذلك فهو استغلال خاطئ بثقة الناس لتحقيق أغراض شخصية.

ع١٢: سمح الله فى العهد القديم لشعبه أن يحلفوا باسمه حتى لا يحلفوا بالآلهة الوثنية ويثبت إيمانهم به ولكنه اشترط أن يكون الحلف صادقًا تأكيدًا لعدم الكذب ومن يحلف فى العهد القديم كاذبًا فهو يسئ إلى اسم الله ويدنسه لأنه استخدمه فى كلام كاذب. أما فى العهد الجديد فإذ ارتقى الإنسان الروحى فلا يعود يستخدم اسم الله فى المعاملات المادية إذ هو أسمى من ذلك فلا يحلف نهائيًا.

ع١٣: ينهى أصحاب الأعمال عن استغلال أو ظلم العاملين عندهم، فلا يجبرونهم على أعمال فوق طاقتهم أو بدون أجر ولا يسرقون حقوقهم بأن يعطوهم أقل من أجرتهم مستغلين ضعفهم واحتياجهم ولا يؤخروا فى إعطاء أجرتهم، فمع وجود المال معهم فهم يؤخرون الأجرة لليوم التالى، مع أن الأجير أو العامل يحتاج إليه اليوم ليكفى به احتياجاته، أى ينهى عن استخدام القوى قوته فى استغلال وظلم الضعيف.

ع١٤: يحذر من استغلال ضعف العجزة مثل الأصم أى الذى لا يسمع فنشتمه واثقين أنه لا يسمع ولا يستطيع أن يرد علينا، ولكن إلهه الذى سمح له بهذا العجز يسمع وينتقم منا إن لم نتب، فمن يسئ إلى عاجز يسئ إلى الله الذى سمح له بهذا العجز.

وكذلك من يضع معثرة فى طريق أعمى مثل حجر أو حاجز ليتعرقل ويسقط فيه، فالله يغضب عليه جدًا لذا ينبغى أن نضع أمامنا مخافة الله وخشيته لأنه يدافع عن أولاده العجزة وينتقم لهم.

ع١٥: يخاطب هنا ليس فقط الحكام والقضاة بل كل إنسان أن يحكم بالعدل فى كل ما يعرض عليه من أمور ولا يظلم أحدًا ويحترس من أن ينخدع من شكل مسكين يبدو عليه الضعف ولكنه فى الحقيقة قد ارتكب جرمًا، فعندما تنساب دموعه أو يتكلم بصوت منخفض فلا يجب أن يؤثر هذا على العدل. من ناحية أخرى لا تعوج القضاء وتتساهل مع شخص له مكانة كبيرة واحترامًا له تبرئه من خطأ ارتكبه أو تظلم غيره.

ع١٦: المقصود بالوشاية كلمات الإدانة التى تسئ للآخرين، فتنهى الشريعة عن نقل كلمات الإدانة ونشرها لأنها إساءة إلى الله خالق من يدينهم بالإضافة إلى ضعف محبة نحوهم. ويحذر أيضًا من الاستهانة بحياة الآخرين التى يمثلها دمهم وذلك بعدم الشهادة مثلاً لإنقاذهم من الموت أو الخطر أو ترك الظلم يسقط عليهم أو بالشهادة الزور ضدهم أو الإساءة إليهم بشكل واضح فالإنسان بهذا يقف ويدوس على دم قريبه بسلبيته.

ع١٧: يطالب شعبه أن يحبوا بعضهم بعضًا ولا يحمل أحد فى قلبه كراهية لأحد وإن أخطأ أحد إلى آخر فليذهب إليه ويعاتبه وينبهه (ينذره) حتى يعود السلام بينهما ويحتفظ بقلب نقى دائمًا نحو الجميع.

ع١٨: إن أخطأ إليك أى شخص من شعب الله فلا تغضب منه وتكرهه وتحاول الانتقام منه بل تحبه كنفسك لأنه عضو معك فى شعب الله وكل إنسان بالطبع يحب نفسه ويخاف عليها. فينبغى أن يحب الآخرين كما يحب نفسه ويشفق عليهم إن أخطأوا ويسامحهم.

ع١٩: تُنَزِّى : تزوج.

يناديهم الله بحفظ جميع وصاياه سواء الكبيرة أو ما يبدو صغيرًا كما فى الآية فكلها مهمة ولها معانى روحية ومادية مفيدة.

فينهيهم عن عدم عمل تزاوج بين جنسين من الحيوانات أى عدم عمل عملية تهجين وكذلك عدم زراعة الحقل بصنفين من المحاصيل وأيضًا عدم عمل ثيابهم من نسيجين مثل الكتان والصوف وذلك لما يلى :

١ -قد يظن الإنسان إذا زوَّج حيوانين من جنسين وأنتج حيوانًا جديدًا أنه خالق ويشارك الله فى الألوهية.

٢ -عند زراعة صنفين فى حقل واحد يصعب جدًا العناية بهما معًا لإختلاف احتياجات الرى والتسميد والحصاد.

٣ -عند ارتداء ثياب من نسيجين قد يؤدى ذلك إلى بعض متاعب فى الجلد.

والمعنى الروحى لهذا هو عدم خلط أفكار العالم بالأفكار الروحية مع أهمية التركيز فى فكر واحد روحى، فمثلاً عدم التشتت أثناء الصلاة فى أفكار عن الخدمة.

ع٢٠: أَمَة : جارية.

تُفَد : يدفع ثمنها أى فداءها لصاحبها حتى تصير ملكه وجاريته.

تعتق : وهبها صاحبها ومالكها لهذا الخطيب مجانًا.

إذا خطب إنسان حر جارية وكان فى نيته أن يدفع ثمنها لتصير جاريته ولكن قبل أن يدفع ثمنها أو يهبها له سيده تجاوز فى المداعبة معها حتى زنى معها فلا يطبق عليهما قانون الزنا بقتلهما (تث٢٢: ٢٣) لأنها أولاً ملك لسيد فينبغى احترام ملكية هذا السيد وعدم إحداث خسارة له، ومن ناحية أخرى فهذا الرجل خطيبها وكان فى نيته شرائها لتصير له زوجة مثل إحدى سراريه أى جواريه اللاتى تزوجهن، فيحكم القضاة أى شيوخ إسرائيل عليهما بحكم تأديب وغالبًا يكون الجلد.

ع٢١، ٢٢: بعد تأديب الخطيبين يلزم أن يقدم الخطيب الحر ذبيحة عن إثمه أمام الله وهى كبش لأن الزنا خطية صعبة موجهة إلى الله حتى لو كان الخطيبان موافقين على هذا الاضطجاع. وهنا إعلان واضح للحاجة إلى دم المسيح الفادى الذى ترمز إليه هذه الذبيحة لرفع الخطية.

أما الجارية المخطوبة فلأنها لا تملك شيئًا تعفى من تقديم الذبيحة وتقدم توبة فقط.

□ *ليتك تراعى مشاعر الآخرين فلا تخطئ فى حقهم وضع نفسك مكانهم وما لا ترضاه لنفسك لا تفعله معهم، وإن أخطأت فى حقهم قدم توبة لله واعتذر لهم وعوضهم قدر ما تستطيع عما خسروه.*

(٣) الأشجار المثمرة (ع٢٣-٢٥):

٢٣«وَمَتَى دَخَلْتُمُ الأَرْضَ وَغَرَسْتُمْ كُلَّ شَجَرَةٍ لِلطَّعَامِ تَحْسِبُونَ ثَمَرَهَا غُرْلَتَهَا. ثَلاَثَ سِنِينَ تَكُونُ لَكُمْ غَلْفَاءَ. لاَ يُؤْكَلْ مِنْهَا. ٢٤وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ يَكُونُ كُلُّ ثَمَرِهَا قُدْساً لِتَمْجِيدِ الرَّبِّ. ٢٥وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ تَأْكُلُونَ ثَمَرَهَا لِتَزِيدَ لَكُمْ غَلَّتَهَا. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.

ع٢٣: غرلتها : يعتبر الشجرة مجازيًا غير مختتنة أى ليست تابعة لشعب الله ومباركة منه.

غلفاء : أى غير مختتنة وهذا المعنى أيضًا مجازى بمعنى أن لا يؤكل ثمرها.

هذه الوصية تخص حياتهم عند دخولهم أرض الميعاد عندما يزرعون شجرة لتعطى ثمار تؤكل، وهذا بالطبع غير الأشجار التى زرعها سكان الأرض الأصليون وغير الأشجار التى لا تعطى ثمار للأكل. فتنص الوصية على ترك الثمار ثلاث سنوات دون أن يأكلوا منها وهذا لأن ثمار الأشجار الجديدة تكون غير صالحة للأكل فى الثلاث سنوات الأولى بالإضافة إلى أن بعض الشعوب الوثنية كانت تقدم ثمار أشجارها عند بدأ زراعتها للآلهة الوثنية، فتركهم لهذه الثمار يعلن عن رفضهم لهذه العبادات الوثنية.

ع٢٤: قبل أن يأكلوا من الثمار يلزم أن ينالوا بركة الله فيقدموا ثمار السنة الرابعة لله فيأكلها الكهنة واللاويون.

ع٢٥: فى السنة الخامسة وما بعدها يُسمَح لهم بأكل الثمار فتكون مباركة من الله، وبهذا يعلنون تبعيتهم له وتمتعهم برعايته.

كن حريصًا أن تقدم لله من أموالك وعطاياك المختلفة لتنال بركته فى حياتك فالقليل المبارك من الله أفضل من الكثير بلا بركة وبهذا أيضًا تظهر محبتك للآخرين.

(٤) البعد عن الممارسات الوثنية (ع٢٦-٣١):

٢٦«لاَ تَأْكُلُوا بِالدَّمِ. لاَ تَتَفَاءَلُوا وَلاَ تَعِيفُوا. ٢٧لاَ تُقَصِّرُوا رُؤُوسَكُمْ مُسْتَدِيراً وَلاَ تُفْسِدْ عَارِضَيْكَ. ٢٨وَلاَ تَجْرَحُوا أَجْسَادَكُمْ لِمَيْتٍ. وَكِتَابَةَ وَسْمٍ لاَ تَجْعَلُوا فِيكُمْ. أَنَا الرَّبُّ. ٢٩لاَ تُدَنِّسِ ابْنَتَكَ بِتَعْرِيضِهَا لِلزِّنَى لِئَلَّا تَزْنِيَ الأَرْضُ وَتَمْتَلِئَ الأَرْضُ رَذِيلَةً. ٣٠سُبُوتِي تَحْفَظُونَ وَمَقْدِسِي تَهَابُونَ. أَنَا الرَّبُّ. ٣١لاَ تَلْتَفِتُوا إِلَى الْجَانِّ وَلاَ تَطْلُبُوا التَّوَابِعَ فَتَتَنَجَّسُوا بِهِمْ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.

ع٢٦: يحذرهم من أكل اللحوم بدمها أى التى لم يصفى دمها وذلك إحترامًا للدم الذى يرمز لحياة الإنسان بالإضافة إلى أنه يثير الشهوات (ص١٧: ١٤). وكان الوثنيون يغمسون اللحم فى الدم أو يشربونه إرضاءً للآلهة.

يحذرهم أيضًا من تقليد الوثنيين فى التفاؤل والتشاؤم أى يستبشرون إذا رأوا أو سمعوا صوتًا وعلى العكس يتوقعون شرًا إن سمعوا أو رأوا أمورًا أخرى. وكل هذه بالطبع خزعبلات مرتبطة بالعبادات الوثنية.

بالإضافة إلى ذلك حذرهم من **العيافة** أى البحث عن المستقبل بالتنجيم وطرق الشعوذة المختلفة مثل ضرب الودع أو سؤال السحرة.

ع٢٧: كان الرجال فى بعض الشعوب الوثنية يقصون شعور رؤوسهم مستديرًا ولا يبقون إلا دائرة من الشعر فوق الرأس. وكان البعض الآخر يعبث بجانبى اللحية أى العارضين فيقصها ويبقى جزءًا سفليًا حول الذقن. فينهيهم الله عن كل هذه الممارسات التى تفعلها الشعوب الوثنية إرضاءً للآلهة.

ع٢٨: كان بعض الوثنيين، إفراطًا فى الحزن، يجرحون أجسادهم دليلاً على فقدان رجاءهم وخسارتهم لضياع الميت، فأمر الله شعبه أن يبتعدوا عن هذا اليأس وممارساته.

أمرهم أيضًا ألا يعملوا **وسمًا** أى علامات بالكى فى الجسد لأشكال بعض الآلهة الوثنية أى يبتعدوا عن كل الأفكار الوثنية.

ع٣١: الجان : أرواح شريرة أى شياطين.

التوابع : أرواح شريرة، إذ يظن البعض أن هناك أرواح تتبع الناس ويمكن أن تضرهم.

ينهيهم عن الإعتقاد وطلب الشياطين الذين يتخذون شكل الجان أو التوابع وكذلك من يتعاملون مع الشياطين، الذين يسمون بالعرافين، فمن يتصل ويتعامل مع الشياطين ينجس نفسه

ويتحدى الله لذا يقول أنا الرب أى ينبههم ليخافوا. وقد ذكر ذلك كثيرًا فى الكتاب المقدس كما فى (إش٨: ١٩ ، أف٥ : ١١).

□ *لا تنساق مع عادات سائدة فى المجتمع أو مخاوف منتشرة لئلا تغضب الله بجهل، فهذه ظلال للعبادات الوثنية، إتكل عليه واثقًا من رعايته وقوته فهو يحميك لتحيا فى سلام.*

(٥) إحترام حقوق الآخرين (ع٣٢-٣٧):

٣٢مِنْ أَمَامِ الأَشْيَبِ تَقُومُ وَتَحْتَرِمُ وَجْهَ الشَّيْخِ وَتَخْشَى إِلَهَكَ. أَنَا الرَّبُّ. ٣٣«وَإِذَا نَزَلَ عِنْدَكَ غَرِيبٌ فِي أَرْضِكُمْ فَلاَ تَظْلِمُوهُ. ٣٤كَالْوَطَنِيِّ مِنْكُمْ يَكُونُ لَكُمُ الْغَرِيبُ النَّازِلُ عِنْدَكُمْ وَتُحِبُّهُ كَنَفْسِكَ لأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٣٥لاَ تَرْتَكِبُوا جَوْراً فِي الْقَضَاءِ لاَ فِي الْقِيَاسِ وَلاَ فِي الْوَزْنِ وَلاَ فِي الْكَيْلِ. ٣٦مِيزَانُ حَقٍّ وَوَزْنَاتُ حَقٍّ وَإِيفَةُ حَقٍّ وَهِينُ حَقٍّ تَكُونُ لَكُمْ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمُ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٣٧فَتَحْفَظُونَ كُلَّ فَرَائِضِي وَكُلَّ أَحْكَامِي وَتَعْمَلُونَهَا. أَنَا الرَّبُّ».

ع٣٢: يوصيهم باحترام كبار السن بالوقوف أمامهم حتى يسمحوا لهم بالجلوس، فاحترام الكبير (الأشيب) هو احترام ومخافة لله.

ع٣٣، ٣٤: يأمرهم بمعاملة الغريب معاملة حسنة ومحبته مثل المواطن العادى بل يحبوه كما يحبوا أنفسهم. وليزيد تعاطفهم نحو الغرباء ليذكرهم بمعاناة الغربة التى قاسوها فى أرض مصر حتى يشفقوا على الغرباء ويعاملوهم حسنًا.

ع٣٥، ٣٦: جورًا : ظلمًا.

إيفة : مكيال للحبوب يساوى ٢٣ لترًا تقريبًا.

هين : مقياس للسوائل يساوى ٥ لتر تقريبًا.

يطالبهم بعدم ظلم الآخرين لا فى أحكام القضاء فقط بل فى كل معاملات الشراء والبيع، فيستخدمون موازين سليمة وكذلك الأوزان أى القطع المعدنية تكون صحيحة ليست أقل عند

بيعهم أو أكبر عند شرائهم. وأيضًا استخدام مكاييل سليمة مثل الايفة والهين مع ملاحظة وجود موازين سليمة فى القدس للقياس عليها.

ع٣٧: يوصى الله باتباع جميع فرائضه وعدم إهمال أى وصية بل الإهتمام بتطبيقها وليس مجرد معرفتها وذلك من أجل مخافة الله الذى يكرر اسمه "**أنا الرب**" ستة عشر مرة فى هذا الأصحاح.

 إن شعرت بالله أمامك فى كل حين ستعامل جميع الناس حسنًا وتبتعد عن كل خطية وإن أخطأت تسرع للتوبة والاعتذار للآخرين فتحيا فى سلام نقيًا طاهرًا.

الأصْحَاحُ العِشْرُونَ

عقوبات مخالفى الشريعة

η E η

(١) عقاب المماسات الوثنية (ع١-٨):

١وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢«وَتَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمِنَ الْغُرَبَاءِ النَّازِلِينَ فِي إِسْرَائِيلَ أَعْطَى مِنْ زَرْعِهِ لِمُولَكَ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ. يَرْجِمُهُ شَعْبُ الأَرْضِ بِالْحِجَارَةِ. ٣وَأَجْعَلُ أَنَا وَجْهِي ضِدَّ ذَلِكَ الإِنْسَانِ وَأَقْطَعُهُ مِنْ شَعْبِهِ لأَنَّهُ أَعْطَى مِنْ زَرْعِهِ لِمُولَكَ لِكَيْ يُنَجِّسَ مَقْدِسِي وَيُدَنِّسَ اسْمِيَ الْقُدُّوسَ. ٤وَإِنْ غَمَّضَ شَعْبُ الأَرْضِ أَعْيُنَهُمْ عَنْ ذَلِكَ الإِنْسَانِ عِنْدَمَا يُعْطِي مِنْ زَرْعِهِ لِمُولَكَ فَلَمْ يَقْتُلُوهُ ٥فَإِنِّي أَضَعُ وَجْهِي ضِدَّ ذَلِكَ الإِنْسَانِ وَضِدَّ عَشِيرَتِهِ وَأَقْطَعُهُ وَجَمِيعَ الْفَاجِرِينَ وَرَاءَهُ بِالزِّنَى وَرَاءَ مُولَكَ مِنْ شَعْبِهِمْ. ٦وَالنَّفْسُ الَّتِي تَلْتَفِتُ إِلَى الْجَانِّ وَإِلَى التَّوَابِعِ لِتَزْنِيَ وَرَاءَهُمْ أَجْعَلُ وَجْهِي ضِدَّ تِلْكَ النَّفْسِ وَأَقْطَعُهَا مِنْ شَعْبِهَا ٧فَتَتَقَدَّسُونَ وَتَكُونُونَ قِدِّيسِينَ لأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ ٨وَتَحْفَظُونَ فَرَائِضِي وَتَعْمَلُونَهَا. أَنَا الرَّبُّ مُقَدِّسُكُمْ.

ع١، ٢: يأمر الله بأن كل من يقدم من أبنائه ذبيحة بشرية للإله مولك، إله بنى عمون، خوفًا منه فإنه يقتل. وقد ذكرت هذه الخطية فى (ص١٨: ٢١) ولكن تذكر هنا العقوبة وهى القتل بالرجم ويتم هذا إما بضربه بالحجارة حتى يموت أو يقيد ويلقى من ارتفاع على حجر كبير ويوضع حجر آخر كبير على صدره حتى يموت.

ع٣: يعلن الله غضبه على الإنسان الذى قدم من أبنائه للإله الوثنى مولك، ويقرر أنه سيهلكه لأنه بفعله هذا قد نجَّس مكان الله القدوس الذى هو بيته وشعبه، أى أساء وتحدى الله بهذا الشر العظيم.

ع٤، ٥: إن تعاونت عشيرة هذا الشرير معه وأخفوه خوفًا عليه أو منه، فإنهم بهذا يساعدونه على الشر فيعلن الله أنه سيهلكه ويهلكهم.

□ لا تتستر على الخطية فإنك بهذا تشجعها وتجعل الأشرار يتمادون فيها. كن قويًا واعلن الحق واهتم بخلاص نفوس من حولك ولكن قدم كلام الله بالشكل المناسب لمن تقدمه له حتى تجذب قلبه إلى مخافة الله ويرجع عن شره.

ع٦: يقرر الله هنا أيضًا عقاب من يتعامل مع الجان والسحرة والتوابع وكل من يتعامل مع الشياطين أنه لابد أن يهلك ويموت. وقد ذكرت هذه الخطية فى (ص١٩: ٣١).

ع٧، ٨: يأمرهم الله فى النهاية وينبههم إلى حياة القداسة التى ينبغى أن يحيوا فيها لأنه هو قدوس، فإن كانوا هم شعبه فيجب أن يكونوا مقدسين له أى لا يعبدوا إلهًا غيره ويبعدوا عن كل الممارسات الوثنية، ومن ناحية أخرى يحفظوا وصاياه ويطبقوها فى حياتهم.

(٢) عقوبة إهانة الوالدين والزنا (ع٩-٢١):

٩«كُلُّ إِنْسَانٍ سَبَّ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ. قَدْ سَبَّ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ. دَمُهُ عَلَيْهِ. ١٠وَإِذَا زَنَى رَجُلٌ مَعَ امْرَأَةٍ فَإِذَا زَنَى مَعَ امْرَأَةِ قَرِيبِهِ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ الزَّانِي وَالزَّانِيَةُ. ١١وَإِذَا اضْطَجَعَ رَجُلٌ مَعَ امْرَأَةِ أَبِيهِ فَقَدْ كَشَفَ عَوْرَةَ أَبِيهِ. إِنَّهُمَا يُقْتَلاَنِ كِلاَهُمَا. دَمُهُمَا عَلَيْهِمَا. ١٢وَإِذَا اضْطَجَعَ رَجُلٌ مَعَ كَنَّتِهِ فَإِنَّهُمَا يُقْتَلاَنِ كِلاَهُمَا. قَدْ فَعَلاَ فَاحِشَةً. دَمُهُمَا عَلَيْهِمَا. ١٣وَإِذَا اضْطَجَعَ رَجُلٌ مَعَ ذَكَرٍ اضْطِجَاعَ امْرَأَةٍ فَقَدْ فَعَلاَ كِلاَهُمَا رِجْساً. إِنَّهُمَا يُقْتَلاَنِ. دَمُهُمَا عَلَيْهِمَا. ١٤وَإِذَا اتَّخَذَ رَجُلٌ امْرَأَةً وَأُمَّهَا فَذَلِكَ رَذِيلَةٌ. بِالنَّارِ يُحْرِقُونَهُ وَإِيَّاهُمَا لِكَيْ لاَ يَكُونَ رَذِيلَةٌ بَيْنَكُمْ. ١٥وَإِذَا جَعَلَ رَجُلٌ مَضْجَعَهُ مَعَ بَهِيمَةٍ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ وَالْبَهِيمَةُ تُمِيتُونَهَا. ١٦وَإِذَا اقْتَرَبَتِ امْرَأَةٌ إِلَى بَهِيمَةٍ لِنِزَائِهَا تُمِيتُ الْمَرْأَةَ وَالْبَهِيمَةَ. إِنَّهُمَا يُقْتَلاَنِ. دَمُهُمَا عَلَيْهِمَا. ١٧وَإِذَا أَخَذَ رَجُلٌ أُخْتَهُ بِنْتَ أَبِيهِ أَوْ بِنْتَ أُمِّهِ وَرَأَى عَوْرَتَهَا وَرَأَتْ هِيَ عَوْرَتَهُ فَذَلِكَ عَارٌ. يُقْطَعَانِ أَمَامَ أَعْيُنِ بَنِي شَعْبِهِمَا. قَدْ كَشَفَ عَوْرَةَ أُخْتِهِ. يَحْمِلُ ذَنْبَهُ. ١٨وَإِذَا اضْطَجَعَ رَجُلٌ مَعَ امْرَأَةٍ طَامِثٍ وَكَشَفَ عَوْرَتَهَا عَرَّى يَنْبُوعَهَا وَكَشَفَتْ هِيَ يَنْبُوعَ دَمِهَا يُقْطَعَانِ كِلاَهُمَا مِنْ شَعْبِهِمَا. ١٩عَوْرَةَ أُخْتِ أُمِّكَ أَوْ أُخْتِ أَبِيكَ لاَ تَكْشِفْ. إِنَّهُ قَدْ عَرَّى قَرِيبَتَهُ. يَحْمِلاَنِ ذَنْبَهُمَا. ٢٠وَإِذَا اضْطَجَعَ رَجُلٌ مَعَ امْرَأَةِ عَمِّهِ فَقَدْ كَشَفَ عَوْرَةَ عَمِّهِ. يَحْمِلاَنِ ذَنْبَهُمَا. يَمُوتَانِ عَقِيمَيْنِ. ٢١وَإِذَا أَخَذَ رَجُلٌ امْرَأَةَ أَخِيهِ فَذَلِكَ نَجَاسَةٌ. قَدْ كَشَفَ عَوْرَةَ أَخِيهِ. يَكُونَانِ عَقِيمَيْنِ.

ع٩: دمه عليه : يُقتَل.

تنص الوصية الخامسة على إكرام الوالدين وكذلك الشريعة (ص١٩: ٣) ولكن من لا يحترمهما بل يهينهما ويتطاول عليهما بالسب فهو لا يحترم الله ولا يحترم من هم أكبر منه الذين أهمهم الوالدين ولم يقدر أتعابهما فى ولادته وتربيته، فهو ناكر للجميل لذا يأمر الله بقتله.

ع١٠: يعلن الله عقوبة الزنى مع امرأة متزوجة وهى القتل ويكون رجمًا بالحجارة (تث٢٢: ٢٢) أما إذا كانت عذراء فيتزوجها ويدفع غرامة (تث٢٢: ٢٨، ٢٩)، لأن الزنى مع المتزوجة هو اعتداء على وحدانية الزيجة وملكية كل واحد للآخر أما فى الحالة الثانية فيمكن الزواج بها إصلاحًا للخطأ ويعاقب بدفع غرامة لأنه اعتدى عليها ولم يتزوجها مثل باقى البنات.

ع١١: من يتجاسر ويزنى مع امرأة أبيه يلزم قتله سواء عمل هذا فى حياة أبيه أو بعد وفاته لأن امرأة أبيه فى مكانة أمه فقد اعتدى على الأمومة وتحدى الله.

ع١٢: من يزنى مع زوجة ابنه ينبغى أن يقتل لأنه لم يحترم أبوته لها وصار بشهوته ضد الله وضد كل القيم.

ع١٣: من يسقط فى الشذوذ الجنسى بعمل علاقة جسدية مع ذكر فقد اشتعل بشهوته ضد كل النواميس الطبيعية التى خلقها الله، فهو كالحيوان فى شهوته وينبغى أن يقتل.

ع١٤: إذا تزوج رجل بامرأة وابنتها فى نفس الوقت أو تزوج الأم ثم الابنة أو العكس أى الابنة ثم الأم، سواء فى حياة الاثنين أو بعد وفاة إحداهما، فقد اعتدى على الأمومة بزواجه من أم البنت وعلى البنوة بزواجه من بنت الأم فيلزم أن يقتل.

ع١٥، ١٦: دمهما عليهما : ليست هناك خطية على من يقتلهما لأنهما مستحقان ذلك. سبق الحديث عن هذه الخطية الدنيئة وهى الزنا مع البهائم فى (ص١٨: ٢٣) وكانت العقوبة قتل الزانى أو الزانية والبهيمة ليس لأن البهيمة قد أخطأت ولكن للتخلص من كل آثار الشر والنجاسة.

- *إن اخطأت بالزنا بأى شكل سواء بالكلام أو الفعل بأى صورة، فلا تكتفِ بالتوبة والاعتراف والتناول فقط بل ابتعد أيضًا عن كل ما اقترن بالخطية من أشخاص وأماكن قدرما تستطيع وتخلص من أى صور أو حاجيات تذكرك بالخطية، فتبدأ صفحة جديدة نقية مع الله.*

ع١٧: يعاقب كل من تزوج بأخته سواء شقيقته أو غير شقيقته بأن يقطع من شعب الله لأنه لم يحافظ على نقاوة علاقات الأخوة.

ع١٨: ينبوع دمها : أعضاءها التناسلية التى يخرج منها الدم.

إذا عمل رجل علاقة جسدية مع زوجته أثناء فترة الدورة الشهرية أو أثناء مرضها بمرض يسبب نزيف دم لها، وذلك عمدًا وليس سهوًا (ص١٥: ٢٤، ١٨: ١٩)، فانهما يعاقبان بقطعهما من شعب الله لأنهما انغمسا فى الشهوة رغم أن الظروف الصحية للمرأة لا تناسب هذا اللقاء.

ع١٩: يحذر أيضًا من الزواج بالخالة أو العمة لأنها من القرابات المحرم الزواج منها (ص١٨: ١٢، ١٣ ، ص١٨ : ٦). فإذا تجاسر اثنان على هذه العلاقة الخاطئة، يحملان ذنب هذه الخطية وعقوبتها التى هى القطع من شعب الله.

ع٢٠: إذا تزوج رجل بزوجة عمه فقد تعدى على قانون الزيجات المحرمة لأنها فى مكانة عمته أى والدته فيحملان عقوبة هذه الخطية وهى غالبًا القطع من شعب الله بالإضافة إلى أنهما يصيران عقيمين وذلك يعنى :

١ -يضربهما الله بالعقم فلا ينجبان.

٢ -أو يموت أطفالهما المولودون منهما.

٣ –أو يعتبر المولودون أبناءً غير شرعيين لعدم رضا الله عن هذه العلاقة.

ع٢١: سبق أن أعلنت الشريعة تحريم الزواج من امرأة الأخ سواء فى حياته إن كان قد طلقها أو بعد موته إن كانت قد أنجبت (ص١٨: ١٦) وإن حدث هذا يعتبر جرمًا ونجاسة لأنه أهان أخاه أى لم يحترم مشاعر الأخوة وعقابهما العقم كما سبق شرح ذلك فى العدد السابق.

(٣) بالقداسة يسكنون فى أرض الميعاد (ع٢٢-٢٧):

٢٢«فَتَحْفَظُونَ جَمِيعَ فَرَائِضِي وَجَمِيعَ أَحْكَامِي وَتَعْمَلُونَهَا لِكَيْ لاَ تَقْذِفَكُمُ الأَرْضُ الَّتِي أَنَا آتٍ بِكُمْ إِلَيْهَا لِتَسْكُنُوا فِيهَا. ٢٣وَلاَ تَسْلُكُونَ فِي رُسُومِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ أَنَا طَارِدُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ. لأَنَّهُمْ قَدْ فَعَلُوا كُلَّ هَذِهِ فَكَرِهْتُهُمْ ٢٤وَقُلْتُ لَكُمْ: تَرِثُونَ أَنْتُمْ أَرْضَهُمْ وَأَنَا أُعْطِيكُمْ إِيَّاهَا لِتَرِثُوهَا أَرْضاً تَفِيضُ لَبَناً وَعَسَلاً. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمُ الَّذِي مَيَّزَكُمْ مِنَ الشُّعُوبِ. ٢٥فَتُمَيِّزُونَ بَيْنَ الْبَهَائِمِ الطَّاهِرَةِ وَالنَّجِسَةِ وَبَيْنَ الطُّيُورِ النَّجِسَةِ وَالطَّاهِرَةِ. فَلاَ تُدَنِّسُوا نُفُوسَكُمْ بِالْبَهَائِمِ وَالطُّيُورِ وَلاَ بِكُلِّ مَا يَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ مِمَّا مَيَّزْتُهُ لَكُمْ لِيَكُونَ نَجِساً. ٢٦وَتَكُونُونَ لِي قِدِّيسِينَ لأَنِّي قُدُّوسٌ أَنَا الرَّبُّ. وَقَدْ مَيَّزْتُكُمْ مِنَ الشُّعُوبِ لِتَكُونُوا لِي. ٢٧«وَإِذَا كَانَ فِي رَجُلٍ أَوِ امْرَأَةٍ جَانٌّ أَوْ تَابِعَةٌ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ. بِالْحِجَارَةِ يَرْجُمُونَهُ. دَمُهُ عَلَيْهِ».

ع٢٢-٢٤: يذكِّرهم الله بأهمية حفظ وصاياه وعبادته حتى يثبتوا فى أرض الميعاد وألا يشتركوا فى عبادة الأوثان مثل سكان الأرض الوثنيين حتى لا تطردهم هذه الأرض المقدسة أى التى قدَّسها الله بسكناه فيها وبعبادتهم المقدسة، ولأن الله قد كره شرور سكان الأرض الأصليين، فطردهم منها وأسكن بنى إسرائيل فيها بدلاً منهم لتميزهم بعبادة الله والقداسة فأخذوا خيرات الأرض المُعَبَّر عنها بأنها تفيض لبنًا وعسلاً.

ع٢٥: يؤكد الله عليهم شريعة الأطعمة المحلَّلة من الحيوانات والطيور الطاهرة مع الابتعاد عن أكل الحيوانات والطيور النجسة التى مَّيزها أى حددها الله لهم.

ع٢٦: يطالبهم الله بالقداسة أى يعبدونه وحده ويبتعدون عن كل شر لسببين :

١ –لأنه قدوس وبار ويستطيعون أن يحيوا معه ويتمتعوا بعشرته.

٢ –لأن الله ميزهم عن باقى الشعوب ببركات كثيرة وبالتالى فهم غير محتاجين للآلهة الوثنية التى هى الشياطين وكل شرورها المفسدة للنفس.

□ *تذكر عندما يعرض عليك الشيطان أى خطية أن الله القدوس أباك السماوى ينظر إليك، فلا تنجس نفسك بالخطية وتفصل نفسك عنه فتُحرَم من بركاته وعشرته ومحبته. تمسك بالقداسة لأنها وسيلتك للتمتع بالسلام والفرح إلى الأبد.*

ع٢٧: سبق الكلام عن خطورة خطية التعامل مع الشياطين التى تسمى الجان ويُسمَى المتعاملون معها بالسحرة (ص١٩: ٣١). فإن تعدى أحد هذه الوصية وتعامل مع الشياطين، فإن ذنبه كبير ويعاقب بالقتل رجمًا بالحجارة.

الأصْحَاحُ الحَادِى وَالعِشْرُونَ

قداسة الكهنة

η E η

(١) قداسة الكاهن (ع١-٩):

١وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قُلْ لِلْكَهَنَةَ بَنِي هَارُونَ: لاَ يَتَنَجَّسْ أَحَدٌ مِنْكُمْ لِمَيِّتٍ فِي قَوْمِهِ ٢إِلَّا لأَقْرِبَائِهِ الأَقْرَبِ إِلَيْهِ: أُمِّهِ وَأَبِيهِ وَابْنِهِ وَابْنَتِهِ وَأَخِيهِ ٣وَأُخْتِهِ الْعَذْرَاءِ الْقَرِيبَةِ إِلَيْهِ الَّتِي لَمْ تَصِرْ لِرَجُلٍ. لأَجْلِهَا يَتَنَجَّسُ. ٤كَزَوْجٍ لاَ يَتَنَجَّسْ بِأَهْلِهِ لِتَدْنِيسِهِ. ٥لاَ يَجْعَلُوا قَرْعَةً فِي رُؤُوسِهِمْ وَلاَ يَحْلِقُوا عَوَارِضَ لِحَاهُمْ وَلاَ يَجْرَحُوا جِرَاحَةً فِي أَجْسَادِهِمْ. ٦مُقَدَّسِينَ يَكُونُونَ لإِلَهِهِمْ وَلاَ يُدَنِّسُونَ اسْمَ إِلَهِهِمْ لأَنَّهُمْ يُقَرِّبُونَ وَقَائِدَ الرَّبِّ طَعَامَ إِلَهِهِمْ فَيَكُونُونَ قُدْساً. ٧إِمْرَأَةً زَانِيَةً أَوْ مُدَنَّسَةً لاَ يَأْخُذُوا وَلاَ يَأْخُذُوا امْرَأَةً مُطَلَّقَةً مِنْ زَوْجِهَا. لأَنَّهُ مُقَدَّسٌ لإِلَهِهِ. ٨فَتَحْسِبُهُ مُقَدَّساً لأَنَّهُ يُقَرِّبُ خُبْزَ إِلَهِكَ. مُقَدَّساً يَكُونُ عِنْدَكَ لأَنِّي قُدُّوسٌ أَنَا الرَّبُّ مُقَدِّسُكُمْ. ٩وَإِذَا تَدَنَّسَتِ ابْنَةُ كَاهِنٍ بِالزِّنَى فَقَدْ دَنَّسَتْ أَبَاهَا. بِالنَّارِ تُحْرَقُ.

ع١: تمنع الشريعة الكاهن من الإشتراك فى مراسم دفن أى إنسان لأن الموت مرتبط بالخطية فيعتبر نجاسة ومن يلمس أو يشترك فى دفنه يتنجس. والكاهن هو مثال القداسة لكل الشعب.

ع٢-٤: يستثنى الكاهن سبع من القرابات يمكنه أن يشترك فى دفنهم ولا تصيبه نجاسة وذلك لأنه مسئول عنهم مسئولية مباشرة – وهذه القرابات هى :

الأب – الأم – الابن – الابنة – الأخ – الأخت غير المتزوجة – الزوجة.

أما الأخت المتزوجة فزوجها هو المسئول عنها. والزوجة كما يوضح فى (ع٤) فلا يتنجس باشتراكه فى دفنها لأنه هو وهى جسد واحد وهى المُعَبَّر عنها بأهله (ع٤) أما باقى الأهل والأقارب مهما كان مركزهم فيجب ألا يدنس نفسه بدفنهم.

ع٥: يحذرهم من الممارسات التى تقدم للآلهة الوثنية مثل :

١ –عمل قرعة فى الرأس بحلق كل جوانب الرأس وترك دائرة من الشعر فوق الرأس.

٢ –حلق الشعر من العوارض أى جانبى اللحية وترك الجزء الأوسط فى الذقن إرضاءً للآلهة.

٣ –عمل جروح فى أجزاء الجسم المختلفة.

فإن كان الشعب كله محرم عليه أن يفعل هذه الممارسات الوثنية، فكم بالأولى الكاهن المثل الأعلى لهم فتكون عبادته كلها لله وليس للأوثان.

ع٦: يعلن هنا أهمية قداسة الكهنة وابتعاده عن دفن الموتى أو الممارسات الوثنية لما يأتى :

١ –لأن حياتهم مخصصة ومكرسة ومقدسة لله.

٢ –لأنهم المثل الأعلى للشعب فى تقديس اسم الرب حتى يقتدوا بهم.

٣ –لأنهم يقدمون تقدمات ومحرقات الله فى بيته والتى تحتاج لعظمتها أن يكون من يقدمها مقدسًا.

□ *لا تنسَ أنك مقدس لله فتعطى قلبك كله له وليس للخطية والعالم وإن أخطأت تغسل قلبك بالتوبة والاعتراف وتقدس أيضًا أفكارك وكلامك وأعمالك فتكون قدوة للآخرين ونورًا للعالم.*

ع٧: يمثل الكاهن الكمال والقدوة للشعب فيلزمه التدقيق أيضًا فى زواجه :

١ –فلا تكون زوجته التى يختارها معروفة بالزنا بين الشعب لئلا تعود إلى زناها فتعثر الشعب وزوجها.

٢ –ألا تكون مدنسة بأى فعل شرير مشهور بين الناس مثل السرقة لئلا تزعج الكاهن بسلوكها وتعثر الشعب.

٣ –ألا تكون زوجته قد تزوجت قبلاً وطُلِّقتَ لئلا يكون سبب طلاقها سلوكًا سيئًا فتعود إليه.

ع٨: يخاطب الله الشعب ويطلب منهم أن يعتبروا الكاهن مقدسًا فى نظرهم لأنه يقرب تقدمات الرب والله قدسه يوم رسامته. وتأثير تقديس الشعب للكاهن يظهر فى :

١ –إحترامه.

٢ –الإقتداء به.

ع٩: يؤكد هنا أهمية إعتناء الكاهن بتربية أبنائه لأنه قدوة للشعب وبالتالى يشدد العقوبة على ابنة الكاهن إن سقطت فى الزنا. فإن زنت أى عذراء فإنها ترجم بالحجارة ولكن ابنة الكاهن تحرق بالنار إعلانًا لغضب الله عليها لمحو العثرة التى يمكن أن تسببها للشعب وإعلانًا عن رفض الكاهن هذا السلوك المشين لأن زناها قد دنَّس بيت الكاهن وأصبح عارًا وعرضة لاستهزاء الشعب، فحرقها بالنار يؤكد نقاوة الكاهن ويضع مخافة الله فى قلوب الشعب.

(٢) قداسة رئيس الكهنة (ع١٠-١٥):

١٠«وَالْكَاهِنُ الأَعْظَمُ بَيْنَ إِخْوَتِهِ الَّذِي صُبَّ عَلَى رَأْسِهِ دُهْنُ الْمَسْحَةِ وَمُلِئَتْ يَدُهُ لِيَلْبِسَ الثِّيَابَ لاَ يَكْشِفُ رَأْسَهُ وَلاَ يَشُقُّ ثِيَابَهُ ١١وَلاَ يَأْتِي إِلَى نَفْسٍ مَيِّتَةٍ وَلاَ يَتَنَجَّسُ لأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ ١٢وَلاَ يَخْرُجُ مِنَ الْمَقْدِسِ لِئَلَّا يُدَنِّسَ مَقْدِسَ إِلَهِهِ لأَنَّ إِكْلِيلَ دُهْنِ مَسْحَةِ إِلَهِهِ عَلَيْهِ. أَنَا الرَّبُّ. ١٣هَذَا يَأْخُذُ امْرَأَةً عَذْرَاءَ. ١٤أَمَّا الأَرْمَلَةُ وَالْمُطَلَّقَةُ وَالْمُدَنَّسَةُ وَالزَّانِيَةُ فَمِنْ هَؤُلاَءِ لاَ يَأْخُذُ بَلْ يَتَّخِذُ عَذْرَاءَ مِنْ قَوْمِهِ امْرَأَةً. ١٥وَلاَ يُدَنِّسُ زَرْعَهُ بَيْنَ شَعْبِهِ لأَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُقَدِّسُهُ».

ع١٠: الكاهن الأعظم : رئيس الكهنة.

فى هذا العدد والأعداد التالية يتكلم الله عن رئيس الكهنة الذى صُبَّ على رأسه الدهن فى يوم سيامته وملئت يده أى بدأ تقديم الذبائح ولبس ثياب رئيس الكهنة الفاخرة، فهو المثل الأعلى للكهنة والشعب وهو المسئول عن رعاية الكهنة. فينبغى أن لا ينغمس فى مظاهر الحزن والضيق بخلع العمامة عن رأسه وشق ثيابه مثلما يفعل بعض أفراد الشعب، لأن أحزانه لها رجاء، وباتزانه يكون قدوة للآخرين.

ورئيس الكهنة يرمز للمسيح فلا يخلع عنه غطاء رأسه أى وقاره ولا يشق ثيابه التى ترمز للكنيسة.

ع١١: يحرم الله عليه الاشتراك فى مراسم دفن أى ميت حتى لو كان أبوه أو أمه، فهو مثال للطهارة والابتعاد عن أى نجاسة مع أنه مسموح للكاهن العادى بالاشتراك فى دفن القرابات السبع القريبة (ع٢-٤).

ع١٢: المقدس : خيمة الإجتماع.

يؤكد هنا عدم اشتراك رئيس الكهنة فى جنازة أحد أو فى أى مشكلة تحتاج خروجه من خيمة الاجتماع لأنه يخدم الله فى بيته ولا يصح أن يخرج ويترك الخدمة فهى أهم من أى عمل آخر عالمى. ويؤيد ذلك بأن على رأسه أكاليل المجد والكرامة التى نالها بصب الدهن على رأسه حتى يتقدم ويقف فى حضرة الله فلا يصح أن يترك الله مهما كان السبب.

ع١٣، ١٤: يشترط فى اختيار زوجته أن تكون عذراء فهو مثال للمسيح الذى خطب الكنيسة عذراء له فتكون كل مشاعرها وحبها له.

ولا يتزوج بأرملة حتى لا تعقد مقارنة بينه وبين زوجها الأول مما قد يحدث مشاكل.

ولا يتزوج بمطلقة أى دخلت فى مشاكل مع زوجها الأول حتى تكون فى سلام ومناسبة للارتباط بهذا المركز العظيم القيادى .. مركز رئيس الكهنة.

ولا يتزوج بإنسانة زانية قد تدنست بهذه الخطية فهى لا تناسب هذا المركز العظيم الذى يحتاج إلى طهارة عظيمة.

وتكون بالطبع هذه العذراء يهودية أى من قومه، لأن الأجنبيات ارتبطن بعبادة الأوثان، أى ينبغى أن تكون مؤمنة بالله وتحيا معه.

ع١٥: من أسباب التدقيق فى اختيار الزوجة أن يكون لرئيس الكهنة نسل مبارك غير مدنس بسبب أخلاقيات وسلوك أمه، فلا يعرض مركزه القيادى لأقاويل من الشعب أو يكون عثرة له، بالإضافة إلى أن أبناءه سيكونون كهنة فإن ربتهم أم غير نقية ومدققة سيكونوا أشرارًا. ويؤكد الله أنه قَدَّسه وخصَّصه لخدمته فيلزم أن تكون أسرته كلها نقية ومخصصة له.

□ *إهتم بقداسة بيتك، زوجتك وأولادك، برعايتهم وتقديم محبة لهم وربطهم بالكنيسة حتى يكون بيت مسيحى يمجد الله وتكون قدوة لمن حولك وتتمتع بجو يساعدك على النمو الروحى.*

(٣) موانع الخدمة الكهنوتية (ع١٦-٢٤):

١٦وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ١٧«قُلْ لِهَارُون: إِذَا كَانَ رَجُلٌ مِنْ نَسْلِكَ فِي أَجْيَالِهِمْ فِيهِ عَيْبٌ فَلاَ يَتَقَدَّمْ لِيُقَرِّبَ خُبْزَ إِلَهِهِ. ١٨لأَنَّ كُلَّ رَجُلٍ فِيهِ عَيْبٌ لاَ يَتَقَدَّمْ. لاَ رَجُلٌ أَعْمَى وَلاَ أَعْرَجُ وَلاَ أَفْطَسُ وَلاَ زَوَائِدِيٌّ ١٩وَلاَ رَجُلٌ فِيهِ كَسْرُ رِجْلٍ أَوْ كَسْرُ يَدٍ ٢٠وَلاَ أَحْدَبُ وَلاَ أَكْثَمُ وَلاَ مَنْ فِي عَيْنِهِ بَيَاضٌ وَلاَ أَجْرَبُ وَلاَ أَكْلَفُ وَلاَ مَرْضُوضُ الْخُصَى. ٢١كُلُّ رَجُلٍ فِيهِ عَيْبٌ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ الْكَاهِنِ لاَ يَتَقَدَّمْ لِيُقَرِّبَ وَقَائِدَ الرَّبِّ. فِيهِ عَيْبٌ لاَ يَتَقَدَّمْ لِيُقَرِّبَ خُبْزَ إِلَهِهِ. ٢٢خُبْزَ إِلَهِهِ مِنْ قُدْسِ الأَقْدَاسِ وَمِنَ الْقُدْسِ يَأْكُلُ. ٢٣لكِنْ إِلَى الْحِجَابِ لاَ يَأْتِي وَإِلَى الْمَذْبَحِ لاَ يَقْتَرِبُ لأَنَّ فِيهِ عَيْباً لِئَلَّا يُدَنِّسَ مَقْدِسِي لأَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُقَدِّسُهُمْ». ٢٤فَكَلَّمَ مُوسَى هَارُونَ وَبَنِيهِ وَكُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

ع١٦، ١٧: يذكر هنا الشروط الجسدية الواجب توافرها فى الكاهن حتى يكون بلا عيب، فهو رمز للمسيح الحمل الذى بلا عيب، وحتى لا تعوقه عاهته المستديمة من خدمة الله وذلك طوال خدمة الكهنوت الهارونى واللاويين "**فى أجيالهم**"، أى لا يطبق ذلك فى العهد الجديد، لأن هذه العيوب الجسدية ترمز للعيوب الروحية فإن وجدت الأخيرة أى الروحية فى العهد الجديد يمنع من الكهنوت.

ع١٨: يحدِّد هنا العيوب الجسدية المانعة من الكهنوت وهى لا تطبق فى العهد الجديد ولكن إن وجدت إعاقة تمنع الكاهن من ممارسة خدمته ففى هذه الحالة يمنع فقط من الكهنوت.

ودواعى المنع فى العهد القديم هى :

١ -**أعمى** : وهو يرمز هذا لعدم وجود بصيرة روحية وفهم روحى.

٢ -**أعرج** : ويرمز لعدم استقامة سلوكه.

٣ -**أفطس** : أى به تشويه بالأنف فلا يجيد التمييز بالشم، فهذا يرمز إلى ضعف التمييز بين الصواب والخطأ.

٤ -**زوائدى** : أى به أى زوائد فى جسمه مثل إصبع زائد وهذا يرمز إلى الانشغال الزائد بالعالم.

ع١٩: ٥- **كسر فى الرجل أو اليد** : فهذا سيعوقه عن أداء خدمته ويبدو أن جبر الكسور فى هذا الوقت لم يكن ممكنًا بشكل كامل وهو يرمز لضعف القدرة على العمل الروحى والسلوك السليم.

ع٢٠: ٦- **أحدب** : وهو المقوس الظهر وهذا يعطله عن أداء الخدمة بنجاح. ويرمز للمثقل بحمل خطايا كثيرة على ظهره ولا يشعر بها.

٧ -**أكشم** : أى المقطوع أى جزء من جسمه مثل الأنف أو الأصبع. ويعتبر القزم من أنواعه، وهذا يعطله عن خدمته ويرمز للإنسان الناقص فى علاقته الروحية بالله.

٨ -**من فى عينه بياض** : وهى سحابة بيضاء تحجب النظر وترمز لضعف التمييز الروحى.

٩ -**أجرب** : وهو من به مرض جلدى يسبب له ميل للهرش. ويرمز لمن تظهر عليه آثار الخطية وتعثر الآخرين.

١٠ -**الأكلف** : وهو من بوجهه وبعض أجزاء جسمه بقع مغايرة للون الجلد. ويرمز لمن تشوه الخطية حياته وتعثر الآخرين.

١١ -**مرضوضى الخصى** : وهو من حدث حادث له أو ضُرِبَ على خصيته أو بهما مرض يضعفهما. ويرمز للضعف الروحى والانشغال بالشهوات.

ع٢١: والخلاصة يؤكد الله على أن يكون الكاهن بلا عيوب جسدية حتى لا تعطله عن خدمته وليشعر الشعب أنه كامل لأن نظرتهم كانت مادية فى العهد القديم بالاضافة إلى أن بعضهم كان يظن أن العيوب الجسدية بسبب الخطية، وهذا ظن خاطئ ولكنه كان موجودًا بينهم ويمكن أن يشوش أذهانهم من نحو الكاهن ويسبب له المتاعب.

ع٢٢: قدس الأقداس والقدس : الأطعمة التى يأخذها الكاهن من بيت الرب فهى قدس أقداس أو مقدسة ومخصصة له.

إن كان الكاهن من نسل هارون به عيب جسدى من العيوب السابق ذكرها ولا يسمح له بالخدمة فى بيت الرب لكنه لا يُحرَم من نصيبه فى الطعام والشراب الذى يأخذه الكاهن لأنه لا يعمل عملاً ماديًا يدّر عليه ربح، كما يعلم العهد الجديد بتقديم نفقات حياة الكاهن (١كو٩: ١١-١٤) حتى لو أصيب بمرض أو وصل إلى سن الشيخوخة التى تعطله عن الخدمة.

ع٢٣: يؤكد هنا عدم السماح لمن به عيب أن يدخل إلى القدس ليخدم الله ويرى الحجاب الذى يفصل بين القدس وقدس الأقداس. ولا يقترب أيضًا إلى المذبح النحاسى ليقدم ذبائح لأنه لو تجاسر وقدم خدمة فإنه يدنس المكان بكسره وصايا الله الذى قدَّس المكان والخدام العاملين به ومنع من به عيب من الخدمة.

ع٢٤: علم موسى لهارون وبنيه كل الوصايا السابقة الخاصة بتقديس الكهنة المذكورة فى هذا الأصحاح وكذا علَّم الشعب جميع وصايا الله المذكورة فى الأصحاحات السابقة، فهو خادم أمين يتمم عمله بتدقيق.

□ *حاسب نفسك لتكتشف عيوبك الروحية وضعفاتك النفسية ثم أطلب معونة الله وإرشاد أب اعترافك لتصلحها، واعلم أن الله قادر على غفران خطاياك مهما كانت كثيرة وإكمال نقائصك مهما كنت تعانى منها.*

الأصْحَاحُ الثّانِى وَالعِشْرُونَ

شروط للذبائح المقدمة لله

η E η

(١) شروط أكل الكهنة من الذبيحة (ع١-١٦):

١وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢«قُلْ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ أَنْ يَتَوَقُّوا أَقْدَاسَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي يُقَدِّسُونَهَا لِي وَلاَ يُدَنِّسُوا اسْمِي الْقُدُّوسَ. أَنَا الرَّبُّ. ٣قُلْ لَهُمْ: فِي أَجْيَالِكُمْ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ جَمِيعِ نَسْلِكُمُ اقْتَرَبَ إِلَى الأَقْدَاسِ الَّتِي يُقَدِّسُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلرَّبِّ وَنَجَاسَتُهُ عَلَيْهِ تُقْطَعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ أَمَامِي. أَنَا الرَّبُّ. ٤كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ وَهُوَ أَبْرَصُ أَوْ ذُو سَيْلٍ لاَ يَأْكُلْ مِنَ الأَقْدَاسِ حَتَّى يَطْهُرَ. وَمَنْ مَسَّ شَيْئاً نَجِساً لِمَيِّتٍ أَوْ إِنْسَانٌ حَدَثَ مِنْهُ اضْطِجَاعُ زَرْعٍ ٥أَوْ إِنْسَانٌ مَسَّ دَبِيباً يَتَنَجَّسُ بِهِ أَوْ إِنْسَاناً يَتَنَجَّسُ بِهِ لِنَجَاسَةٍ فِيهِ ٦فَالَّذِي يَمَسُّ ذَلِكَ يَكُونُ نَجِساً إِلَى الْمَسَاءِ وَلاَ يَأْكُلْ مِنَ الأَقْدَاسِ بَلْ يَرْحَضُ جَسَدَهُ بِمَاءٍ. ٧فَمَتَى غَرَبَتِ الشَّمْسُ يَكُونُ طَاهِراً ثُمَّ يَأْكُلُ مِنَ الأَقْدَاسِ لأَنَّهَا طَعَامُهُ. ٨مَيِّتَةً أَوْ فَرِيسَةً لاَ يَأْكُلْ فَيَتَنَجَّسَ بِهَا. أَنَا الرَّبُّ. ٩فَيَحْفَظُونَ شَعَائِرِي لِكَيْ لاَ يَحْمِلُوا لأَجْلِهَا خَطِيَّةً يَمُوتُونَ بِهَا لأَنَّهُمْ يُدَنِّسُونَهَا. أَنَا الرَّبُّ مُقَدِّسُهُمْ. ١٠«وَكُلُّ أَجْنَبِيٍّ لاَ يَأْكُلُ قُدْساً. نَزِيلُ كَاهِنٍ وَأَجِيرُهُ لاَ يَأْكُلُونَ قُدْساً. ١١لَكِنْ إِذَا اشْتَرَى كَاهِنٌ أَحَداً شِرَاءَ فِضَّةٍ فَهُوَ يَأْكُلُ مِنْهُ وَالْمَوْلُودُ فِي بَيْتِهِ. هُمَا يَأْكُلاَنِ مِنْ طَعَامِهِ. ١٢وَإِذَا صَارَتِ ابْنَةُ كَاهِنٍ لِرَجُلٍ أَجْنَبِيٍّ لاَ تَأْكُلُ مِنْ رَفِيعَةِ الأَقْدَاسِ. ١٣وَأَمَّا ابْنَةُ كَاهِنٍ قَدْ صَارَتْ أَرْمَلَةً أَوْ مُطَلَّقَةً وَلَمْ يَكُنْ لَهَا نَسْلٌ وَرَجَعَتْ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا كَمَا فِي صِبَاهَا فَتَأْكُلُ مِنْ طَعَامِ أَبِيهَا. لَكِنَّ كُلَّ أَجْنَبِيٍّ لاَ يَأْكُلُ مِنْهُ. ١٤وَإِذَا أَكَلَ إِنْسَانٌ قُدْساً سَهْواً يَزِيدُ عَلَيْهِ خُمْسَهُ وَيَدْفَعُ الْقُدْسَ لِلْكَاهِنِ. ١٥فَلاَ يُدَنِّسُونَ أَقْدَاسَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي يَرْفَعُونَهَا لِلرَّبِّ ١٦فَيُحَمِّلُونَهُمْ ذَنْبَ إِثْمٍ بِأَكْلِهِمْ أَقْدَاسَهُمْ. لأَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُقَدِّسُهُمْ».

ع١، ٢: يتوقوا : يحترموا ويوقروا.

أقداس بنى إسرائيل : الأطعمة التى يأكلها الكهنة من تقدمات وذبائح بنى إسرائيل لله.

طلب الله من موسى أن يعلم هارون وبنيه الكهنة أن يحترموا أقداس الله فيأكلوها بمخافة وخشوع وليس مثل باقى أطعمتهم، فهم يعملون عملاً إلهيًا فى أكلهم هذا إذ يعلنون قبول الله

لذبائح وتقدمات الشعب ويشعرون أن الله هو المعطى هذا الطعام ومباركه فيأكلونه بفرح واتضاع ولأن أكلهم هذه الأقداس بشراهة أو شهوة ردية كأنها طعام عادى هو تدنيس واحتقار لله.

ع٣: تأكيدًا لتوقير الكهنة وأسرهم فى نصيب الرب من الأطعمة الذى يأكلونه، يحذرهم من الأكل منه إن كان فى أحدهم نجاسة لأى سبب من الأسباب المذكورة سابقًا فى هذا السفر. ومن يستهين ويأكل من هذه الأطعمة ونجاسته عليه يقطع من الكهنوت ويحرم من الخدمة أمام الله، أى يُبعَد عن الله لأنه نجَّس أقداسه.

ع٤، ٥: يذكر أمثلة لحالات النجاسة الممنوعة من أكل أقداس الله وهى :

١ -الكاهن الذى يصاب بمرض البرص. (ص١٣، ١٤)
٢ -الكاهن الذى يصاب بمرض السيل. (ص١٥ : ١-١٥)
٣ -الكاهن الذى يلمس ميتًا أو شيئًا من متعلقاته. (ص٢١)
٤ -كاهن عاشر زوجته معاشرة جسدية (ص١٥ : ١٦-١٨)
٥ -كاهن لمس حيوانًا يدب على الأرض من الحيوانات النجسة أو أى شئ لمسته جثة هذا الحيوان النجس (ص١١ : ٢٤-٤٤).
٦ -كاهن لمس إنسانًا نجسًا بأى نوع من أنواع النجاسة.

ع٦، ٧: إذا تنجس أى كاهن بشئ من النجاسات السابقة أو أى نوع آخر من النجاسة يظل نجسًا حتى المساء ثم يغسل جسده كله وبعد ذلك يسمح له بالأكل من أقداس الله التى هى طعامه.

ع٨: كان محرمًا على جميع الشعب أن يأكلوا الحيوانات الميتة أو المفترسة لأن دمها فيها (ص١٧: ١٥، ١٦)، فبالأولى غير مسموح للكاهن أن يأكل منها لئلا ينجس نفسه.

ع٩: شعائرى : عبادتى وفرائضى.

ينبه الله كهنته أن يدققوا فى تطبيق شريعته فى عبادتهم له، أما من يستهين بها فيعرض نفسه للموت عقابًا على احتقاره شريعة الله.

ع١٠: نصيب الكهنة من ذبائح الله وتقدماته يأكلها هو ونسله أى زوجته وأولاده فقط ولا يسمح بالأكل منها لكل من :

١ -الأجانب أى اليهود الذين ليسوا من نسل الكهنة (عد١: ١٥).

٢ -النزلاء أى الضيوف سواء كانوا يهودًا أو غير يهود.

٣ -الأجراء أى العاملين عند الكهنة سواء كانوا عبيدًا مؤقتين أو يعملون بالأجرة اليومية من اليهود أو غير اليهود.

والخلاصة أن هذه الأطعمة المقدسة (مثل نصيبه من ذبيحة السلامة) يتمتع بها الكاهن وأسرته فقط كنعمة إلهية يخص بها الله الكاهن وأسرته، وهى ترمز لبركة الله المعطاة للكهنة والخدام.

 إن كنت تخدم الله وتتعب لأجله فاعلم أنه غنى ولا يكون مديونًا لأحد بل سيباركك ببركات كثيرة تتميز بها عن الآخرين ليس فقط بركات مادية بل بالأحرى بركات روحية تقدمك لطريق الملكوت، فانتهز كل فرصة لتقدم محبتك له.

ع١١: المسموح لهم بالأكل من أقداس الله غير أسرة الكاهن هم :

١ -العبيد الذين اشتراهم الكاهن وختنهم فصاروا يهودًا مقيمين إقامة دائمة مع الكاهن.

٢ -العبيد المولودون من عبيد وجوارى يقيمون إقامة دائمة فى بيت الكاهن فهؤلاء يختتون ويسمح لهم بالأكل.

ع١٢: تأكل ابنة الكاهن من أقداس الله، وإذا تزوجت بكاهن ستأكل أيضًا منها ولكن إن تزوجت بأجنبى أى يهودى ليس من الكهنة فهى فى رعايته وتابعة له فتحرم من طعام بيت أبيها الذى هو أقداس الله.

ع١٣: مسموح أيضًا بالأكل من الأقداس لمن يأتى :

١ -ابنة الكاهن التى تزوجت بأجنبى ثم طلقها فعادت إلى بيت أبيها.

٢ -للأرملة التى مات زوجها الأجنبى ولم تنجب منه فعادت إلى بيت أبيها.

أما الأرملة التى أنجبت أولادًا سواء عادت إلى بيت أبيها أو لم تعد فلا تأكل من الأقداس لا هى ولا بنيها لأن أهل زوجها مسئولون أن ينفقوا عليها.

٣ -إذا مات أولاد الأرملة تعود إلى بيت أبيها ويسمح لها بالأكل من الأقداس.

ع١٤: إذا أكل أى شخص يهودى من غير نسل الكهنة من أقداس الله سهوًا أى عن غير عمد، فقد أخطأ ويفعل ما يلى :

١ -يقدم ذبيحة إثم كبش لله.

٢ -يقدم طعامًا مثلما أكله ويزيد عليه الخمس تعويضًا واعتذارًا عن خطأه.

ع١٥، ١٦: إذا أخطأ بعض الشعب وأكلوا سهوًا من أقداس الله المخصصة للكهنة أو إذا أخطأ الكهنة وأكلوا من هذه الأقداس وهم نجسون فإنهم :

١ -يدنسون اسم الله ولا يحترمونه.

٢ -يدنسون الشعب كله لأنهم أفراد منه.

وهذا يجعل الإنسان يدقق فى عبادته وسلوكه لأن خطيته تسئ لله ولكل أسرته وجماعته بل ويشجع غيره عليها فينشر الخطية بين الناس.

(٢) شروط ذبيحة النذر والنافلة (ع١٧-٢٥):

١٧وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ١٨«قُلْ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ وَجَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَمِنَ الْغُرَبَاءِ فِي إِسْرَائِيلَ قَرَّبَ قُرْبَانَهُ مِنْ جَمِيعِ نُذُورِهِمْ وَجَمِيعِ نَوَافِلِهِمِ الَّتِي يُقَرِّبُونَهَا لِلرَّبِّ مُحْرَقَةً ١٩فَلِلرِّضَا عَنْكُمْ يَكُونُ ذَكَراً صَحِيحاً مِنَ الْبَقَرِ أَوِ الْغَنَمِ أَوِ الْمَعْزِ. ٢٠كُلُّ مَا كَانَ فِيهِ عَيْبٌ لاَ تُقَرِّبُوهُ لأَنَّهُ لاَ يَكُونُ لِلرِّضَا عَنْكُمْ. ٢١وَإِذَا قَرَّبَ إِنْسَانٌ ذَبِيحَةَ سَلاَمَةٍ لِلرَّبِّ وَفَاءً لِنَذْرٍ أَوْ نَافِلَةً مِنَ الْبَقَرِ أَوِ الأَغْنَامِ تَكُونُ صَحِيحَةً لِلرِّضَا. كُلُّ عَيْبٍ لاَ يَكُونُ فِيهَا. ٢٢الأَعْمَى وَالْمَكْسُورُ وَالْمَجْرُوحُ وَالْبَثِيرُ وَالأَجْرَبُ وَالأَكْلَفُ هَذِهِ لاَ تُقَرِّبُوهَا لِلرَّبِّ وَلاَ تَجْعَلُوا مِنْهَا وَقُوداً عَلَى الْمَذْبَحِ لِلرَّبِّ. ٢٣وَأَمَّا الثَّوْرُ أَوِ الشَّاةُ الزَّوَائِدِيُّ أَوِ الْقُزُمُ فَنَافِلَةً تَعْمَلُهُ وَلَكِنْ لِنَذْرٍ لاَ يُرْضَى بِهِ. ٢٤وَمَرْضُوصَ الْخِصْيَةِ وَمَسْحُوقَهَا وَمَقْطُوعَهَا لاَ تُقَرِّبُوا لِلرَّبِّ. وَفِي أَرْضِكُمْ لاَ تَعْمَلُوهَا. ٢٥وَمِنْ يَدِ ابْنِ الْغَرِيبِ لاَ تُقَرِّبُوا خُبْزَ إِلَهِكُمْ مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ لأَنَّ فِيهَا فَسَادَهَا. فِيهَا عَيْبٌ لاَ يُرْضَى بِهَا عَنْكُمْ».

ع١٧-٢١: نوافلهم : التقدمات الإختيارية غير التى تنص عليها الشريعة وتعتبر تقدمة محبة لله شكرًا على احساناته.

سبق شرح شروط الذبيحة التى نصت عليها الشريعة فى الأصحاحات الأولى من هذا السفر، وكان بنو إسرائيل يقدمون تقدمات إضافية مثل النذور مرتبطة بطلب معين من الله أو النوافل وهى تقدمات محبة له فيشترط الله فيها أيضًا أن تكون :

١ -من البقر أو الغنم أو المعز وهى الحيوانات الطاهرة التى نصت عليها الشريعة.

٢ -**ذكرًا** والذى يرمز إلى القوة فيقدم إلى الله أفضل شئ.

٣ -صحيحًا : أى بلا عيب رمزًا للمسيح الذى بلا خطية وقدّم نفسه ذبيحة عنا على الصليب.

ع٢٢: كانت ذبيحة النذر أو النافلة تقدم كذبيحة سلامة بهذه الشروط السابقة كمحبة لله ولنوال رضاه وبركته، أما إذا استهان أحد بهذه الشروط فيعتبر هذا استهانة بالله ويجلب عليه غضبه.

البثير : من به بثور أى دمامل.

الأكلف : من به نقط سوداء أى نمش.

يُحرِّم الله تقديم ذبيحة بها أى عيب ويحدد هذه العيوب وهى :

١ -الأعمى.

٢ -المكسور به أى جزء من أرجله أو عظامه.

٣ -الذى به جرح جديد أو قديم وترك أثرًا واضحًا.

٤ -البثير لأن البثور تعيب شكله.

٥ -الأجرب وهو من أصيب بمرض الجرب.

٦ -الأكلف أى الذى بجلده بقع كثيرة تعيب شكله.

فلا يقرب ذبيحة بها هذه العيوب على مذبح الله.

ع٢٣: زوائدى : الطول المفرط فى أحد العظام أو زيادة فى الأصابع.

قزم : الصغر المفرط فى الجسم.

لا يسمح بتقديم الزوائدى أو القزم فى هذه الذبائح التى تنص عليها الشريعة أو فى النذور ولكن يسمح فى حالة النافلة لأنها هدية محبة مقدمة لله.

وذبيحة السلامة أو النذور يلزم أن تكون بلا عيب لأنها ترمز للمسيح، أما النافلة فهى هدية من الإنسان لله ويمكن أن يكون بها ضعفات صغيرة مثل الزوائدى أو القزم لأنها ترمز لضعف الإنسان.

ع٢٤: مرضوضى الخصية : من ضرب على خصيته فتلفت.

مسحوقها : أتلفت خصيته بالسحق.

مقطوعها : أزيلت خصيته وقطعت.

تمنع الشريعة تقديم من تلفت خصيته كذبيحة لله لأنه يرمز لعدم القدرة على الإنجاب أى الثمر الروحى.

ويمنعهم الله من خصى الحيوانات بأى طريقة إذ كانت بعض العبادات الوثنية تأمر بهذا.

ع٢٥: من يد ابن الغريب : الحيوانات المشتراه من غير اليهود.

ينهيهم الله عن شراء الحيوانات التى بها عيوب، كما سبق ذكره فى الآيات السابقة، لتقريبها ذبائح لله حتى ينالوا رضاه بالذبائح الجيدة الكاملة، فتقديم الذبائح المعيوبة هو استهانة بالله وبأوامره.

□ *قدم لله أحسن ما عندك سواء فى الوقت أو العطايا المادية حتى تظهر محبتك الكاملة له فيكون بيت الله أفضل من بيتك وتهتم بإخوة الرب أكثر من اهتمامك بنفسك أو على الأقل مثلما تهتم بنفسك.*

(٣) الرحمة وإرضاء الله (ع٢٦-٣٣):

٢٦وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢٧«مَتَى وُلِدَ بَقَرٌ أَوْ غَنَمٌ أَوْ مِعْزًى يَكُونُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَحْتَ أُمِّهِ ثُمَّ مِنَ الْيَوْمِ الثَّامِنِ فَصَاعِداً يُرْضَى بِهِ قُرْبَانَ وَقُودٍ لِلرَّبِّ. ٢٨وَأَمَّا الْبَقَرَةُ أَوِ الشَّاةُ فَلاَ تَذْبَحُوهَا وَابْنَهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. ٢٩وَمَتَى ذَبَحْتُمْ ذَبِيحَةَ شُكْرٍ لِلرَّبِّ فَلِلرِّضَا عَنْكُمْ تَذْبَحُونَهَا. ٣٠فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تُؤْكَلُ. لاَ تُبْقُوا مِنْهَا إِلَى الْغَدِ. أَنَا الرَّبُّ. ٣١فَتَحْفَظُونَ وَصَايَايَ وَتَعْمَلُونَهَا. أَنَا الرَّبُّ. ٣٢وَلاَ تُدَنِّسُونَ اسْمِي الْقُدُّوسَ فَأَتَقَدَّسُ فِي وَسَطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. أَنَا الرَّبُّ مُقَدِّسُكُمُ ٣٣الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيَكُونَ لَكُمْ إِلَهاً. أَنَا الرَّبُّ».

ع٢٦: أضاف الله فى وصاياه لموسى بشأن تقديم الذبائح أن لا يقدم حيوانًا قبل سبعة أيام من مولده حتى يكون قد تمتع بالرضاعة من أمه خلال هذه الأيام وهو غذاء مهم للمولود الجديد وحتى تتمتع به أمه أيضًا فتشبع أمومتها. إلى هذا الحد تظهر رحمة الله فى شريعته حتى يعلمنا الرفق بالحيوان وبالأولى نشفق على إخوتنا البشر، لذا كان اليهود لا يذبحون الحيوان ليأكلونه قبل سبعة أيام من مولده.

□ *لينك تشعر بمشاعر الآخرين حولك وتلتمس لهم الأعذار فى أخطاءهم ونقائصهم وتطيل أناتك عليهم وتوفر لهم احتياجاتهم قبل أن يطلبوها. والإشفاق يكون على الكل حتى الحيوانات لأن القلب الرحيم يكون رحيمًا على الكبير والصغير، الغنى والفقير، الإنسان والحيوان.*

ع٢٨: استكمالاً لمشاعر الرحمة تأمر الشريعة بعدم ذبح الحيوان الأم مع ابنها فى يوم واحد، فيكفى أن الحيوان فقد ابنه أو فقد أمه فلا يقدم للذبح فى نفس اليوم لأنه يتأثر بهذا الفقدان، إنها الرحمة الإلهية التى ينتظر الله أن نفعلها مع بعضنا البعض فلا نقسو على إنسان وابنه فى نفس الوقت.

ع٢٩: إذا قدَّم إنسان ذبيحة شكر لله أى ذبيحة سلامة فيكون غرضه هو إرضاء الله ونوال بركته فى حياته، لذا يلتزم بكل الشروط السابق ذكرها فى هذا السفر والتى تعنى تقديم أفضل ما عنده وتكون بلا عيب.

ع٣٠: يؤكد هنا أهمية أكل ذبيحة السلامة فى نفس اليوم كما جاء فى (ص٧: ١٥) فهى ترمز لذبيحة الأفخارستيا فى العهد الجديد التى تؤكل فى نفس اليوم.

ع٣١-٣٣: فى نهاية هذا الأصحاح يطلب منهم الله أن يلتزموا بتنفيذ وصاياه فى كل ذبائحهم فيعلنوا بهذا مخافتهم ومحبتهم لله لأن أى مخالفة لشرائعه هى استهانة وتدنيس لاسمه أمام أنفسهم وأمام الشعوب المحيطة بهم. ويذكرهم بمحبته ورعايته لهم، فهو الذى أخرجهم بقوة عظيمة من مصر وحفظهم فى البرية، فيجب أن يحيوا له ويطيعوا وصاياه.

الأَصْحَاحُ الثَّالِثُ وَالعِشْرُونَ

الأعياد

η E η

أولاً : فكرة العيد :

كلمة عيد معناها شاهد أو اجتماع وتسمى الأعياد المواسم أو الاحتفالات الدينية والمقصود بها :

١ -توقف عن العمل وتفرغ لعبادة الله.

٢ -تذكر لأحداث روحية هامة تربط الناس بعبادة الله ومحبته وشكره على إحساناته.

٣ -ترمز الاحتفالات فى العهد القديم إلى المسيح المخلص وفداءه وبركته فى حياتنا بالإضافة إلى معانى روحية كثيرة سنتكلم عنها بالتفصيل مع كل عيد.

ثانياً : فى العهد الجديد :

لأن الأعياد فكرة روحية ضرورية للإنسان الروحى فقد استمرت فى العهد الجديد أيضًا ولكن تغيرت مناسباتها، إذ تركزت حول المرموز إليه وهو المسيح، بالإضافة إلى أعياد القديسين الذين عاشوا حياتهم فى الإيمان بالمسيح.

ثالثاً : الأعياد التى نصت عليها الشريعة :

أ - أعياد أسبوعية : وهى يوم السبت (خر٢٠: ٨-١١) الذى يعيّد له اليهود ويتعبدون لله فى بيوتهم.

ب - أعياد شهرية : وهى رؤوس الشهور وتسمى الأهلة (عد١٠: ١٠، ٢٨: ١١-١٥)، فيتعبدون لله ويقدمون له تقدمات سواء للهيكل أو الفقراء.

ج - أعياد سنوية وتشمل :

١ -عيد الفصح فى الرابع عشر من الشهر الأول (خر١٢).

٢ -عيد الفطير ويلى عيد الفصح لمدة سبعة أيام (خر١٣).

٣ –عيد الباكورة فى اليوم الثامن عشر من الشهر الثانى تذكار تقديم أول سنبلة ناضجة.

٤ –عيد الخمسين ويسمى عيد الأسابيع ويقع فى الشهر السادس (خر٢٣: ١٦).

٥ –عيد الأبواق ويقع فى أول الشهر السابع (لا٢٣: ٢٣، ٢٤).

٦ –عيد الكفارة ويقع فى اليوم العاشر من الشهر السابع (لا١٦).

٧ –عيد المظال ويقع فى اليوم الخامس عشر من الشهر السابع (لا٢٣: ٣٣–٣٦).

وهذه الشهور هى شهور السنة الدينية أما السنة المدنية فأول شهورها هو ما يقابل الشهر السابع من السنة الدينية.

وقد أمر الله بتنفيذ هذه الأعياد على مرحلتين :

المرحلة الأولى : وهى بعد إعطاء الشريعة مباشرة فى برية سيناء وهى أعياد السبت – الفصح – الفطير – الأبواق والكفارة.

المرحلة الثانية : وهى بعد دخولهم أرض كنعان وتشمل أعياد الباكورة والخمسين والمظال.

وأمر الله أن يحضر إلى بيته جميع ذكور بنى إسرائيل فى ثلاثة أعياد (خر٢٣: ١٤–١٧) هى:

١ –عيد الفصح.

٢ –عيد الخمسين.

٣ –عيد المظال.

وكان الذكور يمثلون الأسرة كلها والمرأة أيضًا كان مسموحًا لها أن تحضر هذه الأعياد وإن لم تحضر فالذكر ينوب عنها.

د – أعياد دورية : أى كل عدة سنوات وهى :

١ –السنة السابعة (خر٢٣: ١٠، ١١ ، لا ٢٥: ١–٧).

٢ –سنة اليوبيل أى السنة الخمسين (لا٢٥: ٨–٢٢).

يلاحظ أن هذه الأعياد قد أمر الله بها موسى وكتبها فى أسفار الخروج واللاويين والعدد.

رابعاً : أعياد أضافها اليهود : وهى بحسب حدوثها تاريخيًا، فقد مرت أحداث هامة فى حياة اليهود فأضافوا أعيادًا أخرى هى :

١ –عيد تدشين هيكل سليمان بعدما بناه فى الشهر السابع (١مل٨: ٢).

٢ –تذكار ترميم الهيكل على يد زرُبابل فى الشهر الثانى عشر (عز٦: ١٥).

٣ –عيد تجديد الهيكل الذى رتبه يهوذا المكابى فى الخامس والعشرين فى الشهر التاسع ومدته ثمانية أيام (١مكا٤: ٥٩)، (يو١٠: ٢٢).

٤ –تذكار تكريس هيكل هيرودس الكبير (يو٢: ٢٠).

٥ –عيدى الفوريم فى الرابع عشر والخامس عشر من الشهر الثانى عشر الذى رتبتهما أستير ومردخاى تذكارًا لإنقاذ الله لبنى إسرائيل من مؤامرة هامان (أس٩: ٢٩–٣٢)

٦ –اليوم الذى رتبه اليهود تذكارًا لانتصار يهوديت على أليفانا رئيس جيوش الأشوريين وإنقاذ بنى إسرائيل منه (يهوديت ١٦: ٣١).

٧ –عيد ظهور النار المقدسة فى عهد نحميا (٢مكا١: ١٨).

٨ –تذكار نصرتهم على نكانور القائد على يد يهوذا المكابى فى اليوم الثالث عشر من الشهر الثانى عشر (١مكا٧: ٤٨، ٤٩).

(١) السبت (ع١-٣):

١وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢«قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: مَوَاسِمُ الرَّبِّ الَّتِي فِيهَا تُنَادُونَ مَحَافِلَ مُقَدَّسَةً. هَذِهِ هِيَ مَوَاسِمِي: ٣سِتَّةَ أَيَّامٍ يُعْمَلُ عَمَلٌ وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ سَبْتُ عُطْلَةٍ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلاً مَا لاَ تَعْمَلُوا. إِنَّهُ سَبْتٌ لِلرَّبِّ فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ.

ع١، ٢: هذه مقدمة يقولها الله عن الأعياد ويسميها مواسم وأيضًا محافل مقدسة تعلن لكل الشعب عن طريق الأبواق حتى ينتبهوا وينشغلوا بالعيد عن أعمالهم العادية ليتذكروا المعنى الروحى الذى يقصده الله من العيد.

ع٣: سبت : راحة.

كما استراح الله من أعماله فى خلقة العالم فى اليوم السابع، هكذا أوصى بالوصية الرابعة بتقديس يوم السبت أى تخصيصه لعبادة الله، فلا تُعمَل فيه الأعمال المادية ولكن ترفع فيه الصلوات وتقدم الذبائح ولا تعمل إلا الأعمال المادية الضرورية مثل تقديم الطعام والشراب لحيواناتهم.

وقد سنَّ اليهود شرائع مادية محددة كثيرة للسبت للمنع عن الأعمال والسماح بالمشى مسافة محددة... وأهملوا الجانب الروحى ولكن المسيح أوضح أن الغرض من السبت عبادة الله وخدمته وليس مجرد التوقف عن العمل (مت١٢: ٩-١٣).

وفى العهد الجديد فاق مجد الأحد على السبت لأن فيه قام المسيح من الأموات، لذا فيوم الرب فى العهد الجديد هو الأحد مع إكرام يوم السبت أيضًا لأن فيه أتم الله خلقة العالم واستراح أى رضى عما عمله فنحن نرضيه بالعبادة والخدمة.

□ *إهتم أن تميز يوم الرب بعبادات وخدمات أكثر من باقى الأيام متذكرًا محبته لك إذ قام ليقيمك من انشغالات العالم ويمتعك بعشرته.*

(٢) عيدا الفصح والفطير (ع٤-٨):

٤«هَذِهِ مَوَاسِمُ الرَّبِّ الْمَحَافِلُ الْمُقَدَّسَةُ الَّتِي تُنَادُونَ بِهَا فِي أَوْقَاتِهَا. ٥فِي الشَّهْرِ الأَوَّلِ فِي الرَّابِعَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ فِصْحٌ لِلرَّبِّ. ٦وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسَ عَشَرَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ عِيدُ الْفَطِيرِ لِلرَّبِّ. سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُونَ فَطِيراً. ٧فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ يَكُونُ لَكُمْ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلاً مَا مِنَ الشُّغْلِ لاَ تَعْمَلُوا. ٨وَسَبْعَةَ أَيَّامٍ تُقَرِّبُونَ وَقُوداً لِلرَّبِّ. فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يَكُونُ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلاً مَا مِنَ الشُّغْلِ لاَ تَعْمَلُوا».

ع٤: بعد أن ذكر يوم السبت الذى توصى به الوصايا العشر، أعلن الأعياد الكبيرة لليهود وهى سبعة :

١ -عيد الفصح (ع٥)
٢ -عيد الفطير (ع٦-٨)
٣ -عيد الباكورة (ع٩-١٤)
٤ -عيد الخمسين (ع١٥-٢٢)
٥ -عيد الهتاف (ع٢٣-٢٥)
٦ -عيد الكفارة (ع٢٦-٣٢)
٧ -عيد المظال (ع٣٣-٣٦)

ع٥: عيد الفصح هو تذكار لما فعلوه عند خروجهم من أرض مصر حيث أنقذهم الله من العبودية وخلص أبكارهم من الموت. وكان يقام فى اليوم الرابع عشر من الشهر الأول وهو شهر أبيب الذى دعى بعد السبى نيسان، وهو الشهر الأول من السنة الدينية والذى يوافق الشهر السابع من السنة المدنية ويقابل حاليًا شهرى مارس وأبريل، وقد سبق ذكر وشرح هذا العيد فى (خر١٢: ١-١٤) وذكر أيضًا فى (عد٢٨)، (تث١٦: ٦). وكان يقام بين العشاءين أى بين الساعة التاسعة والحادية عشر بالتوقيت اليهودى أى بين الثالثة والخامسة ظهرًا بالتوقيت الحالى. وهو يرمز بوضوح للمسيح الفادى (١كو٥: ٧) الذى مات عنا على الصليب.

ع٦: عيد الفطير هو العيد الثانى لليهود ويلى عيد الفصح مباشرة أى فى اليوم الخامس عشر من الشهر الأول ويعيد لمدة سبعة أيام، وذلك تذكارًا لحمل بنى إسرائيل عجينهم قبل أن يختمر وخروجهم سريعًا من مصر. وطعمه ليس جيدًا مثل المختمر فيرمز للشقاء الذى عاناه بنو إسرائيل فى مصر. والفطير أيضًا يرمز للنقاوة والإخلاص وللمسيح الذى تميز بهذه الصفات (١كو٥: ٨).

أما فى كنيسة العهد الجديد فيقدم خبز مختمر لأن المسيح قدم خبزًا مختمرًا فى خميس العهد. والخمير يرمز للشر، فالمسيح حمل خطايانا على الصليب ومات عنا.

ع٧، ٨: يُعَيَّد بعيد الفطير فى اليوم الأول أى الخامس عشر والسابع أى الحادى والعشرين من الشهر الأول ويتفرغون فيه للعبادة ويتركون أعمالهم المادية.

فى أيام عيد الفطير تُقَدَّم كل يوم هذه الذبائح (عد٢٨: ١٧-٢٥) :

١ -ذبائح محرقة وهى ثوران بقر وكبش واحد وسبعة خراف حولية بالإضافة إلى ثلاثة أعشار من الدقيق الملتوت بالزيت لكل ثور وعشرين للكبش وعشر لكل خروف.

٢ -ذبيحة خطية وهى تيس من الماعز.

٣ -المحرقة اليومية مع سكائبها صباحًا ومساءً (عد٢٨: ٣-١٠).

٤ -تقدمات اختيارية (تث١٦: ١٦، ١٧).

□ *تذكر مع كل صباح المسيح الذى مات عنك لتحيا له عندما تصلى صلاة باكر وتتذكر قيامته المقدسة فيكون هدفك فى هذا اليوم هو التجاوب مع محبته بالعبادة وعمل الخير.*

(٣) عيد الباكورة (ع٩-١٤):

٩وقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ١٠«قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: مَتَى جِئْتُمْ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أَنَا أُعْطِيكُمْ وَحَصَدْتُمْ حَصِيدَهَا تَأْتُونَ بِحُزْمَةِ أَوَّلِ حَصِيدِكُمْ إِلَى الْكَاهِنِ. ١١فَيُرَدِّدُ الْحُزْمَةَ أَمَامَ الرَّبِّ لِلرِّضَا عَنْكُمْ. فِي غَدِ السَّبْتِ يُرَدِّدُهَا الْكَاهِنُ. ١٢وَتَعْمَلُونَ يَوْمَ تَرْدِيدِكُمُ الْحُزْمَةَ خَرُوفاً صَحِيحاً حَوْلِيّاً مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ. ١٣وَتَقْدِمَتُهُ عُشْرَيْنِ مِنْ دَقِيقٍ مَلْتُوتٍ بِزَيْتٍ وَقُوداً لِلرَّبِّ رَائِحَةَ سُرُورٍ وَسَكِيبُهُ رُبْعَ الْهِينِ مِنْ خَمْرٍ. ١٤وَخُبْزاً وَفَرِيكاً وَسَوِيقاً لاَ تَأْكُلُوا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ عَيْنِهِ إِلَى أَنْ تَأْتُوا بِقُرْبَانِ إِلَهِكُمْ فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً فِي أَجْيَالِكُمْ فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ.

ع٩، ١٠: العيد الثالث هو عيد الباكورة أى تقديم أول حزمة من حصاد مزروعاتهم وكانت من الشعير لأنه ينضج قبل غيره من المحاصيل مثل القمح. وبالطبع بدأ هذا العيد بعد دخول بنى إسرائيل أرض الميعاد وزراعتهم للأرض.

وتقديم البكور من الحيوانات والمزروعات له معانٍ روحية أهمها :

١ -إعلان أن الله معطى كل الخيرات الحيوانية والنباتية فمن يده نعطيه.

٢ -شكر الله على عطاياه.
٣ -بركة الله للباقى الذى يستخدمه الإنسان.
٤ -إعالة الكهنة واللاويين المكرسين لخدمة الهيكل.
ويأتى هذا العيد خلال أعياد الفصح والفطير.

ع١١: يردِّد : يحملها على يديه ويحركها فى الأربع جهات أى أنها مقدمة لله مالئ كل مكان.

يأخذ الكاهن الحزمة ويرددها أمام الله وذلك بأحد الطرق الآتية :
١ -يردد الحزمة كما هى بسنابلها بعد غمسها فى الزيت ثم يأخذ قبضة منها ويقدمها على المذبح مع اللبان والباقى يأكله هو والكهنة.
٢ -تضرب الحزمة بالعصا لفصل الحبوب عن القش ثم تحمص الحبوب على النار ويوضع عليها زيت ثم يقدم الكاهن قبضة يده منها على المذبح مع اللبان والباقى يأكله الكهنة.
٣ -تطحن الحبوب ويعجن الدقيق بالزيت ثم يأخذ الكاهن قبضة يده منه ويقدمه مع اللبان على المذبح والباقى يأكله الكهنة.

والحزمة الباكورة ترمز للمسيح البكر بين إخوة كثيرين الذى قدم نفسه على الصليب للآب وفدانا.

تقدم الحزمة فى غد السبت، والمقصود بغد السبت :
١ -أما يوم الأحد التالى للسبت الذى يأتى أيام عيد الفطير كما يرى الصدوقيون من اليهود.
٢ -اعتبار أول أيام الفطير وهو الخامس عشر من الشهر الأول هو يوم الراحة الذى لا يعمل فيه عمل ويكرس لله فيكون هو السبت، لأن كلمة سبت معناها راحة، وبالتالى يكون عيد الباكورة هو اليوم السادس عشر من الشهر الأول وهذا هو رأى الفريسيين.

ع١٢، ١٣: يقدم فى عيد الباكورة، بالإضافة إلى أول حزمة من المحصول، ما يلى :

١ –خروف صحيح ابن سنة كمحرقة.

٢ –عشرين من الدقيق الملتوت بالزيت وهو يساوى ٤,٦ لترًا ويسكب عليه خمر مقداره ربع الهين أى لتر واحد.

والخروف يرمز للمسيح الفادى الذى أرضى الآب بذبيحة نفسه، والدقيق الملتوت بالزيت يرمز لنقاوة حياة المسيح فى الجسد التى فيها الزيت أى الروح القدس، أما الخمر فيرمز للفرح الذى أدخله المسيح على قلوبنا بفدائه.

يضاف إلى تقدمات عيد الباكورة التقدمات التى تقدم فى أيام الفطير المذكورة فى شرح (ع٧، ٨).

ع١٤: فريك : حبوب القمح الخضراء بعد أن تحمص أو تشوى.

سويقًا : سنابل القمح الخضراء.

تمنع الشريعة الأكل من حبوب المحصول الجديد شعير أو قمح بأى صورة قبل أن تقدم الحزمة الأولى فى عيد الباكورة، ويأكلون أيام الفطير من المحصول القديم وذلك لأن الله هو الذى يأخذ أولاً من المحصول فيبارك الباقى وحينئذ يأكل منه الشعب.

ويرمز عيد الباكورة لقيامة المسيح الذى قام كبكر الراقدين ويأتى فى اليوم الثالث من عيد الفصح. وفيما كان اليهود يحتفلون بعيد الباكورة فى سنة صلب المسيح، قام فى نفس اليوم من الأموات فعيد الباكورة يرمز لقيامته.

 إحرص أن يكون لله نصيب فى كل خيراتك فتعطيه البكور من أموالك وممتلكاتك ومزروعاتك وكل ما يهبه لك فتنال بركته فى حياتك، وتقدم البكور للمحتاجين بكل نوع فيفرح الكل بقلب واحد لأنهم أعضاء فى جسد المسيح الواحد أى الكنيسة.

(٤) عيد الخمسين (ع١٥-٢٢):

١٥«ثُمَّ تَحْسِبُونَ لَكُمْ مِنْ غَدِ السَّبْتِ مِنْ يَوْمِ إِتْيَانِكُمْ بِحُزْمَةِ التَّرْدِيدِ سَبْعَةَ أَسَابِيعَ تَكُونُ كَامِلَةً. ١٦إِلَى غَدِ السَّبْتِ السَّابِعِ تَحْسِبُونَ خَمْسِينَ يَوْماً ثُمَّ تُقَرِّبُونَ تَقْدِمَةً جَدِيدَةً لِلرَّبِّ. ١٧مِنْ مَسَاكِنِكُمْ تَأْتُونَ بِخُبْزِ تَرْدِيدٍ. رَغِيفَيْنِ عُشْرَيْنِ يَكُونَانِ مِنْ دَقِيقٍ وَيُخْبَزَانِ خَمِيراً بَاكُورَةً لِلرَّبِّ. ١٨وَتُقَرِّبُونَ مَعَ الْخُبْزِ سَبْعَةَ خِرَافٍ صَحِيحَةٍ حَوْلِيَّةٍ وَثَوْراً وَاحِداً ابْنَ بَقَرٍ وَكَبْشَيْنِ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ مَعَ تَقْدِمَتِهَا وَسَكِيبِهَا وَقُودَ رَائِحَةِ سُرُورٍ لِلرَّبِّ. ١٩وَتَعْمَلُونَ تَيْساً وَاحِداً مِنَ الْمَعْزِ ذَبِيحَةَ خَطِيَّةٍ وَخَرُوفَيْنِ حَوْلِيَّيْنِ ذَبِيحَةَ سَلاَمَةٍ. ٢٠فَيُرَدِّدُهَا الْكَاهِنُ مَعَ خُبْزِ الْبَاكُورَةِ تَرْدِيداً أَمَامَ الرَّبِّ مَعَ الْخَرُوفَيْنِ فَتَكُونُ لِلْكَاهِنِ قُدْساً لِلرَّبِّ. ٢١وَتُنَادُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ مَحْفَلاً مُقَدَّساً يَكُونُ لَكُمْ. عَمَلاً مَا مِنَ الشُّغْلِ لاَ تَعْمَلُوا. فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ فِي أَجْيَالِكُمْ. ٢٢وَعِنْدَمَا تَحْصُدُونَ حَصِيدَ أَرْضِكُمْ لاَ تُكَمِّلْ زَوَايَا حَقْلِكَ فِي حَصَادِكَ وَلُقَاطَ حَصِيدِكَ لاَ تَلْتَقِطْ. لِلْمِسْكِينِ وَالْغَرِيبِ تَتْرُكُهُ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ».

ع١٥، ١٦: غد السبت : الأحد.

يوم إتيانكم بحزمة الترديد : أى يوم عيد الباكورة وهو أول أيام عيد الفطير وهو الذى يتلو عيد الفصح كما ذكرنا.

سبعة أسابيع : ٤٩ يومًا.

غد السبت السابع : يوافق اليوم الخمسين من عيد الباكورة.

يأتى يوم الخمسين بعد خمسين يومًا من عيد الباكورة ويكون يوم أحد مثلما يكون عيد الباكورة يوم أحد وتقرب فى عيد الخمسين تقدمات خاصة لله.

ويسمى أيضًا عيد الخمسين بعيد البنديكستى ومعناه خمسين باللغة اليونانية (أع٢: ١، ٢٠: ١٦) كما يسمى أيضًا عيد الأسابيع لأنه يأتى بعد سبعة أسابيع من عيد الباكورة (خر٣٤: ٢٢، تث١٦: ١٠). ويدعى أيضًا عيد الحصاد لأن فيه يتم حصاد القمح وباقى المحاصيل الشتوية (خر٢٣: ١٦). ويسمونه كذلك عيد الباكورة لأن فيه تقدم باكورة حصاد القمح.

وواضح أن هذا العيد بدأ الاحتفال به بعد دخول بنى إسرائيل أرض الميعاد وزراعتهم للقمح وباقى المحاصيل. وعيد الخمسين من أهم الأعياد عند اليهود لأن فيه يلزم أن يحضر جميع الرجال إلى بيت الرب فى أورشليم كما يحدث فى عيدى الفصح والمظال أيضًا.

يأتى هذا العيد فى الشهر الثالث من السنة الدينية ويسمى سيوان وهو يقابل الشهر التاسع من السنة المدنية وهو يوافق حاليًا شهرى مايو ويونية، والغرض من هذا العيد هو :

١ -شكر الله على عطاياه من المحاصيل الشتوية وأهمها القمح وأنه أكمل عمله مع شعبه وأعطاهم خيراته.

٢ -تذكار لإعطاء الله الوصايا لموسى على الجبل. إذ كان اليهود يعتقدون بأن الوصايا قد أعطيت بعد خمسين يومًا من خروجهم من أرض مصر.

ولأهمية هذا العيد، كان اليهود يقدمون توبة واعترافًا عن خطاياهم، ويغتسلون فيه رمزًا لطهارتهم، بالإضافة لقضاء ليلة العيد فى تسبيح الله.

فى نهاية (ع١٦) يقول **تقدمون تقدمة جديدة للرب** والمقصود تقديم أول حزمة من حصاد القمح وذلك غير التقدمة الأولى، أى أول حزمة من حصاد الشعير، التى قدموها فى عيد الباكورة.

ويرمز عيدا الفصح والفطير للتعب والمشقة التى عاناها بنو إسرائيل فى العبودية بمصر فأخرجهم الله منها بضربة الأبكار التى ذبحوا فيها الفصح. أما عيدا الباكورة والخمسين فيرمزان للفرح لنوالهم بركات الله وخيراته. وإن كان عيد الفصح يرمز لموت المسيح على الصليب وعيد الباكورة يرمز لقيامته فإن عيد الخمسين يرمز لحلول الروح القدس الذى حلَّ فيه بالفعل على الكنيسة وأسسها.

ع١٧: مساكنكم : حقولكم فى أرض كنعان.

خبز : دقيق مختمر.

عشرين : يعمل كل رغيف من عشر إيفة أى ٢,٣ لتر.

كانوا يصنعون رغيفين كبيرين مقاس كل واحد منها حوالى ٧٠سم × ٤٠سم وسمكه حوالى ١٠سم ويخبزان بدقيق مختمر لأنهما يمثلان طعامهم اليومى فيقدمونهما لله ليبارك كل أطعمتهم.

لا يقدم جزء منهما على المذبح لأنه لا توضع خميرة على المذبح إذ ترمز للشر (لا٢: ١١)، فيرددان فقط أمام الله أى يحملهما الكهنة على أيديهم ويحركانهما فى أربع جهات المسكونة معلنين بركة الله لكل حقولهم وأطعمتهم ثم يأكلهما الكهنة رمزًا لقبول الله لتقدماتهم.

ويرمز الرغيفان إلى :

١ -بركة الله لحياتهم الأرضية أى أعمالهم المادية وكذلك حياتهم السمائية أى عبادتهم لله.

٢ -يرمز الرغيفان إلى اليهود والأمم، فالمسيح قد أتى لخلاص العالم كله.

٣ -يرمز رقم (٢) للحب أى محبتهم لله ولبعضهم البعض.

٤ -أكل الكهنة للرغيفين يرمز لبركة الله فى سر الكهنوت ليعطى الكهنة قوة لممارسة خدمتهم.

ع١٨، ١٩: التقدمات التى تقدم فى هذا العيد هى :

أ – تقدمات أساسية وهى المذكورة هنا فى سفر اللاويين وتشمل :

١ -**ذبيحة محرقة** عبارة عن :

- ثور بقر مع تقدمته وهى ثلاثة أعشار من الدقيق الملتوت بالزيت كما ذكر فى (عد٢٨: ٢٦-٣١).
- كبشين مع تقدماتهما وهى عشرين من دقيق ملتوت بالزيت لكل كبش.
- سبعة خراف حولية أى كل منها ابن سنة مع تقدماتها وهى عشر إيفة من دقيق ملتوت أى معجون بالزيت لكل خروف.

٢ -**ذبيحة خطية** وهى تيس من الماعز.

٣ -**ذبيحة سلامة** وهى خروفان حوليان.

ب – ذبائح إضافة وهى المذكورة فى سفر العدد (عد٢٨: ٢٦-٣١) وتشمل :

١ -ذبيحة محرقة وهى :

- ثورين بقر مع تقدماتهما وهى ثلاثة أعشار دقيق ملتوت بالزيت لكل ثور.
- كبش مع تقدمته وهى عشرين من دقيق ملتوت بالزيت.
- سبعة خراف حولية مع تقدماتها وهى عشر من دقيق ملتوت بالزيت لكل خروف.

٢ -ذبيحة خطية وهى تيس من الماعز.

ج – ذبائح تطوعية أى إختيارية يقدمها الشعب لله ليأكل منها الكهنة واللاويون وهى المذكورة فى سفر التثنية (تث١٦: ٩-١٢).

د – المحرقة اليومية فى الصباح والمساء وهى المذكورة فى (خر٢٩: ٣٨-٤٢).

ع٢٠: الخروفين : المقصود خروفى ذبيحة السلامة.

يردد الكاهن جزءًا من ذبائح الخطية والسلامة وهى الساق اليمنى والصدر، أى يحركها فى الأربع جهات أمام الله ثم يأخذها الكاهن وأسرته مع الرغيفين أيضاً كما سبق فى (ع١٧).

تكون للكاهن قدسًا للرب : يأكل منها الكاهن كما سبق شرحه فى ذبيحة الخطية (ص٦: ٢٤-٣٠) والسلامة (ص٧: ١١-٢١).

ع٢١: يبوق الكهنة فى الأبواق ويدعون الشعب للاحتفال بهذا العيد ويترك كل واحد أعماله المادية ويتفرغ للعبادة فى هذا اليوم.

إقامة هذا العيد أمر ضرورى أوصى به الله ليعمله بنو إسرائيل طوال أيامهم مادام هناك كهنة من نسل هارون إلى أن يأتى المسيح المرموز إليه بكل هذه الذبائح.

والاحتفال الكامل بهذا العيد كان بعد دخولهم أرض كنعان وحصادهم للقمح، ولكن بدأ بنو إسرائيل فى الاحتفال به جزئيًا بتقديم الذبائح المذكورة بدون الرغيفين وذلك فى برية سيناء تذكارًا لاستلام موسى للشريعة.

وفى العهد الجديد نتذكر العيد فى عيد العنصرة وهو "عيد الخمسين" تذكار حلول الروح القدس على الكنيسة، فنتذكر أيضًا استلام موسى للشريعة فى صلاة السجدة، ويقدم بخور كثير فى مجمرة كبيرة تذكارًا لمنظر جبل سيناء وهو مملوء بالنار والدخان عند استلام الشريعة.

ع٢٢: يؤكد هنا الله اهتمامه بالفقراء، فيكرِّر وصيته الذى ذكرها فى (ص١٩: ٩، ١٠) ثم أعادها فى (تث٢٤: ١٩-٢٢) بخصوص حصاد الحقول، فيتركوا زوايا حقولهم من السنابل أو لقيط الحصاد أى الحبوب المتناثرة على الأرض ليجمعها الفقراء فيجدوا طعامًا لهم.

□ *ليكن العيد فرصة للاهتمام بزيارة الفقراء والمحتاجين والمرضى وكل من يمر بضيقة مثل وفاة أحد الأقارب، لتقدم محبة لهم ويفرحوا معك بهذا العيد.*

(٥) عيد الأبواق (ع٢٣-٢٥):

٢٣وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢٤«قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ يَكُونُ لَكُمْ عُطْلَةٌ تِذْكَارُ هُتَافِ الْبُوقِ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ. ٢٥عَمَلاً مَا مِنَ الشُّغْلِ لاَ تَعْمَلُوا لَكِنْ تُقَرِّبُونَ وَقُوداً لِلرَّبِّ».

ع٢٣، ٢٤: فى اليوم الأول للشهر السابع من السنة الدينية، وهو يقابل الشهر الأول فى السنة المدنية، وهو شهر تشرى أو تشرين الأول ويدعى أيضًا إيثانيم (١مل٨: ٢) ويوافق حاليًا شهر سبتمبر أو أكتوبر، وفيه يبوق الكهنة فى أبواق مصنوعة من قرن الخروف وله فم من الذهب أو أبواق فضية. أما فى عيد الكفارة فكانت الأبواق مصنوعة من قرن الكبش. وللأبواق أشكال مرفقة مع الشرح.

كان الكهنة يبوقون فى هذا العيد من عشيته حتى الصباح وكان الشعب يمكنه أن يبوق فى أماكنه بأبواق أخرى، أما فى يوم السبت فكان الكهنة يبوقون داخل بيت الرب وليس خارجه.

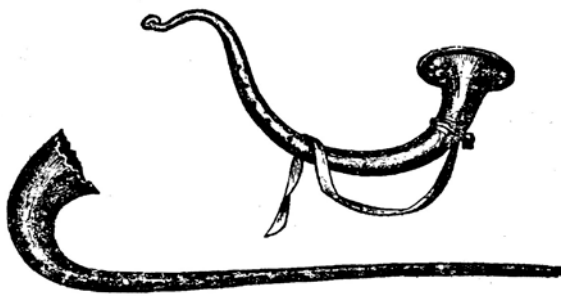

أبواق الكهنة

ويسمى هذا العيد بعيد الأبواق أو عيد الهتاف لأنهم يبوقون فيه فى الأبواق ويهتفون بأصوات عالية ممجدين الله.

وكان التبويق فى هذا العيد بالإضافة إلى باقى الأعياد يستخدم لجمع الشعب فى رؤوس الشهور والمحافل الدينية المختلفة وكذلك عند دعوتهم للحرب أو أى أغراض أخرى.

ولعيد الأبواق معانى روحية كثيرة منها :

١ -شكر الله على إحساناته ومراحمه طوال السنة الماضية فهو ختام السنة المدنية وجمع المحاصيل الصيفية.

٢ -يوافق العيد بدء سنة مدنية جديدة وبذر بذور المحاصيل الشتوية أى بدء الزراعة الجديدة، فيطلبون بركة الله ويستعدون لبدء روحى جديد معه ويذكرونه بعهوده مع آبائهم حتى يباركهم ويتعهدون بالحياة معه.

٣ -قرَّر مجمع اليهود الأعلى (السنهدريم) أن عيد الأبواق تذكار لفداء إسحق بكبش أى يتذكرون فداء الله لهم وإنقاذهم من عبودية مصر، وكل ذلك يرمز للمسيح الفادى فى ملء الزمان.

٤ -تذكار نزول الشريعة على الجبل عندما سمعوا صوت الأبواق (خر١٩: ١٤-١٩) فهو يعلن أهمية كلمة الله والحياة بها.

٥ -هذا العيد هو استعداد للأعياد التالية فى نفس الشهر وهى عيد الكفارة وعيد المظال وهى أعياد فى غاية الأهمية عند اليهود وسيأتى تفصيلها بعد قليل فى هذا الأصحاح.

٦ -يذكرهم هذا العيد بتقديس اليوم السابع وهو السبت وتقديس السنة السابعة ثم سنة اليوبيل التى تأتى بعد سبعة أسابيع لأن هذا العيد يأتى فى أول الشهر السابع.

٧ -عيد الأبواق يدعو الله فيه شعبه لنوال الخلاص ويثبت رجاءهم فيه، فهو يرمز لرجوعهم من السبى ثم للإيمان بالمسيح (إش٢٧: ١٣) ويرمز أيضًا إلى مجئ المسيح الثانى فى صوت الأبواق المذكورة فى سفر الرؤيا (رؤ٨-١١).

ع٢٥: مثل باقى الأعياد يتفرغ الشعب لعبادة الله ويتركون أعمالهم المادية.

كان الوقود الذى يقرب للرب فى العيد هو :

أ – محرقة الصباح وتقدماتها كما ذكر فى (خر٢٩: ٣٨–٤٢ ، عد٢٨: ١–٨).

ب – تقدمات رأس الشهر وهى المذكورة فى (عد٢٨ : ١١–١٥) وتشمل :

١ –ذبيحة محرقة عبارة عن :

- ثورين بقر وتقدماتها ثلاثة أعشار دقيق ملتوتة بالزيت ونصف الهين من الخمر لكل ثور.
- كبش مع تقدمته عشرين من دقيق ملتوت بالزيت مع ثلث الهين من الخمر يسكب عليه.
- سبعة خراف حولية مع تقدماتها عشر من دقيق ملتوت بالزيت وسكيبه هو ربع الهين من الخمر لكل خروف.

٢ –ذبيحة خطية وهى تيس.

ج – بعد تقديم محرقة الصباح وتقدمات رأس الشهر يبوق فى الأبواق ثم تقدم تقدمات عيد الهتاف المذكورة فى (عد٢٩: ١–٦) وهى :

ذبائح محرقات عبارة عن :

- ثور وتقدمته وهى ثلاثة أعشار من دقيق ملتوت بالزيت مع سكيبه وهو نصف الهين من الخمر.
- كبش وتقدمته عشرين من دقيق ملتوت من الزيت وسكيبه ثلث الهين من الخمر.
- سبعة خراف حولية وتقدمتها وهى عشر من دقيق ملتوت بالزيت وسكيبه ربع الهين من الخمر.

ثم يبارك الكاهن الشعب بكلمات البركة المذكورة فى (عد٦: ٢٤–٢٦) ويكون الشعب ساجدين ثم ينصرفون إلى بيوتهم. وبعد بناء هيكل سليمان كانوا يذهبون إلى المجامع ليسمعوا قراءات من الأسفار المقدسة ثم يعودون لمنازلهم.

د – يعود الشعب فى المساء ليحضروا تقديم محرقة المساء.

□ *عندما يذكرك الله للرجوع إليه والحياة معه فلا تهمل صوته سواء كان كلامه من الكتاب المقدس أو عن طريق أحد الأحباء المحيطين بك أو بأى شكل آخر، فهى رسائل أو أبواق إلهية تعلن محبة الله وأشواقه إليك.*

(٦) عيد الكفارة (ع٢٦-٣٢):

٢٦وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢٧«أَمَّا الْعَاشِرُ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ السَّابِعِ فَهُوَ يَوْمُ الْكَفَّارَةِ. مَحْفَلاً مُقَدَّساً يَكُونُ لَكُمْ. تُذَلِّلُونَ نُفُوسَكُمْ وَتُقَرِّبُونَ وَقُوداً لِلرَّبِّ. ٢٨عَمَلاً مَا لاَ تَعْمَلُوا فِي هَذَا الْيَوْمِ عَيْنِهِ لأَنَّهُ يَوْمُ كَفَّارَةٍ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ. ٢٩إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لاَ تَتَذَلَّلُ فِي هَذَا الْيَوْمِ عَيْنِهِ تُقْطَعُ مِنْ شَعْبِهَا. ٣٠وَكُلَّ نَفْسٍ تَعْمَلُ عَمَلاً مَا فِي هَذَا الْيَوْمِ عَيْنِهِ أُبِيدُ تِلْكَ النَّفْسَ مِنْ شَعْبِهَا. ٣١عَمَلاً مَا لاَ تَعْمَلُوا. فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً فِي أَجْيَالِكُمْ فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ. ٣٢إِنَّهُ سَبْتُ عُطْلَةٍ لَكُمْ فَتُذَلِّلُونَ نُفُوسَكُمْ. فِي تَاسِعِ الشَّهْرِ عِنْدَ الْمَسَاءِ. مِنَ الْمَسَاءِ إِلَى الْمَسَاءِ تَسْبِتُونَ سَبْتَكُمْ».

ع٢٦-٢٨: يسمى هذا العيد أيضًا عيد الغفران أو الاستغفار، وكان ميعاده هو العاشر من الشهر السابع من السنة الدينية وهو شهر تشرين الأول الذى يقابل شهر أكتوبر حاليًا. وكان محفلاً مقدسًا يمتنع فيه الشعب عن أعمالهم المادية ويتفرغون للعبادة. وكانوا يصومون فى هذا اليوم ويتذللون بتوبة وانسحاق أمام الله. ويرمز هذا العيد لفداء المسيح وتكفيره عن خطايا البشرية ويقابله فى العهد الجديد يوم الجمعة العظيمة. ويقدمون فى هذا العيد تقدمات مذكورة بالتفصيل فى (ص١٦) وهى :

أ – محرقات الخدمة الصباحية والمسائية الدائمة.

ب – ذبائح العيد وهى :

١ –ثور خطية عن الكهنة.

٢ –تيس ذبيحة خطية عن الشعب بالإضافة إلى تيس عزازيل الذى يطلق فى البرية.

وأيضًا ذبائح إضافية هى :

٣ –ذبيحة محرقة وهى كبش يقدم عن الكهنة.
٤ –ثور محرقة عن الشعب مع تقدماته وسكائبه.
٥ –سبعة خراف حولية ذبيحة محرقة عن الشعب مع تقدماتها وسكائبها.
٦ –ذبيحة خطية وهى تيس.

وقد سبق شرح كل هذه الذبائح وتقدماتها بالتفصيل فى (ص١٦).

ع٢٩: من يرفض أن يتذلل أى يصوم فى هذا اليوم فذلك يعنى عدم توبته وحاجته لغفران الله، فتأمر الشريعة بقتله لرفضه الإيمان بالله والتوبة عن خطاياه.

ع٣٠: كذلك من يستهين بهذا العيد العظيم وينشغل بأعماله المادية معناه عدم اهتمامه بالتوبة وغفران الله، فيعلن الله أنه سيبيده أى يموت بقتله أو موته بأى شكل.

ع٣١: لذا يأمر الله بالامتناع عن جميع الأعمال المادية فى هذا العيد ويطبق هذا طوال حياتهم وفى الأجيال التالية لهم حتى يأتى المسيح ويقدم الفداء والتكفير عن البشرية على الصليب.

ع٣٢: تسبتون سبتكم : تستريحون من أعمالكم.

يحدد وقت التفرغ لله فى هذا العيد وهو اليوم كله الذى يبدأ من عشيته أى مساء اليوم التاسع من الشهر ثم طوال نهار اليوم العاشر.

 إهتم بتوبتك اليومية أمام الله حتى تنال غفرانه وتجدد نشاطك وتبدأ برجاء جديد لتعوض ما فاتك وتنطلق فى حياة روحية إيجابية فى عبادته وخدمته.

(٧) عيد المظال (ع٣٣-٤٤):

٣٣وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٣٤«قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: فِي الْيَوْمِ الْخَامِسَ عَشَرَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ السَّابِعِ عِيدُ الْمَظَالِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ لِلرَّبِّ. ٣٥فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلاً مَا مِنَ الشُّغْلِ لاَ تَعْمَلُوا. ٣٦سَبْعَةَ أَيَّامٍ تُقَرِّبُونَ وَقُوداً لِلرَّبِّ. فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يَكُونُ لَكُمْ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ تُقَرِّبُونَ وَقُوداً لِلرَّبِّ. إِنَّهُ اعْتِكَافٌ. كُلُّ عَمَلِ شُغْلٍ لاَ تَعْمَلُوا. ٣٧«هَذِهِ هِيَ مَوَاسِمُ الرَّبِّ الَّتِي فِيهَا تُنَادُونَ مَحَافِلَ مُقَدَّسَةً لِتَقْرِيبِ وَقُودٍ لِلرَّبِّ مُحْرَقَةً وَتَقْدِمَةً وَذَبِيحَةً وَسَكِيباً أَمْرَ الْيَوْمِ بِيَوْمِهِ ٣٨عَدَا سُبُوتَ الرَّبِّ وَعَدَا عَطَايَاكُمْ وَجَمِيعِ نُذُورِكُمْ وَجَمِيعِ نَوَافِلِكُمُ الَّتِي تُعْطُونَهَا لِلرَّبِّ. ٣٩أَمَّا الْيَوْمُ الْخَامِسَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ فَفِيهِ عِنْدَمَا تَجْمَعُونَ غَلَّةَ الأَرْضِ تُعَيِّدُونَ عِيداً لِلرَّبِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ عُطْلَةٌ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ عُطْلَةٌ. ٤٠وَتَأْخُذُونَ لأَنْفُسِكُمْ فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ ثَمَرَ أَشْجَارٍ بَهِجَةٍ وَسَعَفَ النَّخْلِ وَأَغْصَانَ أَشْجَارٍ غَبْيَاءَ وَصَفْصَافَ الْوَادِي وَتَفْرَحُونَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٤١تُعَيِّدُونَهُ عِيداً لِلرَّبِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي السَّنَةِ فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً فِي أَجْيَالِكُمْ. فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ تُعَيِّدُونَهُ. ٤٢فِي مَظَالَّ تَسْكُنُونَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. كُلُّ الْوَطَنِيِّينَ فِي إِسْرَائِيلَ يَسْكُنُونَ فِي الْمَظَالِّ. ٤٣لِكَيْ تَعْلَمَ أَجْيَالُكُمْ أَنِّي فِي مَظَالَّ أَسْكَنْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ». ٤٤فَأَخْبَرَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَوَاسِمِ الرَّبِّ.

ع٣٣، ٣٤: عيد المظال من الأعياد الهامة عند اليهود وميعاده هو الخامس عشر من الشهر السابع للسنة الدينية وهو شهر تشرين الأول أى إيثانيم ويقابل شهر أكتوبر. ويعيد له سبعة أيام بالإضافة لليوم الثامن فيكون محفلاً مقدسًا، أى يعيد العيد ثمانية أيام واليوم والثامن عطلة رسمية.

وهو يشبه عيد الفصح فى أهميته إذ يُعيَّد عيد الفصح والفطير ثمانية أيام أيضًا. ولأهمية هذا العيد ذكر عدة مرات فى الكتاب المقدس، فذكر أيام سليمان (٢أى٨: ١٣) وأيام نحميا (نح٨: ١٣-١٨) وفى أيام المسيح (يو٧: ٢).

وهذا العيد يسمى أيضًا عيد الجمع إذ تجمع فيه كل المحاصيل والثمار الصيفية مثل الكروم والزيتون فهو ثالث الأعياد الزراعية بعد عيدى الباكورة والخمسين.

والمعانى الروحية لهذا العيد هى :

١ -شكر الله على إحساناته بعد جمع كل محاصيل السنة.

٢ -تذكر أيام غربتهم فى برية سيناء حين عاشوا فى خيام أو مظال متنقلة، فحتى لا ينسوا احسانات الله عليهم بنقلهم إلى أرض الميعاد كانوا يعيدون بهذا العيد.

٣ -يعطى هذا العيد معنى غربة العالم والتعلق بالسماويات وهو معنى مستمر فى العهد الجديد كما تنبأ زكريا (زك١٤: ١٦...).

وهذا العيد هو آخر الأعياد فى السنة الدينية وواحد من أهم ثلاثة أعياد ويلزم أن يجتمع فيه جميع ذكور شعب الله نيابة عن أسرهم ويقفون أمام بيت الله وهذه الأعياد هى الفصح والخمسين ثم عيد المظال.

وكانوا يصنعون هذه المظال من أغصان الأشجار (ع٤٢) ولها أشكال مختلفة كما هو موضح بالصورة المرفقة.

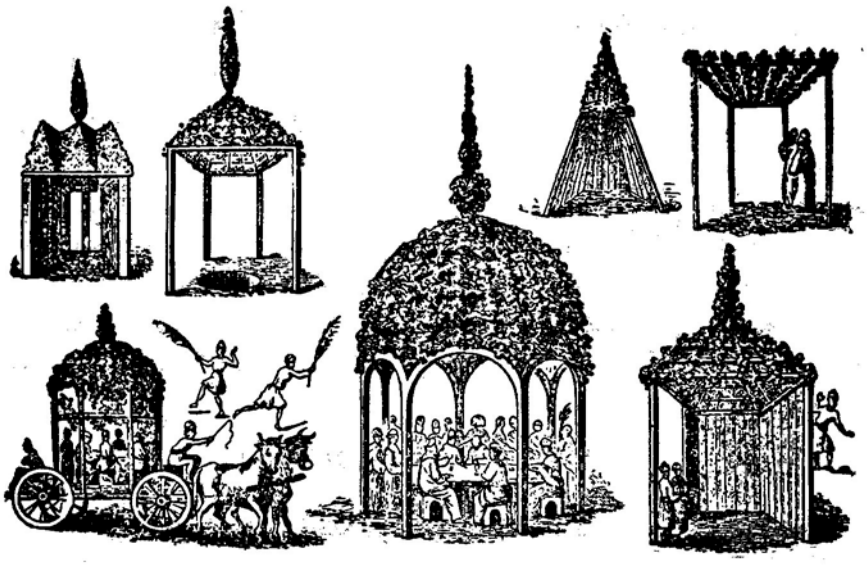

أشكال مختلفة للمظال

ع٣٥: يعيد بهذا العيد ثمانية أيام، اليوم الأول والثامن يتفرغون فيهما للعبادة ولا يعملون أى أعمال مادية والأيام الستة التى بينهما يستمر احتفالهم بالعيد ووجودهم فى المظال.

فى هذا العيد فى اليوم الأول يجمعون أغصان الشجر ويقيمون مظلة فوق المذبح النحاسى ويأتون بماء من بركة سلوان ويسكبونه على المذبح النحاسى فوق المحرقة الصباحية مع الخمر حتى يتذكروا ليس فقط غربتهم فى برية سيناء بل أيضًا ارتواءهم بالماء من الصخرة التى ترمز للمسيح (١كو١٠: ٤). والماء يرمز لعمل الروح القدس الذى فاض على المؤمنين فى كنيسة العهد الجديد.

ع٣٦: وقود الرب الذى يقدم فى السبعة أيام يذكره لنا سفر العدد فى (عد٢٩: ١٢-٣٩) وهو : أ – ذبائح محرقات :

١ -ثلاثة عشر ثورًا فى اليوم الأول تتناقص ثورًا كل يوم حتى اليوم السابع فيكون سبعة ثيران ومجموعهم سبعون ثورًا. ومع كل ثور ثلاثة أعشار دقيق ملتوتة بالزيت.

٢ -كبشين كل يوم مع عشرين دقيق ملتوت بزيت لكل كبش.

٣ -أربعة عشر خروفًا حوليًا كل يوم مع عشر من دقيق ملتوت بزيت لكل الخروف.

ب – **ذبيحة خطية** : عبارة عن تيس من المعز.

ج – المحرقة اليومية الصباحية والمسائية.

د – ذبائح السلامة والنذور والنوافل وهى التقدمات التطوعية من الشعب.

أما فى اليوم الثامن من عيد المظال فيكون اعتكافًا، أى تفرغ للعبادة وترك الأعمال اليومية كما حدث فى اليوم الأول، لأنه إن كان عيد المظال يرمز لغربة العالم فيلزم أن يرتبط بالغربة انشغال بمحبة الله وعبادته الذى هو غرض الحياة.

ووقائد الرب فى هذا اليوم كما يذكرها لنا سفر العدد (عد٢٩: ٣٥-٣٩) هى :

أ – ذبائح محرقات :

١ -ثور بقر مع تقدمته وهى ثلاثة أعشار من دقيق ملتوت بالزيت.

٢ –كبش واحد مع تقدمته عشرين من دقيق ملتوت بالزيت.

٣ –سبعة خراف حولية مع تقدماتها وهى عشر من دقيق ملتوت بالزيت لكل خروف.

ب – ذبيحة خطية وهى تيس من المعز.

ج – المحرقة الدائمة صباحًا ومساءً مع تقدماتهما.

د – ذبائح السلامة والنذور والنوافل وهى التقدمات التطوعية التى يقدمها الشعب لله.

ع٣٧: يختم بهذه الآية معلنًا أن ما سبق هو أعياد الرب السبعة التى يسميها مواسم ومحافل مقدسة لله مع الذبائح والتقدمات التى تقدم فى كل يوم من أيام هذه الأعياد إظهارًا لمحبة الإنسان وشكره لله.

ع٣٨: بالإضافة للذبائح المقدمة فى الأعياد، تقدم أيضًا الذبائح المقدمة فى أيام السبوت التى تكون فيها محرقة الصباح والمساء ضعف الأيام العادية. كذلك يضاف أيضًا التقدمات التطوعية التى يقدمها الشعب لله.

ع٣٩: يؤكد هنا أهمية الاحتفال بعيد المظال الذى يعيدون له ثمانية أيام، اليوم الأول يكون تفرغًا للعبادة وعطلة من الأعمال المادية وذلك بعد جمع آخر حصاد المحاصيل الصيفية وفى اليوم الثامن أيضًا تكون عطلة.

واليوم الأول هو الخامس عشر من الشهر السابع واليوم الثامن هو الثانى والعشرون منه، فالعيد ممتد ثمانية أيام ولكن التفرغ للعبادة يكون فى اليوم الأول والأخير فقط.

ع٤٠: غبياء : كثيفة.

صفصاف : نبات ينمو عند مجارى المياه.

يبين ما يحدث فى هذا العيد، أى عيد المظال، وهو أن الشعب يجمع سعف النخل وأغصان الشجر الكبيرة ويقيمون منها المظال ويكملونها بسعف النخل الصغير وفروع الأشجار

الصغيرة ويزينونها بثمار الأشجال المبهجة ويذهبون إلى بركة سلوان ليستقوا ماءً ويسكبونه على المذبح النحاسى مع الخمر ويفرحون ويدورون حول المذبح سبعة مرات تذكارًا للدوران حول أريحا فيتذكروا انتصارات الرب معهم ويفرحوا.

ع٤١: يؤكد عليهم الله الاحتفال بهذا العيد العظيم سبعة أيام طوال أيامهم ما دام الكهنوت اللاوى قائمًا.

ع٤٢: يسكن جميع اليهود فى هذه المظال التى يصنعونها فى الدار الخارجية لبيت الله وفى شوارع أورشليم وعلى الجبال ولا يسكن أحد فى بيته ليتذكروا غربتهم عن العالم وتعلقهم بالسماء.

ع٤٣: يذكرهم أيضًا سكناهم فى مظال بالخيام التى أقاموا فيها أربعين سنة فى برية سيناء وبرعاية الله لهم بالمن والسلوى والماء من الصخرة وحمايتهم من الأعداء.

ع٤٤: أخبر موسى شعب الله بكل ما أمرهم به من جهة الأعياد لينفذوه ويتمتعوا بعبادة الله وعشرته.

□ *تذكر دائمًا عندما تتمتع بماديات الحياة أن الله هو معطيها لك فتشكره؛ ومن ناحية أخرى إضبط نفسك فى استخدام الماديات حتى تنطلق مشاعرك بالحب نحو الله ولا يعيقك شئ عنه.*

جدول بالأعياد الرسمية المذكور فى الشريعة

م	اسم العيد	ميعاده	تقدماته	معناه الروحى	ملاحظات
١	عيد الفصح	١٤ من الشهر الأول	خروف حولى عن كل بيت مع فطير يقدم كل يوم	المسيح الفادى بدمه النقى من كل خطية	يجتمع فيه جميع رجال بنى إسرائيل فى بيت الرب. يذبح خروف عن كل بيت.
٢	عيد الفطير	١٥ من الشهر الأول حتى الحادى والعشرين ويكون اليوم الخامس عشر وكذلك الرابع عشر عطلة بالإضافة إلى اليوم الحادى والعشرين، وجميع الأيام يؤكل فطير	**يقدم كل يوم** أ – **محرقات** ١ – ثوران بقر وتقدمتها ثلاثة أعشار من دقيق ملتوت بزيت لكل ثور. ٢ – كبش مع تقدمته عشرين من دقيق ملتوت بزيت. ٣ – سبعة خراف حولية مع تقدمتها عشر من دقيق ملتوت بالزيت لكل خروف. ب– **ذبيحة خطية** تيس من الماعز. ج– **المحرقة اليومية** صباحًا ومساءً مع تقدماتها. د – تقدمات اختيارية.	حياة المسيح على الأرض التى تتميز بالنقاوة والإخلاص.	يأكلون فطيرًا

٣	عيد الباكورة	الخامس عشر من الشهر الأول أى اليوم التالى لعيد الفصح ويكون يوم أحد	١ – أول حزمة من المحصول (الشعير) ٢ – خروف حولى مع تقدمته عشرين من دقيق ملتوت بزيت وربع الهين من الخمر.	شكر الله على عطاياه وبركته لكل المحاصيل والاهتمام بإعالة الكهنة واللاويين. ويرمز عيد الباكورة لقيامة المسيح.	تقدم أول حزمة شعير للهيكل.
٤	عيد الخمسين	بعد خمسين يومًا من عيد الباكورة ويكون يوم أحد	١ – رغيفين كبيرين من القمح المختمر يأكلهما الكهنة. ٢ – ذبيحة محرقة وهى : أ– ثور مع تقدمته ثلاثة أعشار دقيق ملتوت بالزيت. ب– كبشين مع تقدمتهما وهى عشرين من دقيق ملتوت بالزيت كل كبش. ج– سبعة خراف حولية مع تقدمتها عشر إيفة من دقيق ملتوت بالزيت لكل خروف. ٣ – ذبيحة خطية وهى تيس من الماعز. ٤ – ذبيحة سلامة وهى خروفان حوليان. ٥ – ذبائح إضافية وتشمل : أ – ذبيحة محرقة من –ثورين بقر مع تقدماتها من الدقيق كما سبق	٢ – شكر الله على عطاياه من المحاصيل الشتوبة (القمح). ٣ – الاهتمام بكلمة الله إذ يذكرون استلام موسى للوصايا بعد ٥٠ يومًا من خروجهم من مصر. ٤ – يرمز لحلول الروح القدس على الكنيسة الذى تم فعلاً فى هذا اليوم. ٥ – يرمز الرغيفان لليهود والأمم والعهدين القديم والجديد والحب.	يجتمع فيه جميع رجال بنى إسرائيل عند بيت الرب – يقدم رغيفان وأول حزمة قمح للهيكل

			ذكره. -كبش مع تقدمته كما سبق ذكره. -٧ خراف حولية مع تقدماتها كما سبق ذكره. ب- ذبيحة خطية : تيس من الماعز ٦ - ذبائح تطوعية ٧ - المحرقة اليومية الصباحية والمسائية.		
٥	عيد الأبواق	فى اليوم الأول من الشهر السابع	١- محرقة الصباح وتقدمها. ٢- تقدمات رأس الشهر وتشمل : أ - **ذبيحة محرقة من :** - ثورين بقر وتقدمتها. - كبش مع تقدمته. - سبعة خراف حولية مع تقدمتها. **ب- ذبيحة خطية.** ٣- تقدمات العيد وتشمل : **أ - ذبائح محرقات من :** - ثور وتقدمته - كبش وتقدمته - سبعة خراف حولية وتقدمتها	١ -شكر الله على إحساناته ٢ -طلب بركة الله والاستعداد لبدء روحى جديد معه. ٣ -تذكار فداء إسحق بكبش أى تذكر فداء الله لهم وإنقاذهم من عبودية مصر. ٤ -رمز للمسيح الفادى فى ملء الزمان. ٥ -تذكار نزول الشريعة على الجبل. ٦ -الاستعداد للأعياد التالية فى نفس الشهر وهى عيدا الكفارة والمظال. ٧ -تقديس اليوم السابع والسنة السابعة	يبوق الكهنة فى الأبواق

			٤- محرقة المساء	لأنه يأتى فى الشهر السابع. ٨ يدعو فيه الله شعبه لنوال الخلاص ويثبت رجاءهم فهو رمز لرجوعهم من السبى ثم الإيمان بالمسيح. ٩ رمز لمجئ المسيح الثانى.	
٦	عيد الكفارة	العاشر من الشهر السابع	١- **محرقات الخدمة** الصباحية والمسائية الدائمة. **٢- ذبائح العيد وهى :** أ – ثور خطية عن الكهنة ب – تيس ذبيحة خطية عن الشعب بالإضافة إلى تيس عزازيل. **٣- ذبائح إضافية وهى :** أ – ذبيحة محرقة وهى كبش يقدم عن الشعب. ب – ثور محرقة عن الشعب مع تقدماته. ج – سبعة خراف حولية محرقة عن الشعب مع تقدماتها. د – ذبيحة خطية وهى تيس.	يرمز هذا العيد لفداء المسيح وتكفيره عن خطايا البشرية ويقابله فى العهد الجديد يوم الجمعة العظيمة.	يدخل رئيس الكهنة إلى قدس الأقداس بدم الذبيحة.

٧	عيد المظال	الخامس عشر من الشهر السابع ويعيد له ثمانية أيام ويكون اليوم الأول والثامن محفل مقدس وعطلة رسمية	+ تقدمات السبعة أيام الأولى : **(أ) ذبائح محرقات وهى :** ١ – ثلاثة عشر ثورًا فى اليوم الأول تتناقص ثورًا حتى اليوم السابع مع تقدماتهم. ٢ – كبشين كل يوم مع تقدماتها. ٣ – أربعة عشر خروفًا حوليًا كل يوم مع تقدماتها. **(ب) ذبيحة خطية**، تيس من الماعز. **(ج) المحرقة اليومية** الصباحية والمسائية. **(د) ذبائح سلامة ونذور ونوافل.** + تقدمات اليوم الثامن : **(أ) ذبائح محرقات** ١ – ثور بقر مع تقدمته. ٢ – كبش واحد مع تقدمته. ٣ – سبعة خراف حولية مع تقدماتها **ب– ذبيحة خطية:** تيس **ج – المحرقة الدائمة** الصباحية والمسائية. د – ذبائح السلامة والنذور والنوافل.	١ – شكر الله على إحساناته بعد جمع كل المحاصيل. ٢ – تذكر أيام غربتهم فى سيناء أى غربة العالم.	يحضر فى هذا العيد جميع رجال بنى إسرائيل إلى بيت الرب. – يسكن الشعب فى مظال.

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ وَالعِشْرُونَ

الزيت وخبز الوجوه والتجديف

η E η

(١) الزيت (ع١-٤):

١وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢«أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُقَدِّمُوا إِلَيْكَ زَيْتَ زَيْتُونٍ مَرْضُوضٍ نَقِيّاً لِلضُّوءِ لإِيقَادِ السُّرُجِ دَائِماً. ٣خَارِجَ حِجَابِ الشَّهَادَةِ فِي خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ يُرَتِّبُهَا هَارُونُ مِنَ الْمَسَاءِ إِلَى الصَّبَاحِ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِماً فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً فِي أَجْيَالِكُمْ. ٤عَلَى الْمَنَارَةِ الطَّاهِرَةِ يُرَتِّبُ السُّرُجَ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِماً.

ع١، ٢: مرضوض : يستخرج الزيت من الزيتون بالبرضّ أو الدَّق فى هاون فيخرج منه أنقى أنواع الزيت.

أمر الله موسى أن يدعو الشعب لتقديم الزيت الذى توقد به المنارة التى فى القدس، ليس هنا فقط بل سابقًا فى (خر٢٥: ٦، ٢٧: ٢٠، ٢١)، وهذا الزيت توقد به السرج نهارًا وليلاً جميع الأيام. والزيت يرمز لعمل الروح القدس فى الأنبياء ورجال الله فى العهد القديم وفى كل المؤمنين ليعيشوا مع الله وينتظروا المسيح المخلص.

وتقديم الشعب للزيت هو بركة لهم لأنهم بهذا يشتركون فى تقديم عبادة الله، فإن كان الكهنة فقط هم الذين يدخلون القدس ولكن الشعب يدخل أيضًا عن طريق عطاياه التى تظهر محبتهم لله وتفرح قلبه.

ع٣، ٤: حجاب الشهادة : الستارة التى تفصل بين القدس وقدس الأقداس حيث يوجد تابوت العهد وداخله لوحا الوصايا التى تشهد بوجود الله وتعلن أوامره لشعبه لذا سُمِّى تابوت الشهادة وحجاب الشهادة.

هارون : المقصود هارون وبنيه أى الكهنة.

يستكمل الله كلامه عن استخدام الزيت فى إيقاد سرج المنارة التى توجد فى القدس أمام الحجاب، ويهتم الكهنة بوضع الزيت وإيقاد سرج المنارة طوال الليل والنهار. ويسميها المنارة الطاهرة لأن كل ما فى القدس طاهر ومقدس بالدم. ويهتم أيضًا الكهنة بتنظيف المنارة لتكون فى طهارة ومظهر لائق بالله. وسرج المنارة السبعة ترمز لعمل الروح القدس كما ذكرنا فى سفر الخروج.

□ *قدِّم من عطاياك للكنيسة وللخدمة لتنال بركة المشاركة فى جذب النفوس للمسيح، فالله لا ينسى تعبك حتى ولو كان كأس ماء بارد ويعوضك عنه فى السموات بالإضافة إلى بركات فى حياتك وشعورك بمساندة الله وعشرته.*

(٢) خبز الوجوه (ع٥-٩):

٥«وَتَأْخُذُ دَقِيقاً وَتَخْبِزُهُ اثْنَيْ عَشَرَ قُرْصاً. عُشْرَيْنِ يَكُونُ الْقُرْصُ الْوَاحِدُ. ٦وَتَجْعَلُهَا صَفَّيْنِ كُلَّ صَفٍّ سِتَّةً عَلَى الْمَائِدَةِ الطَّاهِرَةِ أَمَامَ الرَّبِّ. ٧وَتَجْعَلُ عَلَى كُلِّ صَفٍّ لُبَاناً نَقِيّاً فَيَكُونُ لِلْخُبْزِ تِذْكَاراً وَقُوداً لِلرَّبِّ. ٨فِي كُلِّ يَوْمِ سَبْتٍ يُرَتِّبُهُ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِماً مِنْ عِنْدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِيثَاقاً دَهْرِيّاً. ٩فَيَكُونُ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ فَيَأْكُلُونَهُ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ لأَنَّهُ قُدْسُ أَقْدَاسٍ لَهُ مِنْ وَقَائِدِ الرَّبِّ فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً».

ع٥: يتكلم هنا عن خبز الوجوه الذى يوضع على مائدة داخل القدس، سبق شرح تفاصيلها فى (خر٢٥)، فيعملون اثنى عشر قرصًا كل قرص يعمل من دقيق كميته عشرين من الإيفة أى حوالى ٤,٦ لترًا. وعدد (١٢) يقصد به الاثنى عشر سبطًا أى أن هذا الخبز مقدم عن كل بنى إسرائيل أمام الله دائمًا، فهذا يعنى أن عين الله على تقدمات أولاده وحياتهم لأن الله يرعاهم ويفرح بتقدماتهم. وكان اللاويون يقومون بطحن الدقيق وتنقيته من خلال اثنى عشر منخلاً ليكون سهلاً فى عجنه وبلا أى شوائب أى بلا عيب. ويعمل فطيرًا أى بلا خمير لأن الخمير يرمز للشر فلا يقدم أمام الله.

ع٦: كان الاثنى عشر قرصًا يوضعون على المائدة فى صفين فيوضع كل ستة منها فوق بعضها. وكان القرص الواحد كبيرًا ومقاسه حوالى ٥٠ × ٥٠سم أما المائدة فمقاسها ٥٠ × ١٠٠ سم.

ع٧: كان يوضع على خبز الوجوه لبان، يظل موضوعًا لمدة أسبوع ثم يحرق أمام الله كرائحة بخور وهذا معناه أن الخبز مقدم لينال بركة الله واللبان لإرضائه إعلانًا من الشعب أنهم يؤمنون بالله ويعبدونه ويترجون مرضاته وبركته. وكان اللبان غالبًا يوضع فى طبقين من الذهب ويوضع كل طبق على صف من صفوف الخبز. ورقم (٢) يرمز للحب أى محبة الشعب لله.

ع٨: كان الدقيق الذى يقدمه شعب بنى إسرائيل لله يخبزه الكهنة واللاويون ويجددونه كل يوم سبت على مائدة خبز الوجوه، ويظل على المائدة لمدة سبعة أيام ثم يوضع الخبز الجديد مكانه ويخرجون الخبز القديم إلى خارج القدس هو واللبان الذى عليه. وهذا التجديد يرمز لمحبة الشعب المستمرة لله وتجديد عهودهم ومحبتهم له.

ع٩: عندما يخرجون الخبز خارج القدس يوقدون اللبان الذى عليه أمام الله ثم يأكل الكهنة الخبز فى مكان مقدس أى فى بيت الرب والأماكن الملحقة به. وأكل الكهنة له يعلن أن هناك بركة خاصة يعطيها الله لكهنته كملت فى العهد الجديد بعمل الروح القدس فى سر الكهنوت. ويستمر عمل خبز الوجوه طوال حياة بنى إسرائيل وعبادتهم لله حتى يأتى المسيح.

□ *الله يعطى نعمة خاصة لمن يخدمه، فلا تتعطل عن خدمة الله بسبب ضعفك لأن قوته ستعمل فيك وتشبعك حتى تعطى الآخرين وتجذبهم لله.*

(٣) التجديف على الله (ع١٠-٢٣):

١٠وَخَرَجَ ابْنُ امْرَأَةٍ إِسْرَائِيلِيَّةٍ وَهُوَ ابْنُ رَجُلٍ مِصْرِيٍّ فِي وَسَطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَتَخَاصَمَ فِي الْمَحَلَّةِ ابْنُ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ وَرَجُلٌ إِسْرَائِيلِيٌّ. ١١فَجَدَّفَ ابْنُ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ عَلَى الاسْمِ وَسَبَّ. فَأَتُوا بِهِ إِلَى مُوسَى. (وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ شَلُومِيَةَ بِنْتَ دِبْرِي مِنْ سِبْطِ دَانٍ). **١٢فَوَضَعُوهُ فِي الْمَحْرَسِ لِيُعْلَنَ لَهُمْ عَنْ فَمِ الرَّبِّ. ١٣فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ١٤«أَخْرِجِ الَّذِي سَبَّ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ فَيَضَعَ جَمِيعُ السَّامِعِينَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ وَيَرْجُمَهُ كُلُّ الْجَمَاعَةِ. ١٥وَقُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: كُلُّ مَنْ سَبَّ إِلَهَهُ يَحْمِلُ خَطِيَّتَهُ ١٦وَمَنْ جَدَّفَ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ. يَرْجُمُهُ كُلُّ الْجَمَاعَةِ رَجْماً. الْغَرِيبُ كَالْوَطَنِيِّ عِنْدَمَا يُجَدِّفُ عَلَى الاسْمِ يُقْتَلُ. ١٧وَإِذَا أَمَاتَ أَحَدٌ إِنْسَاناً فَإِنَّهُ يُقْتَلُ. ١٨وَمَنْ أَمَاتَ بَهِيمَةً يُعَوِّضُ عَنْهَا نَفْساً بِنَفْسٍ. ١٩وَإِذَا أَحْدَثَ إِنْسَانٌ فِي قَرِيبِهِ عَيْباً فَكَمَا فَعَلَ كَذَلِكَ يُفْعَلُ بِهِ. ٢٠كَسْرٌ بِكَسْرٍ وَعَيْنٌ بِعَيْنٍ وَسِنٌّ بِسِنٍّ. كَمَا أَحْدَثَ عَيْباً فِي الْإِنْسَانِ كَذَلِكَ يُحْدَثُ فِيهِ. ٢١مَنْ قَتَلَ بَهِيمَةً يُعَوِّضُ عَنْهَا وَمَنْ قَتَلَ إِنْسَاناً يُقْتَلْ. ٢٢حُكْمٌ وَاحِدٌ يَكُونُ لَكُمْ. الْغَرِيبُ يَكُونُ كَالْوَطَنِيِّ. إِنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ». ٢٣فَكَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُخْرِجُوا الَّذِي سَبَّ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ وَيَرْجُمُوهُ بِالْحِجَارَةِ. فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.**

ع١٠، ١١: تزوجت امرأة إسرائيلية من سبط دان وتدعى شلومية برجل مصرى، غالبًا أيام إقامتهم فى مصر، ولما خرجوا من مصر أقامت خارج المحلة لأن زوجها ليس من بنى إسرائيل وقد أنجبت ابنًا فاختلف هذا الابن مع رجل إسرائيلى وتشاجر معه ويبدو أنه كان يحاول السكنى مع بنى إسرائيل فمنعه هذا الرجل الإسرائيلى، وهنا غضب ابن المصرى وسب اسم الله يهوه الذى كان اليهود يحترمونه جدًا، فثار بنو إسرائيل على هذا المجدّف وأمسكوه وأتوا به إلى موسى ليقرر لهم ماذا يعملون معه لتطاوله على اسم الله.

ع١٢: أمر موسى أن يحبس هذا الرجل حبسًا موقتًا ثم ذهب ليصلى فى خيمة الاجتماع ويطلب إرشاد الله.

□ ليتك تلتجئ إلى الله بالصلاة فى كل أمور حياتك وثق أنه يستطيع أن يكلمك بطرق بسيطة وسهلة ما دمت مهتمًا أن تسمعه. وهكذا تتمتع بعشرة الله ويقود حياتك فى الطريق المستقيم وتنجح فى كل أمورك.

ع١٣، ١٤: كلم الرب موسى وأمره بإخراج الرجل المجدف إلى خارج المحلة حيث توجد خيام بنى إسرائيل، لأن المحلة مقدسة بوجود الله وشعبه فيها، ولذا كانوا يلقون رماد الحيوانات المقدسة كذبائح للخطية خارج المحلة وكذا الأبرص يعيش خارج المحلة، فهى تمثل المكان النجس، ولذلك أيضًا صلب المسيح خارج المحلة أى خارج أورشليم حاملاً عارنا ونجاستنا.

وأمره أيضًا أن يضع الشهود الذين سمعوا تجديفه أيديهم على رأس المجدف إعلانًا منهم لشهادتهم على تجديفه وكذا إعلانًا أن دمه على رأسه، ثم بعد ذلك يرجمونه بالحجارة حتى يموت ويبدأ الشهود برجمه ثم باقى الشعب عن طريق شيوخ الأسباط أو مندوبين عنهم، لأن من تطاول على الله فقد تطاول على كل المبادئ والوصايا فلا يستطيع أن يعيش وسط جماعة الله.

ع١٥، ١٦: الغريب : ليس أصله يهودى ثم انضم إلى شعب الله أو يكون غير يهودى.
الوطنى : أى اليهودى.

أعطى الله وصية لموسى طوال حياتهم وهى أن من يتطاول على الله ويشتمه أو يقول كلمات شريرة ضده يلزم أن يموت رجمًا بالحجارة إعلانًا عن شناعة هذه الخطية، ويشترك فى رجمه كل الساكنين فى المحلة، اليهود وغير اليهود، ليتعلم الكل احترام الله ومهابته.

ع١٧: خشى الله على شعبه من الاستهانة بحياة اخوتهم عندما أباح قتل المجدف على الله أو يغتاظ أحدهم إذا سبه آخر فيحاول قتله، فحذرهم من أن يتجاسر أحد ويقتل غيره فالوصية السادسة تنهى عن القتل (خر٢٠: ١٣) ويؤكدها هنا بأن من يقتل أحدًا لابد أن يقتل إظهارًا لأهمية نفس الإنسان وقيمتها العظيمة عند الله.

ع١٨: يؤكد الله أيضًا عدم الإساءة للحيوانات التى يمتلكها الآخرون، فلا يغتاظ أحد إذا أضرَّه حيوان ملك لصاحبه ويقوم فيقتله، ويلزم عليه فى هذه الحالة أن يعوضه بحيوان مثله وقد سبق وأعلن ذلك فى (خر ٢١).

ع١٩، ٢٠: أكد هنا أيضًا ما سبق وذكره فى (خر ٢١) أنه ليست حياة الإنسان هى فقط الثمينة فى نظر الله ولكن أى عضو فى جسمه، فإذا اغتاظ إنسان وأساء إلى صاحبه فحدث له ضرر فى أحد أعضائه فإنه يلزم إضرار المسئ بنفس الضرر الذى وقع على المجنى عليه، وهذا حتى يمنعهم من الإساءة إلى غيرهم وليمهد لهم فكرة الفداء التى سيتممها فى ملء الزمان بموت المسيح فداءً للبشرية.

وكان شيوخ اليهود يسمحون بأن يعوض المسئ عن الضرر بدفع مبلغ يقرره القضاة استنادًا على أوامر الشريعة (خر ٢١: ٣٠). وليس المقصود بهذه الوصية أن ينتقم المجنى عليه ممن أساء إليه بل ما ذكرناه وهو أن يخشى الإنسان الإساءة إلى غيره ويخاف على حياة صاحبه وكل أعضاء جسده.

ع٢١: يكرر هنا عظمة حياة الإنسان، فمن يقتل غيره لابد أن يقتل أما البهيمة فيعوض عنها.

ع٢٢: إنى أنا الرب إلهكم : أى الله العادل.
يعلن الله عدله فتطبق هذه الشريعة على اليهودى أو غير اليهودى الساكن معهم.

ع٢٣: نفّذ موسى كلام الله فأخرجوا ابن شلومية الذى جدّف على الله ورجموه خارج المحلة. وهنا تظهر نتيجة الاقتران بغير المؤمنين وهو إنتاج ابنًا يشتم الله فيقتل رجمًا.

□ *كن حريصًا لئلا تكون بتصرفاتك وكلامك تجدف على اسم الله أى تكن صورة سيئة تجعل الناس يتطاولون على اسم المسيح والكنيسة. فكن مدققًا عالمًا أن الله أمامك ويرى كل أفعالك دائمًا لتخشاه وتصنع مرضاته.*

الأصْحَاحُ الخَامِسُ وَالعِشْرُونَ

السنة السابعة واليوبيل والفكاك

η E η

(١) السنة السابعة (ع١-٧):

١وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى فِي جَبَلِ سِينَاءَ: ٢«قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: مَتَى أَتَيْتُمْ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أَنَا أُعْطِيكُمْ تَسْبِتُ الأَرْضُ سَبْتاً لِلرَّبِّ. ٣سِتَّ سِنِينَ تَزْرَعُ حَقْلَكَ وَسِتَّ سِنِينَ تَقْضِبُ كَرْمَكَ وَتَجْمَعُ غَلَّتَهُمَا. ٤وَأَمَّا السَّنَةُ السَّابِعَةُ فَفِيهَا يَكُونُ لِلأَرْضِ سَبْتُ عُطْلَةٍ سَبْتاً لِلرَّبِّ. لاَ تَزْرَعْ حَقْلَكَ وَلاَ تَقْضِبْ كَرْمَكَ. ٥زَرِّيعَ حَصِيدِكَ لاَ تَحْصُدْ وَعِنَبَ كَرْمِكَ الْمُحْوِلِ لاَ تَقْطِفْ. سَنَةَ عُطْلَةٍ تَكُونُ لِلأَرْضِ. ٦وَيَكُونُ سَبْتُ الأَرْضِ لَكُمْ طَعَاماً. لَكَ وَلِعَبْدِكَ وَلأَمَتِكَ وَلأَجِيرِكَ وَلِمُسْتَوْطِنِكَ النَّازِلِينَ عِنْدَكَ ٧وَلِبَهَائِمِكَ وَلِلْحَيَوَانِ الَّذِي فِي أَرْضِكَ تَكُونُ كُلُّ غَلَّتِهَا طَعَاماً.

ع١، ٢: تسبت الأرض : السنة السابعة للأرض كما أن يوم السبت هو السابع فى أيام الأسبوع.

يواصل الله حديثه مع موسى من بين الكاروبين اللذين على غطاء تابوت العهد فى قدس الأقداس بخيمة الاجتماع، فيأمرهم بوصية سيتم تنفيذها بعد دخولهم فى أرض كنعان وزراعتهم للأرض، وهى زراعة الأرض ست سنوات أما السنة السابعة فتستريح الأرض ولا يزرعونها وهذا له مقاصد هى :

١ -يتفرغون فى هذه السنة لعبادة الله فيزيدون صلواتهم وقراءاتهم فى الأسفار المقدسة ففى عيد المظال فى السنة السابعة يقرأون الشريعة كلها.

٢ -تظهر رحمة الله على شعبه فيعطيهم راحة من العمل فى السنة السابعة وكذا للعبيد والعاملين عندهم.

٣ -تستريح الأرض من الزراعة وهذا يجدد نشاطها وقوتها فى السنوات التالية.

٤ -المزروعات التى تظهر فى السنة السابعة أو الثمار التى تخرج على الأشجار تكون مأكلاً لأصحاب الأرض وللفقراء وللحيوانات.

٥ -تثبت إيمان الشعب بالله لأنه وعدهم أن يعطيهم ضعف المحصول فى السنة السادسة حتى يكفيهم سنتين حيث لا يكون هناك محصول فى السنة السابعة التى لا تزرع.
٦ -فى هذه السنة تعود الأرض التى بيعت إلى أصحابها ويتم أيضًا تحرير العبيد.

ع٣: تقضب كرمك : تجمع عناقيد العنب.
يسمح الله لليهود بزراعة أراضيهم بالمحاصيل المختلفة ويحصدونها وكذا جمع ثمار أراضيهم المزروعة بالأشجار مثل العنب لمدة ست سنوات.

ع٤: السنة السابعة تكون عطلة وراحة للأرض ولهم، وكانت تبدأ، إما بعد عيد الخمسين حيث تجمع المحاصيل الشتوية، أو بعد عيد المظال حيث تجمع المحاصيل الصيفية أيضًا وثمار الأشجار.
وغالبًا بدأ التعييد بالسنة السابعة ليس بعد سبع سنوات من دخولهم أرض كنعان لأن السبع سنوات الأولى قضوها فى الحروب لامتلاك الأرض وفى الغالب احتاجوا لسبع سنوات أخرى قسَّم فيها يشوع الأرض بينهم ثم زرعوا الأرض ست سنوات وعيدوا فى السنة الحادية والعشرين من دخولهم أرض الميعاد.

ع٥: زريع حصيدك : النباتات التى تنبت من البذور الساقطة على الأرض من الحصاد السابق.
المحول : العنب الذى يتركه جامعوا العنب على الأشجار.
يمنعه أن يعمل أى أعمال زراعية فى السنة السابعة مثل جمع محاصيل النباتات التى نبتت دون رعاية منه من خلال البذور التى سقطت أثناء الحصاد أو النباتات الخلفة التى تنتج عند قواعد الأشجار. ولا يجمع أيضًا ما بقى على الأشجار من الثمار التى نسيها الجامعون، ولكنه يستطيع أن يأكل هو والفقراء منها.

ع٦، ٧: النباتات التى تنمو من نفسها فى السنة السابعة أو ما يتبقى من الثمار على الأشجار من السنة السادسة يأكله أصحاب الأرض والعبيد والفقراء وكذا الحيوانات أيضًا.

كن حنونًا على كل من حولك، فإن كان الله يشفق على الأرض والإنسان والحيوان والنبات، فليتك تكون مثله تشفق على الجميع وتعطيهم راحتهم ومكافأتهم خاصة من يعانون من مضايقات.

(٢) سنة اليوبيل (ع٨-٢٢):

٨«وَتَعُدُّ لَكَ سَبْعَةَ سُبُوتِ سِنِينَ. سَبْعَ سِنِينَ سَبْعَ مَرَّاتٍ. فَتَكُونُ لَكَ أَيَّامُ السَّبْعَةِ السُّبُوتِ السَّنَوِيَّةِ تِسْعاً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. ٩ثُمَّ تُعَبِّرُ بُوقَ الْهُتَافِ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ فِي عَاشِرِ الشَّهْرِ. فِي يَوْمِ الْكَفَّارَةِ تُعَبِّرُونَ الْبُوقَ فِي جَمِيعِ أَرْضِكُمْ. ١٠وَتُقَدِّسُونَ السَّنَةَ الْخَمْسِينَ وَتُنَادُونَ بِالْعِتْقِ فِي الأَرْضِ لِجَمِيعِ سُكَّانِهَا. تَكُونُ لَكُمْ يُوبِيلاً وَتَرْجِعُونَ كُلٌّ إِلَى مُلْكِهِ وَتَعُودُونَ كُلٌّ إِلَى عَشِيرَتِهِ. ١١يُوبِيلاً تَكُونُ لَكُمُ السَّنَةُ الْخَمْسُونَ. لاَ تَزْرَعُوا وَلاَ تَحْصُدُوا زِرِّيعَهَا وَلاَ تَقْطِفُوا كَرْمَهَا الْمُحْوِلَ. ١٢إِنَّهَا يُوبِيلٌ. مُقَدَّسَةً تَكُونُ لَكُمْ. مِنَ الْحَقْلِ تَأْكُلُونَ غَلَّتَهَا. ١٣فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ هَذِهِ تَرْجِعُونَ كُلٌّ إِلَى مُلْكِهِ. ١٤فَمَتَى بِعْتَ صَاحِبَكَ مَبِيعاً أَوِ اشْتَرَيْتَ مِنْ يَدِ صَاحِبِكَ فَلاَ يَغْبِنْ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ. ١٥حَسَبَ عَدَدِ السِّنِينَ بَعْدَ الْيُوبِيلِ تَشْتَرِي مِنْ صَاحِبِكَ وَحَسَبَ سِنِي الْغَلَّةِ يَبِيعُكَ. ١٦عَلَى قَدْرِ كَثْرَةِ السِّنِينَ تُكَثِّرُ ثَمَنَهُ وَعَلَى قَدْرِ قِلَّةِ السِّنِينَ تُقَلِّلُ ثَمَنَهُ لأَنَّهُ عَدَدَ الْغَلَّاتِ يَبِيعُكَ. ١٧فَلاَ يَغْبِنْ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ بَلِ اخْشَ إِلَهَكَ. إِنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ١٨فَتَعْمَلُونَ فَرَائِضِي وَتَحْفَظُونَ أَحْكَامِي وَتَعْمَلُونَهَا لِتَسْكُنُوا عَلَى الأَرْضِ آمِنِينَ ١٩وَتُعْطِي الأَرْضُ ثَمَرَهَا فَتَأْكُلُونَ لِلشَّبَعِ وَتَسْكُنُونَ عَلَيْهَا آمِنِينَ. ٢٠وَإِذَا قُلْتُمْ: مَاذَا نَأْكُلُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ إِنْ لَمْ نَزْرَعْ وَلَمْ نَجْمَعْ غَلَّتَنَا؟ ٢١فَإِنِّي آمُرُ بِبَرَكَتِي لَكُمْ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ فَتَعْمَلُ غَلَّةً لِثَلاَثِ سِنِينَ. ٢٢فَتَزْرَعُونَ السَّنَةَ الثَّامِنَةَ وَتَأْكُلُونَ مِنَ الْغَلَّةِ الْعَتِيقَةِ إِلَى السَّنَةِ التَّاسِعَةِ. إِلَى أَنْ تَأْتِيَ غَلَّتُهَا تَأْكُلُونَ عَتِيقاً.

ع٨: سبعة سبوت سنين : سبع سنوات من السنة السابعة.

أمرهم الله أن يحسبوا سبع سنوات من السنة السابعة أى (٧ × ٧) فيكون المجموع ٤٩ سنة ليعيدوا بعده بالسنة الخمسين أى سنة اليوبيل.

ع٩: بعد انقضاء ٤٩ سنة فى عيد الكفارة، أى فى العاشر من الشهر السابع، يبوقون بالأبواق فى كل بلاد اليهود معلنين بدء السنة الخمسين أى سنة اليوبيل.

ع١٠، ١١: يوبيلا : معناها بوق والمقصود السنة الخمسين التى يبوق فيها فى كل الأرض.

تعلن الشريعة ما يتم فى السنة الخمسين وهو :

١ -تحرير العبيد وعتقهم ورفع الديون عن المديونين.

٢ -تفك فيها الأراضى التى بيعت من أصحابها بسبب الفقر، فتعود إلى أصحابها ليمتلكوها ويستخدموها كما يشاءوا أى يعود كل إنسان للسكن بين عشيرته.

٣ -تكون سنة اليوبيل سنة عطلة للأرض لا يزرعون فيها ولا يحصدون ولا يجمعون باقى ثمار الأشجار مثل العنب.

ع١٢: يتفرغون للعبادة والفرح فى سنة اليوبيل وإن كانوا لا يجمعون النباتات التى تنمو من نفسها فى الأرض ولكنهم يستطيعون أن يأكلوا منها هم والفقراء وكذا الحيوانات.

ع١٣: يستعيد كل إنسان باع أرضه بسبب الفقر هذه الأرض فيعود إلى الأرض التى امتلكها من آبائه وهذا مفيد فيما يلى :

١ -الاهتمام بأرض الميعاد التى ترمز إلى أورشليم السمائية أى التمسك بميراث من الآباء الذى يرمز للميراث الأبدى، وإن كان قد تركه بسبب الفقر والضيقة، ولكن فى سنة اليوبيل التى ترمز إلى الخلاص الذى أتمه المسيح على الصليب، يستعيد الحق فى الميراث الأبدى.

٢ -عدم انشغال الأغنياء بالاستيلاء على الأراضى أى وضع حدود لمحبة المال والمقتنيات داخلهم.

٣ -الرحمة والرأفة على الفقراء الذين اضطروا لبيع أراضيهم.

٤ -يعلم الكل أن الله هو واهب الأرض وأنهم الغرباء فيها ليتعلقوا بالسماء.

ع١٤: يغبن : يظلم.

فى سنة اليوبيل يراجع كل واحد نفسه فى عمليات البيع والشراء التى سبقت فى حياته، فإن كان قد ظلم أحدًا وباع له بزيادة أقل من سدس ثمن الشئ يرد له الفرق وإن كان بزيادة أكثر من سدس الشئ تبطل هذه العملية التجارية لأن مقدار الظلم فيها كبير، هذا هو تفسير شيوخ اليهود.

والخلاصة أنه فى سنة اليوبيل، التى ترمز إلى رحمة المسيح المخلص، يراجع كل إنسان نفسه هل تعامل برحمة مع من حوله أم ظلم نفسه حتى يصحح هذا الظلم.

ع١٥، ١٦: كان ثمن الأرض يقدر بحسب اقترابها من سنة اليوبيل، لأنها ترد إلى صاحبها فى هذه السنة، فإذا اشترى أحد أرضًا قبل اليوبيل بسنوات قليلة يكون ثمنها رخيصًا والعكس صحيح. وتقول الشريعة فى هذه الآية "**حسب سنى الغلة**" أى الذى يحصدونه من الأرض لأن الذى يشترى فهو يشترى حق الانتفاع واستغلال الأرض لفترة زمنية وليس الأرض نفسها إذ تظل ملكًا لصاحبها لأنها ميراث من الآباء (ع٢٣).

ويقول "**عدد الغلات يبيعك**" أى أنه يشترى محصول السنين التى تسبق اليوبيل، فإن كانت قليلة يكون ثمن الأرض قليلاً وإن كانت السنوات كثيرة قبل اليوبيل يكون ثمن الأرض كبيرًا.

ع١٧: يؤكد على عدم ظلم أحد للآخر معلنًا أنه الرب إلههم أى العادل الناظر إلى كل شئ وسيجازى كل واحد بحسب أعماله.

ع١٨، ١٩: يعدهم الله إذا أطاعوا شريعته هذه أن يكافئهم بأمرين :

١ -يعيشون بسلام قلبى ويحفظهم من أعدائهم فيكونون فى أمان.

٢ -يبارك الأرض فتعطيهم محاصيل كثيرة تشبع احتياجاتهم.

ع٢٠، ٢١: كان الله يبارك فى محصول السنة السادسة فيكون الضعف لأنهم لا يزرعونها فى السنة السابعة ولكن فى سنة اليوبيل لا يزرعون أيضًا وقبلها تكون سنة سابعة لا يزرعون فيها، أى توجد سنتان بلا زراعة فى الأرض هى السنة التسعة والأربعون والسنة الخمسون، ولكن يبارك الله فى السنة الثامنة والأربعين فتعطى ثلاثة أضعاف لتكفى احتياجات الشعب ثلاث سنين.

□ *مهما كانت الظروف التى تقابلك أو تتوقع أن تقابلك، ثق أن بركة الله الذى أنت متكل عليه ستكفى احتياجاتك وتواجه عنك كل المشاكل وتحميك من كل المتاعب.*

ع٢٢: يؤكد أن محصول السنة السادسة سيكفى السنة السابعة والثامنة إلى أن يأتى محصول السنة الثامنة، فيأكلون من المحصول العتيق أى القديم حتى يحصدوا المحصول

الجديد، وذلك فى حالة كل سنة سابعة، أما فى سنة اليوبيل فكما ذكرنا يكون المحصول ثلاثة أضعاف فيكفى السنة التاسعة والأربعون والخمسين إلى أن يأتى محصول السنة الإحدى والخمسين.

(٣) بيع الأراضى (ع٢٣-٢٨):

٢٣«وَالأَرْضُ لاَ تُبَاعُ بَتَّةً لأَنَّ لِيَ الأَرْضَ وَأَنْتُمْ غُرَبَاءُ وَنُزَلاَءُ عِنْدِي. ٢٤بَلْ فِي كُلِّ أَرْضِ مُلْكِكُمْ تَجْعَلُونَ فِكَاكاً لِلأَرْضِ. ٢٥إِذَا افْتَقَرَ أَخُوكَ فَبَاعَ مِنْ مُلْكِهِ يَأْتِي وَلِيُّهُ الأَقْرَبُ إِلَيْهِ وَيَفُكُّ مَبِيعَ أَخِيهِ. ٢٦وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ فَإِنْ نَالَتْ يَدُهُ وَوَجَدَ مِقْدَارَ فِكَاكِهِ ٢٧يَحْسِبُ سِنِي بَيْعِهِ وَيَرُدُّ الْفَاضِلَ لِلإِنْسَانِ الَّذِي بَاعَ لَهُ فَيَرْجِعُ إِلَى مُلْكِهِ. ٢٨وَإِنْ لَمْ تَنَلْ يَدُهُ كِفَايَةً لِيَرُدَّ لَهُ يَكُونُ مَبِيعُهُ فِي يَدِ شَارِيهِ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ ثُمَّ يَخْرُجُ فِي الْيُوبِيلِ فَيَرْجِعُ إِلَى مُلْكِهِ.

ع٢٣: الأرض ملك لله وقسمها يشوع بن نون على الأسباط فأخذ كل واحد نصيبه من الله، فلا يجوز بيع الأراضى لأنها ملك لله بل يباع فقط حق استغلالها أى أخذ محاصيلها وذلك لمدة معينة ثم تعود لصاحبها. وتملك الله للأرض يشعر شعبه أنهم غرباء فى العالم وأن وطنهم الحقيقى هو السماء كما يؤكد لهم ملكية الله لحياتهم وأراضيهم وهم وكلاء عليها فيكونوا أمناء فى استغلالها ويشكرون الله كل حين على منحهم هذه الأرض التى يستغلونها ويأكلون منها ويثبت أيضًا روح الإتضاع داخلهم.

ع٢٤: إذا افتقر إنسان يهودى وباع أرضه، أى اشترى منه أحد حق استغلالها لمدة معينة، فيمكن لأقرب أقاربه أن يدفع ثمنها لمن اشتراها ويفك الأرض فتعود لصاحبها وإن لم يتوفر عنده المال الذى يفك به أرضه ويستعيدها لنفسه فهى تفك طبيعيًا وتعود إليه فى سنة اليوبيل.

ع٢٥: ولىّ : أقرب الأقارب.
مبيع : الأرض التى بيعت.

كان على الولىَ أن يهتم بقريبه الفقير الذى باع أرضه، فيدفع ثمنها للمشترى ويعيدها إليه. والشريعة هنا تظهر أهمية عمل الرحمة ومسئولية القريب عن أقربائه المحتاجين.

□ *إهتم بأقاربك واحتياجاتهم الروحية والمادية، فتحاول تشجيعهم على الإرتباط بالكنيسة وتساعدهم فى كل احتياجاتهم لأن هذه هى مسئوليتك أمام الله، وبهذا نشعر فى الكنيسة أننا أعضاء جسد واحد هو جسد المسيح واثقًا ببركة الله التى تغمر حياتك.*

ع٢٦، ٢٧: إذا استطاع الإنسان الفقير الذى باع أرضه أن يجمع مقدارًا من المال يمكنه به فك أرضه واستعادتها، يحسب سنى استغلال المشترى لها ويخصمها من الثمن الذى اشترى به ويدفع له الباقى فيفك أرضه.

ع٢٨: إذا لم يستطع جمع مالاً كافيًا لفكاك أرضه ولم يجد وليًا يفك له الأرض، يصبر حتى تأتى سنة اليوبيل فتفك أرضه ويستعيدها لأن جميع الأراضى ترد إلى أصحابها فى هذه السنة فهى ترمز للمسيح الذى يدفع الديون عنا ويرد لنا بنوتنا وميراثنا الأبدى بعد أن دفع ثمن الخطية عنا وهو الموت على الصليب.

(٤) بيع البيوت (ع٢٩-٣٤):

٢٩«وَإِذَا بَاعَ إِنْسَانٌ بَيْتَ سَكَنٍ فِي مَدِينَةٍ ذَاتِ سُورٍ فَيَكُونُ فِكَاكُهُ إِلَى تَمَامِ سَنَةِ بَيْعِهِ. سَنَةً يَكُونُ فِكَاكُهُ. ٣٠وَإِنْ لَمْ يُفَكَّ قَبْلَ أَنْ تَكْمُلَ لَهُ سَنَةٌ تَامَّةٌ وَجَبَ الْبَيْتُ الَّذِي فِي الْمَدِينَةِ ذَاتِ السُّورِ بَتَّةً لِشَارِيهِ فِي أَجْيَالِهِ. لاَ يَخْرُجُ فِي الْيُوبِيلِ. ٣١لَكِنَّ بُيُوتَ الْقُرَى الَّتِي لَيْسَ لَهَا سُورٌ حَوْلَهَا فَمَعَ حُقُولِ الأَرْضِ تُحْسَبُ. يَكُونُ لَهَا فِكَاكٌ وَفِي الْيُوبِيلِ تَخْرُجُ. ٣٢وَأَمَّا مُدُنُ اللاَّوِيِّينَ بُيُوتُ مُدُنِ مُلْكِهِمْ فَيَكُونُ لَهَا فِكَاكٌ مُؤَبَّدٌ لِلاَّوِيِّينَ. ٣٣وَالَّذِي يَفُكُّهُ مِنَ اللاَّوِيِّينَ الْمَبِيعَ مِنْ بَيْتٍ أَوْ مِنْ مَدِينَةِ مُلْكِهِ يَخْرُجُ فِي الْيُوبِيلِ لأَنَّ بُيُوتَ مُدُنِ اللاَّوِيِّينَ هِيَ مُلْكُهُمْ فِي وَسَطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣٤وَأَمَّا حُقُولُ الْمَسَارِحِ لِمُدُنِهِمْ فَلاَ تُبَاعُ لأَنَّهَا مُلْكٌ دَهْرِيٌّ لَهُمْ.

ع٢٩: تختلف حالة البيوت عن الأراضى التى هى ملك لله، فالبيوت بنوها بأنفسهم فهى ملكهم ويمكن بيعها ولا تسترد. ولكن إن افتقر إنسان وباع بيته، فتظهر الرحمة فى الشريعة أنها تعطيه سنة فرصة ليجمع المال المطلوب ويدفعه للمشترى فيسترد بيته، لأنه قد تكون مرت به ظروف خاصة ويستطيع التغلب عليها بعد فترة قليلة.

وإن مات المشترى يمكن دفع الثمن لوريثه واسترداد البيت منه، وإن سافر المشترى ولم يعد قبل سنة من البيع يمكن للبائع أن يدفع الثمن عند شيوخ إسرائيل المسئولين عن تنفيذ الشريعة ويسترد بيته.

ع٣٠: بتةً : مطلقًا.

فى أجياله : طوال حياته وحياة بنيه فهو ميراث لأولاده.

لا يخرج : لا يعود لصاحبه.

إذا لم يسترجع البائع بيته خلال سنة يصبح ملكًا دائمًا لمشتريه هو وورثته ولا يعود لصاحب البيت فى سنة اليوبيل، لأن البيوت كما ذكرنا ليست مثل الأراضى ملكًا لله بل ملكًا لأصحابها ويمكنهم بيعها وشراءها.

ع٣١: أما بيوت القرى وهى مبانى ضعيفة مرتبطة بالأرض إذ يسكن فيها صاحب الأرض لزراعة حقوله، فإذا بيعت وغالبًا تباع مع الأرض ليقيم فيها المشترى وعماله ويستغلوا الأرض فى زراعتها وحصادها، فعندما تأتى سنة اليوبيل يسترد البائع أرضه والبيوت التى عليها.

ع٣٢، ٣٣: بالنسبة لبيوت اللاويين الكائنة فى داخل مدنهم، إذا بيعت من أحدهم ترجع إليه فى سنة اليوبيل لأنهم مكرسون لخدمة الله وليس لهم حقول أو أعمال خاصة بهم، فيلزم أن تعود بيوتهم إليهم. ويمكن لصاحب الأرض التى باعها أن يدبر ثمنها ويدفعه للمشترى فى أى وقت قبل أو بعد سنة ليستعيد بيته وإذا لم يستطع يمكن لأحد اللاويين أن يفك له الأرض، فلا يسمح لأى فرد من سبط آخر أن يفك له الأرض. وإذا لم يفكها صاحبها أو أحد أقاربه من اللاويين، تعود له الأرض فى سنة اليوبيل.

ع٣٤: كانت بيوت اللاويين تحاط بمسارح لرعى الغنم وعمل حظائر فيها لمسافة ٥٠٠ متر من جميع النواحى ثم تحاط المسارح بحقول ملكًا لهم لمسافة كيلو متر من جميع النواحى الأربع. كانت هذه الحقول يزرعونها ليأكلوا منها وليس لبيع محاصيلها وكان لا يجوز بيع هذه المسارح والحقول لأنها قوتهم الضرورى ونصيبهم من الله.

□ *إهتم ببيتك السماوى أى مكانك فى الأبدية فلا تبيعه بسبب أى خطية لأنها زائلة وتفسد حياتك، وإن بعته بعمل الخطية فاسرع إلى التوبة قبل أن يمر العمر المرموز إليه بسنة لتحتفظ دائمًا بهدف حياتك وهو مكانك فى السماء.*

(٥) القروض (ع٣٥-٣٨):

٣٥«وَإِذَا افْتَقَرَ أَخُوكَ وَقَصُرَتْ يَدُهُ عِنْدَكَ فَاعْضُدْهُ غَرِيباً أَوْ مُسْتَوْطِناً فَيَعِيشَ مَعَكَ. ٣٦لاَ تَأْخُذْ مِنْهُ رِباً وَلاَ مُرَابَحَةً بَلِ اخْشَ إِلَهَكَ فَيَعِيشَ أَخُوكَ مَعَكَ. ٣٧فِضَّتَكَ لاَ تُعْطِهِ بِالرِّبَا وَطَعَامَكَ لاَ تُعْطِ بِالْمُرَابَحَةِ. ٣٨أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمُ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيُعْطِيَكُمْ أَرْضَ كَنْعَانَ فَيَكُونَ لَكُمْ إِلَهاً.

ع٣٥: قصرت يده : لم يستطع تدبير احتياجاته.
غريبًا : يهودى من أصل أممى.
مستوطنًا : يهودى من أصل يهودى.
يعيش معك : يدبر احتياجاته ويعيش كما تعيش أنت.

إذا افتقر أحد اليهود فينبغى على إخوته اليهود أن يساعدوه بإقراضه مبلغًا من المال أو الأطعمة التى يحتاجها دون أن يأخذوا فائدة على هذه القروض. وقد وبَّخهم الله على عدم تنفيذ هذه الشريعة كما فى (نح٥: ٢-١٢ ، أم ٢٨ : ٨).

وإن كانت هذه الرحمة قاصرة على اليهودى مع اليهودى ولكن فى العهد الجديد يتسع قلب المسيحى فيرحم الجميع، لأنه مع النضج الروحى يحب المسيحى كل البشر إذ هم صورة الله ومثاله (يع٢ : ١٥-١٧).

ع٣٦: الدافع لعدم استغلال الفقير عند إقراضه هو خوف الله الذى هو واهب العطايا لكل الناس، فلا يستغل أحد الآخر بل يرحمه ويساعده.

ع٣٧: يمنع الله الفوائد على الأموال مثل الذهب والفضة وكذلك الفوائد على المقايضة التى تتم بتبادل الأطعمة والممتلكات المختلفة، فلا يأخذ عنها فائدة والتى تسمى المرابحة.

ع٣٨: يذكرهم الله أنه صاحب النعمة التى أعطيت لكل شعبه وهى امتلاك أرض كنعان بكل خيراتها، فلا يصح استغلال الفقير، لأن كل الماديات هى من عند الله.

□ *كن شفوقًا على المحتاجين فلا تأخذ فوائد عند إقراضهم وإن استطعت فتنازل عما أقرضته أو جزء منه مادامت ظروف المحتاج لا تسمح له برد القرض عالمًا أن الله سيباركك أضعافًا عن رحمتك له.*

(٦) بيع العبيد (ع٣٩-٥٥):

٣٩«وَإِذَا افْتَقَرَ أَخُوكَ عِنْدَكَ وَبِيعَ لَكَ فَلاَ تَسْتَعْبِدْهُ اسْتِعْبَادَ عَبْدٍ. ٤٠كَأَجِيرٍ كَنَزِيلٍ يَكُونُ عِنْدَكَ. إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ يَخْدِمُ عِنْدَكَ ٤١ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ عِنْدِكَ هُوَ وَبَنُوهُ مَعَهُ وَيَعُودُ إِلَى عَشِيرَتِهِ وَإِلَى مُلْكِ آبَائِهِ يَرْجِعُ. ٤٢لأَنَّهُمْ عَبِيدِي الَّذِينَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لاَ يُبَاعُونَ بَيْعَ الْعَبِيدِ. ٤٣لاَ تَتَسَلَّطْ عَلَيْهِ بِعُنْفٍ. بَلِ اخْشَ إِلَهَكَ. ٤٤وَأَمَّا عَبِيدُكَ وَإِمَاؤُكَ الَّذِينَ يَكُونُونَ لَكَ فَمِنَ الشُّعُوبِ الَّذِينَ حَوْلَكُمْ. مِنْهُمْ تَقْتَنُونَ عَبِيداً وَإِمَاءً. ٤٥وَأَيْضاً مِنْ أَبْنَاءِ الْمُسْتَوْطِنِينَ النَّازِلِينَ عِنْدَكُمْ مِنْهُمْ تَقْتَنُونَ وَمِنْ عَشَائِرِهِمِ الَّذِينَ عِنْدَكُمُ الَّذِينَ يَلِدُونَهُمْ فِي أَرْضِكُمْ فَيَكُونُونَ مُلْكاً لَكُمْ. ٤٦وَتَسْتَمْلِكُونَهُمْ لأَبْنَائِكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ مِيرَاثَ مُلْكٍ. تَسْتَعْبِدُونَهُمْ إِلَى الدَّهْرِ. وَأَمَّا إِخْوَتُكُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فَلاَ يَتَسَلَّطْ إِنْسَانٌ عَلَى أَخِيهِ بِعُنْفٍ. ٤٧«وَإِذَا طَالَتْ يَدُ غَرِيبٍ أَوْ نَزِيلٍ عِنْدَكَ وَافْتَقَرَ أَخُوكَ عِنْدَهُ وَبِيعَ لِلْغَرِيبِ الْمُسْتَوْطِنِ عِنْدَكَ أَوْ لِنَسْلِ عَشِيرَةِ الْغَرِيبِ ٤٨فَبَعْدَ بَيْعِهِ يَكُونُ لَهُ فِكَاكٌ. يَفُكُّهُ وَاحِدٌ مِنْ إِخْوَتِهِ ٤٩أَوْ يَفُكُّهُ عَمُّهُ أَوِ ابْنُ عَمِّهِ أَوْ يَفُكُّهُ وَاحِدٌ مِنْ أَقْرِبَاءِ جَسَدِهِ مِنْ عَشِيرَتِهِ أَوْ إِذَا نَالَتْ يَدُهُ يَفُكُّ نَفْسَهُ. ٥٠فَيُحَاسِبُ شَارِيَهُ مِنْ سَنَةِ بَيْعِهِ لَهُ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ وَيَكُونُ ثَمَنُ بَيْعِهِ حَسَبَ عَدَدِ السِّنِينَ. كَأَيَّامِ أَجِيرٍ يَكُونُ عِنْدَهُ. ٥١إِنْ بَقِيَ كَثِيرٌ مِنَ السِّنِينِ فَعَلَى قَدْرِهَا يَرُدُّ فِكَاكَهُ مِنْ ثَمَنِ شِرَائِهِ. ٥٢وَإِنْ بَقِيَ قَلِيلٌ مِنَ السِّنِينَ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ يَحْسِبُ لَهُ وَعَلَى قَدْرِ سِنِيهِ يَرُدُّ فِكَاكَهُ. ٥٣كَأَجِيرٍ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ يَكُونُ عِنْدَهُ. لاَ يَتَسَلَّطْ عَلَيْهِ بِعُنْفٍ أَمَامَ عَيْنَيْكَ. ٥٤وَإِنْ لَمْ يُفَكَّ بِهَؤُلاَءِ يَخْرُجُ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ هُوَ وَبَنُوهُ مَعَهُ ٥٥لأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِي عَبِيدٌ. هُمْ عَبِيدِي الَّذِينَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.

ع٣٩: قد يعانى أحد اليهود من الفقر لدرجة أن يحتاج أن يبيعه أهله ليسدد ما عليه من قروض أو يستفيد أهله من ثمنه، فتطالب الشريعة اليهودى الذى اشتراه أن يعامله برفق كأنه عامل عنده وليس عبدًا.

ع٤٠: يعمل فى بيت من اشتراه كأنه عامل بالأجرة أو ضيف، فيعامله من اشتراه حسنًا ويعطيه طعامه وراحة جسده وملابسه ويظل هكذا فى خدمته حتى تكمل ست سنوات أو تأتى سنة اليوبيل أيهما أقرب، وقد مرّ ذلك بالتفصيل فى (خر٢١: ١-١١) وتأكد أيضًا فى (تث١٥: ١٢-١٨).

ع٤١: بعد أن يكمل العبد سنوات الخدمة يخرج هو وبنوه، الذين أنجبهم عند من اشتراه، ويعود حرًا إلى أرضه.

ع٤٢: يذّكرهم الله أنهم جميعًا عبيده فلا يصح أن يُستَعبدوا لأحد آخر، فهو الذى حرّرهم من عبودية مصر وأخرجهم عبيدًا له وأحرارًا من عبودية الناس ليحيوا فى برية سيناء وأرض الميعاد.

ع٤٣: الرادع لعدم التسلط والإذلال للعبيد هو مخافة الله مالك كل شعبه، فالإساءة إلى أولاد الله هى إساءة إليه.

□ *كن رحيمًا على من يعملون عندك من الخدم أو المرؤوسين فهم جميعًا إخوتك، وضع نفسك مكانهم لتشعر بهم وتتعلم كيف تعاملهم واضعًا أمامك الله الذى يراك كل حين فهو سيدك الذى يقدر أن ينتقم منك إن كنت لا ترحم الضعفاء.*

ع٤٤: إماء : جوارى.

سمح الله لهم باتخاذ عبيد من الأمم المحيطين بهم فيخدمونهم طوال عمرهم ولا يفكوا بعد فترة مثل اليهود، وذلك لأن نظام الرق كان مازال سائدًا فى العالم وأراد الله منه أن يعلمهم أن من يبيع نفسه للخطية وعبادة الأوثان مثل الأمم فإنه يتعرض للعبودية المادية، فقد قبل العبودية الروحية والتى هى أصعب لأنها عبودية للخطية. أما هم المؤمنون فيتمتعون بالحرية المادية التى ترمز للحرية الروحية التى لأولاد الله أى حريتهم من عبودية الخطية.

وقد ساعدت الكنيسة فى العهد الجديد على معالجة مشكلة الرق بدعوة السادة لمعاملة عبيدهم بالرفق وشجعت الأغنياء على تحرير إخوتهم العبيد بدفع ثمن تحريرهم، وعلمت العبيد أنهم أحرار فى نظر الله ما داموا مبتعدين عن الخطية وأنهم متساوون أمام الله مثل السادة (غل٣: ٢٨، كو٣: ١١)، بل رفعت أيضًا العبد إلى أسمى الدرجات فى الكنيسة وهى الأسقفية مثل أنسيمس عبد فليمون، ودعت أيضًا خدامها أن يكونوا عبيدًا من أجل المسيح لجمع النفوس له وخدمة كل البشر (تى١: ١ ، ٢كو٤: ٥).

ع٤٥: سمح لهم أن يأخذوا عبيدًا من الشعوب الغريبة المستوطنة حولهم وبينهم وأيضًا من أبنائهم.

ويلاحظ أن الله قد دعاهم للرفق بعبيدهم فى الشريعة وألا يؤذوهم لئلا يعاقبوا (خر٢١: ٢٠) وحذرهم الله من الابتعاد عن الحياة معه لئلا يتركهم يسقطون فى العبودية كما حدث مع كنعان الذى رأى عورة نوح فلعنه وتنبأ له أن يكون هو ونسله عبيدًا (تك٩: ٢٥، ٢٦).

ع٤٦: يعطيهم الله حق توريث عبيدهم إلى الأبناء، فكما أن العبيد ملك لهم يكونون ملكًا لأبنائهم طوال الحياة؛ كل هذا بالنسبة للعبيد من الأمم أما اليهود فيعملون فترة حتى السنة السادسة أو حتى سنة اليوبيل كما ذكرنا حيث يحرّرون.

ع٤٧-٤٩: طالت يد : صار غنيًا.

غريب أو نزيل : أحد الأممين أى غير اليهود الساكنين وسط اليهود.

افتقر أخوك عنده : أصبح مديونًا له.

نسل عشيرة الغريب : أحد أقارب هذا الأممى.

إذا افتقر يهودى واستدان من شخص غنى غير يهودى يقيم بين اليهود أو بجوارهم، فاضطر إلى بيع نفسه له فينبغى أن يسرع أحد أقارب اليهودى لدفع ثمنه وتحريره، أو إذا استطاع هذا العبد أن يجمع مالاً يدفعه ويحرر نفسه. وكان القانون يقضى بأنه إن لم يتحرر يفك فى سنة اليوبيل ولكن لا ينتظر أقاربه سنة اليوبيل بل يسرعوا إلى فكه لأنه لا يصح أن يكون اليهودى عبدًا للبشر لأنه عبد لله.

ع٥٠-٥٢: عند تحرير اليهودى الذى بيع للغريب يحسب عدد السنين الباقية على اليوبيل لأن ثمن البيع يزيد إذا كان بعيدًا على اليوبيل ويقل كلما اقتربنا منها كما سبق وذكرنا،

فيُدفَع للمشترى فرق الثمن بين ما اشترى به ومما هو باقى على سنة اليوبيل، أى يدفع له ما بقى له مما دفعه بعد خصم الفترة التى عملها اليهودى عنده كأجير.

ع٥٣: كان ينبغى على الغريب أن يعامل اليهودى الذى يعمل عنده كأجير ولا يتسلط عليه أو يذله كعبد؛ هذه هى شروط عمل اليهودى عند غير اليهودى الذى اشتراه. وكان على اليهود إخوته أن يتابعوا تنفيذ هذا الكلام حتى يتوفر لهم المال الذى يحرّروه به تمامًا.

ع٥٤: تقضى الشريعة أنه إن لم يستطع أن يفك اليهودى نفسه أو يفكه أحد أقاربه من يد الغريب أنه ينال حريته فى سنة اليوبيل.

ع٥٥: يؤكد الله أن كل شعبه اليهودى عبيدًا له لأنه حرَّرهم من عبودية مصر، فلا يستعبدوا لأحد فهو الرب إلههم الذى يحبهم ويغار عليهم ولا يريد أن يتذللوا أمام أى إنسان. وهذا يرمز لاستعباد الإنسان نفسه للخطية الغريبة عنه وينبغى أن يسرع بالتوبة لله ليحرره منها.

□ *لينك تشعر باخوتك الذين يعانون من آلام وضيقات وتحاول مساعدتهم وتخفيف أحمالهم خاصة الساقطين فى خطايا مختلفة، فتساعدهم على معرفة الله ونوال خلاصهم فى الكنيسة.*

الأصْحَاحُ السَّادِسُ وَالعِشْرُونَ

البركة والتأديب والرحمة

η E η

(١) الطاعة والبركة (ع١-١٣):

١«لاَ تَصْنَعُوا لَكُمْ أَوْثَاناً وَلاَ تُقِيمُوا لَكُمْ تِمْثَالاً مَنْحُوتاً أَوْ نَصَباً وَلاَ تَجْعَلُوا فِي أَرْضِكُمْ حَجَراً مُصَوَّراً لِتَسْجُدُوا لَهُ. لأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٢سُبُوتِي تَحْفَظُونَ وَمَقْدِسِي تَهَابُونَ. أَنَا الرَّبُّ. ٣«إِذَا سَلَكْتُمْ فِي فَرَائِضِي وَحَفِظْتُمْ وَصَايَايَ وَعَمِلْتُمْ بِهَا ٤أُعْطِي مَطَرَكُمْ فِي حِينِهِ وَتُعْطِي الأَرْضُ غَلَّتَهَا وَتُعْطِي أَشْجَارُ الْحَقْلِ أَثْمَارَهَا ٥وَيَلْحَقُ دِرَاسُكُمْ بِالْقِطَافِ وَيَلْحَقُ الْقِطَافُ بِالزَّرْعِ فَتَأْكُلُونَ خُبْزَكُمْ لِلشَّبَعِ وَتَسْكُنُونَ فِي أَرْضِكُمْ آمِنِينَ. ٦وَأَجْعَلُ سَلاَماً فِي الأَرْضِ فَتَنَامُونَ وَلَيْسَ مَنْ يُزْعِجُكُمْ. وَأُبِيدُ الْوُحُوشَ الرَّدِيئَةَ مِنَ الأَرْضِ وَلاَ يَعْبُرُ سَيْفٌ فِي أَرْضِكُمْ. ٧وَتَطْرُدُونَ أَعْدَاءَكُمْ فَيَسْقُطُونَ أَمَامَكُمْ بِالسَّيْفِ. ٨يَطْرُدُ خَمْسَةٌ مِنْكُمْ مِئَةً وَمِئَةٌ مِنْكُمْ يَطْرُدُونَ رَبْوَةً وَيَسْقُطُ أَعْدَاؤُكُمْ أَمَامَكُمْ بِالسَّيْفِ. ٩وَأَلْتَفِتُ إِلَيْكُمْ وَأُثْمِرُكُمْ وَأُكَثِّرُكُمْ وَأُقِيمُ مِيثَاقِي مَعَكُمْ ١٠فَتَأْكُلُونَ الْعَتِيقَ الْمُعَتَّقَ وَتُخْرِجُونَ الْعَتِيقَ مِنْ وَجْهِ الْجَدِيدِ. ١١وَأَجْعَلُ مَسْكَنِي فِي وَسَطِكُمْ وَلاَ تَرْذُلُكُمْ نَفْسِي. ١٢وَأَسِيرُ بَيْنَكُمْ وَأَكُونُ لَكُمْ إِلَهاً وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لِي شَعْباً. ١٣أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمُ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ كَوْنِكُمْ لَهُمْ عَبِيداً وَقَطَّعَ قُيُودَ نِيرِكُمْ وَسَيَّرَكُمْ قِيَاماً.

ع١: يلخص فى هذا الأصحاح الأوامر الإلهية المذكورة فى سفر اللاويين، فينهاهم فى هذه الآية عن عبادة الأوثان التى عاشوا بينها فى مصر والتى ستحيط بهم فى أرض كنعان، ويعطى تفاصيل للأوثان أو الأصنام وهى :

١ –صنع التماثيل التى ينحتونها من أى مادة ليعبدوها.

٢ –إقامة نصب وهى حوائط أو أعمدة تذكرهم بالآلهة الوثنية ليعبدوها.

٣ –حجارة مصورة بشكل الآلهة الوثنية.

والمقصود النهى عن أى شكل من أشكال عبادة الأوثان بل عبادة الله الواحد خالق السماء والأرض كما نصت الوصية الثانية (خر ٢٠: ٢، ٣).

ع٢: يدعوهم هنا إلى أمرين إيجابيين فى عبادته وهما :

١ -تخصيص يوم السبت لعبادة الله كما نصت الوصية الرابعة (خر٢٠: ٨-١١) ويشمل هذا أيضًا تقديس السنة السابعة وسنة اليوبيل (ص٢٥: ١-٢٢). فتقديس السبت يميزهم عن باقى الشعوب ويعطيهم بركة الله فى باقى أيام الأسبوع.

٢ -إحترام بيت الرب وتقديم الذبائح والصلوات فيه لأنه مسكن الله وسطهم فيتمتعون برعايته وحمايته.

ع٣: يضع الله شرطًا لنوال بركاته، ليس فقط معرفة وصاياه بل تطبيقها والعمل بها، وهذا يوضح اهتمام الله بحرية الإنسان وطاعته لوصاياه فهى مدخل كل البركات التى يذكر أهمها فى الآيات التالية.

ع٤: البركة الأولى هى نزول الأمطار من السماء فى أوقات احتياج الزرع إليها، وهذا أمر أساسى فى زراعة أرض كنعان التى تعتمد على الأمطار بالإضافة إلى الأنهار. وبهذا يحصلون على محاصيل الحقل وثمار الأشجار أى يجدون طعامهم. والأمطار ترمز لبركات الروح القدس النازلة إلينا من السماء وننالها بالكنيسة.

ع٥: البركة الثانية هى وفرة المحاصيل، فمن كثرة المحاصيل الشتوية مثل القمح والشعير يستمر دراس حبوبها أى فصل الحبوب عن القش من أبريل حتى يونية فيلتحم بميعاد قطاف أى جمع ثمار الأشجار مثل العنب والزيتون الذى يبدأ فى يونية ويستمر حتى سبتمبر، فيلتحم هذا أيضًا بميعاد الزراعة الشتوية الذى يبدأ فى شهر أكتوبر. وهكذا تكون المحاصيل وفيرة فيشبعون ويشكرون الله على سخائه.

ويعدهم أيضًا بالأمان من جهة الشبع من الطعام وكذا الحماية من الأعداء الذى يذكره بالتفصيل فى الآية التالية.

ع٦: البركة الثالثة هى السلام والأمان الذى يعبر عنه بنومهم نومًا هادئًا دون أى انزعاج من أمرين وهما :

١ –الأعداء بأن يجعل مهابة شعبة فى قلوبهم فلا يفكرون فى مهاجمتهم أو الاستيلاء على محاصيلهم وغنائمهم.

٢ –الوحوش التى كانت تكثر فى أرض كنعان، فيبيدها ويبعدها عنهم.

 إن كنت تطيع وصايا الله وتنشغل بمحبته، فثق أنه يكفى احتياجاتك ويمتعك بالسلام الداخلى ويعطيك مهابة فى أعين من حولك لتظل فى تمتع بعشرته، فاطلب أولاً ملكوت الله وبره واعلم أن الباقى سيزاد لك.

ع٧: البركة الرابعة هى القوة والنصرة على الأعداء إن تجاسر أحدهم وحاول مهاجمتهم، فينتصرون عليهم ويهربون من أمامهم ويطردونهم بعيدًا عن بلادهم. وقد حدثت أمثلة كثيرة لهذا مثل انتصار موسى على العمالقة ويشوع على الكنعانيين.

ع٨: ربوة : عشرة آلاف.

تتجلى قوة الله مع أولاده، فيستطيع عدد قليل منهم أن ينتصر على عدد كبير من الأعداء. ويعطى أمثلة وهى انتصار خمسة من شعب الله على مائة من الأعداء ومائة من شعب الله على عشرة آلاف من الأعداء. وقد حدث هذا كثيرًا مثل انتصار ثلثمائة رجل مع جدعون على آلاف المديانيين وانتصار شمشون وحده على أعداد كبيرة من الفلسطينيين وانتصار يهوذا المكابى بعدد قليل على جيوش الإمبراطورية اليونانية.

ع٩: البركة الخامسة هى كثرة النسل التى تعطى قوة لشعب الله، وبهذا يتمم وعده وميثاقه مع الآباء إبراهيم واسحق ويعقوب، وهذا يعنى رعايته لهم التى تحفظهم وتكثرهم.

ع١٠: العتيق : القديم.

المعتق : الكثير القدم.

يبارك الله غلاتهم التى يجمعونها فتكون وفيرة جدًا حتى أن محصول السنة الماضية يأكلون منه حتى يأتى محصول السنة الجديدة، وقد يبقى عندهم من المحاصيل القديمة الكثير لعدة

سنوات وعند جمع المحاصيل الجديدة يضطرون إلى تفريغ المخازن من المحاصيل القديمة كما يقول **تخرجون العتيق من وجه الجديد** ليضعوا الجديدة أى يكون الخير والشبع بوفرة كبيرة.

ع١١: البركة السادسة هى رضا الله عنهم بدليل سكناه فى وسطهم بخيمة الاجتماع أو هيكل سليمان، وعندما عصوا الله رفض أن يسكن فى وسطهم كما حدث فى نهاية حياة عالى الكاهن بذهاب تابوت العهد إلى الفلسطينيين وكما حدث أثناء السبى البابلى عندما دمروا هيكل الله وأورشليم.

ع١٢: إذ يرضى الله عنهم يصحبهم فى كل تنقلاتهم ويرعاهم ويدعى اسمه عليهم ويكونون شعبًا خاصًا له ويتميزون بهذا عن باقى الشعوب.

ع١٣: قيود نيركم : النير خشبة مستعرضة توضع على رقبتى حيوانين وتربط بكل رقبة بواسطة حبل يسمى قيد، والمقصود بقطع قيود النير هو التحرر من العبودية.

سيركم قيامًا : اى منتصبين رافعين الرأس فى عزة بدلاً من انحناء الذل والاستعباد فى مصر والمقصود العزة والرفعة التى للأحرار.

يذكرهم الله بتحريره لهم من عبودية مصر ونصرتهم عليها وبالتالى فهو قادر أن يجعلهم منتصرين دائمًا على أعدائهم فى كل مكان إن حفظوا وصاياه.

(٢) المخالفة والتأديب (ع١٤-٣٩):

١٤«لَكِنْ إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي وَلَمْ تَعْمَلُوا كُلَّ هَذِهِ الْوَصَايَا ١٥وَإِنْ رَفَضْتُمْ فَرَائِضِي وَكَرِهَتْ أَنْفُسُكُمْ أَحْكَامِي فَمَا عَمِلْتُمْ كُلَّ وَصَايَايَ بَلْ نَكَثْتُمْ مِيثَاقِي ١٦فَإِنِّي أَعْمَلُ هَذِهِ بِكُمْ: أُسَلِّطُ عَلَيْكُمْ رُعْباً وَسِلاًّ وَحُمَّى تُفْنِي الْعَيْنَيْنِ وَتُتْلِفُ النَّفْسَ. وَتَزْرَعُونَ بَاطِلاً زَرْعَكُمْ فَيَأْكُلُهُ أَعْدَاؤُكُمْ. ١٧وَأَجْعَلُ وَجْهِي ضِدَّكُمْ فَتَنْهَزِمُونَ أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ وَيَتَسَلَّطُ عَلَيْكُمْ مُبْغِضُوكُمْ وَتَهْرُبُونَ وَلَيْسَ مَنْ يَطْرُدُكُمْ. ١٨«وَإِنْ كُنْتُمْ مَعَ ذَلِكَ لاَ تَسْمَعُونَ لِي أَزِيدُ عَلَى تَأْدِيبِكُمْ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ حَسَبَ خَطَايَاكُمْ ١٩فَأُحَطِّمُ فَخَارَ عِزِّكُمْ وَأُصَيِّرُ سَمَاءَكُمْ كَالْحَدِيدِ وَأَرْضَكُمْ كَالنُّحَاسِ ٢٠فَتُفْرَغُ بَاطِلاً قُوَّتُكُمْ وَأَرْضُكُمْ لاَ تُعْطِي

غَلَّتَهَا وَأَشْجَارُ الأَرْضِ لاَ تُعْطِي أَثْمَارَهَا. ٢١«وَإِنْ سَلَكْتُمْ مَعِي بِالْخِلاَفِ وَلَمْ تَشَاءُوا أَنْ تَسْمَعُوا لِي أَزِيدُ عَلَيْكُمْ ضَرْبَاتٍ سَبْعَةً أَضْعَافٍ حَسَبَ خَطَايَاكُمْ. ٢٢أُطْلِقُ عَلَيْكُمْ وُحُوشَ الْبَرِّيَّةِ فَتُعْدِمُكُمُ الأَوْلاَدَ وَتَقْرِضُ بَهَائِمَكُمْ وَتُقَلِّلُكُمْ فَتُوحَشُ طُرُقُكُمْ. ٢٣«وَإِنْ لَمْ تَتَأَدَّبُوا مِنِّي بِذَلِكَ بَلْ سَلَكْتُمْ مَعِي بِالْخِلاَفِ ٢٤فَإِنِّي أَنَا أَسْلُكُ مَعَكُمْ بِالْخِلاَفِ وَأَضْرِبُكُمْ سَبْعَةً أَضْعَافٍ حَسَبَ خَطَايَاكُمْ. ٢٥أَجْلِبُ عَلَيْكُمْ سَيْفاً يَنْتَقِمُ نَقْمَةَ الْمِيثَاقِ فَتَجْتَمِعُونَ إِلَى مُدُنِكُمْ وَأُرْسِلُ فِي وَسَطِكُمُ الْوَبَأَ فَتُدْفَعُونَ بِيَدِ الْعَدُوِّ. ٢٦بِكَسْرِي لَكُمْ عَصَا الْخُبْزِ. تَخْبِزُ عَشَرُ نِسَاءٍ خُبْزَكُمْ فِي تَنُّورٍ وَاحِدٍ وَيَرْدُدْنَ خُبْزَكُمْ بِالْوَزْنِ فَتَأْكُلُونَ وَلاَ تَشْبَعُونَ. ٢٧«وَإِنْ كُنْتُمْ بِذَلِكَ لاَ تَسْمَعُونَ لِي بَلْ سَلَكْتُمْ مَعِي بِالْخِلاَفِ ٢٨فَأَنَا أَسْلُكُ مَعَكُمْ بِالْخِلاَفِ سَاخِطاً وَأُؤَدِّبُكُمْ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ حَسَبَ خَطَايَاكُمْ ٢٩فَتَأْكُلُونَ لَحْمَ بَنِيكُمْ وَلَحْمَ بَنَاتِكُمْ تَأْكُلُونَ. ٣٠وَأُخْرِبُ مُرْتَفَعَاتِكُمْ وَأَقْطَعُ شَمْسَاتِكُمْ وَأُلْقِي جُثَّتَكُمْ عَلَى جُثَثِ أَصْنَامِكُمْ وَتَرْذُلُكُمْ نَفْسِي. ٣١وَأُصَيِّرُ مُدُنَكُمْ خَرِبَةً وَمَقَادِسَكُمْ مُوحِشَةً وَلاَ أَشْتَمُّ رَائِحَةَ سُرُورِكُمْ. ٣٢وَأُوحِشُ الأَرْضَ فَيَسْتَوْحِشُ مِنْهَا أَعْدَاؤُكُمُ السَّاكِنُونَ فِيهَا. ٣٣وَأُذَرِّيكُمْ بَيْنَ الأُمَمِ وَأُجَرِّدُ وَرَاءَكُمُ السَّيْفَ فَتَصِيرُ أَرْضُكُمْ مُوحِشَةً وَمُدُنُكُمْ تَصِيرُ خَرِبَةً. ٣٤حِينَئِذٍ تَسْتَوْفِي الأَرْضُ سُبُوتَهَا كُلَّ أَيَّامِ وَحْشَتِهَا وَأَنْتُمْ فِي أَرْضِ أَعْدَائِكُمْ. حِينَئِذٍ تَسْبِتُ الأَرْضُ وَتَسْتَوْفِي سُبُوتَهَا. ٣٥كُلَّ أَيَّامِ وَحْشَتِهَا تَسْبِتُ مَا لَمْ تَسْبِتْهُ مِنْ سُبُوتِكُمْ فِي سَكَنِكُمْ عَلَيْهَا. ٣٦وَالْبَاقُونَ مِنْكُمْ أُلْقِي الْجَبَانَةَ فِي قُلُوبِهِمْ فِي أَرَاضِي أَعْدَائِهِمْ فَيَهْزِمُهُمْ صَوْتُ وَرَقَةٍ مُنْدَفِعَةٍ فَيَهْرُبُونَ كَالْهَرَبِ مِنَ السَّيْفِ وَيَسْقُطُونَ وَلَيْسَ طَارِدٌ. ٣٧وَيَعْثُرُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ كَمَا مِنْ أَمَامِ السَّيْفِ وَلَيْسَ طَارِدٌ وَلاَ يَكُونُ لَكُمْ قِيَامٌ أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ ٣٨فَتَهْلِكُونَ بَيْنَ الشُّعُوبِ وَتَأْكُلُكُمْ أَرْضُ أَعْدَائِكُمْ. ٣٩وَالْبَاقُونَ مِنْكُمْ يَفْنُونَ بِذُنُوبِهِمْ فِي أَرَاضِي أَعْدَائِكُمْ. وَأَيْضاً بِذُنُوبِ آبَائِهِمْ مَعَهُمْ يَفْنُونَ.

ع١٤، ١٥: نكثتم : نقضتم العهد والميثاق.

على الجانب الآخر يوضح الله العقوبات واللعنات التى تأتى على شعبه إن رفضوا حفظ وصاياه والسلوك بها وكرهوها ونقضوا العهد معه بالحياة كشعب خاص له. ويوضح هذه التأديبات فى الأعداد التالية.

ع١٦: **التأديب الأول** : هو الرعب والمرض، فبدلاً من السلام الداخلى يملأ قلوبهم الخوف وتنتشر بينهم الأمراض مثل مرض السل ومرض الحمى بأنواعها المختلفة وتؤثر هذه الأمراض على أعضاء الجسم المختلفة ومن أهمها العينان فتضعف حتى يفقد الإنسان البصر، وتؤثر أيضًا على نفوسهم وليس فقط أجسادهم، فيعانون من متاعب واضطرابات نفسية كثيرة.

والتأديب الثانى : هو نهب الأعداء لخيراتهم، فبعدما يتعبون فى زراعة محاصيلهم يهجم الأعداء فى وقت الحصاد أو الجمع ويأخذون غلاتهم فيفتقر شعب الله ويجوع.

ع١٧: **التأديب الثالث** : هو الهزيمة أمام الأعداء إذ أنهم إذا عصوا الله وتحدوه يصير الله خصمًا لهم فينهزمون أمام أعدائهم مهما كان ضعفهم ومن خوفهم يهربون من الأعداء حتى لو لم يطاردوهم، لأن الرعب سيملأ قلوبهم إذ تخلى عنهم الله بل وصار ضدهم بسبب خطاياهم التى رفضوا بها الله.

 لا ترفض الله وتصرّ على الخطية وتتهاون فيها ثم تعود بعد ذلك تتذمر لأن الله تخلى عنك، واعلم أن البادئ بالخطأ هو أنت وليس الله، فراجع نفسك ولا تضيع أثمن شئ وهو الملكوت من أجل أمور زهيدة وهى لذات هذا العالم الزائل وشهواته الشريرة.

ع١٨: إن قبلوا التأديب ورجعوا إلى الله بالتوبة يسامحهم ولكن إن تمادوا فى خطاياهم يزيد الله عليهم التأديبات سبعة أضعاف أى كمال التأديب حتى يتوبوا ويرجعوا.

ع١٩: **التأديب الرابع** : هو الذل فيبعد عنهم فخرهم وعزهم الذى وهبه لهم عند إخراجهم من أرض مصر وبرعايتهم فى البرية وعند تمليكهم أرض كنعان، فيقوم عليهم الأعداء ليحتلوهم ويذلوهم.

التأديب الخامس : هو وقوف الطبيعة ضدهم فتصير السماء كالحديد، أى لا تعطيهم مطرًا، فتبطل الزراعة ويعانون من الجوع، وكذلك تصير الأرض كالنحاس أى تفقد خصوبتها وقدرتها على إنماء الزرع فيتعرضوا أيضًا للجوع.

ع٢٠: يشرح ويستكمل ما قاله فى العدد السابق من جهة فقدانهم لمحاصيل الأرض بسبب تحدى الطبيعة لهم، فمهما تعبوا فى زراعة الأرض لا يحصدون شيئًا بسبب تحدى الأرض لهم أو بسبب الآفات، فلا يحصدون ولا يجمعون شيئًا من المحاصيل أو ثمار الأشجار أو يأخذون القليل جدًا والتالف الذى لا يكفيهم.

ع٢١: يكرر هنا أنهم إن لم يخضعوا للتأديب الإلهى ويتوبوا عن خطاياهم سيزيد الله عليهم التأديب والبركات لعلهم ينتبهوا ويتوبوا.

ع٢٢: التأديب السادس : هو مهاجمة الوحوش لهم فتفترس أولادهم وبهائمهم فيقل عددهم وتضعف قوتهم ؟ وقد حدث هذا فعلاً عند لدغ الحيّات للشعب أيام موسى (عد٢١: ٥، ٦) وعند افتراس دبتين اثنين وأربعين من الغلمان الذين استهزأوا بأليشع (٢مك٢: ٢٣، ٢٤).

ع٢٣، ٢٤: يؤكد هنا مرة ثالثة على شعبه أنهم إن أصروا على خطاياهم يستمر فى تأديبهم بل يضاعفه سبعة أضعاف أى كمال التأديب ليخضعوا ويرجعوا عن خطاياهم.

ع٢٥: يؤكد هنا انهزامهم أمام الأعداء الذين يضربونهم بالسيف ويقتلونهم بالإضافة إلى انتشار الأوبئة بأمراض مختلفة تقضى عليهم، فينقض الله بهذا ميثاقه معهم بالبركة والحماية لأنهم خالفوا وصاياه فتخلى عنهم وهاجمتهم الأعداء والأوبئة.

ع٢٦: التأديب السابع : هو المجاعة التى أشير إليها ونتجت عن التأديبات السابقة. ولأن الخبز هو أساس الطعام فيقول عنه عصا الخبز لأن الإنسان يتوكأ ويعتمد على العصا، فيكسر الله عصا الخبز أى تحدث مجاعة. ويعبر عن تفاصيل هذه المجاعة بأن التنور أى الفرن الذى يكفى لخبز امرأة واحدة أو بيت واحد، ولكن نظرًا لقلة المحاصيل وعدم وجود دقيق إلا قليل فى كل بيت، سيكفى التنور الواحد لخبز عشرة بيوت أو عشر نساء. ويؤكد المجاعة

بأن الخبز يُعطَى للناس بالميزان لقلته فيرددونه أى يحركونه على أيديهم بتدقيق ويزنون مقدارًا يسيرًا لكل فرد فلا يأكل أكثر منه بسبب الجوع.

ع٢٧، ٢٨: يكر الله هنا لشعبه أنه إن عصوه وخالفوا وصاياه سيتخلى عنهم ويسلك هو أيضًا معهم بالغضب الشديد، فيسمح بتأديبات سبعة أضعاف لهم لأجل تحديهم وتمردهم لعلهم يتوبون.

ع٢٩: من شدة الجوع الذى يسمح به الله يفقد الإنسان مشاعره الطبيعية فيصير كالوحش المفترس فيذبح بنيه ويأكلهم حتى يعيش. وقد حدث هذا فعلاً فى حصار بابل لأورشليم (مرا ٤: ٩، ١٠) وفى حصار الرومان لأورشليم عام ٧٠م.

ع٣٠: التأديب الثامن : هو تخريب مذابح الأوثان التى أقيمت على التلال وأشكال الشمس التى علقوها على أعمدة خشبية هى السوارى أو وضعوها فى بيوت لعبادة الشمس. ويسمح الله أيضًا أن يقتلوا بالسيف وتلقى جثثهم فوق جثث الحيوانات التى قدموها فوق مذابح الأوثان، أى يموتون فى شرهم بتركهم الله وعبادتهم للآلهة الغريبة.

ع٣١: يستكمل الله تأديبه بتخريبه المدن وكذلك الأماكن المقدسة التى هى هيكله فى أورشليم، كما حدث أثناء هجوم بابل وتخريبها للهيكل ولأورشليم، وكما حدث أيضًا عندما خرَّب الرومان الهيكل. ويضيف الله بأنه لن يقبل ذبائحهم التى يقدمونها له أى يرفض عبادتهم لأجل إصرارهم على الشر.

ع٣٢: استكمالاً لضربة الخراب، تصير الأرض موحشة أى خربة وتسكنها الوحوش حتى أن أعداءهم الذين يحتلونهم لا يطيقون الإقامة فى أراضيهم الموحشة ويتعجبون لهذا الخراب الذى صارت إليه مدن شعب الله.

ع٣٣: أجرد السيف : أخرجه من جرابه لأقتل به الكثيرين والمقصود أنه يسمح للأعداء بقتلهم والذين يعتبرهم الله سيفه.

إمتدادًا لخراب مدنهم يتشتتون فى بلاد العالم حيث ينقلهم الأعداء إليها بعدما يقتلون الكثير منهم وهكذا تظل أراضيهم ومدنهم خربة.

ع٣٤، ٣٥: سبوتها : المقصود بالسبت هو السنة السابعة والتى أمرت الوصية بعدم زراعة الأرض فيها.

أهمل شعب الله تنفيذ وصاياه بعدم زراعة الأرض فى السنة السابعة وفى سنة اليوبيل أى السنة الخمسين مدة طويلة، فسمح الله بتخريب الأرض وعدم زراعتها بدلاً من السنة السابعة التى كان ينبغى ألا يزرعوا فيها، ويظل السبى مدة كافية والأرض خربة بلا زراعة حتى تستوفى السنوات التى كان ينبغى ألا يزرعوها ولكنهم خالفوا وصايا الله وزرعوها.

وبهذا خسروا بركة الله التى كان يعطيها لهم فى السنة السادسة ثم خربت أراضيهم سنينًا كثيرة وتدمرت أيضًا مدنهم وأصبحوا تحت الغضب الإلهى.

ع٣٦: الجبانة : الجبن والخوف.

يؤكد هنا التأديب الأول وهو إلقاء الخوف فى قلوب شعب الله وهم مسبيون، فيخافون دون أن يخيفهم أحد حتى أن تحرك ورقة شجر مع الهواء يزعج قلوبهم فيهربون دون أن يطاردهم أعداؤهم لأن الخوف قد ملأ قلوبهم.

ع٣٧: يستكمل تأديب الخوف الذى يحلّ بهم، فيهربون دون أن يطردهم أحد من شدة قلقهم وفيما هم يهربون يصطدم الواحد بالآخر ويسقطون على الأرض وهم يجرون وهكذا يستمرون فى انهزامهم أمام الأعداء مع أن الأعداد تركوهم ولكن الخوف يستمر فى إزعاجهم ويطردهم.

ع٣٨: وهكذا يضعف شعب الله ويهلك الكثيرون منهم على أرض الأعداء ويفقدوا أنسابهم وقوميتهم وعبادتهم فيصيروا بلا قيمة.

ع٣٩: يهلك الباقون المسبيون من شعب الله فى أراضى الأعداء بسبب خطاياهم وخطايا آبائهم التى استمروا فيها سواء بعبادة الأوثان أو الشهوات النجسة الكثيرة.

(٣) التوبة والرحمة (ع٤٠-٤٦):

٤٠لَكِنْ إِنْ أَقَرُّوا بِذُنُوبِهِمْ وَذُنُوبِ آبَائِهِمْ فِي خِيَانَتِهِمِ الَّتِي خَانُونِي بِهَا وَسُلُوكِهِمْ مَعِيَ الَّذِي سَلَكُوا بِالْخِلاَفِ ٤١وَإِنِّي أَيْضاً سَلَكْتُ مَعَهُمْ بِالْخِلاَفِ وَأَتَيْتُ بِهِمْ إِلَى أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ. إِلَّا أَنْ تَخْضَعَ حِينَئِذٍ قُلُوبُهُمُ الْغُلْفُ وَيَسْتَوْفُوا حِينَئِذٍ عَنْ ذُنُوبِهِمْ ٤٢أَذْكُرُ مِيثَاقِي مَعَ يَعْقُوبَ وَأَذْكُرُ أَيْضاً مِيثَاقِي مَعَ إِسْحَاقَ وَمِيثَاقِي مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَأَذْكُرُ الأَرْضَ. ٤٣وَالأَرْضُ تُتْرَكُ مِنْهُمْ وَتَسْتَوْفِي سُبُوتَهَا فِي وَحْشَتِهَا مِنْهُمْ وَهُمْ يَسْتَوْفُونَ عَنْ ذُنُوبِهِمْ لأَنَّهُمْ قَدْ أَبَوْا أَحْكَامِي وَكَرِهَتْ أَنْفُسُهُمْ فَرَائِضِي. ٤٤وَلَكِنْ مَعَ ذَلِكَ أَيْضاً مَتَى كَانُوا فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ مَا أَبَيْتُهُمْ وَلاَ كَرِهْتُهُمْ حَتَّى أُبِيدَهُمْ وَأَنْكُثَ مِيثَاقِي مَعَهُمْ لأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ. ٤٥بَلْ أَذْكُرُ لَهُمْ الْمِيثَاقَ مَعَ الأَوَّلِينَ الَّذِينَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ أَمَامَ أَعْيُنِ الشُّعُوبِ لأَكُونَ لَهُمْ إِلَهاً. أَنَا الرَّبُّ». ٤٦هَذِهِ هِيَ الْفَرَائِضُ وَالأَحْكَامُ وَالشَّرَائِعُ الَّتِي وَضَعَهَا الرَّبُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي جَبَلِ سِينَاءَ بِيَدِ مُوسَى.

ع٤٠، ٤١: قلوبهم الغلف : أى الغير مختونة ويقصد الغير مؤمنة ومتجددة بالإيمان لتحيا فى نقاوة مع الله.

بعد أن أظهر بركاته لمن يطيعوا وصاياه وتأديباته لمن يخالفها، يعطى رجاءً للذين خالفوه وفهموا وقبلوا تأديباته فتابوا ورجعوا إليه فيشملهم بمراحمه. وهذه التوبة معناها الإعتراف بخطاياهم وخطايا آبائهم التى استمروا فيها. وبهذا خالفوا الله فسلك الله معهم بالخلاف أى تخلى عنهم وسمح بتأديبهم وتشتيتهم فى بلاد أعدائهم الذين نقلوهم من أرضهم. وبهذا الإعتراف يعلنوا رجوع قلوبهم للإيمان وقبولهم التأديب الذى يستحقونه بسبب عصيانهم.

ع٤٢: أذكر ميثاقى : ليس معناه أن الله كان ناسيًا بل إعلان إلهى بأنه سيتمم عهده ووعده.

وتظهر مراحم الله لأولاده التائبين بأن يتمم لهم وعوده برعايتهم وحمايتهم كما وعد أباهم يعقوب أبا الأسباط وجدودهم إسحق وإبراهيم (تك٢٢: ١٦-١٨)، (تك٢٦: ١-٦)، (تك٣٥: ٩-١٥). ويعيدهم إلى أرض الميعاد بعد سبيهم.

ع٤٣: تستوفى سبوتها : سبق شرحها فى (ع٣٥)، أى لا تزرع بدلاً من السنة السابعة التى لم يقدسوا الأرض فيها لله بعدم زراعتها.

وحشتها : تظل الأرض موحشة أى غير مزروعة.

أبوا أحكامى : عصوا ورفضوا طاعة أحكامى.

يرحم الله أولاده التائبين بعد أن أدَّبهم بنقلهم من أراضيهم على يد الأعداء، فتركوا الأرض بلا زراعة نتيجة مخالفتهم قديمًا وبعدم طاعة وصية السنة السابعة التى أمرهم فيها ألا يزرعوا الأرض فعقابًا لهم يتركون أرضهم رغمًا عنهم بلا زراعة وموحشة سنينًا طويلة.

ع٤٤: ما أبيتهم : لم أتخلَ عنهم وأمنع أبوتى لهم.

أنكث ميثاقى : أنقض عهدى.

تظهر مراحم الله أيضًا فى عدم كراهيته لشعبه عندما عصوه، فشتّتهم فى بلاد الأعداء ولكنه لم يبيدهم وظل منتظرًا حتى يتوبوا فيتمم عهده وأبوته ورعايته لهم ويعيدهم إلى أرضهم بمجد وكرامة.

 حنان الله مستمر من نحوك حتى وأنت فى الخطية وينتظر عودتك ليشملك بمراحمه. إنك لن تجد حنانًا فى العالم مثله، فلا تتوانَ عن التوبة والرجوع إليه.

ع٤٥: يؤكد الله أنه سيتمم وعوده للآباء الأولين، إبراهيم وإسحق ويعقوب، فيرحم شعبه التائب الذى أخرجه من أرض مصر ويعيد رعايته وحمايته لهم.

ع٤٦: يختم الله هنا كلامه بأن ما سبق هو شرائع الله لأولاده ليحيوا بها.

الأَصْحَاحُ السَّابِعُ وَالعِشْرُونَ
النذور والأبكار والمحرّمات والعشور

η E η

(١) النذور :
أ – من البشر (ع١-٨)

١وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢«قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِذَا أَفْرَزَ إِنْسَانٌ نَذْراً حَسَبَ تَقْوِيمِكَ نُفُوساً لِلرَّبِّ ٣فَإِنْ كَانَ تَقْوِيمُكَ لِذَكَرٍ مِن ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً إِلَى ابْنِ سِتِّينَ سَنَةً يَكُونُ تَقْوِيمُكَ خَمْسِينَ شَاقِلَ فِضَّةٍ عَلَى شَاقِلِ الْمَقْدِسِ. ٤وَإِنْ كَانَ أُنْثَى يَكُونُ تَقْوِيمُكَ ثَلاَثِينَ شَاقِلاً. ٥وَإِنْ كَانَ مِن ابْنِ خَمْسِ سِنِينَ إِلَى ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً يَكُونُ تَقْوِيمُكَ لِذَكَرٍ عِشْرِينَ شَاقِلاً وَلأُنْثَى عَشَرَةَ شَوَاقِلَ. ٦وَإِنْ كَانَ مِن ابْنِ شَهْرٍ إِلَى ابْنِ خَمْسِ سِنِينَ يَكُونُ تَقْوِيمُكَ لِذَكَرٍ خَمْسَةَ شَوَاقِلِ فِضَّةٍ وَلأُنْثَى يَكُونُ تَقْوِيمُكَ ثَلاَثَةَ شَوَاقِلِ فِضَّةٍ. ٧وَإِنْ كَانَ مِن ابْنِ سِتِّينَ سَنَةً فَصَاعِداً فَإِنْ كَانَ ذَكَراً يَكُونُ تَقْوِيمُكَ خَمْسَةَ عَشَرَ شَاقِلاً. وَأَمَّا لِلأُنْثَى فَعَشَرَةَ شَوَاقِلَ. ٨وَإِنْ كَانَ فَقِيراً عَنْ تَقْوِيمِكَ يُوقِفُهُ أَمَامَ الْكَاهِنِ فَيُقَوِّمُهُ الْكَاهِنُ. عَلَى قَدْرِ مَا تَنَالُ يَدُ النَّاذِرِ يُقَوِّمُهُ الْكَاهِنُ.

ع١، ٢: حسب تقويمك : أى تقييمك وموافقتك على النذر ليكون حسب شروط الشريعة (ع٣–٨). وبعد موسى كان الكاهن هو الذى يقوّم ويوافق على النذر.

النذر هو وعد بتقدمة لله إذا حقَّق للإنسان مطلبه، أو هو تقدمة حب شكرًا لله على إحساناته وسعيًا للإلتصاق بالله. والوعد إما أن يكون بعمل شئ إيجابى أو الامتناع عن شئ. وكانت النذور من البشر أو البهائم أو الطيور أو الحقول، وفى هذا الجزء يتكلم عن النذور من البشر.

كان من يعلن النذر هو الشخص نفسه أو المسئولون عنه مثل الوالدين ويشترط أن يكون حرًا وليس عبدًا، فيكون له القدرة على تنفيذ نذره، وإن كانت التى تنذر فى بيت أبيها فيشترط

موافقة أبيها وكذلك فى بيت زوجها يلزم موافقة زوجها. أما إذ كانت أرملة أو مطلقة وتعيش وحدها أو مع أولادها فيمكنها أن تعلن النذر.

يلزم أيضًا أن يكون النذر معلنًا بالفم حتى لا يتشكك الإنسان فى الأفكار التى راودته، وتكون من مالٍ مصدره شريف. والنذر اختيارى ولكن إن نذر الإنسان لابد عليه أن يفى بنذره (تث٢٣: ٢١-٢٣، جا ٥: ٤، ٥).

والنذور معروفه منذ القديم، فقد نذر يعقوب لله (تك٢٨: ٢٠-٢٢)، وموجودة أيضًا عند باقى الشعوب الوثنية كما نذر ركاب السفينة الذين كانوا مع يونان (يون١: ١٦)، وممتدة كذلك فى المسيحية كما نذر بولس (أع١٨: ١٨).

ع٣: شاقل فضة : حوالى ١٥ جم.

شاقل المقدس : الشاقل المضبوط الموجود عينة منه فى بيت الرب وذلك لضبط الموازين حتى لا تكون مغشوشة.

النوع الأول من نذر الأشخاص هو نذر رجل عمره من عشرين إلى ستين عامًا، وهى فترة القوة البدنية، وفيها يتم تجنيده فى الحرب فيقدم عنه خمسين شاقلاً من الفضة، وإذا عجز عن الإيفاء بنذره يتكرس لخدمة الله.

وتقديم الفضة بدلاً من تكريس الإنسان نفسه يرمز لفداء المسيح لأن الفضة ترمز لكلمة الله أى المسيح، فهو الذى يفدى حياة أولاده.

وفى المسيحية بعد وضوح سر الفداء يكون نذر الإنسان نفسه معناه تكريس حياته لله مثل نذر البتولية أو نذر الرهبنة.

ع٤: فى حالة نذر أنثى فى نفس السن، أى من عشرين إلى ستين سنة، تكون الفضة المقدمة عنها ثلاثين شاقلاً فقط لأن قوتها البدنية وبالتالى القدرة على الخدمة والعمل أقل من الرجل بالإضافة إلى مسئوليات المرأة برعاية بيتها وأولادها.

ع٥: إن كان المنذور عمره بين خمس سنوات إلى عشرين سنة، تكون قدرته على العمل أقل فيقدم عن الذكر عشرين شاقلاً وعن الأنثى عشرة شواقل.

ع٦: إن كان النذير طفلاً عمره بين شهر وخمس سنوات تكون خدمته إما معدومة أو ضئيلة جدًا، فيقدم عنه خمسة شواقل إن كان ذكرًا أو ثلاثة إن كانت أنثى. وهناك أمثلة للنذر فى هذه السن مثل صموئيل (١صم١: ٢٢-٢٤) وشمشون (قض١٣: ٥) ويوحنا المعمدان (لو١: ١٥).

ع٧: إن كان عمر النذير أكثر من ستين عامًا، يكون مجهوده أقل فيقدم عن الذكر خمسة عشر شاقلاً وعن الأنثى عشرة شواقل. ويلاحظ أن مقدار الفضة عن الأنثى قد زاد هنا فصار ثلثى الرجل وذلك لأن قدرة المرأة على العمل فى سن الشيخوخة غالبًا ما يكون أكبر من أيام الطفولة.

ع٨: إن كان النذير فقيرًا ولا يستطيع تقديم الفضة بالمقادير السابق ذكرها، يقف أمام الكاهن فيفحص إمكانياته المادية ويقدر له المقدار الذى يمكنه تقديمه لله من المال. ويلاحظ رحمة الله الذى يشفق على أولاده الفقراء ويفرح بعطاياهم حتى لو كانت قليلة جدًا.

إن لم تنذر حياتك لله، فلا تنسَ أنك كلّك ملكًا له فهو الذى فداك، فتكرس قلبك لمحبته وتسعى للوجود معه وتطرد كل شهوة شريرة تنجس قلبك.

ب- من الحيوانات (ع٩-١٣):

٩«وَإِنْ كَانَ بَهِيمَةً مِمَّا يُقَرِّبُونَهُ قُرْبَاناً لِلرَّبِّ فَكُلُّ مَا يُعْطِي مِنْهُ لِلرَّبِّ يَكُونُ قُدْساً. ١٠لاَ يُغَيِّرُهُ وَلاَ يُبْدِلُهُ جَيِّداً بِرَدِيءٍ أَوْ رَدِيئاً بِجَيِّدٍ. وَإِنْ أَبْدَلَ بَهِيمَةً بِبَهِيمَةٍ تَكُونُ هِيَ وَبَدِيلُهَا قُدْساً. ١١وَإِنْ كَانَ بَهِيمَةً نَجِسَةً مِمَّا لاَ يُقَرِّبُونَهُ قُرْبَاناً لِلرَّبِّ يُوقِفُ الْبَهِيمَةَ أَمَامَ الْكَاهِنِ ١٢فَيُقَوِّمُهَا الْكَاهِنُ جَيِّدَةً أَمْ رَدِيئَةً. فَحَسَبَ تَقْوِيمِكَ يَا كَاهِنُ هَكَذَا يَكُونُ. ١٣فَإِنْ فَكَّهَا يَزِيدُ خُمْسَهَا عَلَى تَقْوِيمِكَ.

ع٩: مما يقربونه للرب : أى من الحيوانات الطاهرة المسموح بتقديمها ذبائح لله وهى البقر والضأن والمعز.

قدسًا : مخصصًا لله.

إن نذر إنسان أن يقدم لله أحد الحيوانات إن حقق الله له مطلبه، فلابد أن يقدم ما نذره بالضبط ولا يستعيض عنه بشئ، ويشترط أن يكون من الحيوانات الجائز تقديمها لله أى حيوانات طاهرة.

ع١٠: يؤكد هنا ضرورة إيفاء النذر كما نطق به صاحبه ولا يستعيض عنه بحيوان آخر، وإن فعل هذا أى قدم حيوانًا آخر يلتزم أن يقدم النذر أيضًا كما نطق به، أى يقدم حيوانين وهما الذى قدمه أولاً والذى نذر به. وكان يمكن للكهنة أن يبيعوا هذه الحيوانات المنذورة للشعب الذى يريد أن يقدم ذبائح لله ويوضع الثمن فى بيت الرب. وتقديم نفس النذر الذى نطق به صاحبه يرمز إلى أن الله يعرفنا بأسمائنا ولا يقبل بديلاً عن نفوسنا إذ لنا مكان فى قلبه لا يملأه غيرنا فأبوته تحبنا وتطلب كل منا بالتحديد.

ع١١، ١٢: إن نذر إنسان حيوانًا من الحيوانات النجسة مثل الحمار أو حيوانًا به عيب، فيوقف الحيوان أمام الكاهن ليقيمه ويدفع الذى نذر الثمن الذى حدّده الكاهن إلى بيت الرب. وهذا يرمز إلى أن الله لا يقبل عطية نجسة من أيدينا أى قد حصلنا عليها من مصدر غير مشروع.

ع١٣: إن اشتهى صاحب النذر أن يحتفظ بالحيوان الذى نذره، فيعتبر هذا خطأ وشهوة زائدة فيقبل الله نذره بدفع ثمن الحيوان ولكن يزيد عليه خمسه لأنه اشتهاه بعد أن نذره لله.

□ *إن كان المسيح لم يبخل عليك بحياته فقدمها لأجلك على الصليب، فلا تبخل أنت بحياتك أو أى شئ تملكه فتكون مستعدًا لتقديم كل شئ لله تعبيرًا عن حبك.*

ج- من البيوت (ع١٤، ١٥):

١٤«وَإِذَا قَدَّسَ إِنْسَانٌ بَيْتَهُ قُدْساً لِلرَّبِّ يُقَوِّمُهُ الْكَاهِنُ جَيِّداً أَمْ رَدِيئاً. وَكَمَا يُقَوِّمُهُ الْكَاهِنُ هَكَذَا يَقُومُ. ١٥فَإِنْ كَانَ الْمُقَدِّسُ يَفُكُّ بَيْتَهُ يَزِيدُ خُمْسَ فِضَّةِ تَقْوِيمِكَ عَلَيْهِ فَيَكُونُ لَهُ.

ع١٤: إن نذر إنسان بيته لله فيقيِّم الكاهن ثمنه ويبيعه الكاهن ويقدم ثمنه لبيت الله.

ع١٥: إن اشتهى الناذر الذى نذر بيته لله أن يحتفظ ببيته، فيعتبر هذا شهوة زائدة، ولذا يدفع ثمن البيت وخمسه أيضًا زيادة.

- *إن كان الكاهن هو صوت الله فى العهد القديم ليرشد الشعب ويقيم حياته، فكم بالأحرى فى العهد الجديد خلال سر الاعتراف الذى يعلن الله لك صوته على لسان أب اعترافك. فاعرض حياتك فى توبة أمامه وصلى إلى الله فيرشدك على لسان الكاهن وتفرح بقيادة الله لحياتك.*

د- من الحقول (ع١٦-٢٥):

١٦وَإِنْ قَدَّسَ إِنْسَانٌ بَعْضَ حَقْلِ مُلْكِهِ لِلرَّبِّ يَكُونُ تَقْوِيمُكَ عَلَى قَدَرِ بِذَارِهِ. بِذَارُ حُومَرٍ مِنَ الشَّعِيرِ بِخَمْسِينَ شَاقِلِ فِضَّةٍ. ١٧إِنْ قَدَّسَ حَقْلَهُ مِنْ سَنَةِ الْيُوبِيلِ فَحَسَبَ تَقْوِيمِكَ يَقُومُ. ١٨وَإِنْ قَدَّسَ حَقْلَهُ بَعْدَ سَنَةِ الْيُوبِيلِ يَحْسِبُ لَهُ الْكَاهِنُ الْفِضَّةَ عَلَى قَدَرِ السِّنِينَ الْبَاقِيَةِ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ فَيُنَقَّصُ مِنْ تَقْوِيمِكَ. ١٩فَإِنْ فَكَّ الْحَقْلَ مُقَدِّسُهُ يَزِيدُ خُمْسَ فِضَّةِ تَقْوِيمِكَ عَلَيْهِ فَيَجِبُ لَهُ. ٢٠لَكِنْ إِنْ لَمْ يَفُكَّ الْحَقْلَ وَبِيعَ الْحَقْلُ لإِنْسَانٍ آخَرَ لاَ يُفَكُّ بَعْدُ ٢١بَلْ يَكُونُ الْحَقْلُ عِنْدَ خُرُوجِهِ فِي الْيُوبِيلِ قُدْساً لِلرَّبِّ كَالْحَقْلِ الْمُحَرَّمِ. لِلْكَاهِنِ يَكُونُ مُلْكُهُ. ٢٢«وَإِنْ قَدَّسَ لِلرَّبِّ حَقْلاً مِنْ شِرَائِهِ لَيْسَ مِنْ حُقُولِ مُلْكِهِ ٢٣يَحْسِبُ لَهُ الْكَاهِنُ مَبْلَغَ تَقْوِيمِكَ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ فَيُعْطِي تَقْوِيمَكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قُدْساً لِلرَّبِّ.

٢٤وَفِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ يَرْجِعُ الْحَقْلُ إِلَى الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْهُ إِلَى الَّذِي لَهُ مُلْكُ الأَرْضِ. ٢٥وَكُلُّ تَقْوِيمِكَ يَكُونُ عَلَى شَاقِلِ الْمَقْدِسِ. عِشْرِينَ جِيرَةً يَكُونُ الشَّاقِلُ.

ع١٦: حومر : يساوى عشر إيفات والإيفة تساوى ٢٢,٩ لترًا.

إذا نذر إنسان جزءًا من حقله الذى ورثه عن الآباء، فيقيّمه الكاهن ليباع لأى شخص يريد أن يشتريه ويقدم الثمن للهيكل.

ويحدد الثمن بحسب مقدار البذار التى تكفى لزراعته. وكان الحومر من بذار الشعير يقدر بخمسين شاقل فضة فيحسب كم تحتاجه الأرض أى كم حومر من البذار.

ع١٧: إن نذر إنسان جزءًا من حقله فى سنة اليوبيل فيقيِّم الكاهن ثمن الحقل ويباع لمن يريد أن يشتريه ويدفع الثمن لبيت الله.

ع١٨: الحالة السابقة فى (ع١٧) هى النذر فى سنة اليوبيل، أما إن نُذِرَ حقل بعد سنة اليوبيل يقيِّم الكاهن ثمنه ويكون أقل إذ مرت سنوات لم يستفد منها الشارى وبقى أقل من ٤٩ سنة على سنة اليوبيل التى سيعود فيها الحقل إلى الله ويستلمه الكاهن (ع٢٠)، فيدفع الشارى الثمن إلى الكاهن، هذا هو قيمة النذر ويستغل الأرض ويأخذ محصولها حتى سنة اليوبيل.

ع١٩: إذا اشتهى الناذر الحقل الذى نذره لله وأراد أن يفكه لنفسه، فيدفع ثمنًا أكبر من ثمن بيعه الذى حدده الكاهن وذلك بمقدار الخمس كما حدث فى حالة البهيمة والبيت (ع١٣، ١٥).

ع٢٠، ٢١: إن لم يفك صاحب الحقل حقله لنفسه بدفع ثمنه مع زيادة الخمس وباعه الكاهن لأى شخص، ففى سنة اليوبيل يعود الحقل إلى الله ويستلمه الكاهن ليشرف على زراعته وحصاده ولا يعود لصاحبه بل يصير قدسًا أى مخصصًا لله.

وهذا معناه أن الشريعة تشجع فى هذه الحالة صاحب الحقل الذى كان فى مشكلة ونذر نذرًا لله ليحلها له، أنه بعدما نطق بالنذر وقبل أن يبيع الكاهن الحقل لأى شخص، أن يبادر هو

أو أحد أقاربه بفك الحقل وإعادته لصاحبه حتى يتمسك بميراث الآباء الذى يرمز إلى الميراث الأبدى.

تمسك بتعاليم الكنيسة ووصايا الوالدين وكل أمر صالح قد تعلمته فهو الميراث الحقيقى من الآباء الذى يضمن لك طريق الحياة مع الله.

ع٢٢-٢٤: إن اشترى إنسان حقلاً من غيره، وبالطبع سيعيده إلى صاحبه فى سنة اليوبيل، فإن نذره لله فى فترة ملكيته لهذا الحقل وتمتعه بمحصوله فيعطى ثمن المحصول حتى سنة اليوبيل لبيت الرب، هذا هو إيفاء النذر ويكون تقييم ثمن الحقل إلى سنة اليوبيل بحسب تقييم الكاهن الذى هو صوت الله وعادل فى أحكامه. وفى سنة اليوبيل يعود الحقل إلى صاحبه الأصلى الذى اشترى منه صاحب النذر حتى يحتفظ كل إنسان بميراث آبائه ويظل نصيب كل سبط ثابت.

ع٢٥: جيرة : تساوى وزن حبة خروب أو ٠,٧٥ من الجرام.

ينبه الله موسى وكل الكهنة من بعده أن وحدة التقييم تكون هى شاقل المقدس وهو يساوى عشرين جيرة أى حوالى ١٥ جم والمقصود أن تكون وحدة التقييم مضبوطة لضمان التقييم العادل الدقيق.

(٢) أبكار الحيوانات (ع٢٦، ٢٧):

٢٦«لَكِنَّ الْبِكْرَ الَّذِي يُفْرَزُ بِكْراً لِلرَّبِّ مِنَ الْبَهَائِمِ فَلاَ يُقَدِّسُهُ أَحَدٌ. ثَوْراً كَانَ أَوْ شَاةً فَهُوَ لِلرَّبِّ.
٢٧وَإِنْ كَانَ مِنَ الْبَهَائِمِ النَّجِسَةِ يَفْدِيهِ حَسَبَ تَقْوِيمِكَ وَيَزِيدُ خُمْسَهُ عَلَيْهِ. وَإِنْ لَمْ يُفَكَّ فَيُبَاعُ حَسَبَ تَقْوِيمِكَ.

ع٢٦: يؤكد هنا شريعة تقديم بكور الحيوانات لله أى أول مولود للحيوان، هذا لا يصح نذره له لأنه ملك لله ويلزم تقديمه للهيكل. كل هذا بخصوص الحيوانات الطاهرة مثل الثور والشاة.

إهتم بتقديم بكور يومك لله فتبدأ بالصلاة قبل أى عمل آخر ويا ليتك تقرن الصلاة بقراءة الكتاب المقدس واختيار آية تحفظها وتردها طوال اليوم وتحاول تطبيقها فى حياتك، واعلم أن البداية الروحية مع الله ستعطيك سلامًا طوال اليوم وتحفظك من فخاخ إبليس.

ع٢٧: يلزم تقديم البكور من جميع الحيوانات لله ولكن الحيوانات النجسة مثل الحمار لا يصح تقديمها للهيكل، ففى هذه الحالة يتم أحد هذه الأمور :

١ -يباع الحيوان ويعطى الثمن للهيكل.

٢ -إن أحب صاحب الحيوان الاحتفاظ به فمعنى هذا وجود شهوة اقتناء عنده فيدفع ثمنه ويضاف إليه الخمس ويقدم للكهنة.

٣ -يفدى الحيوان بشاة كما ذكر سفر الخروج (خر١٣: ١٣).

(٣) المحرمات (ع٢٨، ٢٩):

٢٨أَمَّا كُلُّ مُحَرَّمٍ يُحَرِّمُهُ إِنْسَانٌ لِلرَّبِّ مِنْ كُلِّ مَا لَهُ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ وَمِنْ حُقُولِ مُلْكِهِ فَلاَ يُبَاعُ وَلاَ يُفَكُّ. إِنَّ كُلَّ مُحَرَّمٍ هُوَ قُدْسُ أَقْدَاسٍ لِلرَّبِّ. ٢٩كُلُّ مُحَرَّمٍ يُحَرَّمُ مِنَ النَّاسِ لاَ يُفْدَى. يُقْتَلُ قَتْلاً.

ع٢٨، ٢٩: كان الله يأمر بتحريم بعض الشعوب الأشرار الخطيرين لكثرة شرورهم، فهؤلاء يلزم قتلهم ولا يمكن فداءهم كما أمر بتحريم الشعوب الكنعانية عندما دخل يشوع ليمتلك الأرض فحاربهم وقتلهم (تث٧: ١-٤، يش٩، ١٠، ١١). وأمر الله بتحريم بعض الأشخاص حتى لو كانوا ملوكًا مثل أجاج ملك عماليق الذى قتله صموئيل النبى (١صم١٥: ٣٢، ٣٣).

أما البهائم والمقتنيات مثل الفضة والذهب فتحريمها معناه تقديمها للرب ولا يمكن بيعها أو فكها ومن يتعدى هذه الشريعة يغضب الله عليه جدًا، كما حدث مع عخان بن كرمى الذى أخذ مقتنيات من أريحا وكان يلزم تحريمها لله فأمر الله بقتله (يش٧: ٢٥). أى أن التحريم يأتى بأمر الله أو بحكم القضاة بحسب الشريعة.

□ *أطع إرشاد أب اعترافك بقطع كل ما يؤدى إلى الخطية مهما كان غالًيا وعزيزًا فى عينيك أو تشتهيه نفسك، فخلاصك أهم من أى شئ فى الحياة.*

(٤) العشور (ع٣٠-٣٤):

٣٠«وَكُلُّ عُشْرِ الأَرْضِ مِنْ حُبُوبِ الأَرْضِ وَأَثْمَارِ الشَّجَرِ فَهُوَ لِلرَّبِّ. قُدْسٌ لِلرَّبِّ. ٣١وَإِنْ فَكَّ إِنْسَانٌ بَعْضَ عُشْرِهِ يَزِيدُ خُمْسَهُ عَلَيْهِ. ٣٢وَأَمَّا كُلُّ عُشْرِ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ فَكُلُّ مَا يَعْبُرُ تَحْتَ الْعَصَا يَكُونُ الْعَاشِرُ قُدْساً لِلرَّبِّ. ٣٣لاَ يُفْحَصُ أَجَيِّدٌ هُوَ أَمْ رَدِيءٌ وَلاَ يُبْدِلُهُ. وَإِنْ أَبْدَلَهُ يَكُونُ هُوَ وَبَدِيلُهُ قُدْساً. لاَ يُفَكُّ». ٣٤هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا الَّتِي أَوْصَى الرَّبُّ بِهَا مُوسَى إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي جَبَلِ سِينَاءَ.

ع٣٠: أمر الله بتقديم العشور من كل إنتاج محاصيل الأرض والبهائم، فيتكلم هنا عن عشور محاصيل الحقل وهى الحبوب وكل إنتاج النباتات المزروعة بالإضافة أيضًا إلى عشور ثمار الأشجار، فتقدم لله كل سنة. وكانت محاصيل الحقل تقدم بعد دراسها أى تقدم كحبوب والثمار إما تقدم طازجة أو يمكن تقديم العنب كعصير والزيتون كزيت يسهل تخزينه بدون فساد. وكانت محاصيل الحقل تقدم فى هيكل الله (تث١٢: ١١) وإن كان بعيدًا عنهم فى أرض كنعان فيمكن بيعها وتقديم ثمنها فى أورشليم (تث١٤: ٢٤-٢٧) وكانت هذه العشور يأكل منها الكهنة واللاويون والفقراء والمحتاجون لأن الكهنة واللاويون ليس لهم نصيب فى الأرض مثل باقى الأسباط.

وكانت عشور السنة الثالثة يقدمها كل واحد فى مدينته للفقراء واللاويين (تث١٤: ٢٨، ٢٩). أما السنة السابعة فليس لها عشور لأن الأرض لا تزرع فيها وكذلك سنة اليوبيل أى السنة الخمسين.

والعشور معروفة عند البشر قبل ورودها فى شريعة موسى، إذ قدَّم إبراهيم عشور ما استولى عليه من غنائم فى حربه مع الملوك إلى ملكى صادق (تك١٤: ٢٠). ونذر يعقوب أن يقدم العشور لله عندما ظهر له فى السلم (تك٢٨: ٢٢).

ع٣١: إن اشتهى إنسان أن يحتفظ بالعشر من محاصيله وهو ما كان ينبغى أن يقدمه لله، فيلزم أن يدفع ثمنه للهيكل ويضيف الخمس إلى الثمن بسبب محبته للماديات.

ع٣٢: بالنسبة لعشور البهائم فكانوا يجمعون كل سنة المولودين منها ويعبرون من خلال باب ضيق واحدًا واحدًا والراعى يعد بعصاه وعندما يصل للعاشر يأخذه ويقدمه لله.

ع٣٣: يقدم العاشر من البهائم دون فحص ولا يصح إن وجده صاحبه جيدًا وسمينًا أن يبدله بضعيف، فهذا نوع من السرقة الموجهة لله فإن أبدله يلتزم بتقديم الحيوان الجيد وكذلك الحيوان الضعيف الذى وضعه بدلاً منه أى يقدم حيوانين، أى الخمس بسبب خطية محبة المال وخطية السرقة وحتى لو أبدل الحيوان العاشر الضعيف بحيوان جيد، فيقدم الاثنين أيضًا حتى لا تعطى الشريعة فرصة لأحد أن يخادع ويبدل الحيوان لأى غرض شخصى.

ع٣٤: يختم هذا الأصحاح بل سفر اللاويين كله مؤكدًا أن ما سبق هو الشريعة التى أعطاها الله لموسى عند جبل سيناء فى خيمة الاجتماع (ص١: ١).

- *إن بركة تقديم العشور كبيرة جدًا إذ هى تعبير عن حبك لله، وهو غير محتاج للماديات ولكنه يفرح بحبك له واهتمامك باحتياجات الكنيسة وكل المحتاجين. والله لا يكون مديونًا لأحد فسيباركك كما وعد ببركات سماوية فوق ما تظن.*